



حوار العدد مع الكاتب
والمترجم إبراهيم خليل



العمارة الطينية
في شمال وشرق سوريا



مؤتمر القاهرة
بعيون كردية

ملف العدد اللغة الأم





قلعة جعبر - حوض الفرات / شمال وشرق سوريا . تاريخ التصوير: ٢٦ شباط ٢٠٢١م



شرمولا

. مجلة أدبية ثقافية فصلية مستقلة، تصدر وتوزع في شمال وشرق سوريا.
. تأسست في ٢٤ أيلول ٢٠١٨م، وصدر العدد الأول في ٧ شباط ٢٠١٩م.
. المجلة مرخصة من قبل المجلس الأعلى للإعلام في الإدارة الذاتية الديمقراطية بإقليم الجزيرة، بموجب الوثيقة رقم ٣/ الممنوحة بتاريخ ٢٩ /١/ ٢٠١٩م.

قواعد النشر

. المجلة ترحب بالمساهمات الأدبية والثقافية الواردة إليها.
. تخضع المساهمات المرسلة إلى تقييم من جانب هيئة التحرير في المجلة.
. ليست بالضرورة أن تعبر المساهمات المنشورة عن رأي وتوجهات المجلة.
. يفضل أن تكون الدراسات المرسلة موثقة علمياً، بحيث يتراوح حجم الدراسة ما بين ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ كلمة.
وحجم المقالة ما بين ٧٠٠ - ١٢٠٠ كلمة.
. الإشارات المرجعية الموثقة بالنسبة للمؤلفات تثبت بالترتيب:
اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المترجم في حال كان الكتاب مترجماً، مكان الطباعة وتاريخها. وبالنسبة للوسائل الإعلامية التي تؤخذ إحدى منشوراتها كمرجع ومصدر موثق، يثبت بالترتيب: اسم الكاتب، عنوان المادة المنشورة، اسم الوسيلة الإعلامية (صحيفة، مجلة، موقع الكتروني)، رقم العدد المنشور (بالنسبة للصحف والمجلات)، تاريخ النشر.
. المجلة تعتذر عن نشر المساهمات المرسلة في حال ارتأت هيئة التحرير أنها ليست ذو قيمة أدبية أو كانت منشورة مسبقاً أو تم إرسالها إلى أي وسيلة إعلامية أخرى، أو كانت خارجة عن قواعد الآداب العامة، أو مسيئة للأديان والشعوب.

المدير العام ورئيس التحرير
دلشاد مراد

هيئة التحرير:
أحمد اليوسف
آرام حسن
عبدالله شكافي

. الموقع الالكتروني:

www.shermola.net

. البريد الرسمي لإرسال النتائج:

shermola2018@gmail.com

. الخليوي والواتس:

٠٩٩٨١٤٩٦٦٨

. تطبع في مطبعة الشهيد هر كول / ديريك.
. التوزيع والبيع الرئيسي في شمال وشرق سوريا/
شركة الشمال - المكتب الرئيسي: قامشلو
٠٩٩٨٢٣٤٩٥٨
المكتبات: مكتبة أمارا المركزية/ قامشلو -
السوق المركزي/ ٠٩٣٧٨١٢٧٠٩
- سعر النسخة الواحدة: ١٥٠٠ ل.س

شرمولا ..

ملتقى أدبي وثقافي أصيل

كان لزاماً علينا - كمثقفين شمال سوريا- رفع وتيرة الجهود الثقافية المبذولة في ظروف هي الأقسى في خضم حرب واسعة النطاق؛ تداخلت فيها الأيدي الدولية والإقليمية والمحلية، وخرجت من رحمها ثورة شعبية في شمال وشرق سوريا؛ قدم أهلها تضحيات جسام من أجل إرساء حياة ديمقراطية حرة؛ تصون القيم المجتمعية التي تمتد آلافاً من السنين في ذاكرة الأرض، وكنتيجة لهذه الجهود تم العمل على إطلاق مجلة «شرمولا» التي نسعى من خلالها وعبر الأقلام الواعية للارتقاء بمستوى الأداء الثقافي الذي من شأنه محاكاة مستوى الحدث ومجاراته، وامتلاك القدرة التأثيرية فيه، ساعين للنهوض بالمجتمع فكرياً وثقافياً، والمضي به نحو مستقبل أفضل وأرقى.

لقد ارتأت هيئة التحرير إلى اختيار «شرمولا» كاسم للمجلة؛ منطلقة من دوافع تاريخية؛ تصفي الأصالة عليها؛ إذ أن «شرمولا» اسم لتلّ أثريّ في مدينة عامودا شمال سوريا، علماً أن تلال المنطقة عموماً كانت تستخدم في عهد الميتينيين والهوريين كدلالة جمعية في حالة الطوارئ ورد العدوان، وفيما بعد كان هذا التل محطة استراحة والتقاء للقوافل المتنقلة بين ممالك سوريا الداخلية وشمالها وكردستان عموماً آنذاك. كما أن معظم البيوت في المنطقة المجاورة لها قد شُيّدت من التراب المكون للتل.

وبهذا يأخذ الاسم بعداً تاريخياً؛ يرسخ أصالة فكرية وأدبية من شأنها أن تكون ملتقى لثقافات ومثقفين شعوب المنطقة عموماً، وبهذا يكون باب المجلة مفتوحاً أمام كل الطاقات الأدبية والإبداعية، والتي تتماشى مع أهداف المجلة في التنوير، وإحداث نقلة نوعية في الواقع الثقافي في شمال وشرق سوريا عموماً؛ إلى جانب المؤسسات والاتحادات الثقافية، وكذلك الصحف والمجلات الأدبية الموجودة في المنطقة.

محتويات القسم العربي

- الافتتاحية ٥
- اللغة الأم.. (هيئة التحرير) ٥
- تحليلات فكرية ٧
- قضايا انتشار اللغة والثقافة الآرية.. (عبد الله أوجلان) ٧
- ملف العدد ١٦
- اللغة الأم ودورها في حياة الشعوب.. (خالص مسور) ١٦
- إيران: تسيّد لغة وسحق لغات!.. (يوسف عزيزي) ٢١
- دراسات ٢٥
- العمارة الطينية في شمال وشرق سوريا.. (رستم عبدو) ٢٥
- تاريخ اللغة الكردية.. (عبد الله شكّافي) ٣٤
- حوار العدد ٤٥
- مع الكاتب والمترجم إبراهيم خليل.. (دلشاد مراد) ٤٥
- كتب (قراءات وإصدارات) ٥٤
- مؤتمر «القاهرة» بعيون كردية.. (فادي عاكوم) ٥٤
- إصدارات الكتب.. (هيئة التحرير) ٦٠

● فنون

- خلقنا لنبيكي.. (محي الدين أرسلان) ٦٥

● قصة

- شوك وأزهار.. (عبد الحميد دشو) ٧٨
- بين حاجزين.. جمعتهم الحرب وافترقا.. (سلوى حمو شرو) ٨٢
- آخر كلماتي.. (روضة الحمد) ٨٥
- سجلات السيدة العنكبوت.. (حمزة الشافعي) ٨٧
- عروس مقدسية.. (رشيد قدوري) ٩١
- قصص قصيرة جداً.. (كاوا درويش) ٩٥

● شعر

- فراشات النار .. (فوزية المرعي) ٩٦
- إلباذة الفقد.. (أحمد اليوسف) ٩٩
- سأرحل.. (جدعة أبو فخر) ١٠١
- قاب ضوئين من الحزن.. (هبة عبد الحميد الفقي) ١٠٣
- ظل رجل كسيح.. (حسام الدين يحيى) ١٠٦
- ولدي.. (أفين أوسو) ١٠٩

● نافذة حرة

- الأدباء الكرد بين مفهومي الهوية واللغة.. (عبد المجيد إبراهيم قاسم) ١١٠

الافتتاحية

اللغة الأم



القراء الأعزاء:

نضع بين أيديكم العدد «الحادي عشر» من مجلة «شرمولا» الأدبية والثقافية، حيث تحاول مجلتنا دائماً طرح مواضيع مهمة ومفيدة، لذلك يوجد في كل عدد ملف يتم مناقشته بشكل مفصل، وملف هذا العدد هو «اللغة الأم». تعتبر اللغة بشكل عام واحدة من أهم الخصائص الطبيعية والاجتماعية للإنسان، ومن خلاله يعبر عن مشاعره واحتياجاته. اللغة وسيلة لنقل الأفكار، والتي تنتقل من الأجداد إلى الأبناء والأحفاد. ومن خلالها يتم التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة، إذ تعبر عن علاقاتهم وأحلامهم وآمالهم وأفراحهم وأحزانهم، وهي التي تمنح الأمم والشعوب ميزة البقاء والتجدد والاستمرارية، وتضم في طياتها العلم والأدب والسياسة والفن والفلكلور ونتائج الأمم والمجتمعات.. الخ.

إنها وسيلة للتعبير والتبادل عن الأفكار والمشاعر، لذلك أينما توجد مجموعات من الناس يكون هناك حاجة أيضاً إلى اللغة، وهي بذلك تقوي وتسهل التواصل بين الناس. كما أن أحد الأغراض الرئيسية للغة هو تنظيم التواصل بين أفراد المجتمع.

كل أمة تعبر عن ثقافتها وتحافظ عليها بلغتها الخاصة التي هي أساس بقائها وتجدها واستمراريتها، ولذلك إذا فقدت أمة ما لغتها ستضيع معها جميع ثقافتها وتقاليدها أيضاً، كما يضيع مستقبلها، لأن اللغة مهمة جداً للمجتمعات والأمم، ولها دور كبير في إغناء وإثراء الأمم. بمعنى آخر، يمكن للمرء أن يقول أن الشرط الأساسي للانتماء القومي هو اللغة، فكل أمة أو شعب بحاجة إلى أن تكون لديها لغتها الخاصة.

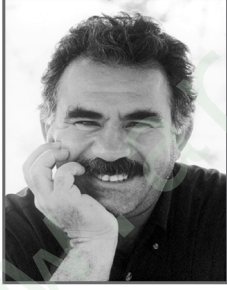
إن حماية اللغة وإثرائها واجب وطني، لأن الدول والأنظمة المحتلة تدرك أهمية اللغة جيداً في حياة الشعوب، لذلك عندما تريد إبادة أو إزاحة أمة أو شعب ما، فإنها تلجأ أولاً إلى طمس لغتها، حتى تختفي ثقافتها وتاريخها وتقاليدها وفلكلورها الشعبية مع اللغة أيضاً.

يلعب المثقفون الدور الأكبر في الحفاظ على اللغة الأم لدى الأمم والشعوب، وإذا لعبوا دوراً جيداً وصادقاً في هذا السياق، فسيكون مستقبل اللغة جيداً ومشرقاً. ومن أجل أن تبقى اللغة على قيد الحياة، يجب استخدامها في التعليم والأعمال والحياة اليومية، وعدم القيام بذلك سيضعف اللغة بمرور الوقت ويؤدي إلى اندثارها.

كما تظهر أهمية اللغة في الإعلام بوضوح ولا يتم التغاضي عنها، لأنها مفتاح التواصل بين الشعوب، وهي السبيل الأساسي للحفاظ على ثقافة الأمم والشعوب، بالإضافة إلى أنها تتضمن تاريخاً حافلاً بالقصص والأحداث والتجارب. لذا فإن اللغة ليست مجرد حروف منطوقة، ولكن خلف هذه الحروف يوجد مستوى عالٍ من الفن يسمح للناس بالتواصل مع بعضهم البعض وإظهار شعورهم ورغباتهم ومواقفهم.

ونظراً لأهمية «اللغة الأم» فقد ارتأينا في هيئة تحرير المجلة اختيارها كمكلف للعدد الحادي عشر. وكما في جميع الأعداد السابقة، يحتوي هذا العدد على العديد من الكتابات والنتائج والدراسات المتعلقة بالثقافة والأدب واللغة، على أمل أن تكون مفيدة وقيمة للقراء الأعزاء.

قضايا انتشار اللغة والثقافة الآرية



عبد الله أوجلان*



يتميز تسليط الضوء على العلاقات بين المجموعة اللغوية والثقافية الآرية والمجموعات اللغوية والثقافية الهندوأوروبية بأهمية قصوى. بل وربما كان من أهم القضايا الأولية لعلم التاريخ، نظراً للكثير من المغالطات الزائفة بحقها..

إنّ المقاربات التي تتخذ الثقافة والحضارة أساساً لها محدودة النطاق في التاريخ. والموجودة منها هي ذات وجهات نظر مختلفة. أما القضايا التي نسعى لتحليلها هنا، فلا نطرحها بالارتكاز إلى الأسس الثقافية والحضارية. ذلك أننا مرغمون على تقييم مكان الثقافة والحضارة وزمانهما في سياق التطور الحضاري نسبةً إلى مساهمتهما، مع أخذ أهميتهما الحيوية بعين الاعتبار. وفي حال العكس، فالتاريخ الذي بين أيدينا لن يتضمن

*مفكر وقائد سياسي، مواليد أورفا - شمال كردستان ١٩٤٩م، حاصل على إجازة في العلوم السياسية بجامعة أنقرة، مؤسس وقائد حركة التحرر الكردستانية منذ نهاية سبعينيات القرن المنصرم، معتقل منذ ١٩٩٩م في تركيا، صاحب فلسفة «الأمة الديمقراطية» والتي نشرها في كتابه «مانيفستو الحضارة الديمقراطية» بأجزائه الخمسة.

لأكثر الشروح معنى ووزناً في وجه القومية. وإذا كنا نتطلع إلى فهم الفواقع المعاشة في العراق اليوم، فعلياً أولاً الاعتراف بإفلاس علومنا التاريخية والاجتماعية المعمول بها حتى الآن. بعدها فقط يحقُّ لنا الانتقاد وتقديم الاقتراحات التاريخية والسوسولوجية الجديدة. وما نسعى لعمله هنا، ليس سوى تقديم مساهمة متواضعة لفهم هذه المأساة البشرية وتجاوزها.

لذا، إني مضطّر لتخصيص حيز، ولو بالخطوط العريضة، لهذا الموضوع الذي حاولتُ سرده بإسهاب في مرافعتي «من دولة الكهنة السومريين نحو الحضارة الديمقراطية»:

آ. إننا نقول أنه للمجموعة اللغوية الثقافية الآرية دور في تكوين اللغة الرمزية وفي تشكيل الركيزة الأولية للبنية التحتية لثقافة جذرية. هذا أمر مرتبط بالشروط التاريخية والجغرافية. وتُعبّر فترة ما بين أعوام ١٠٠٠٠ ق.م - ٤٠٠٠ ق.م على وجه التقريب عن «الحقبة الطويلة» التي نضج فيها تأسس هذه اللغة والثقافة. حيث اخترعت شتى أنواع الفخاريات، المحارِب الزراعية، طقوس الحيوانات، العجلات، آلات النسيج والحياكة، والمطاحن اليدوية؛ علاوة على تأسس الفن والدين آنذاك. أما وفرة الغلال النباتية والحيوانية، فكانت سبباً في الزيادة الملحوظة للتعداد السكاني. هذا ولا يقتصر الأمر على صنع الفؤوس، السكاكين، الطواحين، العجلات، والأبنية المعمارية وغيرها من الآثار الفنية والدينية باستخدام الحجارة المنحوتة والمصقولة بشكلٍ حديث فحسب. بل وتُصنع من المعادن أدوات أكثر نفعاً ويُسرّاً في المرحلة المسماة بالحقبة الكالكوليتية (١). ولا نرح نصادف هذه الأمثلة الجمّة في راهنا أيضاً. هذا وغُثِر في مراكز حفريات منطقة

معانٍ أبعد من «أكداس أحداث» (وهذا ما يحصل غالباً). ماهية علم التاريخ المُعقّبة للمعرفة - بدلاً من أن تكون تعليمية - هي على صلة وثيقة بهذه الخاصية. فسرد التاريخ على أنه محض انسكابٍ تعداديٍّ متوالٍ لظواهر مختلفة كالدين، السلالة، الملك، الحرب والقوم وغيرها؛ وبدلاً من أن يفيّد في تعليم التطور الاجتماعي، فإنه يعبر عن المساعي الأيديولوجية التي تُهدف إلى إسدالٍ متعمّدٍ للستار عليه بغية إعاقة تعلّمه، وترمي إلى إعداد الذاكرة المجتمعية وفق مشيئة أصحاب السلطة والاستغلال. وهذه الأنماط من السرود ليست سوى أدوات دعائية متبقية من القديم الغابر، وتُستخدَم بهدف تأمين الشرعية وتأسيسها على ركائز أيديولوجية بنسبة مُعيّنة قصوى.

لنوسّع من نطاق تحليلاتنا قليلاً، مع الالتزام برأينا بشأن الأسلوب ومنهج المعرفة. فإحدى الانتقادات الأخرى الموجهة إلّي حول تسمية «المجموعة اللغوية الثقافية الآرية»، هو الزعم باحتمال أن تفوح منها رائحة «العنصرية»، لأن هتلر أيضاً استخدم المصطلح نفسه على حدّ زعمهم. علينا القول لأمثال هؤلاء: إن لفظ «الاشتراكية» أيضاً موجود في اسم حزب هتلر. فهل علينا إذن التخلي عن الاشتراكية بالزعم بأنه تفوح منها رائحة العنصرية؟ يبدّ أن الفاشية ضليعة إلى أقصى الحدود في مساعيها «الديماغوجية»، باستخدامها الكثير من المصطلحات العلمية والأيديولوجية بنجاح باهر. على كلّ حال، فنحن لسنا مرغمين على التخلي عن العلم والأيديولوجيا لأنهما فعلتا هكذا.

ومثلما أن الجنوح للنزعة القومية ذات الأصول اللغوية والثقافية الآرية لم يخطر ببالي ولو بمثقال ذرّة، فإني أبين - وبكل افتخار واعتزاز - أي أحد الصائغين

(١) العصر الكالكوليتي أو عصر المعادن: شهد ثورة في صناعة الأسلحة والأدوات المنزلية والزراعية والحلي إثر اكتشاف النحاس واستعمال البرونز (المترجمة).

اللغوية والثقافية الآرية ليس في أوروبا والهند، بل أن العكس هو الصحيح. حيث كانت أوروبا تُمرَّب «العصر الحجري القديم» (٦)، في حين كانت بلاد الهند تشهد عصرًا متشابهًا خلال حقبة هذه الثقافة التي بإمكاننا إرجاع أصولها التاريخية إلى ما قبل اثني عشر ألف عام تقريبًا، وذلك انطلاقًا مما يمكننا العثور عليه ضمن الوثائق والمخطوطات السومرية المدونة، واعتمادًا على ما أثبتته الحفريات الأثرية الجارية في مراكز العديد من المناطق. إننا في وضع يُحوّلنا للإشارة - وبكل سهولة - إلى أن تأسس اللغة والثقافة الآرية قد ترسّخ، وأنه اختُرَع طيلة هذه «الفترة الطويلة» ما لا يقلُّ عن نصف مُعدّات وأدوات الحياة الأساسية التي تقتات عليها البشرية اليوم. وفيما خلا هذه الأمثلة التي ذكرناها سابقًا مما يتواجد في بعض المراكز، لا تفتأ الآلاف منها مطمورةً تنتظرُ التنقيب والحفر. علاوةً على أن مجموعات الشعوب المنحدرة من العهد الغابرة، والتي لا تَبْرُحُ تصون وجودها في راهننا، إنما هي مراكز أثرية حية؛ حيث نلَمَسُ وجود هذه الشعوب (اختلافها الأثني) كهوية تعود إلى ستة آلاف عام قبل الآن بأقل تقدير. مرةً أخرى علي التنويه إلى أن علم التاريخ سيبقى يعاني القصور والنواقص الجديّة، ما لم يُعبّر عن معاني الجريات والوقائع القائمة في مركز هذه النواة الثقافية (الهلال

برادوست) (٢) الواقعة على حوافّ جبال زاغروس، وفي الحفريات الجارية في جايونو (٣) وتلك الجارية مؤخرًا في غوباكلي تبه (٤) القريبة من أورفا؛ على أمثلة معمارية دينية ومنازل مصنوعة من الحجارة الضخمة المنحوتة بنحو مذهل، وعلى العديد من الأدوات المصنوعة من الحجارة المعدنية؛ والتي تُبَيّن رجوع جميعها إلى ما قبل أحد عشر ألف عام.

إن هذه الأدوات الثقافية ومجموع المفردات المعبرة عنها، والتي لا ينفك الشعب الأهل هناك يستخدمها اليوم، تُسلط الضوء كفاية على هوية منطقتها النواة. فالمفردات: جيو Ceo غيو Geo (مكان)، أرد Erd (أرض، تربة، حقل)، زن Jin (امراة، حياة)، روژ Roj (شمس)، برا Bra (أخ)، مُر Mur (موت، صول Sol) (حذاء)، نيو Neo (جديد)، غا Ga (ثور)، غران Gran (كبير، ثقيل)، مَش Meş (مشي)، خُودا Guda (رب)؛ وغيرها من عشرات المفردات التي يمكننا تعدادها، والتي لا تزال تُستخدم في العديد من اللغات الأوروبية؛ إنما تُبَيّن لنا موضوع النبع العين. هذه الألفاظ، التي ما تزال دارجةً كجذرٍ وطيدٍ في لغات مجموعات الشعوب الأصلية العريقة (أقدم الشعوب الآهلة الشهيرة كالكرد والفرس والأفغان والبلوچين) (٥)؛ تُبرهن على أن منبع المجموعة

(٢). منطقة برادوست: تقع في مركز كردستان في المنطقة الفسيحة التي تحتضن الحدود الحالية بين إيران والعراق وتركيا. كانت قديمًا موطن الأورارتين. ورد اسمها في كتاب شرفنامه (الترجمة).

(٣). جايونو أو جيانو: جنة تربية أثرية تعود إلى أعوام ما قبل الميلاد، تقع قرب هيلار التابعة لناحية أرغاني بمدينة آمد الكردستانية. بدأت أعمال الحفر والتنقيب فيها عام ١٩٦٤ (الترجمة).

(٤). غوباكلي تبه: موقع أثري يحتوي أقدم المنشآت المعمارية للبشر بُنيت قبل بداية الاستقرار الحضاري، يوجد على أعلى قمة جنوب شرق أورفا بشمال كردستان (الترجمة).

(٥). البلوچيون أو البلوش أو البلوص: وموطنهم بلوچستان هو إقليم جبلي على الهضبة الإيرانية، يمتد بين إيران وباكستان وأفغانستان. والحضارة البلوچية هي إحدى الحضارات المتأصلة في التاريخ، وإحدى أقدم المستوطنات البشرية (الترجمة).

(٦). العصر الحجري القديم أو الباليوليتيك: عاش إنسان هذه الحقبة في العراق متجولاً يلتقط الثمار ويصطاد الحيوان بأدوات حجرية بدائية جداً، ليتغذى من لحمه، ويكتسي من جلده أو من لحاء الشجر. ثم سكن الكهوف واكتشف النار (الترجمة).

الخصيب) بكافة أبعادها.

ب . لا يمكننا التغاضي عن منزلة اللغة والثقافة السامية كفرع جانبي مهم. ما من شك في غنى هذه البنية اللغوية - الثقافية التي كوّنت فروقاتها المميزة في نفس المرحلة من وجهة النظر التاريخية. وربما كانت أغنى وأرقى من المجموعة اللغوية - الثقافية الآرية من جهة كونها ثقافة رعوية وقبليّة. حيث نلمس آثار ذلك في المخطوطات السومرية، التي تتحدث بلغة ملحمة عن الصراعات والمنافسات الجارية بين أصول الرعي والزراعة على نحو فرعين أساسيّن. لكم هي شبهة بعراق اليوم! إنّ البنية الملحميّة في لغتها وثقافتها راقية. وانطلاقاً من مزايا الصحراء الرتيبة، فقد يتزامن نشوء إله السموات «أل El، الله Allah مع هذه المراحل. ومن المحتمل أنه جرى تبجيل الهوية الأولى المتمايزة والخاصة للمجتمع القبلي، ورفع شأنها عالياً؛ والوصول ب ذلك إلى اصطلاح مقدس متجسد في «أل، الله». لذا، باستطاعتنا دعم تفسير دوركام لمصطلح الإله بكونه «هوية مجتمعية»، وتأييده بمثال «أل، الله» كحجة قوية. من المعتقد أنّ اصطلاحات ومؤسسات «الشيخ، السيد» قد تكوّنت مبكراً في الثقافة السامية، لتتحول في عصر المدنية إلى مؤسسات «الني، الأمير».

لا نلحظ أيّة مساهمة للثقافة السامية في الحضارة المصرية الفرعونية، رغم احتلال هذه الحضارة مكانها في حقل الثقافة السامية. إذ لا نثر على أية إشارة ملموسة في أية مادة أو مصطلح أو مؤسسة تدل على فتح الثقافة الرعوية الطريق لثقافة حضارية مدينية كهذه في أعوام ٤٠٠٠ ق.م. وبالأصل، فالوثائق التاريخية أيضاً تشير إلى أنّ مصر اعتبرت هذه الثقافة دخيلة

عليها. كما أنه ما من شبه بينهما في البنية اللغوية أيضاً. فالثقافة السامية تحتل مكانها في التاريخ المكتوب حوالي أعوام ٢٥٠٠ ق.م ضمن المستويات الأولى عبر الهويات الأكادية، البابلية، الآشورية، الكنعانية، والإسرائيلية. في حين تظهر الهوية العربية بوضوح بعد ذلك بكثير، أي حوالي أعوام ٥٠٠ ق.م. أما «الآراميون» و«العابرو»، فهما اصطلاحان سومريان ومصريان على الأرجح. يمكن النظر بعين الاحتمال الراجح إلى انصهار المجموعات القاطنة في فينيقيا (٧) وفلسطين، بل وحتى في إسرائيل، داخل بوتقة اللغة والثقافة السامية فيما بعد (كالثقافة المصرية الفرعونية). كانت ثقافة شعوب البحر تلك والثقافة الآرية متداخلتين في البداية. هذا وثمة دلائل تشير إلى زوال الحالات الطبيعية الأولى لتلك الأقوام في خضم موجات الهجرة السامية.

إنّ المصادر السومرية والسجلات الأركولوجية، وكذلك بعض البقايا الأثرية العريقة التي لا تزال تحافظ على وجودها، تُزوّدنا بالدلائل الجمة المشيرة إلى هجوم الساميين على ساحة اللغة والثقافة الآرية، أو هجرتهم إليها على موجات متوالية. حيث بالإمكان إرجاع حملات الغزو والاستيطان تلك إلى أعوام ٥٠٠٠ ق.م. نخص بالذكر في هذا المضمار بالتسلسل: المستوطنات الأكادية والبابلية والآشورية والآرامية والعربية، والتي تركت بصماتها في ميزوبوتاميا العليا على شكل طبقات واضحة. إلا أنّ التأثيرات الآشورية والعربية هي الأكثر قوة وبروزاً من غيرها. في حين أنّ العرب شرعوا بإطلاق حملة صهر مُركّزة تزامناً مع ظهور الدين الإسلامي، بحيث تشابكت ظاهرتا الأسلمة والتعريب. وقد أبدت الثقافة واللغة الآرية مقاومات باسلة، بالإضافة إلى أنّها سجّلت نجاحاً مطّوراً بين الحين والآخر إزاء حملات الغزو

(٧). فينيقيا: منطقة تاريخية كانت تشمل ما يعرف اليوم بلبنان وسوريا وإسرائيل. وهي شهيرة في الملاحة والتجارة البحرية. وإلى جانب الكتابة المسمارية، يتميز شعبها بنمطه الخاص في الكتابة الفينيقية سلف اللغات اللاتينية (الترجمة).

قوّم الهجومية ما تزال بعيدة عن إحراز التقدم الذي يُحَوِّمُ لتجاوز الحزام اللغوي والثقافي الآري. ونظراً لعدم صحة التفكير بصفاء ونقاوة ثقافتهم، بسبب احتمال التداخل المستمر في هذا الشأن؛ فبالإمكان التفكير باحتمال أن تكون بعض العناصر المنتمية إلى بلاد القوقاز وآسيا الوسطى قد نزحت إلى الشريط السومري واللال الخصب، الذي كان شبيهاً بأوروبا زمانه أو بأمريكا اليوم. وبطبيعة الحال، فالكثير من المجموعات الثقافية المتباينة، وأغلبها من الفقراء البؤساء، نتجت اليوم من جهات المعمورة الأربع صوب أوروبا لتستقر فيها. فكيفما أن الثقافة الأوروبية الراهنة تنتشر اليوم في كافة أرجاء العالم، فإن اللغة والثقافة الآرية أيضاً منحت قرصاً شبيهة بالانتشار، وبالأخص بعد مرورها بالمرحلة المؤسسية والانفجار السكاني (في عهد تل حلف على وجه التخصيص ٦٠٠٠ ق.م - ٤٠٠٠ ق.م). أما الهجرات المتجهة إلى أعماقها، فيمكن تشبيهها بهجرات الكادحين البؤساء صوب أوروبا اليوم.

ج. من الأهمية بمكان صياغة تفسير سليم للتطورات الحاصلة في وادي النيل كساحة ثقافية مهمة. فالرقي بالثقافة الزراعية في هذا الوادي، ونقلها إلى الحضارة المصرية الفرعونية، أمر لا ينسجم مع البنية اللغوية والبنوية للثقافة السامية، نظراً لافتقارها لهذه المهارة من حيث المضمون والمحتوى. بل إن البنية اللغوية المصرية تقدّم اختلافها بعدم احتوائها لأية عناصر سامية بتاتاً. أما الثقافات المتواجدة في السودان وإثيوبيا وغيرها من

والاستيطان والصهر تلك. يمكننا ذكر مؤسسي الحضارة السومرية، وزواد الحضارة المصرية، والهكسوس (٨)، والعبرين كأثلة مشهورة في هذا الشأن على طول التاريخ. إن التفسير الأقرب إلى القبول، هو أن الزواد السومريين الأوائل هاجروا إلى ميزوبوتاميا السفلى في عهد تل حلف (٩) (٦٠٠٠ ق.م - ٤٠٠٠ ق.م) - الذي يعدّ العصر الذهبي للثقافة الآرية النواة في ميزوبوتاميا العليا - لينقلوا معهم هذه الثقافة إلى هناك، ويطبقوا عليها التعديل لبلوغ مستوى أرقى. من المعلوم تماماً أن التأثيرات الأكادية والبابلية والآشورية أدرجت لاحقاً في تكوين البنية اللغوية والثقافية السومرية.

إن اقتران السومريين بتسمية التوسع الثقافي لعهد تل حلف، عوضاً عن تسميتهم بالمجموعات المهاجرة، سيساهم في فهم التاريخ بنحو أقرب إلى الصواب. قد تكون بعض المجموعات هاجرت من الساحة الثقافية الآرية، إلا أن العامل الأصلي المؤثر بالأغلب هو انتشار الثقافة التي كانت تعيش عصرها الذهبي في تلك الأزمنة (على الصعيد الكوني). أما البحث عن تأثيرات آسيا الوسطى أو القفقاس هنا مثلما يزعم أحياناً فهو ضرب من الهذيان. لأن تلك المناطق كانت ما تزال تعيش العصر الحجري القديم أثناء عهد النشوء السومري (أعوام ٥٠٠٠ ق.م)، وتتعرف لتوها على الثقافة الآرية. كما أنها لا تتضمن أية عوامل ثقافية سواء من حيث المضمون أو الشكل تمكّنها من تغذية ثقافة غنية وراقية جداً كالثقافة السومرية. في حين أن

- (٨). الهكسوس: أي «الملوك الرعاة». هو شعب سامي بدوي غزا شمال مصر في القرن الثامن عشر ق.م وحكمها أكثر من ٢٥٠ سنة. جلبوا إلى مصر القوس المركب، والعربة المسحوبة، والحصان والدروع، واتخذوا عاصمة لهم شرق دلتا النيل، سموها زوان أو صوعن أو هواره. خضعت مصر السفلى لحكمهم المباشر، وخضعت مصر العليا وبلاد النوبة اسمياً لهم (الترجمة).
- (٩). تل حلف: فترة زمنية في تاريخ بلاد الرافدين شهدت بروز الحضارة الحلقية، أخذت اسمها من موقع تل حلف الأثري في غرب كردستان. فيها أول كشف لآثار من العصر الحجري الحديث. تتميز بالفخاريات المزججة مزينة برسوم هندسية ورسوم حيوانات. تعود آثار الموقع للألف السادس قبل الميلاد، وكان بعدها موقعاً للمدينة الدولة الآرامية غوزانا (الترجمة).

فيما بعد بنحو مشابه نحو الساحات السامية.

د. بعدما أثبتت الثقافة الآرية جدارتها وأنجزت تماسسها الوطيد في الهلال الخصيب، غدا انتشارها صوب الشرق أكثر تأثيراً، وبالأخص نحو ما يسمى اليوم ببلاد إيران، أفغانستان، باكستان، والهند. أُشدد تكراراً على أن ما ينتقل هنا هو الثقافة أكثر من أن يكون مجموعات بشرية. إنه انتقال للتأثيرات الثقافية، لا الجسدية. والانتقال الثقافي، الذي نتلمس أولى معالمه في الهضاب الإيرانية خلال أعوام ٧٠٠٠ ق.م، يُشرع بالانتعاش في بلاد الهند حوالي أعوام ٤٠٠٠ ق.م. في حين أن هذه التأثيرات تعود إلى أعوام ٥٠٠٠ ق.م. ضمن الهضاب التركمانية. يُعتقد أن التراكبات الثقافية السابقة لها ليست سوى عناصر منحردة من الأصول الأفريقية القديمة، ولا تزال مُتسمة في العصر الحجري القديم. ذلك أن البقايا الثقافية والبنى الجسدية لبعض المجموعات (وبالأخص في الهند) تُعزّر صحة هذا الطرح. كما أنه ما من براهن نظرية أو عملية تدل على التطور الثقافي كثمرة للتطورات المحلية هناك، تماماً مثلما الحال في مصر وسومر.

حتى ولو أن بعض النقاد يعتبرون هذا النمط من الفكر اختزالياً مفراطاً، إلا أنه من الضروري والمهم بمكان التذكير بأن الثورات الثقافية في التاريخ محدودة، وأنها تتحقق بصعوبة بالغة. لنأمل الثقافة الأوروبية مثلاً، حيث لا مثيل لها في أي مكان آخر. من هنا، فإن طرح فكرة مشابهة بشأن الثقافة في الهلال الخصيب نسبةً لتلك الأزمنة، أمر صائب إلى أقصى درجة. ذلك أن انتظار ثورة ثقافية عظيمة من المجموعات المتسمة في العادات والتقاليد العائدة إلى ما قبل مئات الآلاف من السنين، والتي بلغت حافة الزوال، واعتبار ذلك استحقاقاً لها؛ لا يمكن تأييده البتة، سواء نظرياً أو من حيث البقايا الثقافية الموجودة. أما الانتشار الثقافي الحاصل في أعوام ٣٠٠٠ ق.م، والمتجه صوب الشرق

الأصقاع الأفريقية الجنوبية؛ فلا تزال بعيدة آنذاك عن تحطّي العصر الحجري القديم. بالتالي، فمن غير الوارد نظرياً أن تمهد الطريق للثقافة المصرية. أو بالأحرى، لا يتم التفكير بذلك إطلاقاً. كما لا يمكن التصور ولو نظرياً. بأن المجموعات المهاجرة، التي تعد امتداداً للقبائل الأفريقية، قد أنجزت أي تقدم ملحوظ في وادي النيل خلال مدة طويلة من الزمن. من هنا، فهي بحاجة ماسة لغلال الثورة الزراعية ونتاجاتها وأدواتها. هذا ولا نعثر على أي أثر يدل على أن أي نبات زراعي ناشئ في الهلال الخصيب ينمو تلقائياً ضمن أراضي وادي النيل. كما لا نعثر فيه على أية أمثلة من الكائنات الحيوانية، فيما خلا الحمار المصري.

إن الفرضيات النظرية تدعونا إلى التفكير بأن أحد فروع الثقافة الآرية المنتشرة في عموم العالم قد وصل هذه المنطقة في نفس المرحلة. هذا وعلينا عدم النسيان بأن «الأخدود الكبير» بأفريقيا الشرقية قريب إلى النيل، وأن تدفق البشر من الشمال صوب الجنوب أمر ممكن، بل ووارد، بقدر التدفق من الجنوب نحو الشمال. والثقافات المتفوقة قد حملت تأثيراتها المتبادلة على الدوام عبر هذه الطرق القديمة. فمثلما أدى الانفجار الثقافي في الهلال الخصيب إلى نشوء الثقافة السومرية، فإن تزامن الحضارة المصرية مع أعوام ٤٠٠٠ ق.م قد يكون دليلاً على ارتكازها إلى موجة الانتشار التي شهدتها الثقافة الآرية مع التوجه صوب أعوام ٥٠٠٠ ق.م. فمزاياها من حيث المضمون والشكل، وفرص النقل والتواصل مساعده على ذلك. وبطبيعة الحال، فإن تأسيس المستوطنات في مصر من قبل الهكسوس في بدايات أعوام ٢٠٠٠ ق.م ثم على يد العبريين في أعوام ١٧٠٠ ق.م (حسبما يُسجل التاريخ المدون)، بل ورقيهم إلى المراتب الإدارية فيها؛ تعد أمثلة تؤكد صحة فكرتنا هذه. ورغم تناقص قوة انتشار الثقافة في الساحة الآرية مع مرور الزمن، إلا أنها ستواصل تدفقها

المنتشرة التي أثبتت جدارتها في هذا الاتجاه، اعتبرت على الدوام «معجزات مقدسة وهبة من الإله». من المهمّ عدم الخلط بين انتشار الثقافات التي تسمو بقيم الحياة المادية والمعنوية، وبين الصهر المعتمد على الاستيطان والاستيلاء والعنف. ذلك أنّ القليل النادر من حالات الانتشار الثقافي حدثت على شكل غزوات وحشية أو استعمار أو صهر إرغامي. في حين أنّ الغالبية الساحقة منها تقبّلتها المجموعات الأخرى بحماس وعنفوان، وتمكّلتها، نظراً لإثبات تفوّقها من حيث مستوى الحياة. أما موضوع التوسع الثقافي، فقد أقيّم في مآزق مسدود من خلال المواقف التي تتناول التاريخ بمنظور قوموي ضيق. لذا، فإنّ عدم الوقوع في مصيدة القومية، التي تحرف مجرى التدفق التاريخي، وتحجبه، وتكره، وتضخمه؛ يتميز بأهمية قصوى من حيث الأسلوب ونسق المعرفة.

هـ. يُلوح أنّ المقارنة بين الثقافة الآرية والثقافات الصينية الأمّ موضوع غريب ومثير، بحيث يستحق البحث العميق. إذ، يُعتقّد بل ويُبهرهنّ على أنّ الصين بلغت بثقافتها الطور الأعلى من العصر النيوليتي في أعوام ٤٠٠٠ ق.م. وإذا وضعنا انتقال الثقافة الآرية من أوروبا إلى الهند في نفس التواريخ نُصب العين، فسنستطيع القول بانقلها ليسير إلى الصين أيضاً كأطروحة وطيدة. يُرجّح احتمال كون الثقافة الصينية

إلى منطقة عيلام (١٠) غربي إيران، فكانه حَقَّق نقلة نحو حضارة مركزها سوس (١١)، التي هي أقرب بالأرجح إلى مستوطنة سومرية. إنّ هذه الحضارة هي حصيلة التأثير السومريّ دون شك. وبالسير نحو الشرق، فسنجد أنّ تأسيس مدينتي هارابا وموهانجارو (١٢) الواقعتين على شواطئ نهر بينجاف (١٣) (بنجاب) في باكستان الحالية، يُجاري أعوام ٢٥٠٠ ق.م. واضح أنّ هذه الكيانات سارت على خطا السومريين. ولأسباب مشابهة، يجب عدم اعتبارها كيانات أصيلة لبني ثقافية أخرى اعتماداً على النظريات القسرية. فعندما يكون المستوى الثقافي الذي يزعم أنه أصيل أقرب إلى ما هو عليه «العصر الحجري القديم»، فإنّ اشتقاق حضارة أصيلة منه أشبه بتصوّر الحمار حصاناً. ولاستيعاب فكرتنا هذه على منوال صحيح، فسيكون من الناجع استدكار آلاف المجموعات القاطنة في المناطق الجغرافية الأكثر رُقياً، والباقية في مستويات حياة رتيبة طيلة ملايين السنين؛ وإدراك أسباب عجزها عن إبداع حضارة أو إنجاز ثورات ثقافية عظيمة.

لا ريب أنّ هذه المناطق أسهمت في التطور الثقافي، وحققت العديد من التراكيب الجديدة. إذ غالباً ما يحصل الانتشار والاستقرار طوعياً وبالتداخل. بيد أنّ المنتشر هنا هو القيم الإنتاجية المادية والمعنوية المحققة للتطور، لا المجموعات الاستعمارية. والثقافات

(١٠). عيلام: أي «الأرض العالية». من أولى الحضارات فيما بين أعوام ٢٧٠٠ - ٥٣٩ ق.م. حاضرتها مدينة سوس. وجد علماء الآثار فيها آثاراً بشرية ترجع إلى عشرين ألف عام، وشواهد تدل على ثقافة راقية تعود إلى ٤٥٠٠ ق.م. نجد فيها أقدم العجلات. يُعتقّد أن غزو الكاشيين ١٦٠٠ ق.م تسبب بانحيار بابل وعيلام (المترجمة).

(١١). سوس: وهي مدينة شوشان الحالية. كانت عاصمة الحضارة العيلامية. دامت ستة آلاف سنة، وشهدت عظمة إمبراطوريات سومر وبابل وآشور وفارس واليونان روما، وظلت مزدهرة حتى القرن الرابع عشر ميلادي. استولى عليها آشور بانيبال في ٦٤٦ ق.م لينهب ما فيها من ذهب وفضة وجواهر ملكية ومركبات، فتحوّلت إلى ساحة حرب وخراب (المترجمة).

(١٢). هارابا وموهانجارو: تقعان على الضفة الغربية من نهر السند. اكتشِفَ فيهما آثار مدنية تدل على أنّهما أقدم من كثير من المدن الأخرى المعروفة، وأنهما كانتا في ذروتهما حين شيد خوفو الهرم الأكبر، وكانتا متصلان مع سومر وبابل بصلوات تجارية ودينية وفنية، وظلتا قائمتين أكثر من ثلاثة آلاف عام (المترجمة).

(١٣). نهر بينجاف أو البنجاب: يقع في جنوب الهند، ومعناه «الأخار الخمسة» (المترجمة).

تمّ الصينيون.

و. يتميز تسليط الضوء على العلاقات بين المجموعة اللغوية والثقافية الآرية والمجموعات اللغوية والثقافية الهندوأوروبية بأهمية قصوى. بل وربما كان من أهم القضايا الأولية لعلم التاريخ، نظراً للكثير من المغالطات الزائفة بحقها، ولكونها الحلقة المبهمة التي عجزوا عن إيجاد تفسير مشترك لها. فعندما أدركت شراكة مجموعة اللغة الآرية مع المجموعة اللغوية الهندوأوروبية في القرن التاسع عشر، بدأ الشروع ببحوث عظمى بصدها، ويؤدّر إلى طرح شروح متضاربة حول المنبع الأصل لهذه المجموعات، أي حول «اللغة والثقافة الأصل»؛ لتبرز مداولات تُرجع جذورها إلى الثقافة اليونانية، وأخرى إلى الهند، بل وإلى ثقافة أوروبا الشمالية، وبعضها تُرجعها إلى الألمان. إلا أن كل هذه الفرضيات ذهبت أدرج الرياح عندما ثبت بالحجج القاطعة موضوع الانقطاع عن التدييات البدائية في «الأخود الكبير» بأفريقيا الشرقية، وموضوع الثورة الزراعية النيوليتية في الهلال الخصيب؛ لتكتسب هاتان البورتان الأساسيتان أهمية عظمى في التاريخ البشري. وكنا قد سَعِينَا لسرد مُوجَز ذلك سابقاً.

اكتسبت النقاشات بشأن تحديد المجموعة اللغوية والثقافية الأصيلة في الهلال الخصيب أهمية كبرى. فبرزت أولوية المجموعات الكردية البدائية المُسمّاة بالمجموعات «الآرية»، وكذلك المجموعات الفارسية والأفغانية والبلوحيّة بما يتوافق مع تفسيرنا. نخص بالذكر في هذا المصمار موضوع الجزم بانتماء الثقافة واللغة الآريتين المرتكزتين على الشعوب الأصيلة، عندما فُكَّت رموزُ البنية اللغوية للهوريين الذين هم كُرْدُ أوائل. فالطرح الذي اقتنعتُ. أنا أيضاً. بصحته،

اقتنات على الثقافة الآرية. إلا أن جغرافيتها على وجه الخصوص (سواحل النهر الأصفر)، وشروطها التاريخية المنطوية على ذاتها إلى أبعد حد، وبنيتها الخاصة بما قد منّحت التطور المحلي مكانةً أساسية. التأثير موجود حتماً، إلا أن المزايا الثقافية المحلية مهَّدَتْ لثورة «نيوليتية» تُحاكيها وتُجاريها، تماماً مثلما حال الصين اليوم. فكيفما أن التطورات التاريخية العظمى المنجزة تماشياً مع الشروط الجغرافية والديموغرافية (١٤) قد أسفرت عن «شيوعية» خاصة بها؛ فقد تمخّضت عنها أيضاً «رأسمالية خاصة بها». إذ من غير الممكن أن تتحول الشيوعية والرأسمالية إلى «شيوعية الصين» و«رأسماليتها»، ما لم تلتحما مع طبائع الصين. أما الخصائص الأولية للأقوام المندرجة في المجموعة الثقافية الصينية الأساسية) اليابانيون، الكوريون، الأتراك، المغول، الفيتناميون، وغيرهم)، فتتجسّد في الصمود الصارم تجاه الخارج، والانعطاف إلى قبول ثقافة المنافسة على نحوٍ قويٍّ وسريع في حال الفشل. وبقدر جوانبها في التصدي العنيد، فإن مهارات التقليد والحاكاة والامتصاص على نحوٍ استثنائي تلازمها وتقتزن بها. يبدو أن هذا الأمر يعدّ خاصيةً مشتركةً وعميقةً في ثقافتهم.

انتقلت الثقافة النيوليتية والمرحلة الحضارية اللاحقة إلى عناصر المجموعات الأخرى عبر الصين. قد يكون تشبيه الصينيين ضمن مجموعاتهم بالعرب الساميين أمراً منيراً. فالمجموعة الثقافية الصينية أيضاً - مثلما هي حال الثقافة السامية تماماً - عجزت عن إبداء قدرتها في أن تتميز بالكونية التي شهدتها الثقافة الآرية. في هذه الحال، فسيكون من الناجع ترتيب الأمر لي كُون الآريون في المرتبة الأولى، يليهم الساميون، ومن

(١٤). الديموغرافيا أو علم السكان: ويعنى بالدراسة الإحصائية لسكان الأرض من حيث المواليد والوفيات والصحة والزواج وغيرها. يهتم بأحجام الشعوب وبنيتهم وتطور أعدادهم وخصائصهم كمياً، ودراسة توزيعهم بيولوجياً واجتماعياً (المترجمة).

قضية المنبع الأم نظراً لأهميتها. حيث اعتقد أيضاً أن الانتشار في هذا الاتجاه لم يكن على أساس جسدي أو استيطاني، بقدر ما حصل على أرضية ثقافية. تتجسّد خصوصية أوروبا في أنها انتهكت العصر النيوليتي جاهزاً وبجوانبه الأكثر إبداعاً. أي أنها محظوظة باستقائها هذا الزخم المتكديس على مدى عشرة آلاف سنة وتمثلها إياه دفعة واحدة أو خلال مدّة يمكن اعتبارها وجيزة. بالمقدور القول أنه كيفما جعلت أوروبا عالمنا الراهن ساحة لتوسّعها الثقافي خلال أربعة قرون، فهي بذاتها كانت ساحة لانتشار الثورة النيوليتية، ثم لتوسّع ثورة المدنية الرومانية وانتشار ثورة الروح المعنى المسيحية. هذه الثورات الثلاث الكبرى انتشرت في أوروبا على أرضية ثقافية بالأرجح، ودون اللجوء إلى الاستعمار والاستيطان الكولونيالي والصهر الإرغامي، فيما عدا الحروب المعدادة التي شنتها الإمبراطورية الرومانية. أي أن الثقافات المتفوقة اعتبرت «هبة من الإله». ولدى بلوغ هذا الزخم الثقافي العظيم المتراكم على مرّ عشرة آلاف سنة من تاريخ البشرية، تكون الأرضية قد هيّئت للثورات الأوروبية الكبرى اللاحقة (ثورات النهضة والإصلاح والتنوير، والثورات السياسية والصناعية التقنية والعلمية). إذن، لم تُنجز أوروبا هذه الثورات الكبرى بمهاراتها الخاصة. بل عبّدت أرضيتها بتوسيع قاع النهر الأم للتاريخ وفروعه الجانبية، وبتدقيقه وانصبابه فيها بغزارة وبدفعة واحدة. لا ريب أن انحسار «العصر الجليدي» الذي تزامن مع المراحل عينها، وبروز الغابات النضرة بفضل الطقس المناخي الملائم للغاية، والزراعة السمادية المعطاء والغنية بغلالها، وتجهّز أوروبا بمجموع هذه الظروف كتركيبة جديدة؛ كل ذلك جعلها تحقّق النقلة الحضارية العظمى التي تركت بصماتها على راهنا.

هو أن المنطقة النواة للثورة النيوليتية هي القادرة دوناً عن غيرها على إبداع مثل هذه اللغة والثقافة. وقد تمّ الجزم بأن هذه المنطقة النواة هي فعلاً القوس الذي ترسمه سلسلة جبال طوروس - زاغروس، أي المنطقة المسماة بالهلال الخصيب، والتي شكّلت مركز ولادة اللغة والثقافة الآرية. وجميع الحفريات الأثرية والفعاليات الأثيمولوجية والمقارنات الأثنولوجية الحاصلة مؤخراً تُعزّز صواب هذه الأطروحة تدريجياً. هكذا تمّ حلّ القسم الأعظم من قضية المنبع الأم الذي كان الدليل الرائد للمجموعات اللغوية والثقافية الهندوأوروبية.

ونظراً لكون «الفترة الزمنية» طويلة جداً، والجغرافيا شاسعة؛ فمن غير المعقول رسم خريطة توسّع اللغة والثقافة الآرية وانتشارها كما هي. رغم ذلك، فمن اليسير القول أن التوسّع صوب الجنوب والشرق قد جرى بشكل مشابه صوب الشمال والغرب أيضاً باتجاه أوروبا. والرأي المُجمّع عليه عموماً، هو أن موجات الانتشار هذا، الذي يُحسّن بدءه حوالي أعوام ٥٠٠٠ ق.م، قد حصلت نحو أوروبا الشرقية في أعوام ٤٠٠٠ ق.م، ونحو أوروبا الغربية في أعوام ٢٠٠٠ ق.م؛ وتوطدت فيها بربوخ. ويُرجع العديد من المؤرخين المعروفين، وفي صدارتهم جوردون تشايلد، تاريخ أوروبا إلى هذه السنوات، حيث كان «العصر الحجري القديم» سائداً قبلها. يُعتقد أن المنطقة المتوسطة بين ما يُعرف اليوم بجنوبي فرنسا وإسبانيا، والتي عرفت الهوموسابيانس كنوع سائد قبل ثلاثين ألف سنة؛ قد عاشت أطول فتراتها في الحقبة الميزوليتية (العصر الحجري المتوسط) حصيلة التوسع المنطوق من شمالي أفريقيا.

لسنا في وضع البحث في نيوليتية أوروبا وثورتها الزراعية. لكني على قناعة بأنه قد سلط النور على

المصدر: كتاب «مانيفستو الحضارة الديمقراطية، المجلد الأول: المدنية (الدمقرطة وقضايا تجاوز الحداثة الرأسمالية) - عصر الآلهة المقلّعة والملوك المستترين»، تأليف عبد الله أوجلان، الترجمة من التركية: زاخو شيار، الطبعة الثالثة ٢٠١٨ م، ص (٧٥-٨٤).

اللغة الأم ودورها في حياة الشعوب

يتطلب المزيد من الاهتمام والتركيز في الجهد العلمي والأكاديمي المتعلق بالدراسات الفيلولوجية الكردية حتى تبقى محافظة على قيمها التاريخية ومحتواها المعرفي والفكري أيضاً.



خالص مسور*

اللغة وحسب الموسوعة الحرة، هي نسق من الإشارات والرموز، تشكل الأداة الأولى من أدوات المعرفة، وتعتبر أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع، وحسب ما يراه العلماء فإن أي لغة في العالم تتوفر على الفكر الانساني ومعارفه وعلومه وتراثه، حتى قال بعضهم إذا نحن نتكلم لغة أي شعب فأنا نفكر مثل تفكيرهم، ولهذا يمكن الحكم بأنه لولا اللغة لانتهى الفكر الإنساني ولأصبح الإنسان جسداً بلا روح،

*كاتب وناقد ومترجم، مواليد ناحية عامودا ١٩٥١م، مقيم في مدينة قامشلو، حاصل على إجازة في كلية الآداب - قسم الجغرافية بجامعة دمشق. خلال السنوات الأخيرة تولى إدارة اتحاد المعلمين واتحاد المثقفين - فرع قامشلو، وحاضر في أكاديميات «الإسلام الديمقراطي، ميزوبوتاميا للعلوم الاجتماعية» وجامعة روج آفا. له مؤلفات وكتب مترجمة من الكردية إلى العربية وكتب أخرى في مجال النقد الأدبي والشعر من أبرزها: ترجمة كتاب «تاريخ كردستان» لجكر خوين، دراسات وابحث في الشعر والنقد. ينشر أبحاثاً ومقالات بالعربية والكردية في المجالات والمواقع المحلية والخارجية.

الشخص الأولى أو الأصلية أي لغته الأم، فهي وعاء ذكرياته وتعبير أصيل عن تفكيره ومشاعره، وعواطفه، وغرائزه، ومجتمعه على العموم، أي أن لغة الشخص الأم هي جزء لا يتجزأ من شخصيته وهويته كما قلنا آنفاً. مرة أخرى يقول الفيلسوف الألماني غوته: (الشخص الذي يعرف لغة واحدة فقط لا يعرف تلك اللغة حقاً) إلا إذا كان بجانبها لغة ثانية، ومن هنا تظهر فائدة اللغة الثانية إلى جانب اللغة الأم ورسالتها.

وعمزيد من الثقة نقول، بأن اللغة الأم والهوية تعдан واقعاً وادراكاً شرطين أساسيين لبناء الأمم، ومن هنا يتوجب علينا نحن الكرد وأكثر من غيرنا أن نقرأ ونكتب ونتعلم لغتنا الأم في المدارس وغير المدارس وفي أي وقت متاح حتى لا نفقد تاريخنا وتراثنا العريق. ولكن قد يكون الشخص ثنائي اللغة إذا كان يتحدث لغة ثانية إلى جانب لغته الأم ويتحدث اللغتين بطلاقة متساوية. أي أن اللغة الأم هي اللغة التي ينالها المرء من والديه منذ الولادة وليس من أمه فقط، وهما يشتركان في تلقيه هذه الحصيلة الانسانية الرفيعة، ولا يمكننا القول هنا كما هو دارج لدى اللغويين الكرد أنها لغة الأم وحدها، أي بمعنى أنها هي التي يرضعها من ثديي أمه فقط، فلأب منها حصّة ونصيب. وبهذا الشكل تصبح اللغة الأم هي جزء من الهوية الشخصية، والثقافية، والاجتماعية للطفل، وفي بعض البلدان يسمون اللغة الأم لغة العرق التي يعيش فيها الطفل بين ظهرانيها كالطفل الشركسي أو الكردي في المجتمع التركي مثلاً.

وبناء عليه وحسب علماء اللغة: يمكن للأطفال الذين ينشئون في منازل ثنائية اللغة، ووفقاً لهذا التعريف، أن يكون لديهم أكثر من لغة أم أو لغة أصلية واحدة. وجل التعريفات التي تختزنها مصنفات المعاجم واللغويات تعرف، بشكل عام، اللغة الأم بأنها اللغة

ولما استطاع أن يحقق إنسانيته في مطلق الأحوال. إذ كيف يعبر الانسان عما يجول في خلدّه وما في فكره بدون لغة أو رموز وإشارات، وكيف يكتب أو يعبر عن مشاعره وأفكاره بدون لغة من ناحية التوضيح وإزالة اللبس والغموض، ولاشك سنكون حينها أمام محنة بشرية كبرى، ولنسوف لن تنشأ العلوم أو تتقدم على ما هو عليه الآن، ولبقي الإنسان على هيئة موجودٍ بدون اعتبار.

فاللغة من جانب آخر هي شكل من أشكال السلوك الفكري والاجتماعي يتم تخزينه وتكوينه من قبل التعامل اللفظي. يقول الاديب الألماني الشهير غوته: (بالكلمات يستطيع المرء أن يفعل كل شيء... أهو إذاً ضرب من السحر؟ نتكلم فتزول العلل من تلقاء نفسها!). كما تشتمل المهارات اللغوية على مهارات القدرة على الاستقبال؛ وهي الإمكانية على فهم اللغة المنطوقة، والمهارات التعبيرية؛ وهي القدرة على التحدث والكلام، ثم مهارات توظيف اللغة، وهي القدرة على استخدامها في العديد من المواقف الاجتماعية. بالإضافة إلى أن اللغة الموحدة تؤدي إلى نوع من التماثل في الرأي والفكر، وضرباً من التشابه في السلوك وأساليب العيش، أو هي سبيل وحدة الثقافة وتقارب وجهات النظر في الحياة (١).

اللغة الأم ودورها الحضاري

عرفت هيئة الإحصاء الكندية اللغة الأم على أنها: (اللغة الأولى التي يتعلمها الشخص في المنزل في مرحلة الطفولة ولا يزال الفرد يستطيع فهمها وقت إجراء التعداد). في هذا المنحى علينا أن نشير اعتماداً على العلاقة المتبادلة بين اللغة والفكر والتاريخ إلى لغة

(١). محمد بن عبد الكريم الجزائري، لغة كل أمة روح ثقافتها، دار الشهاب، الجزائر، ١٩٨٩م، ص ١٢.

أخرى من شأنه أن يوقظ النظام الثاني، وهو أكثر كسلاً ولكنه أيضاً أكثر منطقية. وهذا يفسر النسبة المئوية للأشخاص الذين لديهم تحيزات معرفية مثل الاعتبارات الأخلاقية أو الخوف من المخاطرة. (اقتباس) (٢)

ويرى اللغوي الأمريكي (نعوم تشومسكي)، أن اكتساب اللغة الثانية يختلف عن اكتساب اللغة الأم، وأنها تتطلب عمليات عقلية أكثر تعقيداً، من العمليات التي يتطلبها اكتساب لغة الأم، - وتعتبر بدورها (فرونسواز أرماند)، وهي متخصصة في آليات تدريس اللغة الثانية في جامعة مونتريال، أن اللغة الأم أداة رئيسة يستخدمها الطالب لتعلم اللغة الثانية عن طريق استخدام الاستراتيجيات اللغوية ذاتها، وعن طريق الاستفادة من المهارات المكتسبة في لغته لتطبيقها في تعلم اللغة الثانية. ومن جانبنا نعتقد بأن وجود وتدريس اللغة الثانية إلى جانب اللغة الأم لا تساهم في تطور اللغة الأم كما يذهب إليه البعض، ويجب ألا يتم تعلم الأطفال هذه اللغات المسمى الثانية إلا بعد اجتياز المرحلة الحرجة والتي هي المرحلة الابتدائية، لأن ذلك يؤدي إلى تشتيت ذهنية الأطفال والاهتمام بلغة ثانية.

وبناء على أهمية اللغة الأم فقد برزت في السنوات الأخيرة في الدول الأوروبية والغربية عموماً نظريات تؤكد أهمية المحافظة على تعلم اللغة الأم لأنها شرط أساسي لنمو الفرد المعرفي واللغوي والاجتماعي، وقد ربطت هذه النظريات بين أهمية اكتساب هذه اللغة وسهولة تعلم اللغات الأخرى، خصوصاً ذات المصدر اللغوي نفسه أي كالفارسية القريبة من الكردية مثلاً. كما شددت على أن الحفاظ على اللغة القومية يساعد في بناء هوية فردية متماسكة تتأثر بمنظومة القيم الأخلاقية والمدنية المنبثقة من النسيج الاجتماعي وتؤثر فيها. وفي السياق

الأولى التي يتلقاها الطفل مباشرة في البيت، كما قلنا سابقاً، فقد دلت الأبحاث العلمية الحديثة بأننا نتصرف بشكل أكثر عقلانية، وبالتالي أكثر فاعلية عندما نتعلم ونفكر بلغة أخرى إلى جانب اللغة الأم. أي أن لكل طفل لغته الأم وهي التي يتعلمها من والديه، ثم لغة ثانية وهي لغة العرق الذي ينتمي إليه، فمثلاً الطفل الكردي يتعلم لغته الأم ثم قد ينسى هذه اللغة ويتعلم لغة العرق الذي يعيش بين ظهرانيه كالعربية أو التركية مثلاً فتصبح لغته الأم الثانية.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن هنا هو، من أين ولدت فكرة اللغة الأم يا ترى؟ هنا يمكن الإشارة إلى أن فكرة الاحتفاء باللغة الأم ولدت من المظاهرات المطالبة بالحقوق الثقافية لشعب (البنغال) الذي رسم معالم الاستقلال السياسي للدولة المؤسسة على التميز اللغوي والثقافي، ومنذ ذلك الحين بدأ الاهتمام بالاصطلاح، بمباركة من منظمة الأمم المتحدة عبر ذراعها الثقافي، في الميادين تحت عناوين وشعارات أصبحت من بديهيات السياسات اللغوية والتربوية. حتى اضحى إتقان اللغات يمر لازماً عبر اللغة الأم، والتعليم لن ينجح إلا من خلال بوابتها، والتنمية لا يتصور وجودها بغير هذه اللغة، وحين تغيب يغدو ذلك إعلاناً عن انقراض التراث الإنساني والبشري. وهكذا دواليك. وحسب عالم النفس (دانيال كانيمان)، فإن أدمنتنا تعمل بطريقتين:

النظام الأول: الذي يعطي ردوداً بديهية أسرع وأكفاً، ولكنه يرتكب أيضاً عديداً من الأخطاء. النظام الثاني: الذي يستخدم المنطق في معالجاته اللغوية.

هذا وفي لغتنا الأم، يتم تنشيط النظام الأول بسهولة أكبر. والجهد الإضافي المطلوب لاستخدام لغة

(٢). د. دانة عوض، التفكير بين اللغة الأم واللغات المكتسبة، مجلة «القافلة» السعودية الثقافية المنوعة، عدد كانون الثاني - شباط ٢٠٢١.

وقد سبق وجوده في الحس أولاً. ونعيد هنا القول: بأن الأبحاث الحالية تشير إلى أنه يمكن للأطفال الذين يتحدثون بأكثر من لغة واحدة أن يكون لديهم أكثر من لغة أصلية واحدة، ويكونوا إما ثنائيي اللغة أو متعددي اللغات إلى جانب لغتهم الأم. كما نشير بأن اللغة الثانية هي أي لغة يتحدث بها الشخص غير لغته الأولى أو الأم. في حين قد يتقدم المتحدث أو الطفل بلغته الأصلية ثم يتحدث لغة مستهدفة بطلاقة بعد حوالي عامين من المعاشة، وقد يستغرق ذلك الطفل ما بين خمس وسبع سنوات ليكون على نفس مستوى العمل مثل نظرائه الناطقين بها.

ويرى العلماء أن تعلم الطفل للغته الأم قبل بقية اللغات يعطي مردود إيجابي أكثر على صعيد التعليم والفكر، بعدها يمكن التعلم بلغة ثانية والتي يجب أن تكون الأكثر فائدة كالإنكليزية مثلاً. وحسب رأي التربويين والعلماء والباحثين ومنهم الأخصائي النفسي العربي (أشرف العريان) الذي يؤكد على ضرورة الاهتمام بلغة الأم، ويؤكد أيضاً أن لا تطور للطفل دون توافره على رصيد معرفي لغوي من لغة الأم!!! مع مرور الوقت، يتوصل الطفل إلى فهم واستنتاج قواعد اللغة بشكل بديهي، فمثلاً يتعلم الطفل أن الطريقة الصحيحة هي أن يقول: أنا المسؤول عن وظائف، وليس المسؤول أنا عن وظائف. وكذلك يتعلم الفرق بين المفرد والجمع، فيستطيع تمييز بين كلمة مدرسة، وكلمة مدارس. ولذلك يقول خبراء التربية أن الطفل كلما تعرض لكلمات أكثر عن طريق القراءة أو الأغاني أو حديث والديه معه في سن مبكرة جداً، أصبحت حصيلته ومهاراته اللغوية أكبر بكثير من الطفل الذي لا يتعرض لمثل هذه التجارب. (اقتباس)

ذاته، حددت اليونسكو يوم ٢١ شباط يوماً عالمياً للاحتفال باللغة الأم في سياق تركيز المنظمة الدولية على أهمية اللغة الأم ووجوب احترام التنوع اللغوي والثقافي، كما شددت في تقرير لها سنة ٢٠١٣ على ضرورة استخدام اللغة الأم في البيئة المنزلية والمدارس، وذلك لما للغة الأم من أهمية في الحفاظ على الأجناس والأعراق.

إن الاستخدام العام لمصطلح اللغة الأم. لا يعني - وكما قلنا - اللغة التي يتعلمها المرء من أمه فحسب، بل يشير أيضاً إلى اللغة المهيمنة واللغة الأصلية للمتحدث بها، أي ليس فقط اللغة الأولى وفقاً لوقت الاكتساب، ولكن الأول من حيث أهميته وقدرة المتحدث على إتقان جوانبه اللغوية والتواصلية.

وحسب تشومسكي والمدرسة السلوكية، وفي مجال الدراسات المورفيمية فإن الطفل يتعلم لغته الأم بشكل فطري بناء على آليات سلوكية آلية، وبشكل أقل تعقيداً، أي أن اكتساب اللغة لدى تشومسكي فطرة انسانية تسير وفق قوانين ثابتة، وتكتسب اللغة بواسطة جهاز وهمي مغروس في عقل الإنسان يسمى أداة اكتساب اللغة (Language Acquisition Device) واختصاراً (LAD)، وهذه الفطرة متشابهة لدى الأطفال مهما اختلفت لغاتهم وثقافتهم. وأن تعلم لغة ثانية يتطلب بناء عادات جديدة تحل محل عادات لغة الأم، ولهذا يتعلم الطفل لغة ثانية بآليات أكثر تعقيداً ويكون دور اللغة الأم في هذا المجال محدوداً جداً. (٣)

ومن جانبه يرى الفيلسوف الإنجليزي (جون لوك)، أن العقل صفحة بيضاء خال من أي مصدر لغوي وأن مصدر المعرفة والأفكار ليس العقل، وإنما نكتسبها عن طريق الحواس، أي ليس في العقل شيء جديد إلا

(٣). د. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علاقة اللغة الأم باكتساب اللغة الثانية - دراسة نظرية تطبيقية، مجلة جامعة الإمام

محمد بن سعود، السعودية، العدد ٢٨، شباط ٢٠٠٠، ص ١٩٤.

اللغة الكردية الأم

الكردية واللغة الكردية، أدى ذلك إلى عدم الاتفاق على لغة رسمية واحدة، حيث كان الاهتمام منصباً على النواحي الأخرى كالناحية السياسية مثلاً وهو ما أدى إلى تهميش اللغة الكردية وتراجعها إلى الدرجة الثانية من الاهتمام بها، وحالياً ومع وجود شيء من الاستقرار وخاصة في كردستان الجنوبية والغربية بدأ الاهتمام بتدريسها في المدارس والمعاهد والجامعات الرسمية، والبحث عن لغة رسمية من قبل اللغويين والمثقفين من الشعب الكردي اليوم.

وهو الأمر الذي يتطلب المزيد من الاهتمام والتركيز في الجهد العلمي والأكاديمي المتعلق بالدراسات الفيلولوجية (٤) الكردية حتى تبقى محافظة على قيمها التاريخية ومحتواها المعرفي والفكري أيضاً. (٥)

ورغم أن اللغة الكردية الأم عانت من التضييق عليها من قبل الدول التي تتحكم بكردستان - كما قلنا - فقد تمكن الكرد من الاحتفاظ بلغتهم الأم لمدة آلاف السنين ولا زالت من اللغات العالمية الحية وبدأت تدخل بقوة في ميادين الشعر والأدب وخاصة في كردستان الجنوبية والغربية بعد التحرر من رقبة الدول الدكتاتورية في المنطقة. وعلينا أن نشير أيضاً، بأن وظيفة اللغة الأم بالأساس هي النقل والترسخ في طبقات معانيها ثقافة المجتمع، هذه الثقافة هي التي تحمل منظومة القيم للشعوب والتي تشكل هوية للذات الاجتماعية وبنية وجدانها، والشعب الذي ليس له كيان سياسي مستقل فإن مكانة اللغة الأم لديه تتعزز حتى لا يفقد أصالته وهويته القومية كالكرد مثلاً، حيث البحث الدائم لديهم عن اللغة وخاصة في الأزمنة التي يتعرض فيها هذا الشعب إلى خطر فقدان لغته تحت القمع والممارسات المسيئة تجاه الوعي الذات الكردي.

اللغة الكردية هي لغة آرية، تندرج تحتها عدة لهجات يتكلمها الكرد في جميع أنحاء كردستان، وهي لغة عريقة تعود جذورها إلى لغة الأفستا واللغة البهلوية، وهي غنية بمفرداتها وتعبيرها. وسوف لن نتطرق إلى اللهجات الكردية وأحرف كتابتها لأنها أصبحت من البديهيات وهي مطروحة على قارعة الطريق يعرفها القاصي والداني حسب تعبير الجاحظ.

ومن حيث استقلالية اللغة الكردية، يرى المستشرق الروسي فلاديمير مينورسكي (١٨٧٧م). وآخرون غيره إلى أن اللغة الكردية ليست مشتقة من اللغة الفارسية بل لها تمايزات وشخصية استقلالية واضحة عن هذه اللغة. ومن هنا فإن إثارة الاهتمام باللغة الأم الكردية لا تعتبر واجباً شخصياً فقط، بل تعتبر أيضاً واجباً قومياً أيضاً، ومن يتقاعس عن أداء واجبه تجاه لغته الأم لن يفلح في خدمة شعبه، وسيعرض لغته الأم للضياع والتشتت، وبالتالي ضياع فترة هامة من فترات تاريخه الكردي العريق، لأن اللغة الأم تحتوي الأفكار، والتاريخ، والفولكلور، والأدب على العموم.

ولذلك نرى بأن هناك خطورة كبيرة على اللغة الكردية من الانحلال نتيجة طمس وقمع الدول الغاصبة لكردستان لها وعدم السماح بالتكلم بها، حيث يحاول الأعداء إزالة اللغة الكردية الأم من جذورها وطمس معالمها حتى يشنتوا تاريخ الكرد أيضاً، وتبقى كردستان بلا شعب وتاريخ وتراث ولقمة سائغة لجشع أعدائها والمتربصين بها. وقد أدى حالات عدم الاستقرار في أجزاء كردستان الأربعة والقمع المسلط على الشعب

(٤). الفيلولوجيا: أو (فقه اللغة) هو علم دراسة اللغة من المصادر التاريخية الشفوية والمكتوبة.

(٥). عقيل سعيد محفوض، الأكراد والسياسة واللغة (دراسة في البنى اللغوية، وسياسات الهوية)، المركز العربي للأبحاث وتحديد

السياسات، بيروت، ٢٠١٣م، ص ٣٠.

إيران: تسيد لغة وسحق لغات!



يوسف عزيزي* 

يفرض النظام التعليمي الفارسي في إيران على الأطفال من غير الفرس، نوع من التخلف اللغوي والثقافي يهيباً الأرضية للاضطهاد القومي والعرقي.

عام ١٩٢٥ يُعد نقطة فاصلة في حياة الشعوب التي كانت تعيش تحت راية الدولة القاجارية حيث تحول نظام «الممالك الخروسة» - المنصوص عليه في دستور عام ١٩٠٦ - الى نظام شعاره «شعب واحد، دولة واحدة، لغة واحدة» وهو ما أعلنه رضا خان القزاق في بيان الانقلابيين الذين اطاحوا بالدولة

*كاتب وباحث وصحفي عربي من إيران، من مواليد عام ١٩٥١ في مدينة الخفاجية بإقليم غربستان (الأهواز)، خريج كلية الإدارة - جامعة طهران، عضو مؤسس لاتحادي الكتاب والصحفيين الإيرانيين، تعرض للاعتقال في إيران في ٢٠٠٥م لانتقاده سياسات النظام تجاه الشعب العربي الأهوازي، عمل مراسلاً ومحرراً وكاتباً في العديد من الصحف العربية، صدر له حتى الآن ٢٥ كتاباً (في مجال القصة القصيرة والدراسات حول عرب الأهواز وترجمة الكتب الأدبية والفكرية من العربية إلى الفارسية) إضافة إلى مئات المقالات باللغتين الفارسية والعربية، وقد تُرجمت بعض آثاره إلى اللغات التركية والإنكليزية والإيطالية والألمانية. وهو عضو فخري في رابطة القلم البريطانية (انجليش بن).

اللغات غير الفارسية في العهدين البهلوي والجمهوري

يمكننا القول أن الشاه رضا البهلوي وبإلغائه نظام الممالك المذكورة آنفاً وإسقاط قاداتها واعتبار البعض منهم، حرم الشعوب غير الفارسية من سلطتها السياسية والاقتصادية السابقة وفرض حظراً على لغة هذه الشعوب وثقافتها، بل وسعى لتفريسيها، واستمرت الجمهورية الإسلامية على هذا النهج التمييزي والقمعي كوريثة للنظام الشاهنشاهي. لقد أصبحت اللغة الفارسية اللغة الرسمية الوحيدة للبلاد ولم يسمح بنشر الكتب إلا بهذه اللغة، باستثناء الفترة القصيرة لحكم جمهورية مهاباد وسلطة الحكم الذاتي في آذربيجان في أواسط الأربعينيات من القرن المنصرم.

بعد الاحتلال العسكري لمملكة عربستان - أو إمارة الحمرة كما يصفها عرب الجوار - في ١٩٢٥ قام الشاه رضا البهلوي بمجازر ضد الأهوازيين وقام بحظر اللغة العربية في المدارس، إذ حول المدارس العربية في العاصمة الحمرة، وكذلك مدرستي الحاسبية والخزعلية في مدينة الأهواز إلى مدارس بأسماء ومناهج دراسية فارسية فقط. ومنذ ذلك الحين أصبح الأدب والفولكلور العربي الأهوازي والكرد والآذري والبلوشي والتركماني منبوذاً ومهمشاً ومنوعاً في وطنه لم يجد ملاذاً إلا قلوب الأمهات وزوايا البيوت بعيداً عن عيون العسس والبوليس السياسي.

ثورة شباط/ فبراير ١٩٧٩ التي أدت إلى سقوط الشاه محمد رضا البهلوي سددت ضربة قوية للخطاب القومي الفارسي ومنحت الشعوب غير الفارسية الأوكسجين الضروري كي تنقذ جسدها من ركاب الخطاب الشوفيني البهلوي، لكن سرعان ما همس رجال الدين المؤدجين أبناء الشعوب وقتلوا ونفوا قاداتهم

القاجارية في العام ١٩٢١ والذي توج ملكاً على إيران باسم الشاه رضا البهلوي، بعد أربع سنوات من ذلك الانقلاب المشؤوم والمدعوم بريطانياً. كان نظام الممالك الخروسة قائماً منذ الحقبة الصفوية في القرن السادس عشر ويمكن وصفه بالنظام الفيدرالي التقليدي أو ما يشبه الكونفدراسيون ويشمل ست ممالك: (عربستان، لورستان، كردستان، آذربيجان، جيلان، خراسان)؛ وبالطبع كان يضم عدة ولايات وإيالات الأقل أهمية من الممالك منها (فارس، أصفهان، كرمان). إذ كانت تلك الممالك تتمتع بحكم ذاتي وسيع خاص بها تستخدم فيه لغتها وثقافتها القومية. نؤكد هنا أنها لم تكن ولايات أو إيالات أو محافظات بل «ممالك» أي كل واحدة منها «مملكة»، حولها الشاه رضا البهلوي (حكم إيران بين عامي ١٩٢٥-١٩٤١)، وهو أبو الشاه المخلوع في ثورة شباط/ فبراير ١٩٧٩، إلى محافظات كي يحقر شعوبها.

فالحقد البهلوي تجاه العرب كان مشفوع أيضاً بدوافع عنصرية حيث حول اسم مملكة عربستان إلى «محافظة خوزستان» التي لم يعترف الشعب الأهوازي بهذا الاسم المفروض رغم مرور تسعة عقود، لكنه أبقى على أسماء بلوشستان وكردستان ولورستان وجيلان وآذربيجان والبختياري كدلالات على وجود قوميات بهذه الأسماء.

فمن خلال تتبعي فهمت من الباحثين الكرد أن بلاط عائلة أردلان في مملكة كردستان كان يستخدم اللغتين الكردية والفارسية، خاصة في مراسلاتهم مع حكام طهران، وأكد لي دارسون آذريون أن اللغة التركية الآذرية والفارسية كانتا الرائجتان بين حكام مملكة آذربيجان، فيما كانت اللغة الرسمية في عربستان، اللغة العربية فقط منذ تأسيس الدولة المشعشعية المستقلة في ١٩٤٠م وحتى سقوط الأمير خزعل آخر حاكم لمملكة عربستان - ذات الحكم الذاتي الواسع - في ١٩٢٥.



■ خريطة جمهورية إيران

الحكومية، يصدر بشكل بي دي اف ويقرأه الألو ف باعتباره ممنوعاً حيث شهدت الساحة الأهوازية نشر كتب ممنوعة حتى في العالم العربي كـ «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ و«الخبز الحافي» لمحمد شكري. وقبل عام نشرت وكالة ايسنا للأبناء عن مسؤول في وزارة الثقافة الإيرانية أن ٢٠٪ من الكتب الصادرة في إقليم آذربيجان هي باللغة التركية الآذرية و ٢٥٪ من الكتب الصادرة في كردستان باللغة الكردية والباقي بالفارسية. لم يعلن المسؤول الإيراني عن نسبة الكتب العربية في إقليم عربستان الأهواز لكن الإحصائيات غير الرسمية التي تصلني من هناك تؤكد ان هذه النسبة تبلغ نحو ٣٠٪؛ إذ كان يجب ان تكون النسب معكوسة أي تكون الحصة الأصغر للكتب الفارسية في مناطق القوميات غير الفارسية. فهذا يؤكد إن شعوبنا رغم أنها لم تتمكن من الحصول على ما كانت تطالب به من حكم ذاتي في أوائل الثورة ورغم كل المذابح التي ارتكبت ضدها لاتزال حية وتناضل من أجل الحفاظ

وقمعوا حركاتهم المطالبة بالمساوات والتنمية اللغوية والثقافية والاقتصادية المتكافئة لكل أصقاع إيران. غير أن زخم الحراك اللافارسي لم يخف رغم شلالات الدماء التي أسيلت في عربستان وكردستان وبلوشستان وآذربيجان وتركمين صحراء؛ ليس لسبب إلا لأن حجم الثورة التحرري كان أكبر من أن تخنقه البورجوازية الدينية التقليدية المتخلفة فكراً وثقافياً. وقد استغلت نخب هذه الشعوب، تناقضات الأجنحة المتصارعة في السلطة الدينية كعهد خاتمي (١٩٩٧-٢٠٠٥) مثلاً لنشر كتبها وصحفها بلغاتها القومية وتشكيل مجموعات قصصية وروائية وشعرية غير رسمية وإقامة صفوف خاصة غير رسمية لتعليم لغتها الأم وما شابه ذلك من أنشطة ثقافية. ولم ينقطع هذا النشاط حتى الآن، رغم قلة الإمكانات والاعتقالات والمضايقات التي تفرضها السلطة الشمولية على هذه الجماعات الثقافية، غير أن الثورة الرقمية حدت من قدرة هذه السلطة في القضاء على مثل هذا النشاط. فالكتاب الذي تمنعه الرقابة



■ خريطة الأهواز (الأهواز) العربية في إيران

على لغتها وثقافتها وهويتها.

ونشاهد اللاتكافؤ الصارخ في توزيع الإمكانات والميزانيات الخاصة بالنشاط الموسيقي والمسرحي والسينمائي والفنون التشكيلية الذي يخصص معظمها للأقليات الناطقة بالفارسية في مناطق القوميات غير الفارسية وهذا ما نشاهده في إقليم عربستان (الأهواز) التي تعمل دوائر وزارة الثقافة على تهميش وخنق الموسيقى العربية والمسرح العربي وسائر الفنون القومية الأخرى هناك.

اللغة والتطور

في الحكومة الإيرانية بل حتى في أوساط معظم المثقفين والمؤسسات الثقافية والمدنية التي يهيمن عليها القوميون الفرس في طهران كمركز اللغة الفارسية وأحزاب كالجبهة الوطنية المصديقة، ولهذا لم يتم حتى اللحظة تطبيق المادة ١٩ من الدستور الإيراني التي تقضي بالتعليم باللغات غير الفارسية الى جانب الفارسية في المدارس، رغم مرور ٤٢ عاماً على المصادقة على هذا الدستور.

بعد سقوط الإمبراطورية الساسانية لم تشهد إيران التي حكمها العرب ومن ثم الترك مثل هذا الاحتكار اللغوي، حيث كانت اللغة العربية لغة العلم والدين، واللغة التركية لغة العسكر والبلاط، واللغة الفارسية لغة الأدب في عهد السلالات التركية الحاكمة التي استمرت لعشر قرون وانتهت في ١٩٢٥. وقد تسيدت اللغة الفارسية بعد صراع مديد بين المكونات القومية في الإمبراطورية الفارسية، وذلك إثر هيمنة الأسرة البهلوية والقومية الفارسية على السلطة كاملة وبدعم أجنبي وعلى خلفية العلاقات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة. وقد كون هؤلاء دولة مركزية حديثة مستمرة حتى اللحظة، غير أن هذه الهيمنة ستزول بانهدام هذه المركزية وهي أساساً ظاهرة جديدة في تاريخ وجغرافية هذه الشعوب.

عندما يدخل الطفل العربي أو الكردي أو التركي أو البلوشي إلى المدرسة الابتدائية في إيران يواجه لغة - فارسية - غريبة على بيئته الأسرية، لغة اجنبية غير مفهومة له يجب أن يتعلمها ويترك لغته الأم خارج جدران الصف. وهنا على الطفل غير الفارسي أن يتعلم مقولتين أساسيتين: الأبجدية، والنحو، فيما يتعلم قرينه الفارسي مقولة واحدة فقط وهي النحو. ومن هنا يتعرض الطفل غير الفارسي لصدمات نفسية، نادراً أن يتمكن من التخلص منها طول حياته. ومنذ تلك الانطلاقة المصرية يتأخر تلاميذنا في مباريات الحياة قياساً بالتلاميذ الفرس. وبذلك يفرض النظام التعليمي الفارسي في إيران على الأطفال من غير الفرس، نوع من التخلف اللغوي والثقافي يهيأ الأرضية للاضطهاد القومي والعرقي. لقد نشرت قبل سنوات إحصاء يفيد أن هناك تسرب من المدارس الابتدائية يبلغ ٣٣٪ من التلاميذ الأهوازيين، يصل إلى ٥٠٪ في مرحلة الثانوية و ٧٠٪ في مرحلة الإعدادية والسبب هو التعليم اللامتكافئ لغوياً وعدم التعلم بلغتهم الأم العربية.

ويواجه موضوع التعليم الابتدائي باللغات غير الفارسية معارضة عنيدة ليس فقط من قبل جهات فاعلة

العمارة الطينية في شمال وشرق سوريا



رستم عبود*



إن الجزيرة الفراتية كانت السبابة في إنشاء أولى المساكن الطينية وتبلورت فيها أولى التجمعات السكانية، كما شهدت أراضيها تشكل أولى القرى..

من المتعارف عليه لدى الباحثين في مجال علم الإنسان وعلم الآثار أن الجنس البشري منذ ظهوره خلال فترة العصر الحجري القديم (الباليوليت) بمراحله الثلاث وصولاً حتى العصر الحجري الوسيط (الميزوليت) أي الفترة الواقعة ما بين ٢,٣٠٠,٠٠٠ و ١٢٠٠٠ سنة) كان يتخذ من الكهوف الطبيعية التي تشكلت

*باحث في الآثار، مواليد مدينة قامشلو عام ١٩٧٩م، خريج جامعة حلب - قسم الآثار، نائب الرئاسة المشتركة لهيئة الثقافة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.



■ موقع أوركيش/ تل موزان (إقليم الجزيرة)

بترك الكهوف والنزول باتجاه السهول وحواف الجبال وضفاف الأنهار والوديان في محاولة منه للاستقرار وكانت تلك نقطة تحول مهم اعتبر بداية تشكيل المجتمع البشري المنظم في إنشاء ما يعرف بمستوطنات الصيد (معسكرات) في مرحلة عرفت بمرحلة ما قبل الاستقرار السكاني في القرى.

تشير المصادر كما ذكرها د. آزاد علي في كتابه «قرى الطين» (١) إلى وجود منطقتين شهدتا نشاطاً عمرانياً:

- الأولى: تشمل منحدرات أودية جبال طوروس الشرقية وجبال زاغروس القريبة من الكهوف التي استوطنها الإنسان في مراحل سابقة.

- الثانية: تشمل المناطق المحاذية لشواطئ البحر الأبيض المتوسط بدءاً من فلسطين ووصولاً حتى سوريا، وكان بالتحديد على مقربة من ضفاف الأنهار ومنها الفرات والليطاني والعاصي .

بفعل الزلازل والبراكين، وكذلك من الحفر والبروزات الصخرية والغابات الكثيفة ملجأً له، وكان يعتمد في حياته على الصيد والتقاط الثمار، وبالتالي كانت هذه الأماكن لاسيما الكهوف هي أماكن الاستقرار الأول للإنسان، يعيش فيها ولو بشكل مؤقت ويحاول من خلالها تأمين الحماية لنفسه من العوامل والظروف البيئة والجوية المختلفة، وكذلك من الحيوانات المفترسة ومن هجمات الأعداء.

العشرات من الكهوف الواقعة في جبال زاغروس وطوروس والعائدة لتلك الحقب المختلفة ككهف شيواتو في منطقة مهباد غربي إيران وأيضاً كهوف بردا بلكا وشانيدار وهزار مرد وزرزي في شمال العراق وكذلك كهف دودريه في شمال سوريا وبعض الكهوف في فلسطين كانت شاهدة على اتخاذ الإنسان لتلك المواقع مساكن له.

وقد بدأ الإنسان خلال الألف العاشر قبل الميلاد

(١) - د. آزاد أحمد علي، قرى الطين .. دراسة تاريخية هندسية، وزارة الثقافة السورية، دمشق، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ م.



■ موقع تل المريبط (حوض الفرات)



■ موقع أبو هريرة (حوض الفرات)

إلى أن تحولت إلى الشكل المعروف بنوع «تولوس» كما في «حلف» و«الصبي أبيض» على ضفاف الخابور والبلخ .

كان المنزل الحلفي العائد لفترة الألف الخامس ق.م، يتألف من غرفة داخلية تغطيها قبة ضخمة تتقدمها غرفة مستطيلة الشكل ذات سطح مثلث، مبنية من الطين على أساسات حجرية.

يقول د. آزاد علي: «إن تقنية استخدام اللبن الجفف تحت اشعة الشمس بدأت في حلف التي اعتمدت النموذج الدائري (تولوس) وأضيفت لها الوحدة الإنشائية ذات المسقط المستطيل وأدجمته في الشكل المستدير في صيغة اتحاد وظيفي معماري جديد... إن هذه النقلة النوعية في التطور العمراني التي شهدتها حلف قد اعتمدت على تحسين مادة الطين لرفع أدائها الإنشائي وجاء استخدام الحجر والخشب ليدعم الطين في عملية الإنشاء».

كما يقول «إن موقع حلف ترك عمارة واضحة المعالم إلى درجة أن الشكل المعماري السكني الجديد بنمطه كان قفزةً نوعيةً في مجال العمارة وذلك عبر الانتقال من الأكواخ البسيطة نحو عمارة مخططة ومنظمة تعبر عن خلفية فكرية أولية وثقافة تقنية جديدة».

ثم ظهر المنزل الطيني المستطيل والمربع ليتماشى التطور الحضاري والتوسع السكاني، حيث أن هذا التحول الهندسي جاء ليواكب بداية تشكل الأسر الكبيرة التي أصبحت تعيش في عدة غرف متجاورة ضمن مسكن عائلي مشترك. فعماراة الألف الرابع ق.م في سوريا كان بشكل عام يتألف من غرفة مستطيلة

كما اعتبرت سوريا واحدة من أكثر البلدان الملائمة التي جرت فيها عمليات التحول من مرحلة عدم الاستقرار إلى مرحلة الاستقرار، ولعل منطقة وادي الفرات الأوسط ورافديه الخابور والبلخ كانا أكثر البقع في سوريا ملائمة لذلك التحول. حيث ظهرت في تلك الفترة في مناطق وادي الفرات الأوسط ومحيط جبل سنجار منازل دائرية أهلية ليعد أول تخطيط اتخذه الإنسان لبناء مسكنه، وكانت منازل طينية على شكل حفر دائرية محفورة في الأرض أو منقورة في الصخر بعمق يتراوح ما بين ٥٠ حتى ٧٠ سم، لها جدران طينية من طين وحجر أو طين وأغصان الشجر، وكان استخدام الطين في البداية كتل غير منتظمة الشكل يوضع بعضها فوق البعض حتى تشكل جداراً. (٢)

كذلك ذكر د. آزاد علي في كتابه «أنماط العمارة الطينية في الجزيرة الفراتية» (٣) بأنه استناداً على المعطيات التاريخية ونتائج عمليات التنقيب الأثري التي جرت في سوريا فإن الجزيرة الفراتية كانت السباقة في إنشاء أولى المساكن الطينية وتبلورت فيها أولى التجمعات السكانية، كما شهدت أراضيها تشكل أولى القرى.

عثر البعثات الأثرية العاملة في سوريا على نماذج عديدة للمنازل الطينية الدائرية والتي غالباً ما كانت مسقوفة بمواد خفيفة (أغصان أشجار) ومغطاة بالطين عائدة للألف السابع ق.م كما في «الجرف الأحمر» و«المريبط» ، تلك المنازل تطورت فيما بعد إلى الشكل المستطيل كما في «أبو هريرة» و«الشيخ حسن» في مراحل لاحقة من الألفية نفسها ثم تدرجت في التطور

(٢) - د. نجيل كمال عبد الرزاق، الخصائص التخطيطية والتصميمية للمباني والمستوطنات الطينية في العراق»، دراسة، مجلة

المخطط والتنمية الصادرة عن جامعة بغداد، العدد ١٧، ٢٠١٢م. ص ٩٣-١١١.

(٣) - د. آزاد أحمد علي، أنماط العمارة الطينية في الجزيرة الفراتية، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، الطبعة الأولى

٢٠١٠م.



■ موقع تل الصبي أبيض (حوض الفرات)



■ قصر زمري ليم ملك ماري (موقع تل الحريري) (حوض الفرات)



■ موقع تل حلف (إقليم الجزيرة)

قصر ومعابد نابادا (تل بيدر) العائدة لنفس الفترة وأيضاً قصر زمري ليم ملك ماري (تل الحيري) العائد للألف الثاني ق.م الذي يمثل أجمل القصور في العالم وأكبر القصور الشرقية بحسب د. حسان عبد الحق في دراسة منشورة له بعنوان «العمارة الملكية في بلاد الرافدين وسورية في المدة الممتدة من نهاية الألف الثالث قبل الميلاد حتى أواخر الألف الثاني قبل الميلاد» (٥) حيث بلغت مساحته هكتارين ونصف الهكتار وكان القصر قد شيد بوساطة الجدران الحاملة المكونة من اللبن الطيني بسمكات كبيرة .

حافظت العمارة في الجزيرة الفراتية على خصوصيتها في مراحل تاريخية لاحقة حتى خلال الفترة

تخطيط به صحن الدار وكانت جدرانها الطينية تتركز على أساسات حجرية.

وقد أضيفت لهذه المنازل خلال الفترات التاريخية وتحديدًا الألف الثالث والثاني ق.م عناصر معمارية جديدة كالفسحات الداخلية (الحوش) وغرف مخصصة للدواب وغرف للتخزين وكانت مساحة هذه التجمعات صغيرة في البدء ثم اتسعت فيما بعد.

أيضاً ظهرت خلال تلك الفترة المنشآت الضخمة (القصور والمعابد) ذات تقنية البناء العالية المشيدة من اللبن ولعل أهمها قصر أوركيش (تل موزان) العائد للألف الثالث ق.م والذي يعد أحد أكبر القصور في سوريا الرافدية بحسب جورجيو بوتشيلاتي (٤) وكذلك

(٤) - جورجيو بوتشيلاتي: عالم آثار إيطالي، اشتهر باكتشاف مدينة أوركيش القديمة (تل موزان الحديثة) عاصمة الهوريين

(الخوريين) في سوريا .

(٥) - د. حسان عبد الحق، العمارة الملكية في بلاد الرافدين وسورية في المدة الممتدة من نهاية الألف الثالث قبل الميلاد حتى

أواخر الألف الثاني قبل الميلاد، ورقة بحثية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣٠، ٢٠١٢م.



■ من نماذج البيوت الطينية (الجزيرة الفراتية)

في معظم القرى والبلدات والمدن الواقعة في هذه البقعة الجغرافية الواسعة على الرغم من انتشار المباني الأسمنتية في الآونة الأخيرة (العقدين الأخيرين) على حساب المباني الطينية لاسيما في المدن الكبيرة منها . بالعودة لمادة الطين نجد أنها من أقدم مواد البناء التي عرفها واستخدمها الإنسان في عمليات البناء، وقد شاع استخدام هذا النوع من المواد بشكل خاص ضمن المستوطنات العمرانية الواقعة بالقرب من بطون الأودية وسفوح الجبال ومجاري الأنهار ووسط الواحات وذلك ضمن البيئة التي تتوافر فيها هذه المادة. (٦)

وقد استخدمت هذه المادة منذ القدم كما ذكرنا أعلاه وبشكل واسع في بلاد ما بين النهرين ومصر وشمال أفريقيا والخليج العربي، كما أنها لاقت رواجاً في

الرومانية والبيزنطية التي ربما سعت إلى فرض ثقافتها لاسيما فيما يتعلق بالجمال العمراني، وبالتالي لم يتغير نمط البناء وشكله فيها بشكل جوهري بل ظلت مشابهة لتلك التي في العصور السابقة، وهو ما دفع بالباحثين الأثريين إلى تسمية حضارتها بحضارة الطين، كما أن مواد البناء المستعمل فيها لم تتغير هي الأخرى، فقد بقي اللبن المصنوع من الطين والجفف بأشعة الشمس المادة الأساسية في البناء إلى جانب استخدام المونة الطينية أو الحصص، كما أن أشكال السقوف بقيت تقريباً هي نفسها.

وما تزال هذه الثقافة، التي تعتمد على مواد بسيطة وتشيد دون الاعتماد على المخططات أو الدراسات الهندسية المسبقة، موجودة ومستمرة حتى الوقت الراهن

(٦) - د. منصور بن عبد العزيز، عمارة الطين في البلاد العربية والغربية: طرق البناء ومحاولة التطوير المقترحة ، مجلة «المدينة

المنورة»، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، كانون الأول ٢٠٠٣م، ص ١٠٧ - ١٣٨.



■ من نماذج البيوت الطينية (حوض الفرات)

استخدامه من جديد، كما أنها تتمتع بخاصية تجعلها تتأقلم مع الظروف الجوية كالحرارة والرطوبة حيث يقول «بيتر أكرمانس» (٩) الذي عمل في موقع الصبي أبيض «إن الجدران المبنى من الطين يمتلك خاصيات ممتازة بحيث أن خاصية التوصيلية والحرارة فيها منخفضة جداً وكعازل حراري هي أفضل بكثير من الحجر»، إلى جانب أنها أقرب للطبيعة وملائمة للبيئة وصديقة لها كما أنها متوفرة بكثرة .

وقد أدى التطور الكبير الذي رافق العالم منذ منتصف القرن العشرين لا سيما في مجال البناء وأساليبه

الهند وأمريكا اللاتينية، حيث أن هناك الكثير من المواقع والمدن حول العالم التي ما تزال شاهدة على أهمية هذه المادة ودورها في البناء والأصالة كمدنيتي شبام وصعدة في اليمن ومراكش في المغرب وأردار وغرداية في الجزائر وغدامس في ليبيا (٧) والمدن الفراتية في شمال سوريا والواحات في مصر والذي أساسه مادة الطين التي تناسبت وطبيعة المناخ الجاف في تلك المنطقة (٨).

يتميز الطين بأنها مادة سهلة الاستعمال والمزج والتعامل، ناهيك عن سهولة تشكيله في البناء والتكيف بأشكاله، كما أنه بالإمكان تدويرها بسهولة وإعادة

(٧)- جميلة الهادي الحنيش وأكرم محمد الجامع، عمارة الصحراء (العمارة الطينية)، ورقة بحثية، جامعة الزاوية - ليبيا، مجلة دراسات الإنسان والمجتمع، العدد الأول- شباط ٢٠١٧ م.

(٨)- د. محمود عبد الحافظ، الإرث المعماري الطيني في الواحات المصرية- المخاطر وسبل الحماية والارتقاء، دراسة، كانون الثاني ٢٠١٥ م.

(٩)- بيتر أكرمانس هو مدير تنقيبات موقع (تل الصبي أبيض) الأثري الذي يقع على بعد ٦٥ كم شمال الرقة على الضفة اليسرى لنهر البليخ.

٢. الجدران تبدأ بأسس من الحجر والطين في أغلب المواقع المكتشفة.

٣. الجدران كان من الطوف (كتل غير منتظمة) ثم تحول إلى اللبن الطيني المقولب (اللبن الجفف بأشعة الشمس) بأبعاد وأشكال وقياسات مختلفة ثم الطين المقولب المشوي (الطابوق أو الطوب المشوي) والذي استخدم في البدايات في رصف الأرضيات.

٤. الأسقف كانت من المواد الخفيفة (أغصان الزل والقصب) وكان في الغالب تغطي بطبقة من الطين.

٥. اللباسة أو الأكساء كان من مادة الطين، وأيضاً استخدمت إلى جانب الطين الكلس والجص لاسيما في الجدران والأرضيات.

وقد ذكرت منظمة اليونسكو UNESCO (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) أن ما يقارب ثلث سكان العالم يعيشون في مبانٍ أنشئت من الطين أو على الأقل قسم منها على الرغم من تنوع أساليب البناء به إما باستخدام الطين لوحده أو مع الكتل الوحلية، وأن عملية البناء هي فعلياً تعمل على المحافظة على تراث الأسلاف، حيث قامت معظم الحضارات على استخدام هذه المادة الخام فيما عدا عن أن المباني المبنية بالطين تُشكل ما يقارب الـ ٢٠٪ من المواقع الأثرية التي أدرجتها هذه المنظمة للحفاظ عليها.

الحديثة بالإضافة إلى التوسع في شبكات الطرق والمواصلات شيئاً فشيئاً إلى الابتعاد عن البناء بالمواد التقليدية، كما كان له الأثر السلبي في تراجع هذا الصنف من البناء. أما في المناطق الفقيرة فقد حافظت المجتمعات على هذه الخصوصية لا سيما في بلدان العالم النامية وذلك لما تتميز به هذه العمارة من ميزات مثل: رخص سعرها، ووفرة المواد الخام (الطين) في مواقع إنشاء هذه المباني وتوفير الطاقة، واستجابة المباني للتفاوت في المناخ نتيجة الظروف البيئية المختلفة. كما تعمل العمارة أيضاً على توفير نمط بناء لا يقل أهمية عن المباني الحجرية مثل القناطر والأقواس والقباب والأسقف بدون الاستعانة للألواح الداعمة.

في عام ١٩٦٩ صدر كتاب بعنوان «عمارة الفقراء» للمصري حسن فتحي (١٠)، حيث يتحدث فيه المؤلف عن بناء قرية في منطقة القرنة بالأقصر بطابع تقليدي وبطريقة تشاركية من مادة الطين، حيث استبدل مواد بناء غالية التكلفة مثل الحديد والصلب والإسمنت بمواد من البيئة المحلية وهي بطبيعتها مواد منخفضة التكلفة مثل الطين والطوب والخشب. وكانت تقنيات البناء الطيني كما ورد في كتاب «أنماط العمارة الطينية في الجزيرة الفراتية» لـ د. آزاد علي التي تناول بيئة الجزيرة الفراتية هي:

١. استخدام الطين كمادة بناء أساسية لمعظم المنشآت المكتشفة

(١٠) - عمارة الفقراء (بالإنكليزية) Architecture of the Poor هو كتاب للمعماري المصري حسن فتحي، يتناول رؤيته الخاصة حول العمارة البيئية وتجربته في مصر وبالأخص قرية القرنة. والكتاب بالإنجليزية. صدرت طبعته الأولى تحت عنوان «القرنة: قصة قرنتين» في طبعة محدودة من إصدارات وزارة الثقافة المصرية عام ١٩٦٩ بالقاهرة. نُشر الكتاب بعد ذلك في الولايات المتحدة عام ١٩٧٣ بواسطة جامعة شيكاغو ثم نشر في مصر عام ١٩٨٩ بواسطة الجامعة الأمريكية بالقاهرة. صدرت ترجمته العربية عام ١٩٩٣ من قبل د. مصطفى إبراهيم فهمي بمبادرة شخصية منه وقد صدر عن كتاب أخبار اليوم وأعيد طبعه في سلسلة مكتبة الأسرة عام ٢٠٠٠.

تاريخ اللغة الكردية

**وإن اللغة الكردية انحدرت من سلفين
اثنين، بدايتها كانت من اللغة المهرانية
(الكوتية- اللولوبية) والخورية- الخلدية،
والسلف الثاني من الشعبة الشرقية للغة
الآرية التي تدعى الهندو- الآرية..**



عبد الله شكاكي* 

دراسات

تمهيد

ووهنها من ضعف أصحابها. ويحصل بين اللغات ما
يقع بين البشر من تعارك وحروب، والتحكم الحتمي
«اللغة كائن حي...، وقوة اللغة من قوة أهلها، هو للمسيطر. فإما الانصهار والتمازج والتبادل بين

*باحث في تاريخ كردستان، مواليد ناحية شران- عفرين عام ١٩٥١م، شارك في تحرير عدة صحف ومجلات (سورغول، صوت كردستان، روناهي)، عضو هيئة تحرير مجلة شرمولا، يكتب في الدوريات الثقافية المحلية، صدر له كتاب «وطن الشمس» بعدة أجزاء.

لأصوات اللغة، وعلم الدلالة Semantics ويهتم بدراسة دلالات الأصوات للمعنى وخصائصه، وعلم فقه اللغة Philology الذي يبحث في تطور وحال اللغة عبر المراحل التاريخية من الجوانب النحوية والصرفية والصوتية (٤)، وكذلك علم الاشتقاق التاريخي Etymology وهو العلم الذي يبحث في جذور الكلمات والمفردات، ومما يؤسف له أن الباحثين الشوفيين من الأتراك والعرب والفرس قاموا باستغلال «الأمثولوجيا» بشكل فظ إلى درجة التشويه بغية نفي وجود شعب اسمه «الكرد» وكذلك نفي وجود اللغة الكردية واعتبارها لهجة عربية أو تركية أو فارسية حسب مصالحهم القومية، وبالتالي إن الاعتماد على علوم اللغة المذكورة يمكن الدارس من فهم حالة تطور ونمو أو اندثار لغة ما في زمن معاصر، كما يمكن بتلك العلوم تتبع نهج وسلوك لغة ما في موطنها الأصلي وحال نشأة اللغة خارج الوطن الأم.

تعرضت جغرافية كردستان وشعبها الكردي للحروب بغية السيطرة عليها والاستحواذ على خيراتها وموقعها الاستراتيجي عبر العصور التاريخية في مراحل ما قبل الميلاد، لكن الحروب اشتدت في مراحل ما بعد الميلاد، واستهدفت إضافة إلى خيراتها المادية ثقافة الشعب الكردي وعلى رأسها اللغة الكردية، وخاصة في مراحل السيطرة العربية- الإسلامية والتركية، ووصلت في المرحلة الأخيرة إلى درجة نفي وجود «الكرد» و«اللغة الكردية»، وتستمر هذه السياسة حتى اليوم من الأنظمة التركية والسورية والفارسية، لكن انقطاع المسار الدولي عند الكرد لم يُلغِ إحساسهم بالهوية

اللغتين، أو التوازي بالاستعمال والتعايش معاً جنباً إلى جنب» (١).

وتعرف اللغة بأنها وسيلة للتفاهم والتواصل بين البشر، وهي إبداع إنساني ميّزه عن الحيوان، وكانت بدايتها عن طريق الإشارات أو الرموز أو إصدار أصوات معينة تقليداً للحيوانات، ومع الاتفاق على الرموز بين الكائنات (الجماعات البشرية) نشأت المجتمعات واللغات، وحسب تعريف هنري سويت إنها: «تعبير عن الأفكار عن طريق استعمال أصوات الكلمات التي تتجمع ضمن كلمات، والكلمات تشكل جملاً، وهذه الأفكار تعبر عن بنية ذهنية محددة»، ويقول العلامة نعوم چومسكي: «عن طريق اللغة ندخل إلى جوهر الإنسان ونتعرف على ذهنية الفرد والجماعة التي لازمتها منذ نشأته على الأرض، وإن البنية الذهنية تتكامل لدى الإنسان بقدر تعبيره عن مآربه بالنطق والكلام» (٢).

من العلوم الأساسية التي تبحث وتهتم بشؤون اللغة هي: علم اللسانيات «Linguistics» وهو العلم الذي يقوم بالدراسة العلمية التقنية للغة، وتبحث حسب مبدأ المنهج العلمي المطبق في العلوم الطبيعية، وهو العلم المعني بدراسة طبيعة اللغة من النواحي: النحوية، الصرفية، الصوتية، الدلالية والمعجمية» (٣)، ومن أولوياته البحث في اللغة المنطوقة أي المحكية، ويساعد «اللسانيات» علوم فرعية مثل: علم المعاجم- المفردات، وعلم الأصوات العام Phonetics الذي يبحث في الجانب المادي لأصوات اللغة الإنسانية، وعلم الأصوات الوظيفي- التنظيمي- التشكيلي Phonology الذي يبحث في الجانب الوظيفي

(١)- حموتو ، د. آزاد، اللغة كائن حي، دار الزمان- دمشق ٢٠٠٧- نسخة الكترونية معدلة ٢٠١٨.

(٢)- قره مان، عبد الله، وطن الشمس ج ١، دار شلير- قامشلو، ص ٣٨٣.

(٣)- د. حموتو مرجع سابق ص ٢٥.

(٤)- المرجع نفسه ص ٢٦.

إلى أسلافها من لهجات المستوطنات الزراعية الأولى في ميزوبوتاميا (بلاد ما بين النهرين) العليا والسفلى العائدة للعصر الحجري القديم (تل حلف - تل العبيد)، وتطورت في مرحلة قيام المدن السومرية، واللغة السومرية لا تنتمي إلى أسرة لغوية معروفة، حيث تطورت من لهجات العشائر الزاگروسية والأكاكية السامية، ثم انتقلت إلى طبقة الأشراف ورجال الدين (الكهنة) والبحارة، ولذلك يلحظ كثيراً من المفردات السومرية تتطابق مع المفردات الكردية الحالية وكذلك السامية، وسأورد مثلاً على مفردة واحدة كادت أن تنقرض في الكردية وهي: دومو - Domo وتعني الولد البكر في السومرية ومثلها في الكردية، وإذا كان المولود البكر أنثى فكانت تدعى «دومو مي» - Domo me تماماً مثل الكردية، واستعمل في التدوين الكتابة التصويرية حيث كل رسم يعبر عن كلمة، ثم تطورت الصور إلى رموز بسيطة يعبر كل رمز عن مقطع واحد وذلك في نهاية الألف الثالث قبل الميلاد.

تطورت اللغة الكردية القديمة مع تأسيس الكيانات السياسية مثل الدولتين الآشورية والآشورية في الربع الأخير من الألف الثالث قبل الميلاد من تحالف العشائر الزاگروسية أولى أسلاف الكرد في جنوب ميزوبوتاميا وشمالها، ودعيت لغتهما «المهرانية»، وخلصت وراءهما بعض الأسماء الجغرافية وأسماء الأشخاص وألقاب الملوك، ثم ظهرت اللغة الآشورية التي تطورت أكثر مع انتشار الممالك الآشورية في شمال ميزوبوتاميا (سوبارو) وآسيا الصغرى وسوريا الحالية حتى مصر (دولة الهكسوس)، والآشورية لغة متكاملة ذات مفردات وبناء قاعدي مستقل من خلال السابقات واللاحقات التي لا زالت مستعملة في الكردية الحديثة، ومثلها أن الجملة تبدأ بالفاعل كما في الكردية، واستعملت في الكتابة

وتمسكهم باللغة، والأهم أن سعيهم إلى كيان سياسي لا يزال مستمراً» (٥)، ولذلك يستمر السعي نحو لغة كردية واحدة وتجاهل التعدد اللهجوي على الصعيد النظري والعملية وهذه من مهام الإيديولوجيا والقائمين على العمل السياسي.

ييدي علماء اللغات والكردولوجيا والتاريخ اهتماماً بمسألة اللغة الكردية، بداياتها وتطورها، حيث يفترض أن بداياتها ظهرت لدى الكرد الأوائل القاطنين في محيط بحيري وان وأورميه، ويرتبط بالشعوب التي استوطنت قديماً في سلاسل جبال كردستان المعروفة بـ «زاگروس - طوروس»، حيث تذكر الأساطير والسرديات التاريخية والدينية أن سفينة نوح رست على قمة جبل جودي حسب القرآن الكريم، أو جبل آرات حسب الكتاب المقدس، أو جبال بيره مكرن في جنوب كردستان، وجميع الأماكن تقع في السلسلة الجبلية نفسها وعرفت قديماً باسم بلاد «سوبارو - سوبارتو» أو ميزوبوتاميا العليا، التي احتضنت حضارات الكوتيين والآشوريين والميتانيين والخلديين والكردوخيين والبارثيين والساسانيين والميديين، وبرزت خلالها عقائد وأديان متعددة يلحظ آثارها حتى اليوم تعبر عن التعدد والثراء الثقافي والديني رغم ظهور الاختلافات والتجاذبات والحروب مع قيام الكيانات السياسية، ولم تكن المواجهات الحربية بالسلاح فقط بل باللغة أيضاً، ولذلك اضطرت الكرد في بعض المراحل التاريخية إلى استعمال أبجديات غيرها من الشعوب والكيانات السياسية، واستمر ذلك حتى اليوم.

جذور اللغة الكردية القديمة

لأن اللغة مثلها كمثل أي كائن حي آخر، لها أسلاف وأحفاد، فإن جذور اللغة الكردية القديمة تعود

(٥) - محفوض، عقيل سعد، «الكرد واللغة والسياسة»، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ٢٠١٣، ص ١٠٤.

الأبجدية المسمارية الخاصة بما (٦).
وان عاصمة دولة خلدبا، التي تطورت عن اللغة الخورية
وفي نهاية المرحلة القديمة ظهرت اللغة الخلدية أو يمكن تسميتها لهجة متطورة عن اللغة الخورية،
(الأورارتية) كما تدعى اللغة «الوانية» نسبة إلى مدينة وكثرت مفرداتها بشكل كبير.

العربية	الكردية	الخلدية	الخورية
رجولة	mêranî	marî	maryanî
بقاء	mayîn	manu	mann
سماع	hiş	haş	haj
فرح - بشوش	şa-şahî	pişuşe	pis
مهبجور	çûl	çûl	çûl
حصان	esp	ese	es-eswa
سماء	Asa-man	eze	Esa
عظيم - سيد	gewre	ewre	ewre
غزال - جميل	xezalê	gazulî	gaz
سنة	sal	salî	sawale
قش - بن	ka	gê	ka
الأم	daye	dada	dada
اذهّب	here	hare	hare
لواء - جنرال	Ala-mîralay	aluse	ala
حلقة	alqe	Alg-a	alg
أرض	erd	ardî	ard
أسير	exsîr	asj	asî
برج - حصن	burc	borg	borg
مهترئ - مريض	irya ç-irç	irç	irç
الأب	Ate- bav	ate	attay

(٦) - للاستزادة يرجى مراجعة «وطن الشمس - ج ١»، مرجع سابق، ص ٣٨٣ - ٣٩٥.

مارتيا Martiya: فروسية، رجولة من مَرْد.
 پاروزانا Parozana: مؤن.
 زوره- سوره Sore: القوة.
 پيردوس Pirdos: فردوس- جنة.
 داينا Dayna: دين.

اكتشف نقش كتابي سنة ١٩٣٦م مدوّن على جدار كنيسة أرمنية (بلاد الآلان) في القوقاز (حالياً آذربيجان)، كتبت بلغة الماد مع ترجمتها الفارسية واليونانية والسريانية والجورجية والعربية، تعود إلى القرون المسيحية الأولى، هي منطقة كردية أقيمت عليها الدولة الشدادية، واستمر الوجود الكردي فيها حتى اليوم، حيث ورد في النقش:

Paqij xwedê paqij zexm»
 paqij vê merg, ku hatî xaçe
 «şukurme rehmete me

الترجمة العربية:

«قدوس الله، قدوس القوي، قدوس الذي لا يموت، لقد جاءنا الصليب، ارحمنا».

وفي سنة ٣٣٠ ق.م كتب شاعر يدعى بُرَبُوز Boreboz هذه الرباعية باللغة الميديّة القديمة:

«Xwezî ez û tu bi hevrabin
 Werdî bihiri kura bin
 Bi hivera hirini xarini
 Bagik din bi hivra narini»

وترجمتها باللغة الكردية الحالية :

Xwezî deme ez û tû bi hevra
 bûn
 Em bi hevra diçûn çiyayan

المرحلة الثانية من تطور اللغة الكردية تبدأ مع قدوم المجموعات الآرية التي دخلت كردستان في مستهل الألف الثاني قبل الميلاد التي شكلت الطبقة الارستقراطية في الدولة الكاشية التي حكم بابل زهاء ستة قرون، ومثلها التي انضمت إلى الخوريين وشكلت أيضاً ارستقراطية حاكمة، حيث اندمجت الآرية مع اللغات المحلية (الكاشية والخورية) وبرزت اللغة الميكانية (لغة الفرسان) الذين جلبوا معهم الحصان والعربات الحربية، وقد شكل الميكانيون ممالك قوية في كردستان وسوريا مثل: نوزي (كركوك)، خاتوشا (قرب أنقرة)، واشوكاني، جرابلس، آلالاخ، قُطْنا، أوغاريت (سوريا)، ودعيت الإمبراطورية الميتا- خورية، حيث تطورت اللغة وكثرت مفرداتها وتركت كثيراً من اللاحقات التي بقيت في الكردية حتى اليوم.

المرحلة الميديّة

في هذه المرحلة اكتملت اللغة الميديّة إلى درجة متقدمة بعد أن جمعت لهجات القبائل الميديّة المنتشرة في الجنوب والغرب من بحر قزوين، وكانت أهمها لهجة قبيلة الزاكورتين التي كانت لها الدور الأكبر في تشييد الدولة الميديّة بقيادة «خشترت»، وهي التي منحت اسمها إلى جبال «زاغروس»، حيث أبدعت الدولة الميديّة كماً هائلاً من المفردات والمصطلحات الخاصة بالتنظيم الإداري والعسكري والسياسي والديني في الحكومة الجديدة، نورد بضاً منها:

خشترت Xeşterî: مَلِك.

دَهياوكو Dehyawko: صاحب قرية.

گانزابارا Ganzabara: التنظيم الإداري.

آزاتا Azate: طبقة الأحرار.

فيسپوترا Vişpotre: الرئاسة.

ساتاپاتي Sata-Patî: قائد مائة جندي.

تيگران Tigran: سهم مع إشارة جمع an.

Were em bi hevre biçin xwerinê Bihevra stranekê bi bêjin

وترجمتها العربية:

ليت ذلك الزمان الذي كنا معاً.
كنا نذهب إلى الجبال معاً.
نذهب إلى موعد الطعام معاً.
ونغني أغنية معاً (٧).

ثم يأتي بعدها دور الآفستائية وهي لهجة قبيلة
الموگ Mog التي ينتمي إليها النبي والفيلسوف
زارادشت، وهي توأم اللغة السنسكريتية المتطورة عن
اللغة الآرية، التي انتشرت في أنحاء ميديا (کردستان)
وبكتريانا (بلخ- بخارى) وأغلب آسيا الوسطى وإقليم
كوجرات الهندية، وبقيام الدولة الساسانية في القرن
الثالث قبل الميلاد تم جمع نصوص آفستا وترجمتها
إلى اللغة البهلوية باستثناء قسم «الغائات» التي بقيت
آفستائية لأنها من أقوال زرادشت، حيث يلحظ تأثير
اللغة الآرية على لغة الكرد القدماء من خلال عدد من
المفردات مثل:

أب: پتار Pitar ، أم: ماتار Matar ، أخ:
براتار Biratar إلى جانب مفردات أخرى مثل:
قَدَم: پاده Pade، صاحب مهنة: دار Dar،
عشرة: داس das، بحر: Zaraye، حمل: بار
bar.

والتطور الأخير كانت ظهور اللغة البهلوية
(البهلوية- الفيلية) المتطورة من الميديّة، والتي تعتبر من
أغنى اللغات الآرية (الإيرانية) حيث يظهر التأثير الآري
بوضوح أكثر، اعتباراً من القرن الثاني قبل الميلاد وحتى
ظهور العصر الإسلامي، والتي خلفت مكتبة نفيسة
ومرجعية ثقافية ولغوية للغة الكردية بدءاً من «زند
آفستا» (ترجمة وشرح لكتاب آفستا)، وكانت اللغة
الرسمية للدولة الساسانية بعد انقضاء العهد البارثي في
سنة ٢٢٦ م، كما خلفت كتب ومخطوطات منها: آثار
النبي ماني الكتابية، وأشعار غزلية مانوية، وكتب: ألف
ليلة وليلة، كليله ودمنة، السندباد البحري، شترنج
نامه، آيين نامه، خدائي نامه، كار نامه (سيرة أعمال
أردشير)، وقد ترجم عبد الله ابن المقفع بعضاً منها إلى
العربية، وساد اعتقاد خاطئ لدى المثقفين العرب أن
تلك الكتب ترجمت من الفارسية.

بمعنى أن اللغة الكردية انحدرت من سلفين اثنين،
بدايتها كانت من اللغة المهرانية (الگوته- اللولوية)
والخورية- الخلدية، والسلف الثاني من الشعبة الشرقية
للغة الآرية التي تدعى الهندو- الآرية (٨)، ففي الألف
الثاني قبل الميلاد ظهرت اللغة الميتانية ولغة الطبقة
الأرستقراطية الكاشية، وفي الألف الأول قبل الميلاد
ظهرت اللغات: الميديّة، الآفستائية، السنسكريتية
والهخامنشية (الفارسية القديمة) والسكيتية، ومن آثار
الآفستائية: كتاب آفستا المقدس، كتابات بهستون،
ويرس پوليس (مدينة اصطخر).

وخلفت الميديّة اللغة البهلوية والآفستائية وانحدرت

(٧)- بحث منشور في مجلة صوت كردستان العدد ٦٦ / ٢٠١٢ للباحث هر كول كوجر.

(٨)- تدعى الشعبة الغربية الهندو- جرمانية وتضم اللغات: الأناطولية (الحثية والليدية...)، اليونانية، اللاتينية (الأيطالية، الفرنسية، الإسبانية والبرتغالية)، الجرمانية (الألمانية، الهولندية، الدنماركية والإنكليزية)، السلتية (الإيرلندية، الويلزية)، البلطيقية (اللاتفية، الليتوانية)، السلافية (الروسية، السلوفاكية، التشيكية، البولونية، الأوكرانية، الكرواتية، البلغارية والصربية)، الأرمنية، الألبانية. للاستزادة مراجعة «وطن الشمس- ج ١» ص ٣٨٨.

١- اللهجة الكرمانجية الشمالية: يتحدث بها حوالي نصف شعب كردستان نذكر منهم: روژآفا (غرب كردستان) من عفريت حتى ديريك، وشمال كردستان باستثناء إقليم ديرسم ومنطقة سويرك، وكرد القوقاز عامة (آذربيجان، أرمينيا، جورجيا، نخجوان)، والقسم الشمالي الغربي من شرق كردستان، ومناطق بهدينان (زاخو، آميدية، دهوك) وكذلك: شيخان، شنغال وزمار من جنوب كردستان، وفي خارج كردستان يتحدث بها كرد أناتوليا الوسطى، وإقليم خراسان: بلوچستان، نيسابور، بوجنورد، شيروان وقوچان، وكذلك كرد مقاطعة فيروز في تركمنستان، وآلاف المهجرين من قبل ستالين إبان السلطة السوفييتية من القوقاز نحو جمهوريات آسيا الوسطى، ومن اللهجات الكرمانجية الشفوية الخلية: العفرينية، الجزيرية، الشمينانية، البوتانية، البهدينانية، الشكاكية، البيازيدية، السليفية، الرهاوية والرشوانية في أناتوليا الوسطى.

٢- اللهجة الكرمانجية الجنوبية: يتحدث معظم سكان جنوب كردستان (كركوك، السليمانية، چمچمال، هولير، رواندوز، طوزخورماتو، كفر، والقسم الجنوبي الغربي من شرق كردستان مثل: سنه، كرماشان، ماهي دشت، سقز، بانه و مهاباد، ومن لهجاتها الشفوية: السورانية، الموكرية، السليمانية، السنه ئية، ولهجة عشيرة شيخبزي في أناتوليا الوسطى.

٣- الكرمانجية: مجموعة لهجات كردية قديمة يرى بعض الباحثين ضرورة دمجها تحت مسمى واحد لقرنها من بعضها، وهي:

آ- الزازاكية/ الدمليكية: يتحدث بها الكرد العلويون من إقليم ديرسم (چۆليگ، خاربيت، بينگول، سيواس، سويرك ومناطق شمال آمد، ومن

منهما اللغة الكردية، كما خلفت الميمنية أيضاً اللغات: الفارسية، الطالشية، البلوشية، البشتونية (الأفغانية)، الطاجيكية، الأوسيتية، ومن اللغتين الاسكيتية والفارسية القديمة ظهرت اللغتين البارتية (الفريثية) والساسانية.

لهجات اللغة الكردية:

تتميز اللغة الكردية بكثرة لهجاتها مثلها كمثل اللغات العريقة كالعربية والألمانية والإنكليزية وغيرها، ويعود ذلك إلى أسباب عدة إضافة إلى قدم اللغة، وعلى رأسها تضاريس جغرافيتها الوعرة من جبال عالية ووديان سحيقة وأنهار كبيرة ومساحتها الكبيرة التي تتجاوز نصف مليون كيلو متر مربع، حيث الحواجز الطبيعية تعيق التواصل وتساعد على تباين اللهجات، لكن العامل الأهم هو تعرض الوطن الكردستاني عبر التاريخ لاحتلالات عدة من أعراق مختلفة، وعدم تمكن أهلها من تأسيس كيان سياسي جامع في العصور الوسطى والحديثة، باستثناء عدة دويلات وإمارات صغيرة لأزمة محدودة، ناهيك عن أن تلك الكيانات الصغيرة لم تلعب دوراً إيجابياً في توحيد اللهجات في لغة موحدة، بل لعبت دوراً سلبياً في تجذير اللهجات الخلية، ويبقى العامل الأساسي الذي وقف حائلاً أمام توحيد اللغة وجعلها مغطاة في التحدث والكتابة هو الدول الغاصبة لكردستان، التي لم تكتفي بعرقلة وحدة اللغة إنما نسفتها من الأساس وأنكرت وجود لغة اسمها اللغة الكردية، وعلى رأسها الدولة التركية الحديثة ومن ثم سارت على خطاها الدولة السورية الحديثة.

تنقسم اللغة الكردية إلى عدد من اللهجات (٩) أهمها:

وأضاف الميديون عليها ستة أحرف لتصبح ٤٢ حرفاً. مع انتشار الديانة الزرادشتية ظهرت الأبجدية الأفستائية التي تشكلت من ٤٤ حرفاً بداية ثم أضيف إليها أربعة حروف وأصبحت ٤٨ حرفاً وكتبت بها «آفيسنا» كتاب زرادشت المقدس.

وفي مرحلة السيطرة البارثية- الآشكانية (٢٥-٢٠٠ ق. م- ٢٢٦ م.م) استعمل الكرد الأبجدية الآرامية المربعة التي تشبه الأبجدية العبرية، اكتشفت ثلاث وثائق منها في هورامان.

كما استعمل الكرد الأبجدية البهلوية ودوّنت بها ترجمات عبد الله بن المقفع الذي نقلها منها إلى العربية، وفي العصر الأموي ظهرت أبجدية ماسي سوريات- بينوشاد، ذكرها أحمد بن وحشية النبطي كاتب ومترجم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في كتابه «شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام» المؤلف من ٣٦ حرفاً ثم أضاف الكرد إليها ستة حروف لتصبح ٤٢ حرفاً.

وفي القرن الثالث عشر ظهرت الأبجدية الإيزيدية المؤلف من ٣١ حرفاً، ودوّنت بها الكتب الإيزيدية المقدسة مثل: «مصحف رَش» و «الجلوة»، واستعمل كرد القوقاز الأبجدية الكريلية- الروسية بعد قيام الاتحاد السوفييتي (حسب رواية الكاتب عرب شمو).

كما استعمل الكرد الأبجدية العربية في المرحلة العباسية الأخيرة والمرحلة العثمانية، ولا زالت تستعمل حتى اليوم في جنوب وشرق كردستان بعد إجراء تعديلات عليها، ويستعمل الكرد في شمال وغرب كردستان أبجدية لاتينية خاصة مؤلف من ٣١ حرفاً منذ الربع الثاني من القرن العشرين.

لهجاتها الشفوية: الديرسية والسويركية والمراشية.

ب- الكورانية: يتحدث بها كرد: هورامان وشرق نهر شيروان من شرق كردستان، وكرد أفغانستان، وقسم من كرد خوراسان، ومن لهجاتها الشفوية: الكورانية والهورامانية.

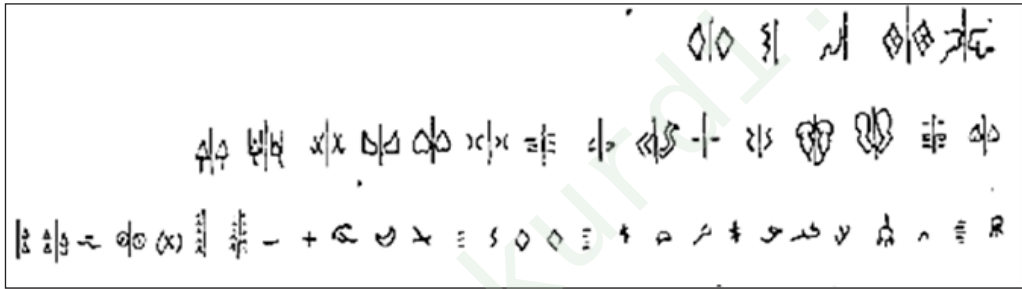
ج- اللورية: يتحدث بها كرد لورستان وقصر شيرين من شرق كردستان، وكرد خانقين من جنوب كردستان، وتحتوي على المفردات البهلوية حيث ينطق بها الكرد الفيلية في مدن: خرم آباد، جسن، بدره، علي الغربي، العزيزية، الزرباطية وبغداد وغيرها.

د- الكلهورية: يتحدث بها قسم من الكرد القاطنين جنوب مدينة سنة، وخانقين وكرماشان.

هـ- الراكورية: يتحدث بها الكرد القاطنين في منطقة السند وبلوشستان بالهند.

الأبجدية الكردية (١٠):

استعمل أسلاف الكرد وغيرهم من شعوب الشرق الأدنى عدداً من الأبجديات خلال تاريخهم بمحض إرادتهم أحياناً أو حسب رغبة وإرادة السلطات الحاكمة أحياناً أخرى، وكانت «الصورة- الرسم» في البداية كتعبير عن الشيء المراد قوله أو نقله، ثم ظهرت الكتابة الهيروغليفية وهي أيضاً تصويرية لكنها مبسطة جداً، واكتشفت آثارها في موقع «زيوي» بشرق كردستان من مخلفات المانيين، ثم ظهرت بعدها الكتابة المسمارية التي انتشرت في الشرق الأدنى عامة، واستعملها الحوريون والمانيون والكاشيون وكانت مؤلفة من ٣٦ حرفاً،



■ حروف هيروغليفيه استعملها المانيون في القرن 8 ق م اكتشف في موقع زيوى - شرق كردستان على صحن ذهبي.

$\overline{III}$ A, Ā	$I<=$ Me
$=/$ Ba (-e, -n)	$\Xi<=$ Mo
$\overline{x}<$ Ca (-e, -o)	$=<$ Na
$\overline{II}$ Ca (-e)	$<<=$ No
$\overline{II}$ Da	$<\overline{II}$ O, U
$\Xi//$ De	$\overline{II}$ Pa (-e, -o)
$<\Xi/$ Do	$\Xi/$ Ra (-e)
$\overline{II}$ E, I	$-<<$ Ro
$I<<$ Fa	$I, =$ Sa (-e, -o)
$<//$ Ga	$\overline{II}$ Sa (-e, -n)
$<\Xi$ Go	$=//$ Pa (-e)
$<=<$ Ha (-e)	$//-$ To
$-/ <$ Ia (-e)	$I< $ Ta (-e, -o)
$\vee<\Xi$ Je	$-/ \Xi$ Va
$\overline{I} =$ Ka	$\overline{II}$ Ve
$< $ Ks	$<< $ Xa
$- \Xi I$ Li	$I<-$ Ya (-e)
$- \overline{II} I$ Ma	$I \rightarrow I$ Za (-e, -n)

■ الخط المسماري الذي استعمل حتى العصر الميدي

س ر د د ن ا { ط ط س س
 و و س س ع ز ط ك م ك
 ص ل و ع ز س ل - ك 6 ط س
 ر ل ط « و و و و و

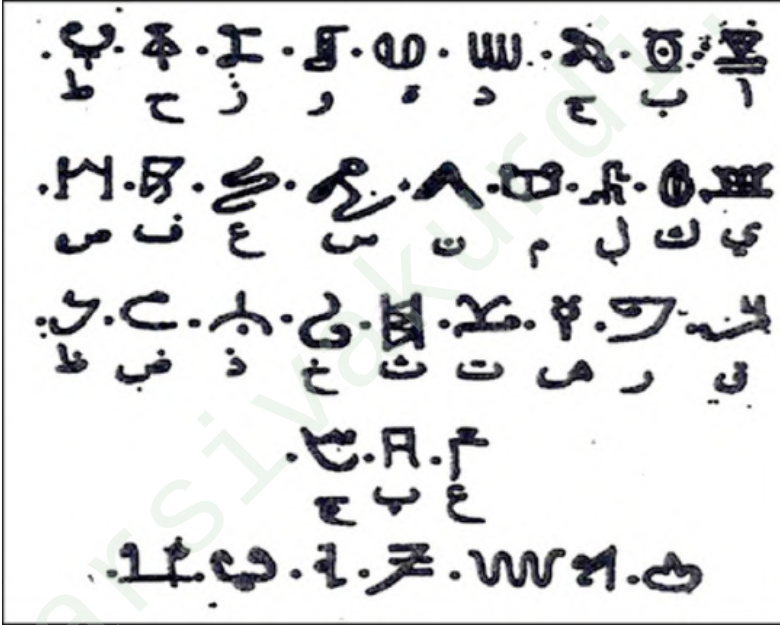
■ الخط الآفستائي الذي كتب به كتاب زرادشت المقدس

- (1) שנת /// ק ירהא ארותת מיבנו פתכפך ברי תורין
- (2) // .. {יכי כרכא אכמך מה אב .. שרן פלג יאת
- (3) ראבנו אויל ברי בשניז דך אהי כלא ווזן דון ||||
- (4) סה סן בומהותי א .. ח .. רימי אדלו קדמתה
- (5) שתלין תירך ברי אפין .. ברי רשנו ארשתת
- (6) ברי אבנו בריפרי ברי מתרפדי סינר ברי מאתכננ
- (7) כרמא אסמתן כרמא וינת אויל סן
- (8) פתסכך פלא זון זון ||||

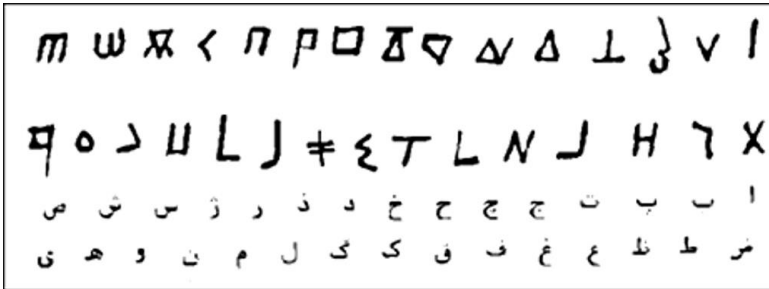
■ الخط الآرامي المربع تعود لعام 11 ق.م (وثيقة هورامان).

س = ط	ذ = د	و = ف
ب = ج	ل = ر	ك = ح
ص = ز	ش = ز	ط = د
م = 6	ث = 3	ت = 7
ن = 1	س = {	ع = 9
ه = 4	ش = 7	خ = 6
و = 1	غ = 2	ق = 5
ي = 3	ف = 4	

■ الأبجدية البهلوية



■ الفباء بينو شاه - ماسي سوراني



■ الابجدية الإيزيدية (خط سري)



التعصب كما أعرفه ليس في حبك للغتك الأم، بل في كرهك أو احتقارك للغات الآخرين.

الكاتب والمترجم إبراهيم خليل لـ «شرمولا»:

انصهار شعب ما ضمن شعوب أخرى واستعارة
لغتها وعاداتها وأزيائها يعني موته حرفياً

حاوره: دلشاد مراد

- نرحب بكم أستاذ إبراهيم، اسمح لنا في بداية حوارنا أن نعود بك إلى الوراء، فكما تعلم كانت اللغة الكردية ممنوعة بشكل رسمي في سوريا، وكثير من القوانين والتعاميم كانت تصدر طوال عقود القرن العشرين بشأن منع تداولها في التعليم والنشر، وجميع الدساتير السورية التي صدرت منذ الاستقلال وإلى الآن لم تعترف بها كلغة رسمية في البلاد، كنت كأي كردي يعيش على أرض آبائه وأجداده ويحرم من تعلم لغته الأم في المدرسة، كيف كنت تتلقى تعليمك بغير لغتك الأم، وهل أثرت على تكوينك الشخصي والمعرفي فيما بعد؟



* إبراهيم خليل: كاتب ومترجم كردي، وُلد عام ١٩٧٢ في مدينة حسكة بشمال وشرق سوريا، حائز على إجازة في اللغة الفرنسية من كلية الآداب بجامعة حلب ودبلوم في التربية. دُرِس في المدارس الحكومية السورية وكذلك في قسم اللغة والأدب الكردي بجامعة روج آفا في مدينة قامشلو، له ترجمات عديدة عن العربية والفرنسية إلى الكردية، أهمها الترجمة الكردية لكتاب «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» للكواكبي والترجمة الكردية لرواية «ثلج» للفرنسي ماكسانس فرمين وترجمة كتاب «الاستيلاء على الخبز» للاشتراكي الروسي بيوتر كروبوتكين عن الفرنسية إلى العربية وكذلك ترجمة رواية «آخر رمانات العالم» للروائي الكردي بختيار علي إلى العربية بالاشتراك مع عبد الله شيخو، وآخر ترجماته المطبوعة هي الترجمة العربية لرواية بختيار علي «قصر الطيور الحزينة» إضافة إلى عشرات الكتابات الأدبية والسياسية والفكرية واللغوية الأخرى بالعربية والكردية والفرنسية. يعيش حالياً في مدينة حسكة

أحب أن أفتح بالقول إن اللغة أكبر من أن تكون، كما يبدو عليه ظاهرها، مجرد وسيلة تفاهم وتواصل. اللغة خصيصة بشرية وهي في جوهرها إرث جمعي معنوي للجماعة الناطقة بها، والشعوب الواعية فقط هي التي تضع تراثها المعنوي في مرتبة أعلى من تراثها المادي لعلمها أن التراث المادي قابل للسطو والاستلاب بينما التراث المعنوي هو ثروتها الحقيقية التي تشكل عماد هويتها والتي لا يمكن لأحد أن يسطو عليها لأنها موزعة على جميع أفراد الشعب وينسب عادلة.

إن مسيرة قمع اللغة الكردية ومنع التعلم والتعليم بل والتحدث بها في أجزاء كردستان عموماً وروج آفا خصوصاً يشير إلى نقطتين في غاية الأهمية، الأولى هي حقيقة المكانة المركزية التي تشغلها اللغة في تكوين أي أمة، والثانية هي وعي وإدراك النظم الاستعمارية والاستبدادية في كل زمان ومكان، لهذه الحقيقة فalcضاء على أمة ما لا يستلزم بالضرورة القضاء على جميع أفرادها بل حبسك أن تسلبها روحها، والتي أوضح ما تكون في اللغة التي تتكلمها وتقيزها عن المستعمر وسواها من الأمم.

بالنسبة لحياثي الشخصية، نشأت كآلاف الأطفال الكرد الذين بلغوا السنة السادسة من أعمارهم وهم لا يتقنون سوى لغة واحدة وحيدة هي اللغة التي لقنتهم إياها أمهاتهم. مع دخول المدرسة كانت أمامي لغتان جديدتان علي التحدث بإحدهما في الشارع وباحة المدرسة مع الأطفال الآخرين (العامية العربية) واستخدام الثانية في القراءة والكتابة أعني العربية الفصحى المعيارية المعتمدة في عموم العالم العربي كلغة رسمية للتعليم.

العربية الفصحى، كما لا يخفى، عسيرة على التعلم كونها من اللغات القديمة المعربة والتي لا يمكن اعتبارها اليوم «لغة أم» لأي أحد على وجه الأرض لكني

دراسي لك في الجامعة، خذنا معك إلى تلك الأيام وحدثنا عن ذلك وعن بدايات اهتماماتك الأدبية؟

اهتمامات الإنسان جزء من تكوينه، أعني إنها فرض لا خيار، إنها شيء له قوة الجبر والحتمية نفسها الموجودة في تكوينك الفيزيائي، فأنا مثلاً لم اختر أن أحب اللغات وأعشق الأصوات البشرية وأهجس في يقظتي ومنامي بتفاصيل الكلام ووسائل التعبير وصيغ الإنشاء، بل إنني نشأت فوجدت نفسي على هذه الصورة، وكلما كبرت يوماً إضافياً كبر معي الهوس بهذا العلم وازدادت رغبتي في الاطلاع على دقائقه وتفاصيله ودراسة أسرارهِ وخبائهِ.

درستُ الأدب الفرنسي لأنه كان أقرب الآداب المتاحة إلى روحي في الجامعة ولا حاجة للقول أنه لو وُجد الأدب الكردي ضمن الخيارات في ذلك الوقت لم أكن لأختار سواه بالطبع.

كان الأدب الفرنسي فرصتي الأولى في الخروج من الطوق الحديدي المحكم للغة العربية، فرصة لاكتشاف طعم جديد ولون مغاير وغمط آخر للتفكير وصور أخرى من التعبير وبالتالي نسخة جديدة ومغايرة كلياً من العادات والحضارة والثقافة والتاريخ والشخصية الإنسانية.

قادي التعمق في تلك اللغة الجديدة إلى اكتشاف كمية كبيرة من التشابهات التي تجمعها بلغتي الأم على صعيد المفردات كما على صعيد القواعد، بل أحياناً على صعيد الحكم والأقوال وفنون البديع والبلاغة.

وأذكر إنني ترجمت، في تلك الفترة، بعض أشعار «جكرخوين» نظماً إلى الفرنسية، كما ترجمت نظماً بعض أشعار «فيكتور هوغو» و«لافونتين» إلى

شخصياً لم أجد صعوبة في تعلمها ربما لأن ذلك قد تم في سن مبكرة وبشكل إلزامي ممنهج.

لا شك إن العربية قد أثرت في تكويني الثقافي بشكل كبير حتى إنني وجميع أبناء جيلي ندين لها بجميع ما اكتسبناه من معارف وما اطلعنا عليه من آداب محلية أو مترجمة ولكن كل ذلك بالطبع كان يتم - بدون علمنا ولا إرادتنا - على حساب لغتنا الأم التي لم يكن مسموحاً لها اختراق حرم المدرسة ولا حتى الاقتراب من أسوارها.

كانت الكردية في تلك المرحلة قد اقتربت كثيراً من العربية بفضل سياسات الصهر التي كانت تتبعها الأنظمة السورية العروبية المتعاقبة حتى إن بعض زملائنا من التلاميذ العرب كانوا يسمونها «لهجة» ويتندرون عليها وعلينا بسبب التشوه الكبير الذي أصابها وتسلسل مئات الكلمات العربية إليها والتي كانوا يسمعونها منا، نحن الناطقين بها، خلال أحاديثنا اليومية مع بعضنا البعض.

مع بداية دخولي إلى المرحلة الثانوية وبالتحديد في السنة التي قصف فيها النظام العراقي مدينة «حلبجة» بالسلح الكيمياوي، تعلمت اللغة الكردية قراءة وكتابة وكانت لحظات تاريخية فارقة في حياتي ما زلت أذكرها حتى الآن. لم يكن عشق اللغات المتأجج في داخلي بحاجة إلى من يلقني حروف لغتي الأم بل إن ورقة صغيرة تضم الحروف الأبجدية الكردية مكتوبة بخط يد أحدهم جاء بها أحد الطلبة ووقعت في يدي بالمصادفة كانت كافية لتعلمها.

- يبدو واضحاً شغفك بمسألة اللغات منذ بدايات شبابك، وإلا لما وقع اختيارك على اللغة الفرنسية كضرع

*التأثيل (علم أصول الكلمات أو التأصيل أو الإيتيمولوجيا): فرع من فروع اللسانيات، يدرس أصول الكلمات، ونهج تطورها، ومقارنة المتشابه منها في لغات تنتمي لعائلة لغوية واحدة. (الحرر)

ففيه دون الاتكال على أحد من عناصر بنيته الفوقية من السياسيين أو المحاربين أو حتى المثقفين، يضاف إلى ذلك القاعدة اللغوية التي تقول إن لا خطر على اللغة المحكومة إن كانت من مجموعة لغوية مغايرة للمجموعة التي تنتمي إليها اللغة الحاكمة وهذا هو حال الكردية مع العربية والتركية والخطر الوحيد الذي يمكن استشعاره والتحسب له هو احتمال ذوبان الكردية في الفارسية على المدى البعيد كونهما من أرومة واحدة. لا يموت الفرد بموت لغته الأم وخروجها من حياته وهميشها في معاملاته اليوم، ولكن الشعوب تموت إن حدث لها ذلك الأمر، فانصهار شعب ما ضمن شعوب أخرى واستعارة لغتها وعاداتها وأزيائها يعني موته حرفياً.

صحيح إن الكردية قد بقيت صامدة عبر العصور ولكن الصحيح كذلك أن خضوعها المزمع لحاكمية أجنبية قد ساهم في تأخرها وتشظيها ومنعها من الوصول إلى مرتبة اللغة المعيارية الموحدة وهذه النقطة بالذات ما زالت حتى الآن تستنزف الشطر الأعظم من جهودنا التي كان من المفترض أن تصب في خدمة وتطوير الآداب والعلوم بالكردية.

- رغم حفاظ الكرد على قوميتهم ولغتهم، إلا أن عدم استقلال الكرد في كيان سياسي خاص به وتجزئة بلادهم في المنطقة واتباع سياسات الإقصاء والانحلال الثقافي من قبل حكومات البلدان التي يقطن فيها الكرد أثرت بدورها على الكرد ولغتهم من ناحية تكريس التجزئة اللغوية والثقافية، فتعدد الشكل الكتابي للغة الكردية (الكتابة بالأحرف العربية واللاتينية)، وحتى بعد تشكيل إدارات كردية في إقليم كردستان بالعراق، والإدارة الذاتية في روج آفا وشمال وشرق سوريا وتوفر معاهد كردية متخصصة في أوروبا لم تتحقق الوحدة اللغوية الكردية حتى الآن رغم محاولات عديدة في هذا

الكردية، وكتبت في دفاتري ملاحظات كثيرة تتعلق بالتأثيل اللغوي* الفرنسي من جهة تقاطعه مع الكردية بشكل خاص.

في وقت لاحق كانت دراستي الأدب الفرنسي خير معين لي على تدريس الكردية، فمن جهة كنت قد اعتدت خلال سنوات الدراسة الجامعية على التعامل بشكل يومي مع الحرف اللاتيني مما سهل علي التعامل مع الأبجدية التي وضعها الأمير جلادت بدرخان للغة الكردية، ومن جهة أخرى استفدت من دراستي الجامعية في إسقاط كل ما تعلمته من مبادئ الألسنية وأبحاثها على لغتي الأم لاحقاً.

- تمكن الكرد، رغم كل المساعي الهادفة إلى طمس هويتهم اللغوية والثقافية طوال القرون الماضية، من الحفاظ على أنفسهم كشعب قائم بذاته وكذلك الحفاظ على لغتهم من الاندثار والانحلال في بوتقة شعوب ولغات أخرى. ما أسباب ذلك برأيك؟

لا أعتقد أن أي قوة مهما بلغت من الشدة والقهر بإمكانها خلال فترة حكمها القصيرة نسبياً تذويب لغة تشكلت عبر آلاف السنين إلا إذا فقدت تلك اللغة من تلقاء نفسها جاذبيتها وجدواها وتحول أصحابها عنها طوعاً إلى لغة أخرى، ولكن حتى مثل هذا التحول الطوعي لا يتم بقرار ولا بين ليلة وضحاها إنما بشكل تدريجي بطيء للغاية.

بالنسبة لبقاء الكردية حتى اليوم، أعتقد أن الأسباب كثيرة لعل أهمها وأقواها أصالة الشعب الكردي وإرادته الجمعية في الحفاظ على ثروته المخبأة بين

” إن خضوع الكردية المزمع لحاكمية أجنبية قد ساهم في تأخرها وتشظيها ومنعها من الوصول إلى مرتبة اللغة المعيارية الموحدة ”

- ما هي تصوراتك لتشكيل مجمع لغوي كردي موحد؟

أنا أنظر إلى المجمع اللغوي على إنه (بناء بشري) لا خرساني، بمعنى أن من الممكن تشكيل مجمع لغوي كردي حتى ولو لم يكن له مركز محدد على الأرض. وعلى خلاف اللغة المعيارية، لا يحتاج إنشاء مجمع لغوي كردي إلى أي سلطة سياسية ترعاه لأنه حالة علمية مدنية بحتة، سنحصل على المجمع اللغوي الكردي حالما يتفق اللغويون الكرد على ضرورة العمل المشترك بعيداً عن أي خلافات سياسية حزبية أو حتى شخصية.

في كردستان اليوم عدد لا يستهان به من اللغويين المؤهلين علمياً وبإمكانهم عبر الاستفادة من وسائل التواصل عقد اجتماعات دورية على شاشة واحدة (هذا الأمر بدأ يحدث بالفعل) تمهيداً لاجتماع ضخم واحد على الأرض يتم فيه الإعلان عن قيام المجمع المنشود.

ولدينا من جهة أخرى مجمع لغوي كردي في إقليم كردستان منذ عشرات السنين ولن يكون من الخطأ الاستفادة من تلك التجربة في بناء مجمعنا اللغوي الخاص والتنسيق معهم بعد ذلك في كل ما يتعلق باللغة والأدب الكرديين.

- أقر العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا اللغات (الكردية والعربية والسريانية) كلغات رسمية في مناطقها، بالتعليم والنشر وغير ذلك، وذلك لأول مرة في تاريخ سوريا. كيف تنظر إلى ذلك؟

أنظر إليه بفخر وأزعم أن الإدارة الذاتية بخطوة كهذا قد أثبتت عملياً عظمة الفارق الحضاري الذي يتمتع به الكرد مقارنة بالأنظمة التي كانت تحكمهم وما تزال والتي كانت تمنع الكردي حتى من التنفس بلغته ناهيك عن التعلم بها.

المجال . كيف تنظر إلى هذه المسألة، هل هناك حاجة إلى لغة كردية موحدة وكيف يمكن التوصل إلى ذلك وما هي صعوباتها؟

في حقيقة الأمر، اللغة المعيارية ليست حاجة فردية أو اجتماعية بقدر ما هي حاجة سياسية، فالتمزق الحاصل في أوصال وطن واحد لا بد أن يرافقه أو يدل عليه تشتت لغوي، ويرأى إن الوصول إلى لغة معيارية ثم فرضها مرتبط ارتباطاً كبيراً بوجود سلطة واحدة موحدة لها القدرة والشرعية على سن القوانين وفرض الإجراءات وقمع المخالفات. وفي الحالة الكردية لا يمكن الحديث واقعياً عن لغة معيارية واحدة بسبب الفوارق القواعدية الواضحة التي تشكلت عبر القرون بين اللهجتين الرئيسيتين (الكرمانجية والسورانية) ناهيك عن اختلاف أشكال الرسم والكتابة، ولذلك أرى أن من الطبيعي ومن الواقعي مناقشة وجود لغتين كرديتين معياريتين مع الاحترام الكامل للعواطف القومية الكلاسيكية التي لا اعتبار لها في المقاييس العلمية الجافة والصارمة. هذا على الصعيد العلمي أما على الصعيد السياسي الحزبي فإن الخلافات الأيديولوجية القائمة بين شطري كردستان (باشور وروج آفا) قد أثرت بشكل كبير جداً على التقارب الثقافي المنشود حتى بات لكل طرف مسمياته الخاصة لتعاملات الحياة الاجتماعية والإدارية وحتى وصل الأمر إلى الاختلاف في تسمية مصطلحات النحو والقواعد والإعراب في الكتب المدرسية.

الوصول إلى لغة معيارية مضبوطة الرسم والنحو مهمتنا نحن أبناء روج آفا بسبب السيادة والاستقرار النسبيين اللذين نتمتع بهما ويدخل تحت جناح هذه المعيارية بالطبع جميع الناطقين بالكرمانجية في جنوب كردستان وشمالها، ولذلك لا مفر من العمل معهم لتحقيق هذه الغاية على أن نشتغل في وقت لاحق على المرحلة الثانية أعني التوفيق بشكل ما بين الكرمانجية والسورانية.

مادياً ومعنوياً، كما تعود إلى غياب دور الترجمة وبالتالي الافتقاد إلى الأمثلة والنماذج الأجنبية التي يمكن للكاتب الكردي الناشئ الاعتماد عليها والاستيحاء منها والاستفادة من تقنياتها ومجازة روح العصر، يضاف إلى ذلك التعثر الواضح في التأسيس لأدب أصيل ضمن مجتمع ما يزال قليلاً في تكوينه، قروياً في نمط معيشته، لم يتعرّف بعد على تعقيدات الحياة المدنية وتشابك العلاقات والتطور العلمي والانفتاح على الآخر، وتلك هي مجمل العوامل التي أسست لنشوء فنون القصة والرواية والمسرحية والنقد الأدبي الحديث في أوروبا وسائر دول العالم.

أما رواج الأدب الكردي وإقبال الناشئة على الكتابة فيه فلا شك عندي إنه مرهون بوجود القارئ، والحقيقة المؤسفة هي إن تسعة أعشار شعبنا (وفيهم أصحاب شهادات دراسية عليا) أمي لم يقرأ في حياته صفحة واحدة مكتوبة بلغته الأم، بل لا نية لديه في التحرر من أميته رغم زوال عوامل الخوف والحذر وتوافر الظروف المشجعة حالياً.

- عملت كمدرّس جامعي في إحدى مقررات قسم اللغة والأدب الكردي بجامعة روج آفا في مدينة قامشلو بعد افتتاحه قبل ثلاث سنوات، هل يمكنك الحديث ولو باختصار عن هذه التجربة الناشئة في المنطقة؟

لطالما قلت وكررت للأصدقاء من حولي وللطلبة الذين درّستهم إن التدريس في «جامعة روج آفا» كان من أفضل ما وقع لي في حياتي كلها، وذلك لأنني لم أكن أتخيل أن يأتي يوم يصبح فيه التعليم بالكردية متاحاً وعلنياً بل ومأجوراً بهذه الصورة. إن أبناء جيلي خير من يفهم بدقة ما أعنيه لأنهم نشأوا مثلي على امتداد سنوات طويلة ثقيلة في ظروف من القمع الثقافي والسياسي كان محروماً علينا خلالها نطق أي

من حق أي كائن بشري على وجه الأرض التحدث والتعلم والتعليم بلغته الأم ولا منة لأي أحد ولا لأي سلطة في السماح بذلك. الإدارة الذاتية في روج آفاي كردستان فعلت ما كان يجب أن يفعل.

من جهتي، لغات العالم كلها سواء في نظري، ولا أربط أي لغة بسلوكيات الشعب الناطق بها بقدر ما أراها تراثاً إنسانياً عاماً، فالعربية والسريانية وحتى التركية والفارسية والعبرية جزء من تراثنا الإنساني الثقافي - وإن لم تكن لغاتنا الأم - وجميعها محل تقدير ويجب أن تكون محل رعاية وحماية.

التعصب كما أعرفه ليس في حبك للغتك الأم، بل في كرهك أو احتقارك للغات الآخرين.

- كيف ترى واقع النشر باللغة الكردية (الصحافة والأدب) في شمال وشرق سوريا؟

كما أسلفت، استولى الاشتغال باللغة منا على حيز كبير من الوقت والجهد، وهذا الأمر أثر وما يزال يؤثر فينا كونه يتم على حساب تطوير المحتوى الفكري والثقافي المطلوب منا تقديمه.

بالنسبة إلى الصحافة الكردية الورقية منها والإلكترونية، أرى إنها قد تقدمت على الأدب وقطعت أشواطاً في التأسيس للغة صحفية كردية، وكلية ثقة أنها لن تلبث أن تمتلك أدواتها الضرورية وقوالبها المعيارية الخاصة بها. أما الأدب فما زال متعثراً - والحديث ما يزال عن روج آفا- لأسباب تعود إلى الجهد الكبير الذي يجب بذله والعوائد الشحيحة التي يحصل عليها أصحابها

” إنجاز كبير يعادل برأيي الانتصار على تنظيم «داعش» الإرهابي، إنجاز يجب العمل عليه بجهد وإخلاص من أجل تطويره ”

التحول عن العربية إلى أي لغة أخرى ولو كانت لغتهم الأم، وفي الوقت نفسه تعتلج في صدورهم مشاعر قومية جياشة تطفح عبر أقاليمهم على شكل قصائد أو قصص وروايات ومقالات بالعربية، ورغم وضوح هوية ما يكتبون تراهم -استسلاماً لعامل العرق- مصممين على تقديم أنفسهم كـ «كتاب كرد» ومن هنا نشأ هذا الاصطلاح المتناقض (الأدب الكردي المكتوب بالعربية).

كثيراً ما يحدث أن تفقد شريحة النخبة في الشعوب الخاضعة لاستعمار مزمن هويتها الثقافية وتنحاز إلى هوية مستعمرها لأسباب ودوافع كثيرة منها الاستسهال أو التكبسب أو حتى الخوف والرغبة والهزيمة النفسية، وينقسمون هم أنفسهم داخل تلك الطريق الفرعية إلى قسمين، ينتقل الأول منهم إلى خندق المستعمر بكلية فيكتب بلغته عنه، بينما يقف الآخر في منتصف المسافة فيكتب بلغة المستعمر عن شعبه المضطهد وأتمته المغلوبة على أمرها وكلاهما يقدم نفسه على أنه مثقف الأمة المحكومة ولكن دون أن يكلف نفسه عناء كتابة حرف واحد بلغته الأم بل حتى دون أن يحاول تعلمها.

على الجانب الآخر تجد من (القراء الكرد) من يتابع هؤلاء (الأدباء الكرد) مانحين بعضهم بعضاً صكوك الوطنية في تمهيش واضح ومتعمد لدور اللغة ومركزيتها الثقافية وحاكيتها على جنس الأدب وجنس الأديب.

لا أجد توصيفاً لهذه الظاهرة أفضل من وسم «القنانة الثقافية» مع الاحترام للأشخاص لا للظاهرة ومع أنه لا يمكن لي ولا لغيري نفي صفة «الكردي» عن هؤلاء الكتاب المحترمين فإن وصفهم بـ «الكتاب الكردي» أمرٌ يستدعي النظر والمراجعة لأن الاستمرار في هذا النهج (أعني نهج الدفاع عن الكرد بالعربية) لن يدفع نخبة العرب ولا حتى عوامهم إلى التعاطف مع الكرد على الإطلاق وقبولهم كشعب ذي خصوصية بل

كلمة بالكردية داخل أي مؤسسة رسمية، فاقتناء كتاب كردي كان كافياً أن يعرضك لسلسلة من التحقيقات في الفروع الأمنية، وإلقاء قصيدة بالكردية في محفل كان سبباً لدخول صاحبها السجن لسنوات.

جامعة روج آفا إنجاز كبير يعادل برأيي الانتصار على تنظيم «داعش» الإرهابي، إنجاز يجب العمل عليه بجد وإخلاص من أجل تطويره، التطوير الذي لن يتم برأيي إلا بعد تجاوز عقبتين رئيسيتين: الارتباط بحالة أيديولوجية بعينها والافتقاد إلى الكوادر التدريسية المؤهلة.

- هناك إشكالية تتعلق بتحديد هوية أو تصنيف نتاجات الأدباء الذين يكتبون بغير لغتهم الأم، وفي الوسط الأدبي الكردي أيضاً هناك جدال مستمر فيما إذا كانت النتاجات العربية للكتاب الكرد تدخل في خانة أو خدمة الأدب واللغة الكرديين أم غير ذلك. باعتبارك أحد الكتاب الذين يكتبون بلغتك الأم ولغات أخرى وترجم فيما بينها، ما رأيك في هذا الموضوع الشائك؟

هو ليس موضوعاً شائكاً بل إنه حتى لا يصلح أن يسمى إشكالية. الموضوع بديهي أكثر مما تتصور، فشكسبير أديب انكليزي لأنه كتب بالإنكليزية وهوغو روائي وشاعر فرنسي لأنه كتب بالفرنسية وسعد الله ونوس مسرحي عربي لأنه كتب بالعربية وبخيار علي روائي كردي لأنه يكتب بالكردية.

أما لماذا تحول هذا الأمر عندنا إلى إشكالية وبات الحديث فيه محل خلاف فالأن نسبة كبيرة من مثقفينا يعبرون عن أنفسهم باللغة العربية التي تلقوها في المدارس السورية الرسمية وقد تشرّبوا الثقافة العربية عبر الكتب والصحف والتلفزيون ومؤخراً الأنترنت، هم بعد أن تقدمت بهم السن لم يعودوا قادرين ولا مؤهلين على

تعانيه الكردية في هذا المجال والأمر الذي شجعتني على خوض هذا المضمار هو إتقاني أكثر من لغة أجنبية وعليه فقد وجدت أنني يمكن أن أقدم شيئاً مفيداً، أن أضع لبنه، ولو كانت صغيرة، في عمارة الأدب الكردي المنشود.

المترجم مؤلف ثانٍ للنص وظروف عمل المترجم ليست سهلة بالمطلق وأتصور أن المترجم الذي يفتقد إلى حافز داخلي للعمل في هذا المجال لن يستمر فيه، والمترجم الذي لا يستمتع هو شخصياً بقراءة عمله المترجم يستحيل أن يلقي ذلك العمل قبولاً من لدن قرائه.

على المترجم أن يتقن كلتا اللغتين المنقول منها وإليها إتقاناً تاماً وأن يكون مطلعاً على ثقافتيهما (التاريخ، العادات، أساليب البلاغة، الأمثال، التوريات...) وأن تكون الأمانة أساس عمله والتوفيق بين الشكل والمضمون استراتيجيته العامة والحصول على نص نهائي بريء من شبهة الترجمة غايته النهائية.

- كيف نتنظر إلى مستقبل الترجمة وهل ستمكن التقنيات الحديثة برأيك من القيام بدور المترجم مستقبلاً؟

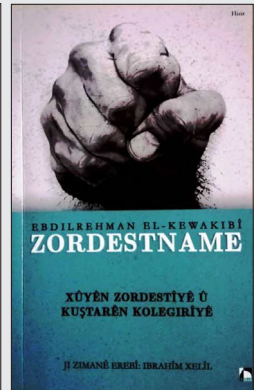
سينتهي بالكرد «عشيرة عربية» تنطق بلهجة خاصة بما وتطالب بحصتها من المراعي.

أدرك وأنفهم صعوبة الانتقال من ثقافة ولغة نشأ عليها المرء إلى ثقافة ولغة غريبتين عنه فعلياً، ثقافة في أتون الصهر ولغة مضطهدة حرص المستعمرون على اختلاف أشكالهم على جعلها «لغة حوار» مبتذلة وساقطة

ولذلك فإن ندائي إلى هذه الشريحة من إخواننا الكتاب الكرد الكاتين بالعربية ليس: اكتب بلغتك الأم (فقط) ولكن: اكتب بلغتك الأم (أيضاً)

- في السنوات الأخيرة ترجمتم العديد من الكتب القيمة ما بين (الكردية والعربية والفرسية)، وهذا جهد أدبي قيم على صعيد تبادل ونشر الأفكار، فالترجمة كما هو معلوم لها أهميتها في التواصل والمعرفة والنهضة الأدبية لدى الشعوب والأمم، والوسيط في ذلك هو المترجم. ماذا عن ظروف عملك في الترجمة، شروطها، صعوباتها، وأثرها عليك...؟

في الحقيقة أنا لا أرى نفسي مترجماً والسبب الرئيسي وراء اشتغالي بالترجمة هو الفقر المدقع الذي



الجهات المعنية في الإدارة الذاتية لكن الأمر لم يلق أي اهتمام للأسف.

- ما هو آخر مشاريعك الأدبية سواء في الترجمة أو غيرها؟

لدي مجموعتان قصصيتان بالكردية وديوان شعر للأطفال بالكردية كذلك أفكر في طباعتها جميعاً في أقرب فرصة.

بالنسبة إلى الترجمة: لدي كتابان مطبوعان حديثاً: مسرحية «كاليغولا» لـ «ألبير كامو» من الفرنسية إلى الكردية ومجموعة قصصية لـ «غي دو موباسان» كذلك من الفرنسية إلى الكردية، كما أعمل حالياً على ترجمة رواية «سمرقند» للأديب الفرنسي من أصول لبنانية «أمين معلوف» من الفرنسية إلى الكردية، لدي مشاريع كثيرة وأخطط ألا أتوقف عن الكتابة حتى يتوقف العالم عن الحركة ولا عن الترجمة حتى يتوقف العالم عن التأليف.

- ختامه ، نشكركم على قبول دعوتنا لهذا الحوار ولكم أطيب التمنيات ودوام العافية.

الشكر لكم.

لا شيء من المنجزات التقنية، حتى الآن على الأقل، يمكنه تعويض غياب المترجم أو لعب دوره فحتى الآن لا يمكن لأعظم البرامج والتطبيقات الإلكترونية أن تمنحك نصاً مترجماً بشكل صحيح كما يجب. المترجم كائن مفكر تأتبه الخاطرة، والخطرة إبداع، والآلة كائن ملقن لا يمكنه الخروج على ما سبق أن تم تلقينه إياه.

لا أستبعد في ظل التطور العلمي المتسارع، أن يتم الوصول في المستقبل إلى تطبيقات متطورة تترجم النصوص السياسية والعلمية ترجمة آلية أقرب إلى الإتقان، ولكن الوصول إلى آلة تحل محل المترجم بشكل واف ونهائي سيتطلب زمناً طويلاً لا يمكن انتظاره أو التنبؤ بموعده.

- ما تقييمك لواقع الترجمة في شمال وشرق سوريا؟

للأسف لا يمكن الحديث عن الترجمة في منطقتنا كظاهرة أو كعمل مؤسساتي ممنهج ولكن كمبادرات فردية وجهود شخصية مشتتة يقوم بها أفراد قلائل هنا وهناك. وهذه الجهود مهمة بلغت من الإتقان والإبداع والإخلاص فإنها لن تستطيع تلبية حاجات مجتمعنا المتزايدة خاصة وإن آلاف التلاميذ والطلبة الكرد سيكونون بعد سنوات قليلة قراء جاهزين سيطلبوننا بنتائج كردية مؤلفة أو مترجمة عاجزنا عن توفيرها لهم وذلك تقصير كارثي بمعنى الكلمة.

الترجمة مهمة وطنية وكم هو مؤسف أن نجد شعوباً ترجمت إلى لغاتها الوطنية مئات آلاف الكتب الأجنبية بينما لن تجد في ما تُرجم إلى الكردية من لغات أخرى على امتداد تاريخها ألف كتاب كتقدير مبالغ فيه.

قمت مع بعض زملائي المترجمين بعرض ومناقشة مسودة مشروع «المركز القومي للترجمة» على بعض

مؤتمر «القاهرة» بعيون كردية

مؤتمر 1921 في القاهرة تخطى عن بنود معاهدة سيفر المتعلقة بالقضية الكردية وتحويل عموم كردستان إلى مستعمرات دولية، اعتماد وترسيخ سياسة فرق تسد، وإبقاء المسألة الكردية مسألة مفتوحة دون إغلاقها رغم القدرة على ذلك.



فادي عاكوم*



رغم التركيز الإعلامي والسياسي الحالي على القضية الكردية بشكل عام وعلى التطورات المتتالية في سوريا والعراق بشكل خاص، إلا أن هذه القضية كانت منذ عقود طويلة إحدى أهم المخططات التي يتوقف عندها ساسة العالم وكانت محور أساسي من محاور المؤتمرات السياسية التي شهدتها السياسة الدولية، والتي أدت إلى التقسيم وإعادة التقسيم وتوزيع الغنائم على الدول الكبرى، وأتت على شكل وصايا

* كاتب وصحافي لبناني (٥٠ عاماً)، مقيم بالقاهرة، حاصل على شهادة الماجستير في الفنون والآثار (الجامعة اللبنانية)، يعمل في الصحافة منذ العام ٢٠٠٣، يكتب مقالات في العديد من الصحف والمجلات اللبنانية والعربية، له عدة مؤلفات أدبية وسياسية (عن الشأن اللبناني والسوري والكرد).



صورة توثيقية للمشاركين في مؤتمر القاهرة 1921

المؤتمرات التي تم خلالها بحث مصير العرب بعد سقوط الدولة العثمانية واحتلال بريطانيا للمنطقة في الحرب العالمية الأولى، وبما أن المؤتمر المذكور أشيع دراسةً وأبحاثاً وتحليلات، فسيتم التركيز في هذا المقال على ما يخص القضية الكردية ونتائج المؤتمر على مسارها تاريخياً.

القاهرة.. بعد قرن من مؤتمر الأربعين حرامي

«محمد أرسلان علي» والذي استشف عنوان كتابه من مقولة قالها تشرشل للمشاركين في المؤتمر ووصفهم بأنهم يشبهون الأربعين حرامي، اختار أن يقدم إنجازاً تاريخياً لا بد منه للفترة التي سبقت المؤتمر، كمقدمة لفهم أهمية المؤتمر ونتائجه، كآزمة مراكش الأولى في العام ١٩٠٥ والثانية عام ١٩١١، وأزمة البوسنة والهرسك عام ١٩٠٨ وحرب البلقان الأولى عام ١٩١١ والثانية عام ١٩١٣، وصولاً إلى اغتيال ولي عهد النمساوي عام ١٩١٤ والحرب العالمية الأولى وتداعياتها، بالإضافة طبعاً إلى معاهدة سايكس بيكو ومعاهدة سيفر ومؤتمر سان ريمو، مع عرض للوضع في منطقة الشرق الأوسط

واحتلالات وانتدابات لا تزال منطقة الشرق الأوسط برمتها تدفع ثمنها إلى وقتنا الحاضر، وربما أهمية القضية الكردية عالمياً وأهمية محور القاهرة السياسي، كانا وراء قيام كل من محمد أرسلان علي (المدير الإقليمي لوكالة أنباء الفرات والمقيم بالقاهرة) لإصدار كتابه «القاهرة ... بعد قرن من مؤتمر الأربعين حرامي»، وسيهانوك ديبو الممثل السابق لمجلس سوريا الديمقراطية في القاهرة الذي أصدر كتابه «القضية الكردية في مؤتمر القاهرة ١٩٢١ - الإشكالية والأبعاد»، وذلك في وقت متزامن ببداية العام ٢٠٢١، أي بعد قرن كامل على انعقاده، عن دار نفرتيتي للنشر في القاهرة.

مؤتمر القاهرة الذي عقد في العام ١٩٢١ بفندق «سميراميس» بقلب القاهرة، هو الحور الأساسي لكلا الكتائين، وهو المؤتمر الذي استمر أسبوعين برئاسة وزير المستعمرات البريطاني آنذاك ونستون تشرشل، وبحضور أربعين موظفاً إدارياً وسياسياً وعسكرياً من البريطانيين الذين كانوا يشغلون مناصب هامة في مختلف أرجاء الوطن العربي في ذلك الوقت، حيث تحدّد خلال المؤتمر المستقبل السياسي لعدد من دول الشرق الأوسط كالعراق وشرق الأردن وفلسطين، ويعتبر من أهم

بل ترك التحليل السياسي إلى النهايات، معتمداً على الوقائع السياسية التي قد تفسر نفسها في كثير من الأحيان، ومع ابتعاده بعض الشيء عن التحليل الشخصي نجح في إبعاد القارئ عن الملل الذي قد يصيبه من تحليلات متكررة أو ليست بموقعها أو لا تتوافق مع توجهات القارئ، أي أن عمله يعتبر ناجحاً من الناحية العلمية إلى حد كبير، وحي بأكثر المسائل حساسية وهي مسألة العلاقة الكردية العربية، لم يغص بالتحليلات الشخصية والتفسيرات، بل اعتمد بشكل واضح على أفكار المفكر الكردي الزعيم عبدالله أوجلان، مما أعطى لكتابه ثقلاً نوعياً كون أفكار أوجلان بدأت مؤخراً بالانتشار في المنطقة العربية، وللتأكيد بأن توجهات الكرد ثابتة ولا تتغير خصوصاً بالنسبة للعلاقة مع المكونات الأخرى في الشرق الأوسط وخصوصاً مع العرب.

تظهر علاقة روحية مميزة بين الكاتب محمد أرسلان وأفكار المفكر أوجلان بتقديمه لرؤية أوجلان للعلاقة بين الكرد والعرب، والذي أكد على العلاقات القوية التي جمعت أوجلان بالقادة التحرريين العرب في سوريا ولبنان، مؤكداً إن خروج أوجلان من سوريا عام ١٩٨٨ كان نابعاً من عدم رغبته بأن يكون سبباً لأذية سوريا، وقد يقول البعض بأن إدراج أوجلان بين صفحات كتاب يتكلم عن مؤتمر القاهرة شائبة ممكن نزعها وأمر غير ضروري كان بالإمكان الاستغناء عنه، لكن أرسلان وتحت عنوان «تعزيز حل القضية الكردية للأمن القومي العربي» حل هذه المعضلة ورد بطريقة مباشرة على مقررات مؤتمر القاهرة المحففة بحق حقوق أبناء القومية الكردية، معتبراً أنه عندما يتم الثقة باعتبار الشعب الكردي جزء من الأمن القومي العربي وحصوله على حقوقه الطبيعية في إدارة مناطقه، سيقوى الأمن القومي العربي ويحجم ويقلل التهديدات القادمة من تركيا ومن إيران، طالما أن التهديدات التي تطال الأمن القومي العربي تشمل تهديدات آتية من بعض الدول



■ غلاف كتاب «القاهرة.. بعد قرن من مؤتمر الأربعين حرامي» ل محمد أرسلان علي

ونفذ الدول الغربية فيه، وبعد عرضه لظروف وتفاصيل مؤتمر القاهرة تطرق إلى مجمل الاوضاع التي تمه أبناء القومية الكردية في سوريا والعراق والعلاقات مع إيران وتركيا والمنطقة العربية مشدداً على أفكار القائد عبدالله أوجلان خاصة من ناحية الأمة الديمقراطية كحل لإرساء الأمن والتعايش في الشرق الأوسط.

ويرى أرسلان إن من نتائج مؤتمر القاهرة وكما سبقه من مؤتمرات خاصة مؤتمر سيفر عدم إيفاء بريطانيا بوعودها وتعهداتها للكرد، وذلك في الموصل من خلال تشكيل العراق العربي وفي شمال كردستان لإرضاء تركيا لوقف زحفها نحو روسيا، ليكون الكرد ضحية المصالح القوى الإقليمية والدولية في القرن العشرين، مما أدى إلى احتجازهم ضمن الدول القومية، وشدد إنه وعلى رغم سعي الكرد الدائم للاندماج في الدول التي ينتمون لها لكنهم دائماً ما كانوا يساقون للمقصلة العصبوية القومية والحزبية الشوفينية بهدف إبعادهم وسلخهم عن قوميتهم الكردية بشكل نهائي.

اعتمد أرسلان في كتابه على العرض ثم التحليل،

المتشدد، فقد نجح الطرفين في التصدي للمشروع الذي كان يهدف للسيطرة على المنطقة، مؤكداً إن القوميات التي يجب أن تكون داعمة للمنطقة العربية، هي القومية الوطنية الكردية خصوصاً وأن أبناء القومية الكردية يقارب عددهم الـ ٤٠ مليون على الأقل.

«القضية الكردية في مؤتمر القاهرة

1921 - الإشكالية والأبعاد»

سيهانوك ديبو من ناحيته وفي كتابه «القضية الكردية في مؤتمر القاهرة ١٩٢١ - الإشكالية والأبعاد»، سار على نفس النهج الذي سار عليه محمد أرسلان بكتابه مع بعض الاختلافات خصوصاً من ناحية اعتماده على مصادر صحافية أكثر من غيرها وبشكل خاص صحيفتي «الأهرام والمقطم»، بالإضافة إلى بعض المراجع الأخرى، وهو ما أعطى الكتاب صبغة التحقيق المبني على معلومات صحافية أكثر من المعلومات السياسية البحثية، ويظهر الأمر واضحاً بتقسيم الكتاب وفصوله حيث أتت أشبه بمقالات منفصلة متتالية حول الموضوع الأساسي، كما ضمن ديبو كتابه مجموعة من الخرائط التي تظهر تطور الخارطة السياسية في منطقة الشرق الأوسط طبقاً لتطور الاتفاقيات وتوالي المؤتمرات، بالإضافة إلى صور من أعداد صحيفتي «الأهرام والمقطم» الصادرة آنذاك.

سيهانوك ديبو قسم كتابه إلى ثلاثة أقسام، في الأول لخص الأوضاع السياسية السائدة في منطقة الشرق الأوسط والعالم والتي غيرت أكثر من مرة الصورة السياسية العامة والتي مهدت لقيام مؤتمر القاهرة، خصوصاً معاهدة سيفر وتعديلاتها وتأثيراتها، بالإضافة إلى معاهدة قرس موسكو في العام ١٩٢٠ ومؤتمر لوزان في العام ١٩٢٣، مهدداً لما حصل خلال ربيع العام ١٩٢١ في القاهرة، ديبو وبالإضافة إلى توثيق جوانب المؤتمر السياسية تطرق إلى مسار رحلة

الإقليمية، مؤكداً أن الأمن القومي العربي هو توفر الامكانيات والقدرة على حماية الهوية والقيم الداخلية وأسباب النهوض والحرية والرخاء للشعوب والمجتمعات والدول من التهديدات والتحديات الخارجية إقليمياً وعالمياً، والأمر حسب أرسلان يشمل كافة المجالات، السياسية والثقافية والاقتصادية والمالية والاجتماعية والعسكرية والأمنية والإعلام والطاقة والمياه.

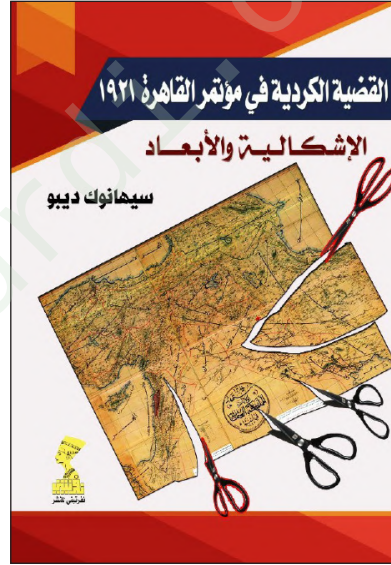
وينتقل الكاتب محمد أرسلان مجدداً إلى القاهرة لكن بعد قرن من الزمن، ويقول أن العلاقات المصرية الكردية ليست آنية ووليدة اللحظة، أو كرد فعل للمتغيرات التي تشهدها المنطقة، بل هي حالة تشاركية مكملتها لبعضها البعض على مستوى سياسة المنطقة على مستوى سياسة المنطقة ككل، مشيراً إلى أن نظرة عبد الناصر القومي العروبي للكرد كانت عميقة وأنه أدرك قبل معظم الحكام العرب دور الكرد في المنطقة وخصوصاً في انحاء كردستان الجغرافية وموقعها الجيوسياسي لصد أي عدوان على مصر، بالاستناد طبعاً إلى ما تعرضت له مصر من اعتداءات تاريخياً، مؤكداً أن عبد الناصر توصل لحقيقة أو قناعة بأنه لا بد من دعم الكرد لإيقاف الألاعيب التي يتم حبكها بأسماء كثيرة وأدوات اقليمية مختلفة، ويؤكد أرسلان أنه وبوفاة ناصر تحولت بوصلة مصر بفعل عوامل عديدة، شأنها شأن دول المنطقة التي تعيش حالة من الدوران في حلقة مفرغة بعيدة عن الدور التاريخي المفروض أن تلعبه، وينتقل أرسلان إلى فترتنا الحالية، ويقول أنه ومن بعد ما جرى من تدمير لسوريا والعراق ولبنان، فإن مصر استطاعت القضاء على مشروع الإخوان المسلمين، مؤكداً إن مقاربة القيادة المصرية من مشاكل المنطقة يرجحان العقل والمنطق على العاطفة والنزوات وهي أمور ساعدت مصر على تجاوز المطبات الكثيرة التي تعرضت لها.

ويقول أرسلان أنه لعل الحالتان المصرية والكردية اللتان ظهرتتا في الفترة الأخيرة، ونتيجة لتصديهما للفكر

الذي نادى آنذاك على بقاء كردستان جزءاً من العراق على أساس حكم محلي ذاتي.

ملف آخر تميز به سيهانوك ديبو في كتابه، وخصصه لـ «ميس بيل» البريطانية واسمها الكامل «فرترود مارغريت لوثيان بيل»، والتي يعتبرها العراقيون من أهم الشخصيات التي ساعدت العراق بالحفاظ على التسمية الأساسية القديمة، وقد سمحت لها رحلاتها بين إيران وتركيا والعراق وسوريا بإجراء مسح شامل بطبيعة الحياة والمجتمعات الحضرية والبدوية، وبرز بعدها بالعمل مع المخابرات البريطانية وكانت قريبة جداً من الضابط البريطاني «تي اي لورنس» المشهور بـ «لورنس العرب»، إلى أن تم تعيينها رسمياً في المكتب العربي بالمخابرات البريطانية بفرع البصرة، وفي العام ١٩١٨ تنقلت بين المناطق الكردية في العراق وإيران، وفي مؤتمر القاهرة عملت مع كوكس على رفض إقامة دولة كردية.

التوصية الأساسية بالنسبة للقضية الكردية والمقدمة لمؤتمر القاهرة قدم تشرشل مجموعة من التوصيات أبرزها «إن المناطق الكردية يجب أن لا تدخل في الدولة العربية في العراق، بل يجب على حكومة صاحب الجلالة تشجيع مبدأ الوحدة الكردية، ورعاية الهوية القومية للكرد، ومهما بلغت هذه المنطقة الكردية من مساحة فإن السيطرة البريطانية ستسهل إيجاد نوع ما من نظام مركزي يلحق به مستشار سياسي بريطاني مرتبط بالتالي بالمندوب السامي المرتبط بدوره بحكومة جلالتهم»، ومع معارضة «كوكس» تدخل «هيربرت يونك» ودعا إلى إقامة دولة كردية فوراً تابعة لوصاية المندوب السامي وغير تابعة لدولة العراق، واتفق معه كل من الجنرال «لورانس» والميجور «نويل»، وبنوه ديبو بأن تشرشل قال وقتها بأن حكومة عربية ومعها جيش عربي ستجاهل طموحات وأمان الشعب الكردي وستضهدا كأقلية، كما من أسباب معارضة إقامة دولة كردية في العراق هو التخوف من إقامة دولة أخرى للكرد في شمال كردستان تحت الوصاية الفرنسية.



■ غلاف كتاب «القضية الكردية في مؤتمر القاهرة ١٩٢١ - الإشكالية والأبعاد»، لـ سيهانوك ديبو

ونستون تشرشل إلى القاهرة ورحلته البحرية من إيطاليا إلى الاسكندرية وبعدها بالقطار إلى القاهرة، مع بعض التفاصيل الدقيقة، وربما ساعده في هذا الأمر اعتماده الأساسي على المصدر الصحافي والمتابعات اليومية مما شكل له صورة عامة للأيام التي قضاها تشرشل في القاهرة.

وعن تشرشل والقضية الكردية، يقول ديبو أنه كان من المهم لديه ضمان الولاءات وضممان عدم التحالف مع تركيا، وكان من المهم بالنسبة لتنظيم تلك البلاد أمرين، الأول تنظيم مسألة العسكر والحماية، والثاني قيام دولة كردية في ولاية الموصل شرط التبعية لبريطانيا وحفظ مصالحها، على أن تكون هذه الدولة «دولة حاجز» للفصل بين العراق وتركيا، وواجهت أفكار تشرشل معارضة خاصة من قبل المندوب السامي «برسي كوكس» الذي نادى بدولة عراقية كبرى تضم الكرد والعرب على حد سواء، لكن بعد أسبوعين من ختام مؤتمر القاهرة ظهرت أولى مؤشرات تغير السياسة البريطانية نحو الدولة الكردية وتغير موقف تشرشل

القاهرة والإجحاف الكبير اللاحق بالكرد جرائه، حتى أن معظم المؤلفات وخاصة الإنكليزية والعربية أغفلت (ربما عن قصد) واستثنت المعلومات الخاصة بأبناء القومية الكردية والظلم اللاحق لهم جراء المؤتمر، فالمؤلفات الإنكليزية فعلت هذا كون الساسة البريطانيين تراجعوا أكثر من مرة عن وعودهم، وبالنسبة للمؤلفين العرب فإن الأمر عائد بالطبع إلى الضغوط التي تعرض لها الكرد بشكل عام في بعض دول المنطقة وزرع الانشقاق بينهم وبين شعوب هذه المنطقة بسبب الأنظمة التي روجت بأن الكرد لا يسعون إلا للانفصال وغيرها من التوصيفات التي لا يزال بعضها موجوداً إلى الآن مع ملاحظة تراجعها بعد الانفتاح بين الكرد وباقي أبناء قوميات المنطقة بسبب ما يمكن تسميته الانتشار الكردي الحالي سياسياً وإعلامياً مما أراح الصورة النمطية السائدة في العقول، وربما الكتابين الذين كنا بصدد الكلام عنهما أكبر دليل على أهمية هذا الانتشار واستغلاله، فكل من «محمد أرسلان علي» و«سيهانوك ديبو» استفادا من التجربة القاهرية على أكمل وجه، خصوصاً وأنهما تواجدا في القاهرة بعد قرن كامل وتام على مؤتمر القاهرة.

وبالطبع لم يرغب المفكر عبدالله أوجلان عن طروحات أرسلان، حيث يرى بأن التطرف القومي والديني هما أسس المشاكل المتراكمة من المراحل السابقة وإن الخروج من نفق التوترات لا بد من أن يمر عبر ثورة ذهنية شاملة تُغيّر بعض المفاهيم السائدة، ويرى بأن مفهوم الأمة الديمقراطية ربما يكون الحل الأنسب لتغيير الوعي والادراك لبناء حياة جديدة لتشكيل مجتمع جديد على أساس أخوة الشعوب، على اعتبار بأن الأمة الديمقراطية تستطيع احتضان جميع شعوب وقوميات المنطقة من عرب وكرد واشور وتركمان وسريان وأرمن وأمازيغ... الخ، بإدارة ذاتها بطريقة تتلاءم مع خصوصية كل طرف وثقافته المحلية وصولاً لخدمة المشروع الوطني العام.

ويقول ديبو بأن مؤتمر القاهرة كشف عن حجر عثرة جديد للقضية الكردية وهي العرب الذين تمت إضافتهم إلى الفرس والأتراك بعدائهم للكرد وقضيتهم، ويؤكد ديبو بأن ما حدث في مؤتمر القاهرة كان فخاً بريطانياً كبيراً، فمن ناحية تم فصل كردستان الجنوبية عن عموم كردستان كما جرى فصلها عن الدولة العراقية الحديثة كما قطعت العلاقات مع شمال كردستان وتركيا، ويلخص بأن مؤتمر ١٩٢١ تخلى عن بنود معاهدة سيفر المتعلقة بالقضية الكردية وتحويل عموم كردستان إلى مستعمرات دولية، اعتماد وترسيخ سياسة فرق تسد، وإبقاء المسألة الكردية مسألة مفتوحة دون إغلاقها رغم القدرة على ذلك.

ولا بد من الإشارة إلى أن سيهانوك ديبو - ربما ومن دون قصد طبعاً - وقع في فخ الاستقصاء الصحفي، فنشر مجموعة كبيرة من الصور كان من الممكن الاستغناء عن بعضها للتشابه الكبير، كما أن صور الأعداد القديمة من صحيفتي «الأهرام والمقطم» كان بالإمكان الاستغناء عنها نظراً لعدم وضوحها والقدرة على قرائتها نهائياً من قبل القارئ، وكان بالإمكان الاكتفاء بواحدة منها كدلالة على التوثيق والقدرة على الوصول إلى الأرشيف «الميكرو فيلم»، أما من الناحية الفنية فإن ديبو أحسن الاهتمام جيداً بالغلاف المميز ونوعية الورق والإخراج، لكن كان من الأجدى الاهتمام بالمراجعات اللغوية أكثر خدمةً للمكتبة العربية والكردية كون هذا الكتاب ربما يكون يوماً مرجعاً من مراجع القضية الكردية.

الخاتمة

وما سبق لا بد من التأكيد بأن كلا الكتابين يعد إضافة هامة جداً للمكتبة العربية والكردية على حد سواء، فالقارئ العربي لا يجد الكثير من المؤلفات التي تروي عطشه عن المسألة الكردية، وكلا الكرد والعرب لا يجدون كافة المعلومات المتعلقة بخفايا مقررات مؤتمر

إصدارات الكتب



اسم الكتاب: كيف نعيش (ثلاثة أجزاء: ١- المرأة الكردستانية الحرة. ٢- حقيقة العلاقات في كردستان. ٣- الشخصية الكردية وقضية النضال لأجل الحرية)

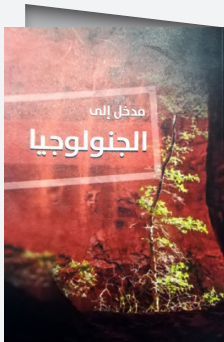
اسم المؤلف: عبد الله أوجلان

المضمون: (تحليلات فكرية)

يحلل فيه السيد عبد الله أوجلان خفايا العلاقات الاجتماعية والمفاهيم في كردستان، لبعث قيم الحب والجمال والحرية فيها من جديد. فالمسافة التي تفصل بين القضايا الأربعة: المرأة، المجتمع، الأمة، الوطن، هي مسافة الثورة التي تختصر الزمان والمكان، وتحرك كل ما هو ضامر وساكن في المجتمع، وتدفعه نحو الانبعث والتغيير وتحقيق الحب والحرية والاستقلال بأسمى الأشكال والمعان.

هذا الكتاب هو جواب لسؤال كيف تحيا الشخصية الكردية، وكيف يجب أن تحيا هذه الشخصية، ويطرح قضايا الحياة وإيجاد الحلول لها، وهو بالتالي مصدر ثمين لكل من يرغب في تكوين شخصيته ومجتمعه من جديد، ليتم التركيز عليه والتدقيق فيه، حتى يصل إلى نتائج شاملة.

عدد الصفحات: (١ - ٢٦٤)، (٢ - ٢٦٨)، (٣ - ٣١٨) من القطع الوسط.
مكان وتاريخ الصدور: دار شلير للطباعة والنشر/ سوريا، قامشلو - ٢٠٢٠ م (طبعة مشتركة للأجزاء الثلاثة).



اسم الكتاب: مدخل إلى الجولوجيا

إعداد: أكاديمية جولوجيا/ شمال وشرق سوريا

المضمون: (شؤون المرأة)

يوضح الكتاب الغاية من طرح علم المرأة (الجولوجيا) وهو لبلوغ سر الحياة، وبناء صحيح للحياة التشاركية الحرة، وتنوير المرأة، وإحداث ثورة رفي العلوم الاجتماعية، وتطوير أسلوب بحث يتوافق وحقيقة المرأة، ومناهضة الجسوية التي هي أيديولوجية سلطوية، ولدفاع جوهرية لا يتقهقر. فيتحدث عن نشاطات الجولوجيا في مختلف ميادين المجتمع «الأخلاق والجمال، والاقتصاد، والديمقراطية، وعلم البيئة، والتاريخ، والصحة، والتدريب، والسياسة...».

مكان وتاريخ الصدور: منشورات أكاديمية جولوجيا / شمال وشرق سوريا -

٢٠٢٠ م

اسم الكتاب: انتهاكات الاحتلال التركي في عفرين- الجزء الثاني (خلال كانون الثاني- شباط - آذار ٢٠٢٠)

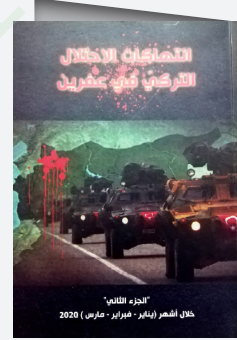
إعداد: جميل رشيد، باهوز خليل

المضمون: (توثيق)

هذا الكتاب هو الجزء الثاني من سلسلة أجزاء تصدر تبعاً لتوثيق انتهاكات الاحتلال التركي ومرترقتها في عفرين ما بعد احتلالها من عمليات قتل على الهوية، والاختطاف والسلب والنهب وطلب القدى، والتغيير الديمغرافي من خلال توطين مرترقتها وعوائلهم فيها، ونشر الفكر الديني المتطرف، وممارسة أبشع أنواع التعذيب النفسي والجسدي بحق المعتقلين الكرد، وعمليات التزيك الشاملة عبر فرض اللغة التركية على المدارس ورفع الأعلام التركية على الدوائر والمؤسسات الرسمية، وسرقة آثار عفرين وتغيير معالمها التاريخية، وسرقة مواسم الزيتون وفرض الأتاوات على الأهالي، ودفع من تبقى من أهلها نحو النزوح.. إلخ.

عدد الصفحات: ٢٦٩ صفحة من القطع الوسط.

مكان وتاريخ الصدور: من إصدارات المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية والمركز الإعلامي لمجلس سوريا الديمقراطي
دار شلير للطباعة والنشر/ قامشلو، ٢٠٢٠ م



اسم الكتاب: قاموس جلنك (عربي - كردي)

اسم المؤلف: آرشك بارافي

المضمون: (قاموس لغة)

كتب المؤلف هذا القاموس حسب التسلسل الأبجدي للأحرف العربية، اعتماداً على العديد من القواميس والمعاجم الكردية والعربية، ويوضح المؤلف في مقدمته أنه حاول جاهداً لتصفية مفردات أغلب القواميس التي حصل عليها وجمعها في قاموسه لإغناء اللغة الكردية بالمفردات وفرضها عن مفردات لغات الشعوب الأخرى التي تأثرت بها وأثرت عليها أيضاً نتيجة التعايش المشترك عبر العهود الغابرة. وقد كتب المؤلف القاموس بلغة تعليمية تكشف خفايا الأحرف المتشابهة كتابياً والمختلفة لفظياً في اللغة الكردية لكي تظهر المعنى الحقيقي لكل الكلمات المشابهة كتابة والمختلفة في المعاني، وكذلك بعض الأصوات البائدة والمبدلة التي تؤثر على المعنى، ورمز المؤلف إلى بعض الحروف بنقاط أو حركات تمييزية للوصول إلى اللفظة الحقيقية في النطق الصوتي وإيصال المعنى للكلمة بعيداً عن المتاهات الاستنتاجية في المعاني.

عدد الصفحات: ٦٢٠ صفحة من القطع الوسط.

مكان وتاريخ الصدور: هيئة الثقافة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا/

٢٠٢١ م





اسم الكتاب: المسألة الكردية ومشروع الأمة الديمقراطية

اسم المؤلف: بير رستم (أحمد مصطفى)

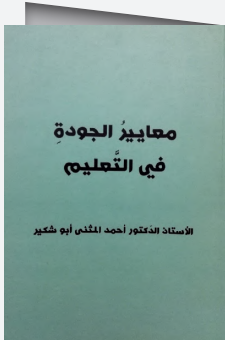
المضمون: (نصوص ومقالات سياسية)

هذا الكتاب عبارة عن مجموعة مقالات ونصوص كتبت بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٨ من قبل مؤلفه بير رستم، وهو كاتب كردي مقيم في أوروبا منذ أكثر من عقدين. فنجد فيها أكثر من قراءة للفكرة والموضوع الواحد حيث خلال السنوات الخمس حدث الكثير من التطورات والتغيير للأحداث والمواقف ولذلك كان لابد من تأثيرها على قراءة الكاتب لتلك الملفات وذلك بحسب ما جرى عليها من مستجدات دعت أحياناً لقراءات مختلفة حيث الكتابة هي عموماً هي للإجابة على المواضيع والقضايا الساخنة فيما يتعلق بالمسألة الكردية وواقعها ومشروع الأمة الديمقراطية المطروحة في روح آفا وسوريا وقدرتها على خدمة القضايا القومية عموماً والقضية الكردية خصوصاً. الآراء الواردة في الكتاب قد تحمل الصواب أو عكس ذلك من وجهة نظر مختلفة، ولكنها تعكس وتوثق جزءاً من الجدل السياسي والفكري خلال الفترة التي كُتبت فيها.

عدد الصفحات: ٤٦٦ صفحة من القطع الوسط

مكان وتاريخ الصدور: هيئة الثقافة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا/

٢٠٢١م



اسم الكتاب: معايير الجودة في التعليم

اسم المؤلف: د. أحمد المثنى أبو شكير

المضمون: (دراسة تربوية)

يشير الكاتب إلى التطور المتسارع في علم الإدارة التربوية وتنامي التجارب والأساليب القيادية الحديثة وظهور إدارة الجودة الشاملة في المنظومة التعليمية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية تحقق متطلبات التنمية. فيتناول في دراسته أصول التربية وتطبيقات النظرية التربوية، ومعايير اختيار وإعداد المعلمين، ومفاهيم الجودة الشاملة في التربية والتعليم، وأدوات التقويم والمتابعة في العمل القيادي للمؤسسات التعليمية (وخاصة المدرسة)، ومتطلبات إصلاح وتطوير التعليم، محاولاً تقديم مقترحات في هذا المجال للإدارة التعليمية في شمال وشرق سوريا.

عدد الصفحات: ١٦٠ صفحة من القطع الوسط

مكان وتاريخ الصدور: هيئة الثقافة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا/

٢٠٢١م

اسم الكتاب: الحذاء

اسم المؤلف: سلام حسين

المضمون: (رواية)

تدور قصة الرواية في منطقة كردية في أقصى الشمال الغربي السوري أيام نظام البعث، حيث يسلط الكاتب الضوء على مساوئ النظام التعليمي في سوريا في ظل تحكم حزب البعث بمفاصل المؤسسات الحكومية ومنها التعليم، فكان كافياً أن يتسبب مزحة لطلاب أحد الشعب المدرسية ولعبهم بحذاء كان مرمياً في الغرفة وتعليقها على السبورة قريباً من صورة رئيس البلاد أن يعرضهم لعقوبات قاسية ومنها لعق الحذاء وتقليد صوت الكلاب والضرب المبرح والإهانة مما جعل العديد من الطلاب يكرهون المدرسة وبعضهم يتركونها.. وبالتوازي مع ذلك يسرد الكاتب قصة حب فريدة يكتشف البطل حقائقها متأخراً بعد اندلاع الحرب في بلده.

عدد الصفحات: ١١٨ صفحة من القطع الوسط.

مكان وتاريخ الصدور: دار شلير للطباعة والنشر/ قامشلو، ٢٠٢٠ م



اسم الكتاب: حكايات الأمل

اسم المؤلف: أحمد زردشت

المضمون: (السير الذاتية)

يتناول الكتاب قصصاً وحكايات من تاريخ مقاومة روج آفا وشمال شرق سوريا، سُجلت على لسان جرحى الحرب اللعينة ممن أصيبوا بعاهاات وإعاقات دائمة في حياتهم، وهو يتضمن السير الذاتية على لسان مقاتلين أبطال خاضوا غمار عدة معارك وفي أماكن مختلفة، ووثقوا أحداثها ويومياتها، ويتفاصيلها الدقيقة المشوقة، لتدخل في الحدث وتنتقل معهم من خلال المكان والزمان، في استعراض لمجريات ووقائع عاشها أبطالها لحظة بلحظة.

عدد الصفحات: ٢٨٢ صفحة من القطع الوسط.

مكان وتاريخ الصدور:

من إصدارات فدراسيون جرحى الحرب في شمال وشرق سوريا

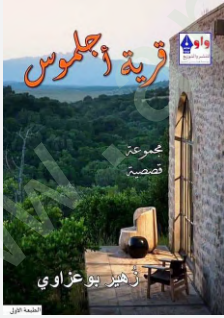
دار شلير للطباعة والنشر/ قامشلو، ٢٠٢٠ م





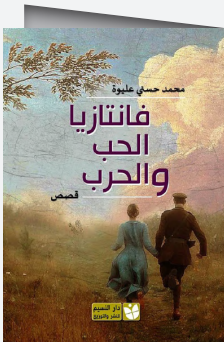
اسم الكتاب: نحو هدف مجهول
اسم المؤلف: سامح أدور سعدالله
المضمون: (مجموعة قصصية)

تضم مجموعة «نحو هدف مجهول» ٤٢ قصة قصيرة، وهي في مجملها تضم نوع من الرمزية التي تتحدث عن الواقع وتناقش قضايا اجتماعية و تحاول الدخول للعمق داخل النفس الإنسانية لما تعانيه من ضغوط نفسية واجتماعية تنعكس على سلوك و انفعالات الفرد، ومنها قصص واقعية وأخرى تحمل الطابع الفكاهي و المليئة بالأحداث المشوقة والممتعة.
مكان وتاريخ الصدور: دار الأدهم للطباعة والنشر - القاهرة (مصر) / ٢٠٢١ م



اسم الكتاب: قرية أجليوس
اسم المؤلف: زهير بوعزاوي (قاص مغربي)
المضمون: (مجموعة قصصية)

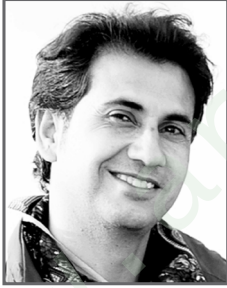
جاء اسم هذه المجموعة تيمناً بالقرية التي يعيش فيها الكاتب. تجمع بين طياتها مجموعة من القصص القصيرة المعبرة عن وقائع اجتماعية يعاني منها الأطلس المتوسط خاصة، والمجتمع المغربي عامة، اختلفت فيها الأفكار بين الخيانة، وزواج القاصرات، ومشاكل الأطلس في فصل الشتاء.
مكان وتاريخ الصدور: مؤسسة هبة بنداري- دار واو للنشر والتوزيع بمصر / ٢٠٢٠ م



اسم الكتاب: فانتازيا الحب والحرب
اسم المؤلف: محمد حسني عليوة
المضمون: (مجموعة قصصية)

تضم المجموعة القصصية ٢٥ نصاً تتراوح ما بين قصص قصيرة، وقصص قصيرة جداً، والمجموعة ليست مجرد سرد قصصي يراوح بين الكلاسيكية والتجريب، بل في مكاشفتها التي ترصد حالات إنسانية يربط بينها خيط متصل باللغة الشعرية والسرد البلاغي، والنهايات في أغلبها تكون متنوعة، واستخدام الرمز للتعبير عن الواقع.
مكان وتاريخ الصدور: دار النسيم للنشر والتوزيع - القاهرة (مصر) / ٢٠٢١ م

خلقنا لنبي



محي الدين أرسلان*

أناس يعيشون حياة مضاءة، وآخرون في سعي دائم لمعائقة النور للحظات. مصابيح، مصابيح... خوف، نعر وهلع دائم... حال من يعيش مضاء، خشية فقدان النور. فرح، سعادة ورغد... حال من يعانق النور للحظات، يعيشون الحياة للحظتها.

المشهد الأول

(بقعتا ضوء على الخشبة بلونين مختلفين، أشخاص يتجمعون في البقعتين، أحد الأشخاص في إحدى البقعتين، يفتح حقيبة دبلوماسية، والبقية يضعون فيها قطعاً نقدية، الجميع في هذا المكان يرتدون بذات أنيقة، الأشخاص الذين يقفون في البقعة الأخرى يرتدون لباساً بالية ويؤدون الصلوات للرب).
يخيم الظلام تدريجياً على الخشبة

* مخرج وكاتب مسرحي، مواليد عفرين ١٩٨٢، خريج كلية التربية بجامعة حلب في ٢٠١٠، يعمل بالمسرح منذ ١٩٩٧، عضو كومين فيلم روج آفا- إقليم عفرين.

المشهد الثاني

(موسيقى - إضاءة خافته على جانبي الخشبة، تظهر من خلالها أعلام بلون النار وأخرى زرقاء في الطرف المقابل. تتمايل الأعلام منسجمة مع توتر الموسيقى، تشتد الإضاءة قليلاً، تكشف عن مجموعة من الأخيلة في اليمين واليسار. يشتد توتر الموسيقى وتتسارع حركة الأعلام. صوت بوق معلناً البدء - إضاءة - تتداخل الأعلام وتتصارع، يشتد توتر الموسيقى ويشتد الصراع، لوحٌ كُتب عليه «خلقنا لنبيكي».)
يخيم الظلام

المشهد الثالث

(إضاءة - يدخل رجل من عمق المسرح، ملابسه توحى بأنه «كاتب... شاعر... موسيقي». يحدث نفسه).
الرجل: (بصوت قوي غليظ) اسمع أيُّها الشاعر، المسرحية بدأت. يجب أن تكون القصيدة جاهزة وملحنة في نهاية العرض، أو ترى نفسك خارجاً.
(بصوت ضعيف رفيع): حاضر، ولكن يا أستاذنا المخرج، الشعر بحاجة إلى إلهام قد....
(الصوت القوي الغليظ مقاطعاً): هذا ليس من شأنِي. إنها وظيفتك، أريد إنهاء العرض بأغنية.
(بصوت ضعيف رفيع): هل من الضرورة إنهاء العرض بأغنية؟
فالعرض....
(الصوت القوي الغليظ مقاطعاً): ما شاء الله، فلتقف مكاني ولتكن أنت المخرج.
إنَّ الأغنية في الختام أيُّها الغبي أصبحت من العادات، بل من المقومات الأساسية للعرض الناجح وأصبحت «موضة العصر». كفأك ثثرة، الوقت ضدنا.
اذهب وابحث عن هذا الإلهام (بسخرية) قد تجده نائماً في الكواليس، أو ربما تحت أحد المقاعد في الصالة.
انتهت المقابلة رافقتك السلامة.. وتذكر بأنك ستري نفسك..
(بصوت ضعيف رفيع مقاطعاً): خارجاً.
(بصوت قوي غليظ): أحسنت، لقد فهمت الدرس جيداً.
(بصوت ضعيف رفيع): ستري نفسك خارجاً.
(يستمر في ترديد الجملة، يخرج ويتلاشى صوته)
يخيم الظلام تدريجياً

المشهد الرابع

(إضاءة - الموسيقى والمنظر يوحيان «حالة الفقر». في وسط المسرح امرأة حامل تحبُّ الحَبْزَ، على يمينها سريرٌ طفل، تقوم بتحريكه بقدمها. وعلى مقربة منها قدِرٌ غسل الملابس والنار موقد أسفلها. تتحرك المرأة في المكان بالتناوب «الحَبْزُ.. السريرُ غسل الملابس» تسقط أرضاً وقد هدها التعب).

يَحِيْمُ الظلامُ تدريجياً

المشهد الخامس

(إضاءة - الموسيقى والمنظر يوحيان «حالة الثراء». في وسط المسرح امرأة حاملٌ متربعة على الكرسي كالمملوكِ على عروشها، في يدها اليسرى مروحة ورقية، وفي الأخرى جرس ترنُّ به. تدخلُ عليها الخادماَتُ).

الخادماَتُ: أمرك سيدتي؟

السيدة: (تشيرُ إلى كلٍ منهن بنظرةٍ من عينها) ها.. أنتِ! دلّكي كُفَيَّ

الخادمة: حاضر يا خانم.

السيدة: وأنتِ قَلَمِي أظافري. (تألم) آي.. ليس هكذا أيتها الحمقاء، لقد نزعتي كُفَيَّ من مكانه. نزعَ اللهُ روحكِ من جسدكِ. ها.... وأنتِ! دلّكي قدميَّ بالماء (بألم) آي... (بغضب) الماءُ ساخناً أيتها الجدباء، أحرّقكِ اللهُ في نار جهنم. وأنتِ أُمسِكِي هذه المِروحة عني ولا تتوقفي عن تحريكها. ها أنتِ!... وأنتِ!... وأنتِ!....

يَحِيْمُ الظلامُ تدريجياً

المشهد السادس

(بقعتا ضوء تصدران من وسط المسرح، يظهرُ من خلالهما خيالان يتبدد الظلامُ عنهما فيبدو جنينان في الرحم، أحدهما يضحك والآخر عابس).

الجنين العابس: لقد كان يوماً شاقاً، أشعرُ بعظامي وهي تتكسر، رغم أنّها لم تكتمل بعد.

الجنين الضاحك: (بسخرية وفرح) كَانَ اللهُ في عون عظامكِ أيتها النحيلُ الهش...

الجنين العابس: لست هسّاً أيتها البرميل. إنّ عظامي تتكسر، لكثرة نشاطي. من العجن والحَبْزِ وغسلِ الملابس، فأُتِي ومنذ الصباح الباكر تتحركُ، تَهْزُ سرير أخي تعجن... تعصر... ولم تتوقف حتى المغيب.

الجنين الضاحك: أما أنا... (بسخرية) أيتها النحيلُ الهش. فمنذ الصباح تقمن الخادماَتُ على خدمتي، يُدَلِّكُن كلَّ شبر في جسد «الماما» ويُقلّمن أطرافها. ثم عليك أن تحمد الله، على أنّ عظامكِ تتكسر الآن، لأنّها إنّ لم

تتكسر، فوعداً مني بأنما سوف تتكسر قريباً، تحت وطأة هذا البرميل، الذي لا ينال إعجابك.
 الجنين العايس: (يضحك) يا لك من مغرور أيُّها البرميل. يبدو أنك لا تعلم بأنك برميلٌ فارغ، وأن هذا النحيل
 من سيُكسر كلُّ شبر في جسدك.
 (يحتد الصراغ بينهما، تتعال أصواتهما)
 يحيمُ الظلامُ تدريجياً

المشهد السابع

(بابان متجاوران في عمق المسرح، يفصل بينهما جدار. أحدهما أنيقٌ وجميل، والآخر هشٌّ ويحوي شقوقاً. يقفُ
 عند الباب الأنيق رجلٌ ضخْمٌ، وسمين، من ملابسه يبدو عليه الثراء. وفي الطرف الآخر، رجلٌ نحيلٌ يحضنُ طفلين
 «فتاةٌ وصبي» يدخلُ عليهم الطبيب. صوت امرأة تصرخ).
 الأب: (يتحرك باتجاه الطبيب يحمل عنه الحقيبة) أرجوك، أسرع أيُّها الطبيب، إنه مخاض الولادة، أرجوك
 أسرع...

الطبيب: (بلا مبالاة) نعم، نعم. أين هي؟
 الأب: (يفتح الباب) تفضل من هنا.
 (يحيمُ الظلام ويضاء الطرف الآخر من المسرح، والرجل السمين يتحركُ يميناً ويساراً. يدخلُ الطبيب).
 السمين: (غاضباً) إلى متى سيبقى ولدي في انتظارك، أيُّها الطبيب الكسول.
 الطبيب: (يتلعثم) أسف على التأخير يا سيدي، لقد كنتُ.....
 السمين: (مقاطعاً) هذا لا يهم، فقد ضجرَ ولدي من الانتظار، وضجرتُ معه. مهمتك الآن، أن تنهي الضجر
 والملل.

الطبيب: حاضر يا سيدي.
 السمين: ها... أنتظر... شيء آخر... أريده صيباً.
 الطبيب: (مندهِشاً) ولكن يا سيدي! إنَّها مشيئة الله.
 السمين: لا أريد نقاشاً في هذا الموضوع. أريده صيباً... وسيماً (مفتخراً) مثل أبيه تماماً. ليحمل الراية بعدي.
 الطبيب: (يحدثُ نفسه) يا له من مغرور وقبيح.
 السمين: ماذا قلتُ؟

الطبيب: (مرتبكاً) ها.. لا شيء، لا شيء يا سيدي. صيباً وسيماً مثلك.. هذا ما قلته يا سيدي.
 (يحيمُ الظلام، يضاء الطرف الآخر من المسرح. يخرجُ الطبيب من الباب الهش يتجمع حوله الأبُ والطفلان).
 الأب: ماذا أيُّها الطبيب؟ هل زوجتي بخير؟ هل وضعتُ جنينها؟ (مستدركاً) لا.. لا فما زلتُ أسمع صوتها.
 الطبيب: (بلا مبالاة) تحتاجُ إلى «قيصرية»
 الأب: (مندهِشاً) ماذا؟! لم أفهم ماذا تقصد بـ «القيصرية»؟

الطبيب: (بسخرية) جاهل. إنها عملية جراحية، سنقوم بفتح البطن، وإخراج الجنين. وإلا الصبي: (مقاطعاً) وإلا ماذا، أيها الطبيب؟

الطبيب: وإلا - الماما - ستكون في خطر هي وطفلها.

الفتاة: وماذا تنتظر؟ لماذا لا تجري العملية؟

الطبيب: (يحمل حقيبته يتجه إلى زاوية المسرح، حيث باب الخروج، يشير إلى الأب) أسمع يا أخ، الولادة عسيرة، وتحدد حياة الأم والجنين.

الأب: والحل أيها الطبيب.

الطبيب: مثلما قلت «القيصرية»

الأب: ولتكن.

الطبيب: هل تملك المال اللازم لأجراء العملية؟ إنها باهظة الثمن.

الأب: لا (مترددًا) في الحقيقة.... مثلما ترى.

الطبيب: (متجاهلاً) لم أفهم ماذا تقصد. هل تملك المال؟

الأب: (مترددًا) نعم. ولكن إذا كان المبلغ مقسطاً.

الطبيب: (بسخرية) وهل تريد أن تضع زوجتك طفلها بالتقسيط. الوقت يمضي ولدي عمل، مع السلامة...

الفتاة: انتظر أيها الطبيب (تخلع من أذنيها قرطيفها) هذه هدية أمي يوم نجاحي سابعها.

الصبي: (يخلع الساعة من يده) وأنا سابع ساعتي، إنها هدية أمي يوم عيد ميلادي.

الطبيب: (يضحك) لا يكفيان لشق البطن. مع السلامة.

(يخرج الطبيب، وتدخل امرأة)

الفتاة: أرجوك يا خالة أمي في خطر.

الصبي: قال الطبيب «إنها تحتاج لعملية جراحية».

الداية: (تحضن الطفلين) لا عليكم، أمكما بخير، إن شاء الله

(تشير إلى الأب) أحضر ماءً ساخناً.

(يخيم الظلام - إضاءة - صوت طفلين، يفتح البابان في العمق، يخرج من أحدهما الطبيب، ومن الآخر الداية مزغردة).

الطبيب: مبارك يا سيدي. زوجتك بخير.

السمين: والصبي.

الطبيب: (بلا مبالاة) وولدك بخير.

السمين: (غاضباً) إنك تثير أعصابي أيها الأحمق، تكلم، صبي أم فتاة.

الطبيب: في الحقيقة يا سيدي.

السمين: (بلهفة) ها.. ماذا.. أسرع، وبلا مقدمات.

الطبيب: (يماطل في كلامه) في الحقيقة يا سيدي.. الولد.. الولد.. الولد صبي.. صبي مثلك.

الداية: (ترغرد) مبارك يا أخي، طفلٌ جميلٌ كالبدور.
 الفتاة والصبي: وأمي يا خالة.
 الأب: وزوجتي.
 الداية: بخير... لا تخافوا.
 يخيم الظلام

المشهد الثامن

(من وسط الخشبة يطلّ الدومريُّ، في يده الفانوسُ، على كتفه حقيبة القماشية، يتصفح المصاييح المدلاة من السقف)

الدومري: (متحسراً) أوه... مصاييحٌ، مصاييحٌ... قضيتَ العمر في إضاءة المصاييح أيّها الدومري! إنّما حالّ الدنيا. أناسٌ يعيشون حياة مضاءة، وآخرون في سعي دائم لمعانقة النور للحظات. مصاييحٌ، مصاييحٌ... خوفٌ، ذعرٌ وهلعٌ دائمٌ... حالٌ من يعيشُ مضاء، خشيةٌ فقدان النور. فرحٌ، سعادة ورغد... حالٌ من يعاني النور للحظات، يعيشون الحياة للحظتها.

مصاييحٌ، مصاييحٌ... ما بين الظلمة والنور، صراخٌ وبكاء... أسرةٌ تتأرجحُ وأطفالٌ يدبّون على الأرض ووداع. أوه... إنّما الحياة. (بشاعرية):

خلقنا لنبكي... وتبكي الحياة
 سريراً.. تلاعبه الأغنيات
 (يخرج الدومري ويتلاشى صوته، يدخل الشاعرُ)

الشاعر: (بشاعرية وفرح) نبكي... والحياة تبكي.. سريراً.. وأغنيات...
 جميلٌ جداً. يبدو أنه الإلهام الذي أبحثُ عنه.
 خلقنا لنبكي.... وتبكي الحياة
 (يخرج ويتلاشى صوته)
 يخيم الظلام تدريجياً

المشهد التاسع

(باعتان ضوئيتان تصدران من وسط المسرح. خيالان يتبددُ الظلامُ عنهما، فتبدو قطتان أحدهما بيضاء، والأخرى رمادية).

البيضاء: (تموء وتمتدّد، من ثم تجلسُ كملكة فوق العرش) لقد كانَ طعاماً لذيذاً (تريد على بطنها) لقد أمتلى وأصبح كالطبل، احتاج إلى زجاجة من الحليب الطازج بعد هذا الطعام اللذيذ، ومن ثمّ استرخاء... ونوم.. سيكون شعوراً جميلاً.

الرمادية: (تموء تعباً) لقد تعبت، منذ الصباح وأنا أطوف على دكاكين الجزارة لقد أصبح من الصعب الحصول على لقمة العيش، المعيشة صعبة يا أخي ولكن! الحمد لله على كل حال.

البيضاء: (تفتح زجاجة الحليب. تشرب وتموء فرحاً) حليب طيب... ينعش الروح والجسد. ولكن ما هذه الرائحة الغريبة! (تبحث عن مصدر الرائحة، تصطدم بالقطعة الرمادية. تقع، تمسك أنفها بازدياء) يا ألهي ما هذه الرائحة الكريهة. أبتعدني عني أيتها القطعة النتنة.

الرمادية: (بغضب) لست نتنة أيتها المغرورة.

البيضاء: بل نتنة... وجرباء... وحماة.

الرمادية: (بغضب) كفاك ثرثرة (بحزن) ألم تشاهد في حياتك قطعة مسكينة؟ (متحسرة) لقد كان لي فراء أبيضاً مثلك.

البيضاء: (بسخرية) هل هذا الفراء الكريه يشبه فرائي؟

الرمادية: نعم. ولكنه القدر. القدر من أراد أن أحيا هكذا، أبحث عن لقمة العيش، منذ الصباح وأنا أغطس من سلة قمامة لأخرى. القدر من أراد أن يكون فرائك بيضاء (بإصرار) ولكنه لن يبقى أبيضاً. فقد حكم القدر. (تنشجران - يجتد الصراع - تقعان أرضاً وقد هدهما التعب)

البيضاء: (تبكي) لقد أفسدت تسريحة شعري (تشم) لقد أصبحت رائحتي كريهة.

الرمادية: (تمسح على شعرها) الدولاب دار يا ماما، الدنيا دولاب، يوم لك ويوم عليك. يخيم الظلام

المشهد العاشر

(بقعة ضوء وسط الخشبة. طفل صغير يقوم برص حجارة مكعبة فوق بعضها البعض. ينتهي يقف إلى جانب الحجارة، حذاءً بال ينثر الحجارة، إضاءة، ضحكات الأطفال تتعالى، وهم يترآضون، ويعيدون رص الحجارة. أما الطفل الصغير، يركض لإحضار الحذاء، بعد كل رمية، يرمي بها الأطفال، والأطفال في كرفل وفرل رص الحجارة المتناثرة. موسيقى توشي بعظمة الموقف، يخيم الظلام تدريجياً، بقعة ضوء، طفل سمين في يده بعض المأكولات... إضاءة... يشير السمين بيده، يتجمع حوله الأطفال، عدا الطفل الذي رص الحجارة).

الطفل السمين: (يأكل بشراسة) جميل جداً، وفره علينا، مشقة الانقسام إلى فريقين. نحن... فريق (يشير إلى الطفل) وأنت الفريق الآخر، سنلعب لعبة الحمار والعربة.

(ضحكات أطفال)

صوت: (يضحك) من سيكون الحمار؟

صوت آخر: نعم! هذا صحيح. من سيكون الحمار؟ ومن العربة؟

الطفل السمين: (بنقطة) أمر بسيط (يخرج قطعة نقدية من جيبه) هذه القطعة النقدية ستقرر، أي الفريق سيفوز بالعربة، وأيهما سيكون الحمار.

(يشير إلى الطفل بمكر) ها... أنت... ماذا تختار؟ فريقنا أختار الصورة وعليك أن تختار الكتابة، اتفقنا.

الطفل: (لا يرد) .

(يرمي الطفل السمين القطعة النقدية في الهواء، يلاحقها الأطفال بنظراتهم، تدرجُ القطعة، يتتبعها الأطفال، يتجمعون حولها الدهشةُ بادية على وجوه الأطفال).

الجميع: صررررررر... إنها صورة. (يضحكون)

الطفل السمين: (يضحك) والآن... ليصعد الجميع إلى العربة (يشير إلى الطفل)

وأنت « يا سيد حمار » تفضل وخذ مكانك.

(يتجمع الجميع حول السمين . يربطون الطفل، الذي يبدأ بسحبهم. تتعالى الضحكات).

الطفل السمين: (بسخرية) اسحب أيها النحيل الهش، فسوف تنكسر عظامك الهشة تحت وطأة البرميل.

(يطلّ الدومري من إحدى زوايا المسرح، متكئاً على عصاه، والفانوس في يده . يلاحظ القطعة النقدية...

يجلس... يتأمل القطعة النقدية).

الدومري: (باندهاش) إنها أغرب قطعة نقدية، شاهدتها في حياتي!! بلغت الثمانين من العمر ولم أشاهد

مثيلها... قد تكون أثرية... أو ربّما غيروا العملة المتداولة في البلد... ولكنها تبقى غريبة... إنها... إنها تحمل...

الصورة على كلا الوجهين! أليس أمرها غريب؟!.

(يحمل فانوسه خارجاً)

يخيمُ الظلامُ

المشهد الحادي عشر

(فتاتان، إحدهما أنيقة الملابس، الأخرى ترتدي ثوباً بالياً، تقفان في اتجاهين متعاكسين من الحشبة).

الفتاة ٢: (بشاعرية) يا الله، ما أجمل ثوبها!

الفتاة ١: (تتاوه) مللتُ وضجرتُ ملابس... أعيشُ في خوف دائم من اتساخها عليّ دائماً الظهور بمظهر

أنيق... لا أستطيع اللعب بحرية كبقية الأطفال (متحسرة) الرسم... ممنوع.. شدُّ الحبل... ممنوع. القفز ولعبُ

الكرة... ممنوع... ممنوع... كوايس أينما ذهبت.

الفتاة ٢: (بشاعرية) يا له من شعور جميل، أن ارتدي ثوباً كثوبها (تتباهى في مشيتها) عندها سألفتُ أنظارَ

جميع فتيات حارتنا، سوف تتهاومن:

- جاءت الأميرة...

- وها هي الأميرة...

- وعادت الأميرة...

(تضحك بفرح) سأقولُ لهنّ «إنَّ أي أحضرها لي خصيصاً من باريس. وإذا حاولن لمسها، سأضربُ بقوة عليّ

يديهنّ. (بكرياء) ها... ابتعدن فسوف توسخن ثوبي.

(تضحك بشدة) أما الشباب.. آهن.. من الشباب، سأسلب عقولهم جميعاً، سوف يشكلون طابوراً طويلاً

أمام منزلنا (تتحسر) آآآ.. أحلمي... فلا تملكين سوى هذه الأحلام. ولكن تبقى مستورة. والحياة لا بد لها أن

تستمر، ثم ثوي لا يعيبه شيء، وهو مستورد أيضاً... من عند جارنا... بائع الملابس البالية، الذي يستوردها من جميع أنحاء العالم.
يخيم الظلام تدريجياً

المشهد الثاني عشر

(منزل الفتاة ١ - ويبدو عليه الرخاء، الفتاة ترتب مائدة الطعام)

الفتاة ١: (بلهفة) مامي.. باي.. الغداء أصبح جاهزاً.
الأم: (بغضب وهي ترتدي معطفها) أستغفر الله.. أستغفر الله من هذه الفتاة أكاد أجن من تصرفاتها، المنزل مليء بالخدم. وتقوم بتجهيز الغداء، دائماً أجدها في المطبخ. تجلي، تطبخ.
الفتاة ١: مامي الغداء.
الأم: (بلا مبالاة تحمل حقبتها النسائية) ذاهبة إلى النادي... «باي»
(يدخل الأب متجهاً حيث باب الخروج)
الفتاة ١: بابا، ألسنت جانعا؟ الغداء أصبح جاهزاً.
الأب: (بلا مبالاة) تأخرت، لدي عمل... «باي»
الفتاة ١: (بحزن) يبدو أنني سأبقى وحيدة على المائدة، (تأوه) لا جديد، ففي كل مرة أبقى، وحيدة وسأظل وحيدة... (يفرح) فكرة جميلة، (تنادي) ها.. يا فتيات. أحضرن لتناول الغداء معي.
(الخادما ت تجلسن إلى المائدة)
يخيم الظلام تدريجياً

المشهد الثالث عشر

(منزل الفتاة ٢ - الفقر يحوم في المكان، الأب جالس مع أولاده، يروي لهم حكاية)
الأب: (بحنان مشوق) صديقان حيمان، امضيا أوقاتاً كثيرة، يلعبان ينمانا يتنزهان، معاً. (خاطفاً انتباه جميع من حوله) وفي يوم من الأيام بينما كانا يتنزهان في الغابة معاً، أثارت حركة الأعشاب فضوليهما. قررا أن يستكشفا المكان. اقتربا ببطء
(يقترب الأطفال من الأب ويحيطون به) ازدادت حركة الأعشاب....
(يقهقهق الأب كذب خائف هب للدفاع عن نفسه، يفر الأطفال من حوله خائفين)
دب عملاق وقف كحائط منيع سدّ عليهما الطريق، وأدب الخوف والهلع في قلوبهما أسرع أحدهما كالبرق يتسلق شجرة كانت بالقرب من المكان، والآخر استرخى متمدداً كجثة لا حياة فيها. اقترب الدب العملاق من الجثة (يحيط الأطفال بالأب ويلتصقون به خائفين) جلس بالقرب منها، وبدأ يشمها من جميع أطرافها. وبعد

لحظة..... غادر المكان مبتعداً.

((تدخل الأم، وهي تحمل قدر الطعام في يديها))

الأم: (بفرح وحنان) ها.. يا أطفال الغداء، الغداء.. أيها الزوج الطيب.

(ازدحاماً حول المائدة، ضحكات أطفال، أصوات تتداخل)

صوت ١: ابتعد قليلاً يا أخي.

صوت ٢: (بدلال) ماما.

صوت ٣: (بتلذذ) إنما أطيب «مجدرة» (١) أكلتها في حياتي.

تتعال الضحكات ويخيم الظلام تدريجياً

المشهد الرابع عشر

(يدخل الشاعر، مردداً أبياتاً شعرية)

الشاعر: (بشاعرية) خلقنا لنبكي.. وتبكي الحياة

سريراً.... تلاعبه الأغنيات

(مفكراً) ماذا بعد أيها الشاعر؟ لقد فقدت الإلهام... (بملل) وهذا يعني... بحث من جديد... ولكن أين؟ لم

أترك مكاناً، لقد بحثت في كل مكان، ولكن دون جدوى.. (مستدركاً) الصالة!! نعم الصالة.. إنها المكان الوحيد،

الذي لم أبحث فيه.

(يخرج ويدخل الدومري العجوز).

الدومري: آه.. مصابيح مصابيح. أسرة من الأبنوس، وملاعق ذهبية، وعروش ملكية. يولدون والضوء

مسلط عليهم. وفي كوخ موحش مظلم تسمع بكاءً ممزوجاً بالفرح، مبشراً بحياة جديدة.. آه.. إنها المصابيح.....

(يخرج)

الشاعر: (يطل من بين الجماهير في الصالة) (بفرح) أحسنت أيها الإلهام العجوز.. يقولون «إنَّ التقديم في

العمر مصحوبٌ بالخرف» (يضحك) نعم الخرف إن كان يدُر حكماً وأشعاراً. (بشاعرية)

أبداً لم نولد كي نبكي

أو نتذمر أو نشكي

الحق ولدنا كي نفرح

إن كان لفرحتنا مطر

(يخرج ويتلاشى صوته)

يخيم الظلام

المشهد الخامس عشر

(منزل الطفل النحيل، بقعة ضوء، صورة صغيرة للأب، ربط بشريط أسود في الزاوية اليسارية العلوية. أصوات تتداخل).

- صوت ١: رحمه الله، كان رجلاً طيباً.
 صوت ٢: (متحسراً) آآآ.. قضى عمره في خدمة أولاده.
 صوت ٣: رحمة الله عليه.
 صوت ٤: رجل تاركاً خلفه أرملة وأطفالاً أيتام.
 صوت ٥: كان الله في عونهم.
 صوت ٦: عظم الله أجركم.
 صوت ٧: البقية في حياتكم.
 يخيم الظلام تدريجياً وتتلاشى الأصوات

المشهد السادس عشر

(منزل الطفل السمين - بقعة ضوء - صورة كبيرة للأب أحيط بالورد. مربوط بشريط أسود في الزاوية اليسارية العلوية. أصوات تتداخل).

- صوت ١: (هامساً) غريب أمرهم!! البسمة تنفجر من شفاههم!!
 صوت ٢: (هامساً) ولماذا الحزن يا صديقي؟ المرحوم رجل، لكن ثروته باقية.
 صوت ٣: (هامساً) يقولون «إنها ثروة ضخمة».
 صوت ٢: (هامساً) ولما لا، مليارات في البنوك، عقارات لا تعد ولا تحصى، شركات.... سيارات.
 صوت ٣: (متحسراً) آآآ.. الله يرزقنا
 صوت ١: سبحان الله، الله يرزق من يشاء.
 صوت ٤: عظم الله أجركم.
 صوت ٥: رحمه الله.
 صوت ٦: البقية في حياتكم.
 يخيم الظلام تدريجياً وتتلاشى الأصوات

المشهد السابع عشر

(منزل النحيل. أصوات زغاريد. عروسان)
 يخيم الظلام تدريجياً

المشهد الثامن عشر

(منزل السمين . أصوات زغاريد . عروسان، العريس في يده بعض المأكولات)
يحيي الظلام تدريجياً

المشهد التاسع عشر

(منزل النحيل، ضحكات الأطفال، الأم تتحرك بصعوبة بسبب حملها. الأب النحيل يلعب مع أطفاله)
يحيي الظلام تدريجياً

المشهد العشرون

(منزل السمين. الأب السمين وفي يده المأكولات إلى جانبه الزوجة. من حوليهما الأطفال في أفواههم أطعمة).
فلاش كاميرا - ثبات
يحيي الظلام تدريجياً

المشهد الحادي والعشرون

(عجوزان، سمين في يده حقيبة، ونحيل - كفن أبيض يتدلى وسط المسرح)
النحيل : والآن أيها البرميل، الساعة حانت. انظر جيداً إلى هذا الكفن المدلى إنه خط النهاية (ضاحكاً)
أنصحك بأن لا تحمل نفسك مشقة الحصول عليه. فهو قدرتي المحتوم.
السمين: (ساخراً) لا تكن واثقاً أيها النحيل الهش، (يلوح بحقيبتيه) ما دمتُ أحمل هذه الحقيبة فهو نصيبي.
النحيل: ألم أقل لك «أنك برميل فارغ، ولي الزمن يا صاحي، والدولاب دار دورته، المال لن يغير قدرك».
(يدخل الدومري والشاعر، يرددان أبياتاً شعرية)
الدومري : (متحسراً) آآآ... خصوصاً إن ولد فلان
الشاعر: (بشاعرية) فوق سرير من أبنوس
الدومري: وبفمه ملعقة ذهب
السمين : ما دمتُ أملك المال، فالدولاب يدورُ معي ولن يفارقي. من هذا الأحق الذي يفارق الثروة والجاه.
النحيل: (ساخراً) يبدو أنك فقدت عقلك. الحق معك، الحقيقة تفوقُ تصوركَ.
(يقترب الكفن من العجوزين، يحتد الصراخ بينهما، الكفن يتمايل فوق رأسيهما، تزداد الموسيقى توتراً، يسقطُ

الكفن فوق العجوز النحيل. أوراق ملونة تتساقط على الخشبة، الأعلام الزرقاء تتمايل، يَحِيْمُ الظلامُ ومن ثم تضاء الخشبة. فرقة موسيقية. "مغن ومغنية".

أبدأ لم نولد كي نبكي
أو نتذمر أو نشكي
الحق ولدنا كي نفرح
إن كان لفرحتنا مطر

خصوصاً إن ولد فلان
فوق سرير من أبوس
وبفمه ملعقة ذهب

أو ولد لبنت الجيران
أبن منتوف منحوس
وبفمه ملعقة حطب

قولوا.. قولوا ماذا نفعل؟
هيا قولوا ماذا نحكي؟

ستار

*كلمات الأغنية للقاص والأديب السوري: محمد أبو معتوق.

(١) - المجذرة: من الأطباق السورية المشهورة في ريفها، تطبخ من البرغل والعدس

شوك وأزهار

استقبلنا بقية العناصر بالترحاب
والبشاشة، وقدموا لنا الماء،
فغمرتنا فرحة لا توصف، وأدركنا
أنّ قوة الحياة المشعة أقوى من
كلّ ظلمات الطغاة..



عبد الحميد دشو*



حين هممت بوضع ما بيدي على الأرض والعودة
إلى الخلف، فاجأتني ضربة شديدة على القفا الأيسر
من رأسي، فقفزت في الهواء ثمّ شغقت شهقة قوية،
وتسرّبت إلى أنفي ورثي رائحة بارود حادة، وخلال
أجزاء من الثانية وقبل أن أفقد الوعي، تبادر إلى
ذهني بأنّ قنصاً لعيناً استهدفني من الخلف، لكنّه لم

* أديب وباحث، مواليد ريف جرابلس ١٩٧٩م، نشأ ودرس في مدينة منبج حتى نال أهلية التعليم الأساسي، عمل في المجال التربوي معلماً ومديراً أكثر من ٢٠ عاماً، عضو اتحاد المثقفين في منبج وريفها، حصل على الجائزة الأولى في مسابقة البحري الثانية للقصة القصيرة عام ٢٠٢١ بمنبج، من مؤلفاته: القارة السمراء، القارة الأمريكية، أزهر الحب «قصص»، معجم الأدباء العرب، معجم كبار القراء.

ويمتكن مني تماماً، بعدها احتجبت الشمس عن ناظري،
وفقدت الإحساس بأي شعور، إلى أن استفتقت على
صوت ابنتي حنان، وهي تبكي بألم مكتوم وتنادي:
- بابا... حبيبي بابا، انخفض يا بابا، لا تموت يا
بابا... خيلنا نرجع على مسكنة يا بابا... ما بدنا
نروح... بدنا نرجع يا بابا!

كنت أسمع أنينها ومناجاتها وأنا مستقل على
الأرض، لكن لم أتمكن من الرد عليها، ولا حتى من فتح
عييني، وبعد هنيهة سمعت صوت زوجتي الكبيرة تناديني،
وقد وضعت يدها على صدري وصارت تهزني وتقول:
- أسعد... أسعد؟!!

لم أستطع الرد عليها رغم سماعي لصوتها بشكل
واضح، إذ كنت بالكاد أنتفّس، حاولت التحدث إليها،
لكن لم يصدر عني سوى حشرجات مبهمّة، سمعت
أصوات قدمها تتباعد، ثم سمعتها تخاطب حمودة قائلة:
- حمودي؟!، الحمد لله على سلامتك ابني يا
قلبي، حمودي بخير يا جماعة، ولا يزال نائماً؟
كان ضغط الهواء قد قذفه من بين يديّ عدّة
أمتار.... شعرت بارتياح عميق وأنا أتوسّد التراب
وأستمع إلى كلام أمّه، لقد نجاه الله بمعجزة... اقتربت
أمّه مني ثانية، وأخذت تناديني:
- أسعد... أسعد، هل أنت بخير؟!
ثم صاحت:
- يا جماعة، أسعد لا يردّ عليّ...
بينما لازالت ابنتي حنان تبكي فوق صدري،
فتحاملت على نفسي، ووضعت يدي ببدوء على
رأسها، وأخذت أداعب شعرها، واستجمعت كلّ قوتي
لأكلّمها حتى تطمئن، فخاطبتها بصوت شبه مخنوق:
- حنونة... لا تخافي، بابا عايش، لم يُصب بشيء،
أنا بخير كما ترين.

عندها سكنت الطفلة وارتقت على قدمي،
وتساءلت أمّ عامر:
- اجلس أرجوك... هل أنت بخير؟ هل أساعدك
على الجلوس.
أجبتها بصعوبة:
- بخير، بخير الحمد لله، لا تخافوا...
بدأت أستفيق من صدمتي، وفتحت عينيّ، وبدت
لي الحقول المصفرة ممتدة على مدّ النظر، وأنا مستقل
على جني الأيمن، تفوح حولي رائحة التراب الرطب،
وكان ثمة خيوط لزجة وحارة تسيل من أذني ورأسي نحو
ثوبي، تحسّست رأسي براحة كفي، وإذ الدم قد صبغ كلّ
أصابعي وثوبي من أعلى صدري حتى أسفل بطني، وطعم
الموت لازال بقمي، وكان صوت عامر ينبعث حاداً من
مكان ما وهو يستغيث:
- اخرجوني، انقذوني، أين أنتم؟
كان عالقاً في كومة وحل وسط الساقية، جاءت
أخته بسرعة، اطمانت عليّ أولاً، ثم ذهبت وساعدته
على الخروج من الساقية، وقد فقد حذائه فيها...،
تجمهر الجميع حولي، وأحاطوا بي من كلّ جانب...
استويت جالساً بمساعدتهم، وقال لي صاحبي أبو أديب:
- الحمد لله على سلامتك، إن شاء الله سليمة؟
في الحقيقة لم أدرك ماذا جرى معي بالضبط إلا حين
أشار صاحبي إلى حفرة بمحاذاة تماماً، قطرها نصف
متر، وأردف قائلاً:
- الله حماك يا بن أختي، انظر إلى هذه الحفرة!
لقد انفجر بك لغم أرضي، نجاتك منه معجزة حقاً...
أمك أكيد راضية عليك، ورفع بصره إلى السماء وقال:
الحمد والشكر لك يا رب.

بالفعل كانت حفرة كبيرة تتسع لرجل داخلها، وقد
انفجر اللغم بمحاذاة قدمي اليسرى، وأضاف الرجل:
- كيف تشعر بنفسك الآن؟ هل تستطيع المشي؟
هززت له رأسي، وابتسمت للجميع الذين كانوا

يتمكّن مني تماماً، بعدها احتجبت الشمس عن ناظري،
وفقدت الإحساس بأي شعور، إلى أن استفتقت على
صوت ابنتي حنان، وهي تبكي بألم مكتوم وتنادي:
- بابا... حبيبي بابا، انخفض يا بابا، لا تموت يا
بابا... خيلنا نرجع على مسكنة يا بابا... ما بدنا
نروح... بدنا نرجع يا بابا!

كنت أسمع أنينها ومناجاتها وأنا مستقل على
الأرض، لكن لم أتمكن من الرد عليها، ولا حتى من فتح
عييني، وبعد هنيهة سمعت صوت زوجتي الكبيرة تناديني،
وقد وضعت يدها على صدري وصارت تهزني وتقول:
- أسعد... أسعد؟!!

لم أستطع الرد عليها رغم سماعي لصوتها بشكل
واضح، إذ كنت بالكاد أنتفّس، حاولت التحدث إليها،
لكن لم يصدر عني سوى حشرجات مبهمّة، سمعت
أصوات قدمها تتباعد، ثم سمعتها تخاطب حمودة قائلة:
- حمودي؟!، الحمد لله على سلامتك ابني يا
قلبي، حمودي بخير يا جماعة، ولا يزال نائماً؟
كان ضغط الهواء قد قذفه من بين يديّ عدّة
أمتار.... شعرت بارتياح عميق وأنا أتوسّد التراب
وأستمع إلى كلام أمّه، لقد نجاه الله بمعجزة... اقتربت
أمّه مني ثانية، وأخذت تناديني:
- أسعد... أسعد، هل أنت بخير؟!
ثم صاحت:
- يا جماعة، أسعد لا يردّ عليّ...
بينما لازالت ابنتي حنان تبكي فوق صدري،
فتحاملت على نفسي، ووضعت يدي ببدوء على
رأسها، وأخذت أداعب شعرها، واستجمعت كلّ قوتي
لأكلّمها حتى تطمئن، فخاطبتها بصوت شبه مخنوق:
- حنونة... لا تخافي، بابا عايش، لم يُصب بشيء،
أنا بخير كما ترين.

عندها سكنت الطفلة وارتقت على قدمي،
وتساءلت أمّ عامر:
- اجلس أرجوك... هل أنت بخير؟ هل أساعدك
على الجلوس.
أجبتها بصعوبة:
- بخير، بخير الحمد لله، لا تخافوا...
بدأت أستفيق من صدمتي، وفتحت عينيّ، وبدت
لي الحقول المصفرة ممتدة على مدّ النظر، وأنا مستقل
على جني الأيمن، تفوح حولي رائحة التراب الرطب،
وكان ثمة خيوط لزجة وحارة تسيل من أذني ورأسي نحو
ثوبي، تحسّست رأسي براحة كفي، وإذ الدم قد صبغ كلّ
أصابعي وثوبي من أعلى صدري حتى أسفل بطني، وطعم
الموت لازال بقمي، وكان صوت عامر ينبعث حاداً من
مكان ما وهو يستغيث:
- اخرجوني، انقذوني، أين أنتم؟
كان عالقاً في كومة وحل وسط الساقية، جاءت
أخته بسرعة، اطمانت عليّ أولاً، ثم ذهبت وساعدته
على الخروج من الساقية، وقد فقد حذائه فيها...،
تجمهر الجميع حولي، وأحاطوا بي من كلّ جانب...
استويت جالساً بمساعدتهم، وقال لي صاحبي أبو أديب:
- الحمد لله على سلامتك، إن شاء الله سليمة؟
في الحقيقة لم أدرك ماذا جرى معي بالضبط إلا حين
أشار صاحبي إلى حفرة بمحاذاة تماماً، قطرها نصف
متر، وأردف قائلاً:
- الله حماك يا بن أختي، انظر إلى هذه الحفرة!
لقد انفجر بك لغم أرضي، نجاتك منه معجزة حقاً...
أمك أكيد راضية عليك، ورفع بصره إلى السماء وقال:
الحمد والشكر لك يا رب.

بالفعل كانت حفرة كبيرة تتسع لرجل داخلها، وقد
انفجر اللغم بمحاذاة قدمي اليسرى، وأضاف الرجل:
- كيف تشعر بنفسك الآن؟ هل تستطيع المشي؟
هززت له رأسي، وابتسمت للجميع الذين كانوا

من جهة الغرب، وكان مزفتاً، ويربط بين الرشيد وكُشب مروراً بأَم التنك، فشعرنا بالرعب لأول وهلة، وخطر لنا خاطر غريب، أليس من الممكن أن تكون للمتطرفين؟ جلسنا في أماكننا بحذر، وشرعنا نراقبها بعيون خائفة، وأخذت زوجة أبو أديب الصغيرة تردّد:

- يا جماعة، هذه المنطقة تحت سيطرة المتطرفين، يا ويلنا منهم إن أمسكوا بنا!
وأخذت تخلف بذلك، ممّا فاقم خوفنا، وقيد حركتنا...

السيارة كانت قادمة من الرشيد ومتجهة نحو أم التنك، ثمّ عادت أدراجها بجدوء حتّى اختفت عن أنظارنا، فواصلنا المسير، والشكوك تحوم في نفوسنا بشأن وضع القرية، هل هي مُحَرّرة أم مازالت بيد المتطرفين؟ ومهما يكن من أمر ما يقال، فلست ممّن يقرّون الاقتناع بشيء على غير أساس مكين.

وصلنا أول القرية، وجلسنا تحت شجيرات الزيتون، خاطبني أبو أديب:

- أنا سأذهب لأستطلع القرية، لعلّي أجد شخصاً ما وأفهم منه شيئاً، ظلّوا في أماكنكم، لا تتحركوا.
سألته إن كان يرغب في مرافقتي له، فأجاب بالنفي قائلاً:

- أنت متعب، والإرهاق باد عليك، ابق مع العوائل أفضل.

امتثلت لأمره، وذهب لوحده... وبعد وقت قصيرة عاد ليقول:

- والله يا صاحبي لم أجد في القرية أحداً سوى الدجاج والكلاب.

وأضاف:

- انهضوا لنتابع المسير، مشينا مسافة أخرى، ثمّ عاودنا الجلوس لنتراح قليلاً، واختارنا ظل أحد البيوت المبنية من اللبن، وإذ بصوت الرصاص يلعلع من حولنا، رفعت زوجة أبو أديب الكبيرة شامخاً أبيضاً كنت أرتديه

يحيطون بي، لأرفع من معنوياتهم، كنت أدرك أنّهم بحاجة لذلك، لأنّ معنويات الجميع كانت محطمة في تلك اللحظات، فالطريق لازال طويلاً، ومزروعاً بالألغام من مخلفات المتطرفين، ولازلنا عرضة لنيران قناصاتهم، هذا إذا لم يكن المهرب قد خدعنا أو تمنا في الطريق....

لم يكن أمامنا سوى متابعة المسير... جلسنا في مكاننا نحو نصف ساعة ونحن نتبادل الآراء حول الطريق الأسلم الذي سنسلكه، إذ أنه من المستحيل مواصلة المسير في الطريق نفسه، وكانت بعض الألغام المزروعة واضحة للعيان، وقد تمّ زرعها منذ مدّة قصيرة على ما يبدو... أخيراً حسم أبو أديب قراره وقال:

- أنت أكلت نصيبك يا ابن أختي، صار دوري الآن.... أنا سأسير في أول الرتل، وسنسلك الأراضي الزراعية من هذه الجهة، وعليكم أن تسيروا على خطاي، توكّلوا على الله.

عاودنا المسير بخطا ثقيلة وسط حقول القمح، بعد أن غيرنا الاتجاه من اليمين إلى خط مستقيم باتجاه الشمال مباشرة، وكان لايزال طنين حاد يرنّ في أذني. اعترضتنا ساقية أخرى، لكنها عريضة موحلة، غير اسمنتية، خاض أبو أديب بالماء إلى الجهة الأخرى، وتوقفت أنا في وسطها، وأخذت بنقل الأطفال ومساعدة النساء للوصول إلى الجهة المقابلة، وصاحبي يتلففهم مني... ولدى خروجي من الساقية، فقدت إحدى فرديّ حذائي في الوحل. واستأنفنا المسير، وكان ابني عامر يمشي حافياً بدوره منذ أن فقد حذاءه في الساقية.

وصلنا عند الظهر إلى أطراف قرية أم التنك التي سمعنا بتحريرها منذ بضعة أيام، وهي القرية التي أشار لها المهرب في البداية، وأخذنا نجول بأنظارنا إليها يميناً وشمالاً، لعلنا نجد معلماً أو حاجزاً أو شخصاً ما لتتأكد من حقيقة الموقف، لكننا لم نثر على أي شيء، رأينا سيارة فان على الطريق العام الذي يبعد عنا نحو خمسمائة متر



لوحة للفنانة التشكيلية يسرى علي

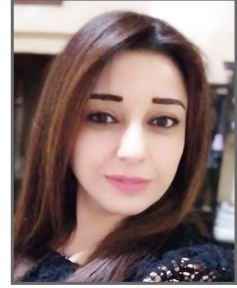
أجبناه بثقة وبصوت واحد:
- لا أبداً .. وهذه الأغراض، فتشها إن شئت.
تلمس الأكياس والحقائب بشكل سريع، ثم قال:
- لا حاجة لذلك، تفضلوا، استريحوا... أنتم في
الأمان إن شاء الله.
استقبلنا بقية العناصر بالترحاب والبشاشة، وقدموا
لنا الماء، فغمرتنا فرحة لا توصف، وأدركنا أنّ قوة
الحياة المشعة أقوى من كلّ ظلمات الطغاة... ومهما
استطالت الأشواك يوماً، فإننا لن تجاري الورود في
عظمتها أبد الدهر...

قبل الانفجار، عندها توقف صوت الرصاص، ونهضنا
لنعاد المسير، وإذ بنا نلمح قنصاً في مكان مرتفع
ومغطى أكثره، وأخذ يشير بيده أن تقدموا ولا تخافوا...
كانت حركاته توحى بالودّ، تقدمنا نحوه، فأشار بيده
أن تابعوا إلى جهة الشمال، وبعد قليل لاح لنا حاجز
عسكري، فيه عدد من العناصر، حليقي الذقون،
يرتدون بزات عسكرية ممهوه، وبيدهم قبضات، ويرفرف
فوقهم علم مثلث أصفر، وكانوا يراقبوننا باستمرار...
أدركنا أنهم القوات الديمقراطية، وقبل وصولنا إليهم
مباشرة، أشار أحدهم أن توقفوا وضعوا أغراضكم، ثم
تقدّم نحونا، وقال لنا:
- الحمد لله على سلامتكم، هل لديكم شيء

ممنوع؟

بين حاجزين.. جمعتهم الحرب وافترقا

أصعب ما قد يفعله الإنسان أن يذهب
لسجانه بنفسه، أن يلج باب معتقله بنفسه،
أن يرضى بساعات العذاب بنفسه، ولا
يدرك كم الظلم الذي أوقعه بنفسه إلا
عندما توصل أبواب السجن خلفه.



سلوى حمو شرو*

جمعتهم الحرب وافترقا بين حاجزين، كان يقول لها: ولن أبعد عيني عنك.
إذ ما رأيتك في المستقبل بعد فراقنا سترجف قدمي رأته في ذاك اليوم بين الحاجزين، ذلك الحاجز الذي
ولن تحملي... وسأسقط أرضاً. وضع في زمن الحرب فاصلاً بين أجزاء المدينة الواحدة،
فكانت ترد عليه قائلة: أما أنا سأنظر لك بدقة كان حاجزاً بين نظامين، بين فكرين... وبين شخصين.

* مواليد حلب عام ١٩٨٥، خريجة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم اللغة العربية بجامعة حلب. عملت كموجهة لمدارس الادارة الذاتية بعفرين ودرست في جامعة عفرين، لها اهتمامات أدبية وتكتب القصة.

أرصفة الطريق.

ما زالت الدموع على خديها، هي تعلم أن الدموع الحارة لا تنبع إلا من ألم عميقة.

تقافزت الذكريات في رأسها، لم تستطع التركيز على صورة واحدة، كانت الذكريات ومضات سريعة تأتي وترحل كبرق يلمع في ليلة مظلمة وسرعان ما يتلاشى مخلفاً ألماً وحريقاً في مكان سقوطه.

بالقرب منها كان هناك الكثير من الأبنية التي هجرت أغلب سكانها، فأثارت صوت أغنية قديمة لأم كلثوم وهي تردد (صدفة أتاحت لقاءنا فالتقينا)، فسألت نفسها أم كلثوم تقصد بهذه الكلمات اللقاءات التي ترسم البدايات؟ أم تقصد اللقاءات التي تأتي بعد النهايات؟

هنا أعادتها كلمات الأغنية للقاءها الأول معه قبل سنتين عندما اجتمعت به في إحدى الجلسات وهي مع أصدقائها، وقتها لم يرق لها، كان تصادماً بالأفكار بينهما، فهما من فكريين مختلفين، شعرت بالضيق لوجودها في هذا المكان مع شخص مثله لم يعرف من الآراء والأفكار سوى رأيه ولم يقتنع بفكر إلا ما يخدم فكره.

أما هو... وجدها تحدياً له، فهو يحب المغامرات، كانت النزعة الإقطاعية تسري في عروقه ومازالت خصاله معجونة بماء العنصرية، وبمجرد اختلافها معه في الآراء بعثت فيه شرارة نزعته السلطوية، وأصبح إخضاعها لإرادته هو غايته.

شاءت ظروف الحرب، أن تجعلها ضعيفة أن تعصف بها كما عصفت بمدينيتها أن تجعلها معرضة للاغتصاب كما اغتصبت أشجار الزيتون في وطنها، فكانت تتماوج بين مدينتين، بين زمنين وبين حلمين لا واقع لهما.

مد هو لها يده في خفاء الظلام، وانسأقت هي وراء قلبها المهشم ما بين أصوات الرصاص والغربة إليه،

لم يستطع أن ينظر إليها، عندما لحها من بعيد، كانا يمشيان على طرف واحد من الرصيف وهي لم تكن قد رآته بعد.

ومع اقترابه أبعد نظره عنها وتشاغل بجواله، وعندما لمحتة نظرت إليه بدقة، كان هو نفسه لم تغيره السنين، ولكنه لم يكن هو نفسه من كان في الماضي.. هكذا أحست.

مرا بمحاذاة بعضهما.. بجانب بعضهما دون أن يتقاطعا، كما تقاطعت قبلها الكلمات والأحداث بينهما.

أحست بأنها التقت به بعد ألف سنة.. وحدها تعلم ماذا حصل وقتها بين الحاجزين... بركان وثوران ومشاعر حقد وألم وذكريات أبت أن تخرج من ذاكرتها اللعينة.

تلبكت بعدما تجاوزته، ولم تنتبه للسيارات والمارة الذين احتشدوا عند الحاجز.

بدأت تضحك بصوت مسموع في الشارع، ضحكات تصطبغ بأصوات الألم.

تنبه الجندي الواقف عند الحاجز لها، ونظر إليها باستغراب، وعندما انتهت نوبة ضحكاتها... بكت.. بكت بحرقه، أحست بالدموع حارة تنسكب بدون إرادتها.

كان الليل معتماً راعباً أن يشاركها حزنها، وفي منتصف الطريق خانتها قدمها ولم تستطع المشي، مثلما خانتها روحها ذات يوم وهاجرت إليه.

جلست على الرصيف بعد أن قطعت الحاجز بمسافة قصيرة، لطالما أحببت الجلوس على الأرصفة في الليالي.. هي رغبة كانت موجودة لديها منذ القدم، قد تجلسها مع كوب من القهوة تشتريه من بائعين في زوايا الشوارع.

ولكنها الآن جلست لأن قدميها خانتها على الوقوف، لم ترد فنجان قهوة، أرادت ملمة نفسها من

على المشي.
كان هو نفس الصوت القديم الذي كان يخاطبها
في سجنها ويقول لها:
كيف اعتقدت أن العدو قد يصبح صديقاً؟
ومن قال أن المياه قد تتحول لدماء بمجرد صبغها
باللون الأحمر؟
ومن أخبرك أن الدول قد تسلم حكمها للنوار؟
كانت تتضامن مع هذا الصوت خفية في داخلها،
و تسأل نفسها أحياناً:
أتعتقدين أن من ظن نفسه إلهاً سيقبل أن يكون
إنساناً؟

وأن من باع وطنه سيدفع دمه دفاعاً عنه؟
في صميمها كانت تعلم الإجابات ولكنها كانت
تتجاهلها، ظانة أن الحب كما في القصص الخرافية يحقق
المستحيل، وبأنه سيغير ذلك الضفدع إلى أمير لجرد
تقبيله، ولكنه للأسف عاد إلى أصله ذنباً، كان همه أن
ينهش من روحها قبل جسدها.
شهقت وهي تمشي في ذلك الليل الذي زين
بنجمات متناثرة هنا وهناك، نظرت للسماء بعيداً
بعيداً... وزفرت طويلاً مخرجة كل الهواء من رئتيها،
توقفت دموعها أو هي أوقفتها وأكملت سيرها لمنزلها.
تركت أفكارها حرة تجول في رأسها، ومن بين ثنايا
الأفكار عاد ذلك الصوت عذباً يخاطبها:

لقد استطعت الحصول على مفتاح سجنك
وخرجت منه بعد جلسات من التعذيب، نعم تشوّهت
ملاحك قليلاً وستبقى الندوب علامات على معركة
خضتها لأجل أفكارك ولكنك لم تموت... ولن تموت
للقاء بين حاجزين.

فمن جمعهم أفكار متناقضة لم يفرقهم وجودهم
بين حاجزين.
لأنهم لم يكونوا قد التقوا.. قط.

كانت تقول في نفسها وهي على الرصيف: هذه حال
الحروب بالإضافة للقتل والسرقة، هناك مؤامرات تحاك،
وألاعيب تدار ومصائد يقيمها سفاحي الحروب للإيقاع
بفرائسهم من أرواح وأموال ودماء... ونساء أيضاً.
وهي على الرصيف ألمها أنها أمنت بشخص لم
توافق على آرائه منذ اللقاء الأول، ألمها أنها شعرت
بنواياه لكنها استمرت في تكذيب نفسها بسذاجة
بالغة.

كانت تسأل نفسها في تلك اللحظة: أفقد الوطن
يجعلنا نفقد آرائنا؟
أضباع جذور تاريخنا يجعلنا نتوه في دروب
القرارات؟

عاودها شعور الضيق أنها أرست سفينة قلبها في
شاطئه الكاذب، أكان مبرراً أنها كانت في زمن الحرب
والجهول، أنها أرادت أن تخلق لها مدينة آمنة ولم تجد
لها مكاناً سواه، فحطت برحائها، وأفكارها، وإرادتها
في وسط قلبه، وما إن أحس هو باستسلامها للحب
حتى بدأ مرحلة ما بعد الاحتلال. مرحلة الاخضاع
والانحلال، مرحلة أن يخضع العبد له، أن يجعل العبد
يشعر بأنه خلق ليكون عبداً لسيده. بأن يزرع في تفكيره
أن لا حياة له من دون سيده، وبأن القواعد التي وضعها
هي قوانين يوجب العقاب عليها إذ ما خالفها.

وقتها لم تعرف كيف تصف حالتها لكنها الآن
تستطيع أن تضع تسمية لنفسها، تستطيع أن تعلم
بأن أصعب ما قد يفعله الإنسان أن يذهب لسجانه
بنفسه، أن يلج باب معتقله بنفسه، أن يرضى بساعات
العذاب بنفسه، ولا يدرك كم الظلم الذي أوقعه بنفسه
إلا عندما توصل أبواب السجن خلفه.

حثت نفسها على النهوض، فقد عاد لها ذلك
الصوت لمخاطبتها، هو نفس الصوت الذي لم يفارقها
وهي تن تحت وطأة الآلام فيما مضى، فقال لها:
انحضي... فما زالت الطريق طويلة، وأنت قادرة

آخر كلماتي



روضة المحمد *

من خان وطنه خان حبيبه، لا، لن
أخون، ولن أموت كما يموت الجبناء،
سأموت يا سلمى كما يموت الأبطال
واقفاً فاتحاً ذراعي مهلاً..

كان من بين جنود الحدود.. تم الهجوم عليهم على
حين غرة .
نشبت قتال ضارٍ قتل فيه جميع رفاقه؛ لم يكن
ليكف عن القتال لولا نفاذ ذخيرته .
حينها أدرك أنها النهاية، أخرج قلماً ودفترًا صغيراً
من جيبه لا يفارقه أبداً.. وخطَّ بيد ترتجف وقلب
يعتصره الحزن.
حبيبتى سلمى :
ربما تكون هذه آخر لحظات حياتي، وآخر ما
أخطه لك، ربما لم يعد في العمر متسع، قد مات الرفاق

* لها العديد من الكتابات النثرية والقصصية، تقيم في مدينة منبج، وتعمل في التوجيه التربوي، حائزة على إجازة في اللغة العربية.

أن تبكي، قفي شامخة، أنت حبيبة الشهيد، وأمي أم
الشهيد، وأبي أبو الشهيد، وفي بلادي كل طفل شهيد،
هنيئاً لي أنا الشهيد .

عديني يا سلمى عندما أستشهد، ويرددوا «زفوا
الشهيد» أن تقفي شامخة كأشجار صنوبر تأبي الخنوع.
آه يا سلمى..

كنت أستطيع الهرب، كما فعل الجبناء، كنت
أستطيع الهرب كما فعل الخونة، وآتيك موشحاً بوصمة
عار وأدعي البطولة.

كنت أستطيع الهرب؛ لكن كيف لي يا سلمى أن
أنظر في عينيك .

كنت سأخجل كثيراً من نفسي ومنك
هل ستحمدين الله أني عدت سالماً؟
لا

كنت ستقولين: ليته عاد شهيداً
وأنت التي كنت تقولين لي: من خان وطنه خان
حبيبه، لا، لن أخون، ولن أموت كما يموت الجبناء،
سأموت يا سلمى كما يموت الأبطال واقفاً فاتحاً ذراعي
مهلاً..

ماهي إلا لحظات ...
اغتيال القلم ..
اختنقت بقية الحروف ...
اختلط الحبر بالدم ...
وجسدٌ يتكئ على صخرة الوطن
تعالَت الأصوات: زفوا الشهيد... زفوا الشهيد.

يا سلمى، قد مات الأصدقاء، هنيئاً لهم .
أما أنا يا سلمى فقد خانتني ذخيري، كما خان
البعض أوطانهم .

هل أقف منتظراً موتي؟
وأبي انتظاراً؟!

انتظار على حافة هاوية .
سيأتي من يلقي بي في ذلك المنحدر وأنا خاوي
اليدين إلا من بارودة خانت بي .

أنتظر موتي كما ينتظر الجبناء أقدارهم؟!
خانعين مستسلمين.

ما أصعب الانتظار!!
آه يا سلمى لقد كلفتنا هذه الحرب الكثير الكثير،
وسرقت منا الكثير.

كنت أظن أننا في عامنا هذا سنتزوج وتنجبين
طفلاً الأول، لكن أحلامنا الغضة هربت ويبست .
أصبحنا هذه الأيام نتصنع الابتسامة، لأنها باتت
مُكلّفة، إذا كيف لك أن تغير ملامح العبوس . تلك
الملامح . التي أصبحت قرينةً لك كرفيق السوء، لا
خلاص لك منها .

هذه الحرب يا سلمى مرضٌ استشرى، وصعب
علينا تداركه، فأين الهرب من رحي الحروب؟

آه يا سلمى ...
يتراءى لي وجه أمي، تراه كيف سيكون؟
شاحباً، حزيناً، مصفراً كحبة ليمون..

أما زالت تنتظر عودتي؟
وترقب الطريق، تحت ظلال اليزفون.

آه كم أحن لتلك الرائحة الممزوجة بضحكاتنا

عديني يا سلمى ألا تبكي.. وأن تكوني وفيّةً
بالوعود والعهود.

أصبحت منذ هذه اللحظة شهيداً، كيف لك

سجلات السيدة العنكبوت



**بيت عنكبوتي بهوامش مرتبكة ومرعبة،
هيكل تلاشت ملامحه الأصلية، جهاز مجهول
التاريخ والمآل، لكنه معروف الوظيفة والدور:
فضاء الاعتقال والفتك والإزاحة من الحياة...**

حمزة الشافعي*

في أحلك أركان بيت طني مهجور، وسط أنقاض قرية غادرها الإنسان منذ عقود طويلة، اختارت السيدة العنكبوت إقامة مكتبها الوظيفي بعناية داخل بيتها الخفوف بالغموض. مكتب السيدة العنكبوت الوظيفي عبارة عن هيكل خنفساء ضخمة، مشدود إلى السقف بأعاء بعوضة اصطادتها ذات صيف جميل، وسيقان

*كاتب وشاعر مغربي، موليد مدينة تودغة (تنغير الحالية) سنة ١٩٨٣. حاصل على ماجستير في الدراسات المقارن باللغة الإنكليزية. عمل مُدرّساً للغة الإنكليزية لدى وزارة التربية الوطنية المغربية لغاية ٢٠١٥، ويعمل الآن كمستشار في التوجيه التربوي. له ديوان شعري منشور باللغة الأمازيغية بعنوان «الصراع الأبدي»، وله إسهامات شعرية ونثرية منشورة في دوريات ورقية وإلكترونية عربية.

في هيكل الخنفساء وهوامش بيتها المنتشر في أحلك أركان البيت الطيني المهجور وسط القرية التي سكنتها الأشباح. مكان بفصول جديدة، عمران جديد ورهيب المنظر، بيت عنكبوتي بهوامش مرتبكة ومرعبة، هيكل تلاشت ملامحه الأصلية، جهاز مجهول التاريخ والمآل، لكنه معروف الوظيفة والدور: فضاء الاعتقال والفتك والإزاحة من الحياة...

في سقف مكتب السيدة العنكبوت، تظهر بعض الثقوب هنا وهناك رغم محاولة تغطيتها بقطع جلد نفيس ليرقات مزركشة مستوردة من منازل عناكب مقيمة في مدن بعيدة تكثر بها أصناف كثيرة وجميلة من الفراشات واليرقات والحشرات. عند مدخل الهيكل، تتحرك هياكل ذباب أخضر نادر وصغير تم اختيار مواضعها بعناية فائقة بعد رحلة بحث وترصد وصيد مضنية. ويخيل للنظر أن تلك الهياكل الصغيرة أجراس تؤدي وظيفة تذكير السيدة العنكبوت بأوقات الصيد والأكل والاستراحة والتدريب اليومي. وقد يعتقد البعض الآخر أن وظيفتها أمنية - إنذارية واستخباراتية بامتياز، لأنها تصدر صوتاً وضجيجاً عند كل دخول أو خروج لجسم أو كائن غريب ليثير انتباه العنكبوت لشحذ أسلحتها ومحالبها وأحماضها لاعتقال وتكبييل المستسلين، قبل انطلاق طقوس الفتك والإذابة والامتصاص ورمي الهياكل والجماجم أرضاً، وفوق سطوح بيوت الحشرات الأخرى المستقرة والملاجئة.

قطع جلدية وهياكل صغيرة جوفاء هنا وهناك... فبالإضافة إلى الطابع الجمالي والتزييني الذي تضيفه على مكتب السيدة العنكبوت وإلى أدوارها الإنذارية الأمنية التي تلعبها، فهي أيضاً، تمتع تسليلاً البرد والرياح إلى أعماق ودواليز المكتب الوظيفي، خاصة في فصل الشتاء، كي لا تصاب السيدة بركام، وما يرافقه من عطس متكرر. ولأن عطس السيدة المتكرر قد يتحرك بفعله جسمها ويهتز، فيتحرك بذلك المكتب

جراد هجم على القرية بعيد مغادرتها من طرف آخر قاطن بها دون عودة، وبعض حبال من شعر طويل يجهل مصدره وإن تشابه مع شعر قطة أليفة لأحد سكان القرية الغابرين.

بدأت تفاصيل هيكل الخنفساء تختفي بعدما صار ملطخاً بالتراب المتساقط من جدران المنزل الطيني، وبدأ شكل ومظهر الهيكل يصدران الخوف والدعر للمكان لأنهما مقززان ومتسخان، ليرسما لوحة فنية فريدة يصعب إيجاد نظير لها في الجمال من شدة قبحها واتساخ شكلها. الهيكل رغم كل مواصفات القبح التي يتصف بها، تصر السيدة العنكبوت على جعله مكتباً وظيفياً خاصاً بها، وقد اختارت له موقعا مميزاً واستراتيجياً في قلب بيتها المظلم المترامي الأركان والشباك. دعم الهيكل مؤخراً بجزء متين من عمود فقري رقيق يعود لسمكة رمتها طيور قادمة من إحدى مدن الساحل البعيدة، رغم كون بعض الروائح النتنة تفوح منه كلما اشتدت حرارة المكان..

لا أحد يعرف إلى حد الآن كيف تمكنت السيدة العنكبوت من تثبيت ذلك الهيكل الذي يكبرها حجماً ويفوقها ثقلاً ووزناً. ربما رأت السيدة نور الحياة داخل الهيكل نفسه أو بالجوار منه، فظلت وفيه لذكرى متعة الولادة في المكان ومحيطه. لكن بمجرد اشتداد عودها ومرارة أحماضها وفعالية سمومها، قررت تحويل متعة المكان إلى فصول جديدة ومتسارعة تؤرخ لتاريخ جديد للمكان ككل: مكان الألم وألم المكان!

كبرت السيدة العنكبوت وصارت قادرة على إنهاء حياة أعداد هائلة من الحشرات وتلطيف الفضاء بالدماء ونشر الصراخ والدعر من الانقضاء والفناء لكثرة الأصوات التي تطلب النجدة من عنف غريزة القتل لدى السيدة... حكاية ممتدة من متعة الأمكنة إلى ألم الأمكنة تؤرخ أحداثها ومشاهدها وتفاصيلها وفصولها السيدة العنكبوت بين صفحات سجلاتها المحفوظة



والبيت بأكملهما، طاردا فرائس الليل والنهار جراء اهتزاز شباك الصيد...والنتيجة طبعاً، إذا ما طارت الفرائس بعيداً قبل هيمنة أحبال السيدة العنكبوت على أجسادها المختلفة أو تفتنت إلى وجود خطر محقق قبل الاقتراب من الشباك، هي تأجيل فتح سجلات السيدة العنكبوت لتدوين أسماء وأصناف جديدة من الضحايا!

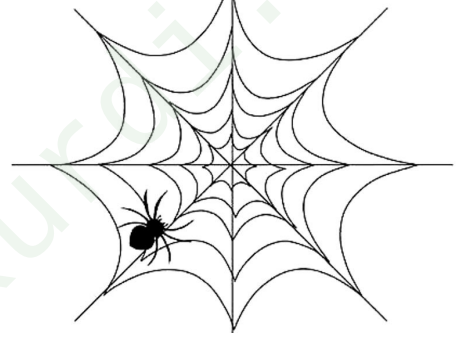
باب مكتب السيدة العنكبوت باب صغير لا يكاد يخول ولوح السيدة نفسها إذا أسرفت في الأكل أو افترست ما يستوفي حجم أكثر من ذبابتين، وقد نقش هذا الباب على الجهة اليسرى لبطن الخنفساء ليخصص ما تبقى من الفضاء الداخلي لهيكل الخنفساء، خاصة بعد تزويده بعدة رفوف من عظام سيقان النمل الكبير وبعض بقايا أجنحة الجراد، لحفظ السجلات من التطاير بسبب الريح، ومن السرقة بواسطة بعض الحشرات المتسللة مثل النمل الصغير الذي يساعده حجمه على اختراق شبابيك البيت وشقوق المكتب الوظيفي للعنكبوت.

ملفات كثيرة وسجلات قديمة وحديثة كلها تحمل طابعاً موحداً للدماء وتوقيعات الافتراس التي قد تتباين نوعاً ما حسب مزاج ونفسية السيدة العنكبوت. ملفات وسجلات غير مرتبة وضعت عليها بعض جماجم حشرات ثقيلة للحد من تحركها أو تطايرها إذا تسربت ريح قوة أو تحرك بيت السيدة إبان كل وقوع لفريسة ضخمة في شراكها... أو كلما لاقت مقاومة شرسة من فريسة غير عادية، وهي تصارع السيدة المميّنة - القاتلة - الفتاكة من أجل النجاة، من أجل التحرر، من أجل البقاء والاستمتاع بمزيد من الحياة بعد ملامسة واحتكاك حقيقي مع الموت! كم مرة لم تكمل السيدة العنكبوت مراسيم قتل وامتصاص فريسة وقعت بين مخالبها لتتكب على جر أخرى وقعت في شراكها إلى

غياهب ومناهاات المكتب لذبحها، والاحتفاظ بأجزائها غير الصالحة للأكل لتكون شواهداً وآثاراً مادية مرئية، مسموعة، ملموسة لعشق الفتك والامتصاص، مع الحرص على تدوين اسم وفصيلة ولون وشكل وحجم ودرجة مقاومة الفريسة - الضحية ضمن ملفات وسجلات السيدة العنكبوت...

وتظل جمجمة الخنفساء الصلبة والتي تم افراغها من كل بقايا المخ والشحم والعظام الداخلية المكان الحساس في مكتب السيدة العنكبوت، لأنها تضم سجلات بأسماء كل الحشرات التي فرت من قبضتها بعد صيدها، وأسماء الحشرات المبحوث عنها لأنها استوفت السن القانونية للافتراس أو الشروط الموضوع(ي)ة للوقوع في المصيدة (من حيث الحجم، الشكل، الرغبة في الموت رغم عدم استقاء السن القانونية للتقيد في لوائح الافتراس، تحدي السيدة سواء بثبوت ذلك أو عن افتراء أو عن حدسها وطنها). كما تضم رفاف بالغ الأهمية أقيم على الفك السفلي لجمجمة الخنفساء،

تعتكف لصيدها؟ وهل تنتفي الرغبة في الفتك خلال تلك اللحظة النفسية اللاهثة وراء الجمال، أم أنها تكبر وتسيطر على السيدة العنكبوت لتقضي بذلك على طلائع الرغبة والميول للجمال لديها، لتستمر في طقوس الفتك اليومية؟



في مكتب السيدة العنكبوت، لا يسمح للضيوف بالدخول أو إلقاء نظرة أو طلب زيارة ولو كانت قصيرة أو في غاية الأهمية، إلا من تسلل من الحشرات الصغيرة دون علم السيدة، وربما لقيت حتفا بطريقة مأساوية إذا تصادف تسللها ووجود السيدة العنكبوت على أهبة الانقضاض. في الواقع، لا أحد من الحشرات التي سمعت أو شاهدت قوة فتك وعنف السيدة تجرأت يوما على ولوج ذلك المكتب أو حتى المنزل وإن علمت بغياب مالكته أو دخولها في قسطها اليومي من النوم أو السبات الشتوي الموسمي.

حشرات صغيرة فقط في عمر مبكر هي من تجرأت على اختراق مكتب السيدة العنكبوت ليس لكونها تعشق أن تلقى حتفاً مأساوياً محققاً وإنما لعدم نضجها وغياب خبرتها في الحياة ومخاطرها الكثيرة. بعضها، والهياكل المعلقة في مكتب العنكبوت خير دليل، دخلت المكتب دون علم أسرتها وإخوتها الكبار من الناجين من شراك السيدة العنكبوت وهي تطير فرحاً نحو المجهول، نحو الموت، نحو أنياب وأحماض وسموم متأهبة للفتك بكل من يدخل المكتب أو البيت أو يجول بالقرب منهما. حشرات صغيرة في عمر اليرقات أو أدنى من ذلك بكثير، دخلت فضاء وسم بالانقضاض وهي لا تدري، وظلت تلعب وتفرح بينما خيوط السيدة العنكبوت تنسج على أعناقها وعلى أجنحتها، لتصير بعد أيام هياكل من دون روح، معلقة على جنبات المكتب والمنزل، ليصير اسمها مسطراً في السجلات المتراكمة لضحايا السيدة العنكبوت.

وفيه وضعت أنواع المحاليل والسموم والأحماض المعدة للقضاء على كل أنواع الفرائس، مع دليل مرفق لدرجة الفتك والفعالية وآجال الصلاحية.

ويبقى هناك ملف ثانوي قلما تطلع عليه السيدة العنكبوت في يومها وربما يمتد إغفاله لشهور، وهو ملف سجلت فيه بعض أنواع الحشرات ذات الجلد الفخم والشكل الجميل والألوان الجذابة التي تقوم السيدة بالإرسال في طلبها أو شراءها مقابل بعض الجماجم والهياكل غير المستعملة لزخرفة مكتبها بشكل دوري، وكلما تبين لها ضرورة إعادة قيمة فضاءها الخاص والسري، خاصة في فترات ازدهار الصيد والايقاع بالفرائس... ملف لم ينل سوى حيز صغير من فضاء المكتب المغطى بالذعر والدماء والجثث، لأنه ورغم ميول السيدة العنكبوت في لحظات معدودة ومواسم محددة لبعض الجمال والزينة والزخرفة، يضم بين وثائقه بنود وشروط اختيار معدات التزيين والتجميل والزخرفة، ومواقعها وأصنافها وكيفية جلبها والاحتفاء بها. فكيف للسيدة العنكبوت أن تعشق كل ذلك وهي التي تمارس كل أصناف اللاجمال كل يوم: ترصد وصيد وتكبل وقتل والتهام ثم تعليق للبقايا والجثث المخيفة في كل الجنبات والأركان؟ في أي لحظة نفسية تتبادر إلى ذهن السيدة بعض شذور الجمال لترسل في طلبها أو

عروس مقدسية



رشيد قدوري*

أهينت عروسي ورأسها يعلوه تاج الأميرات،
أرأيت يوما عروساً تعان من ذويها وأهلها
ليلة عرسها؟ هذا ما فعلوه اليوم يا أماه،
وقفت وقفة جندي خائب فقلت: «القدس
ضاعت من يدي أماه».

الغبية ولا تكمشوا جلود جبينكم من الاستغراب، أنا
لست مجنوناً ولا أحمقاً ولا حكيماً يتلفظ غموضاً.
أنا مجرد تلميذ عربي كنت أدرس في الصف الثاني

لا تستغربوا إن سمعتم بطفل يقول ضاعت القدس
في يدي، فأنا أعني ما أقول، خذوا حبراً ولوحاً وارسموا
معي واملؤوا الفراغ بألوان الحسرة. لا تنفوهوا بأسئلتكم

*مواليد ١٩٩٢ مدينة أرفود/ المغرب، أستاذ اللغة العربية في الأكاديمية الجهوية فاس - مكناس.

سنقيم نشاطاً تربوياً يضم كل أنواع الترفيه بما فيها مسابقة الرسم، التقطت الجملة كمطلع أغنية يحفظها المطرب عن ظهر قلب، وغبت بعدها بذهني عن الفصل حتى خرجنا من الفصل. كل التلاميذ يتحدثون عن آخر الأخبار، وهم يعرفون أدوارهم. فسعيد يجيد الغناء ويردد أناشيد الأطفال كأغاني الرسوم المتحركة التي يقرع بها آذاننا حتى في مباريات كرة القدم، أو عند مروره أمام الرزاق «ينقز» برجليه على إيقاع الكلمات. وزينب مجتهدة ثابتة رزينة لا شك تشارك ولو ظلت مخبأة خلف المنشدين، أو حتى ترفع ستار الخشبة وتنزله، بذلك تظهر مرتين عند كل عرض. أما سعيد فيتقن الحكى والكذب المضحك ونسج الخيال ورتبته خلف زينب في نتيجة الدورة الأولى.

هنا كل شيء بالنتيجة..

علمونا أن المهوبة واحدة والجزء واحد والتفكير واحد والجزء للنقطة وليس للذهن المبدع والمفكر. انتظروا لم تعرفوا حالتي بعد:

أنا سرت ذلك اليوم ثقيل الخطوات لم أخرج مسرعاً من الفصل كما عهدت، حتى محمود لم أنتبه لوجوده عند المنتصف فقد أثقلت الجملة ممشي، وانحنى عنقي من ثقل التساؤلات: ماذا سأفعل في النشاط؟؟؟ أنا لست بسعيد أو خلف زينب، نتائجي متوسطة، أنا لست حافظ أناشيد، ما أغنى الأناشيد المدرسية التي تجعلني كالبهلواني!

المسرح! لا أنا أهاب الخشبة لا شك كل العيون ستتنصب علي وتحملق تنتظر بما سأطلق لأضحكهم. ماذا عن الرسم؟ أرسم كيف؟، أنا لم أفعلها من قبل، ولم أغني حتى أغنية (أرسم بابا أرسم ماما بالقلم...) القلم؟ أنا لا أملك أقلاماً سوى اللون الأزرق الداكن ولون الورقة البيضاء، ويقع من زيت المائدة على جيب محفظتي، ولكن لا يمكن للسماء أن تكون زرقاء داكنة. نصف منقلبي تكسر بكثرة إلقاء الحفظ على الأرض،

ابتدائي، أهوى اللعب والعزوف على إنجاز التمارين المنزلية، كباقي زملاء الصف، أتحجج بكل أشكال الحجاج لأتملص من عقاب المدرس، (نسيث، انطفاً القنديل، كانت لدينا عمي...)، ألعب في الطرقات وأنا عائد إلى بيتي الصغير وأصارع محموداً كلما التقينا في منتصف الطريق...

هواياتي...؟!

أي هوايات لدي؟ فنحن أطفال البوادي هواياتنا كطبخة عشاء أعدتها الأم فتجبر على تناولها، وثقيل يد أملك على إعدادها، وتظهر التلذذ بها وأنت غير راض، لكن الوضع الاجتماعي والطمع في الرضى يفرض ذلك، هكذا هي الهوايات نمرح بكل شيء بسيط أو نصنع المرح من العدم.

استيقظت صباحاً، لا بل أيقظتني أمي، غسلت وجهي ونصف يدي ونصف رجلي. ثياب النوم لا تزال صالحة للمدرسة ما دامت عورتي مستورة ولم أتبول عليها ليلاً. جلست على الطاولة كتلميذ مهذب مثالي اسمه - ماهر - ولكنني لست ماهراً في شيء، فيهمس لي صديقي:

يُحكى أنك دائم الشجار مع محمود وأنت نحيل الجسم. كيف لا تهاب ذلك الجسم الضخم، إنه كتلة من اللحم؟!

محمود إنه يأبى الاعتراف بالهزيمة، بجثته المكورة وبطنه المنتفخ ورقبته المخفية بين كتفيه.

قاطعتنا طرق الأستاذ على السبورة:

انتبهوا.

دخل رجل لا يشبه معلماً، ابتسامته تعلق وجهه عند كل شفاه تتحرك، وينادي بعد كل كلمة «أبنائي» حتى ظننت أننا كاسم جامد مبني داخل فمه، لا يحركه متحرك حتى معلماً لا يستطيع مناداتنا بأبنائي بهذا القدر.

بدأ في الموضوع بعد أن سلم على المعلم وقال:

أمسح وأرسم، وأكرر الأمر وأردد:
لا يمكن للقدس أن تكون قدسا دون قبة نصف
كروية وجدران متماسكة الأحجار مرصوفة بانتظام.
لا يمكن للجدار أن يصيبه اعوجاج!، العرب لن تسمح
بذلك واللجنة ستونحي. فهذا تقول عنه أمي:
(بيت المقدس، والمسجد الأقصى).

وضعت الخطوط والليل قد انتصف وعينا
يقظتان وكأنها في منتصف اليوم، لم يتبق عن انقائها إلا
القبة الصفراء واللون الأصفر، ولكني عانيت مع رسم
نصف دائرة فوق جدران القدس، أو حتى شبه نصف
دائرة.

رسمتها بشق الأنفس والأنفس حولي يتصاعد
شخيرها وأعلنت استسلامها لوحش الليل. أيقظت
أمي لتساعدني في وجود قلم أصفر أزين به عروسي
القدس وتاجها المذهب.. لم تكثرث عندما طلبت لون
قلم أصفر، بدأت أبكي كرضيع اختطف النوم صوت
أمه، وقلت في تودد لعلها تسمعي:

أمي إنها القدس يا أمي كيف أتركها بدون تاجها
الذهبي؟! كيف يمكن أن أدخلها حفل الفرح غدا بشعر
مسدول لا يحمل تاجاً؟ أترضى العرب يا أماه؟!

قامت أمي شبه مستيقظة تبحث في أقلام أختي
الكبرى، وتفتش عن قلم أصفر، لم تغب طويلا حتى
أحضرت جزء قلم أصفر مُزج رأسه بسواد قلم أختي
غليظ الرأس. أخذت ألون قبتي الصفراء وتاج عروسي
العربية، وكلتي فرح وسعادة، أنهيتها وبدأت أحقق نظري
فيها وأخاطبها:

ليس هناك أجمل منك يا حبيبي أنت فخري غدا
وفخر الحفل، هكذا تحدثوا عنك وحزنوا وأنا جسدتك
على ورقي وزينتك لموعد العرس، سينادون باسمي لأني
شرفتكم، وأعرف أنه لم يكن قبلي أحد فكر فيك.

وضعتها داخل محفظتي بعناية، ووضعت الحافظة
بجانبي لأحرصها من يدي العدو، لم أتم بعدها وقصيت

ولي أقلام حبر واحد أحمر كقلم معلمي، وأخضر
للعناوين والأزرق الذي يرغم علينا إحضاره.

لكن الرسم يحتاج قلم رصاص وممحاة ومنجرة
لمسح الاعوجاج وبقايا الرصاص الذي يحوم حول
الجدران.

أرسم! أرسم ماذا؟

ظلت أفكر ماذا سأرسم بهذه الألوان: أرسم
حصاناً أبيض من لون الورق والقلم الأزرق، لا لا،
أرسم سيارة حمراء من لا يعيش سيارة حمراء.. لا لا،
إنه لون الفتيات.

لم أهندي للفكرة إلا بعد حلول ظلام الليلة
الأخيرة من يوم تسليم الأوراق المرسومة للجنة. هناك
تذكرت أمي تردد القدس.. القدس، وعلى أفواه
التلاميذ وجدران المنازل وعلى شاشة التلفزيون الأسود
والأبيض فقلت:

سأرسم القدس بلون التلفزيون فكل الناس تردد
(القدس القدس)، والعرب يفخرون بالقدس لا شك
سأرسم شيئاً مميزاً.

الألوان لا يهم.

الرصاص لا يهم.

المهم أن الرسم بيت المقدس..

بدأت البحث عن ورق مقوى صلب يظهر شموخ
العرب وصمودهم مع القدس. فجاءت عيني على
كتاب السنة الأولى كان يوجد فيه نص عن القدس
«وترافقه صورة»، كان القدس بقبة صفراء ولون
الجدران المحيطة به لم أهتمد للونها وكيف يمكن مزج هذا
اللون بخلط الألوان لا أدري، أنا لست رساماً، ولا أجد
مزج الألوان.

بدأ الليل يدمس وعزمت على رسم بيت المقدس.
فتشت في محفظتي، فرغتها لأول مرة منذ اشتريتها،
وجدت نصف قلم رصاص غير مقلم، أخرجت رأسه
بسكين صغير، وبدأت رسم الجدران، أرسم وأمسح،

وإذا به يشد النظر إليه برفع الرسمة تلو الأخرى، ليرى الجميع ثلاث لوحات تنافست، لم تكن بينهم عروسي أو كانت الثالثة لا أذكر ولكني أتذكر ذلك الشعور جيداً حين اجتزت كل ذيول الحية إلى بيتي بوجه حزين ونفس محطمة، دمعتان بارقتان على خذ شاحب، أمشي بخطى ثقيلة كعجوز تكسرت عصاه التي يتكئ عليها.

دخلت على غير عادي إلى البيت، لم تجد أمي مني ما عهدت من مرح وجري نحو التلفاز، لم ألق محفظتي خلف الباب، لتحملها هي لعلني آخذ العبرة بالفعل لا بالقول، لم أشعر بخفة ركبتي على الدرج، ولا أنا سمعت أغنية فلم الكارتون عند الجيران. لقد جلست أمامي وكل ألوان الحزن غطت وجهي بل هدت جسمي، سألتني: «ما بك بني أتشاجرت مع أحد في الحفل؟»، لم أرد بكلمة لأنها تعرف أن يمثل سني في هذه الحالة لا يمكن أن تكون حالته حالة شجار، ما دمت لم آت هارباً، أو متودداً مخافة شكوى ولي المضروب أو متسخ الثياب ممرغ القدمين.

قالت محاولة إجلاء حزني «أتدري لم أستطع النوم أمس دون أن أعثر لك على قلم أصفر».

فقلت وأنا لم أحرك ساكناً من وضعيتي: «يا ليتك لم تعثري عليه أماه، فقد أهينت عروسي ورأسها يعلوه تاج الأميرات، رأيت يوماً عروساً تعان من ذويها وأهلها ليلة عرسها؟ هذا ما فعلوه اليوم يا أماه»، وقفت وقفة جندي خائب فقلت: «القدس ضاعت من يدي أماه». لم تسألني من أخذها، لكنني أجبتها: باعها إخوانها وبئس الإخوان هم، وقد جاء الرجل المغتصب قدمها لابنه عربون خيانة العرب، فهتك عرضها على سرير عربي، وطقوس غريبة، لقد أعلنوا سقوطها أمام الجميع ولكنني غير يائس أماه، أتعلمين لما؟ لأن الفائز قطرة ماء لصديقي وقطرة من ماء تبني ألف بيت وتغرق ألف مغتصب.

ساعات الليل أتوج نفسي قبل أن ينادوا باسمي بين التلاميذ، سينظر إلي كل تلاميذ المدارس وأنا احصد جائزة ملففة بقماش بلاستيكي مزين، سيصفق معلمي تشجيعاً لي، ويحوم حولي التلاميذ ليعرفوا ماذا داخل الجائزة، وأنا أزيدهم شوقاً بامتناعي وترددي في نزع القماش الملون، ستكون نرmin حاضرة طبعاً بحدوثها ووجهها المشرق، ستتقرب كالفتيات لتنظر للهدية ولكنها تترك مسافة أكثر منهن، المسافة هي التي جعلتني أحبها ولن أفتح الهدية ما لم تنظر إلي، المسافة من تركتني أغامر للمشاركة، نرmin وحدها تجعلني شجاعاً حتى في رسم القدس.

ظللت اليوم كاملاً أفكر متى تعرض عروسي شامخة بعروبتها معتزة بأحفادها، وحين وصول العرض دخلت كل المجموعات المسرحية والإنشادية، وأنا لا أسمع إلا نشوة نفسي ومقدسي وصوت نرmin، وتقنيت أن أسرع الزمن للحظة التتويج. بعد لحظات دخل الرجل نفسه الذي زارنا في حجرة الفصل، لكنه اليوم ببذلة رسمية أنيقة وقماش ملفوف على عنقه وكأنه كان مربوطاً في جدد شجرة، أعلن عن نهاية العروض المسرحية فقفر بي إعلانه من أسفل الأرض إلى أعلى السماوات داخل نفسي، وفرحت كثيراً وبدا علي النشاط والمرح.

قال مبتسماً: أبنائي التلاميذ والتلميذات سنمر هذه اللحظة إلى الإعلان عن الفائز في مسابقة الرسم. صفق الجميع إلا أنا، فكل أشكال البهجة والسرور فعلتها آنذاك حتى أنني وددت لو قفرت للخشبة معلنا عن فوزي، نيس الرجل بنيت شفة قبل أن تلتصق شفتاه ب(الميكروفون)، لا شك كانت البسملة ثم قال:

لقد كانت المنافسة بين ثلاث رسومات، لحظتها تبادر إلي ذهول وعجب واستغراب وسألت نفسي:

أهناك حقاً من ينافس عروسي بتاجها الذهبي، أهناك من يطاء حرمة وجهها أو ينظر غير مبال بتاجها الذهبي؟ إنها بيت المقدس!!

قصص قصيرة جداً

محبة

صدي فصاحته وبلاغته وصلت أمصاراً بعيدة... سعد الشيخ الجليل المنبر بعمامته الملفوفة حول رأسه، ألقى خطبة الجمعة، خطب في المصلين عن العفة والمحبة وصفاء القلب ونهاهم عن الحقد والحسد والكراهية مطولاً.. أنهى خطبته وعاد لبيته، غسل كفه اليمنى قبل اليسرى، فتدمرت تلك من تلك، وانفجرت حقداً وحسداً.



صحة

غزا الملائكة، اشتبك معهم، سلبهم بعضاً من وجوههم. مع كل إشراقه صباح كان يرتدي وجهاً، وفي المساء يخلعه ويرميه. تلاشت قرونيه حتى اختفت تماماً. جحظت عيناه حين اكتشف وجهه الجديد في المرأة، أفرغ رصاصةً في رأسه.

علياء

تحشدوا، هتفوا بحياته، لم يرههم إلا ذباباً، أبصر نسوراً ونجوماً تشع على كتفه، حلق عالياً وأعلنها حرباً عليهم، دُمِرَتْ جمجمته.

عجالة

في طريقه لإسعاف أحدهم، توقف برهةً في منزل أخيه، فداعب أطفاله وشاركهم لقيماتٍ من غدائهم وكأس شاي ارتشفه وودعهم على عجلة. لم يكده سائق الإسعاف يصل دار المريض حتى فوجئ به يسلم الروح، فأطرق رأسه متأملاً: «أَيْتَمًا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ».

استقامة

ملاً جيوبه دنائراً ثم توسط مُستشاريه، دق بمطرقته ثلاث طرقات، فزع الحضور وارتبك الحامون، وضع ضميره جانباً وحكم باسم الشعب.

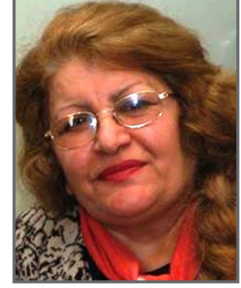
كاوا درويش*



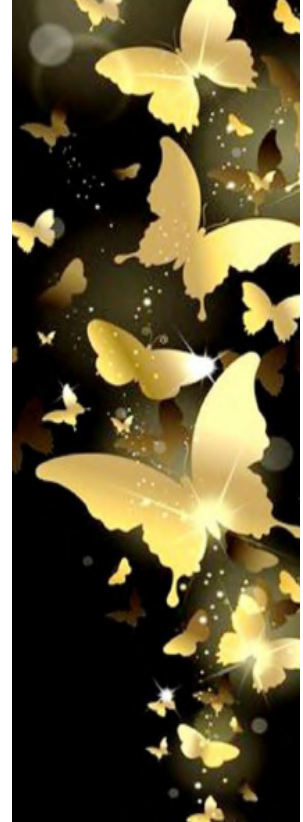
*مواليد مدينة قاشلو عام ١٩٧٦م، يدرس في كلية الحقوق. جامعة الفرات، وله مجموعة قصصية قيد الطباعة.

فراشات النار

كنت أبحث عني، فهل كنت؟
لبست ثوبي الوردى
الموشى بالفراشات السود
نثرت العطر على الهواجس والظنون
فاضت الكأس عن سعة الشراب
أضربت النار...
لم أكتف بسعير الجمر، اللاهث كالياقوت
كلما هفلت ألسنتها
أطعمها فحوى الكلمات
وأثر عليها بخوراً
تغامى على كفي ذات ربيع من غصون الأمنيات
ارتفعت ألسنة اللهب
عانقت سقف الموقد
وجدرانها أضحت سعيراً
أبصرت وجهي على مرايا النار
لوحة سومرية يزورها الأرجوان
الروح غجربة ترقص على وجه الكأس..
رقصة سرية بين السنا والجمر
يمضغها انطفاء الجمرة في الماء
كلما مادت بها الأرض



فوزية المرعي*



* أديبة من الرقة، مواليد ١٩٤٨م، لها عدة مؤلفات في القصة والرواية والشعر، أسست وأدارت منتدى أدبي عُرف باسمها في الرقة بين عامي ٢٠٠٥-٢٠١٠م، لها مشاركات في الفعاليات الثقافية بالرقة، تكتب زاوية «قناديل» في صحيفة «السوري» بشمال وشرق سوريا.

وثاملتها الأمواج
تنن ثمالة بين القعر وشفة الكأس
تنعوسج صرخة على مدار البحث
تبحث عن صورة
تبرعمت عن نسغ البدء
وضاعت بين مواقيت
غفلتها الريشة بتماهي الألوان...



جنّ الليل..
العقل سربله جنون.. أو كساد
عينا جلال الدين تصفقان
ويدها ترسمان دوائر
حول خاصرة الدهشة...
يتناثر بخور الملووية من فمه
فراشات...
تذوب بين جسدي وألسنة النار
انعدم الزمان..
ودار المكان..
حتى فقدت الأنا في أناي
اختل ميزان المواثيق
صراعٌ يتقد أواره
بين عشب الذاكرة
وأنامل الروح..

كل شيء أضحي ولانم للحريق
إليك أيتها النار كل الحروف
اصنعي بها ما تشائين
سبحي بها على ألسنة اللهب
أو انتريها حرماً فوق الرماد

وإن وقعت في فخ جدلي
بين المعقول واللامعقول
بين اليكون واللايكون
انظميها مع ياقوت جمر
قلادة لجيد غبي..

عيون القلب ترقب في خفاء
تسجع بالدمع إذ أبصرت
ملا تبصره النجوم
مسيحة بحروف انتشلتها
عن مائدة انتحار الحروف..

انبرت ريشة الذهب الأخضر
ترسم اسمك على هودج البخور
فانبثقت ترتيلة عن هسيس الجمر
«يا نار كوني برداً وسلاماً»
على نطف بعض الحروف،
حم جمرتان لزمهرير الروح

الحاء - حب -

سبحان من حب الحمايم سر العناق
بالهديل

الميم - مودة -

مادت على آلائها ارتعاشات الغصون

إني لك.. منك.. إليك
تُسبح الروح في مدارك والهة
ما دامت الأرض في رقص أزل
حول الكواكب والنجوم.



إلياذة الفقد



أحمد اليوسف*



ما ضرَّ قلبك
لو أبديت ما أبدي
أو ما تجاهلت عمداً رعدةً الوجد

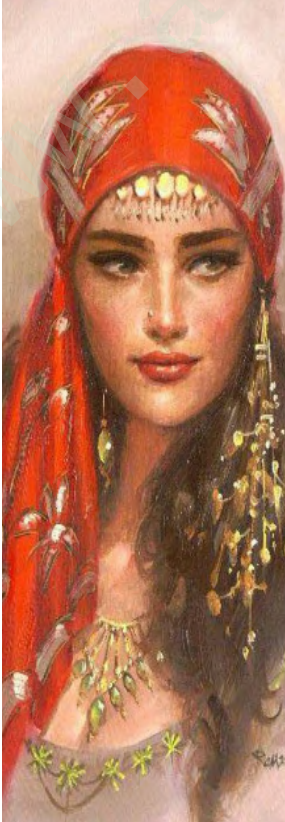
ما ضرَّه لو ينجي الروح في دعة
وقد أحاط بها دهرٌ من البرد!

ما ضرَّ وجهك
إذ ما غاب عن نظري
وكنْتُ أحفظه بالشكر والحمد

ما ضرَّه لو أتاني الآن يبيئي
عن اليقين، و ذاب الخدُّ بالحدِّ

لما تبديت من بعد الغياب ضحى
ألفيتني ميتاً قد قام من حدِّ

أطلَّ وجهك
يا سبحان مبدعه
وقد أحاط الظلام الدامس؛ الوردي



* كاتب وشاعر، مواليد ريف منبج عام ١٩٨٧م، حاصل على إجازة في اللغة العربية من الجامعة اللبنانية. رئيس مشترك لاتحاد المثقفين في منبج وريفها منذ تأسيسه، عضو في هيئة تحرير مجلة شرمولا الأدبية، وكذلك في عدد من المنتديات الشعرية في البلاد العربية. يكتب في الدوريات والمواقع المحلية والعربية، وحصل على العديد من الجوائز المحلية والعربية في مجال الشعر. صدر له مجموعتان شعريتان: «للك الوردة غنى» ٢٠١٧، و«منك تغار النساء» ٢٠١٨م.

عيناك والحاجبان!!
الوصفُ يخذلني
حتى رأيتُ كمالَ الشعرِ لا يجدي

الكلُّ كفى بـ ليلي عن حبيبته
إلاي ناديتُ: يا ليلاي عن قصدٍ

ألودُ باسمك والأيامُ تجلدني
حتى تلاشيتُ بين الصبرِ والوعدِ

والصبرُ ينفُخُ إلا حينَ تصلبنا
هذي البلادُ على بوابةِ الصددِ

هذي البلادُ التي عشاقها دُبحوا
بما تعانیه من إياذةِ الفقدِ

أحكي لك الآن
عن وقتٍ نتوه به
بين الحياتِ والتشهيرِ والحقدِ

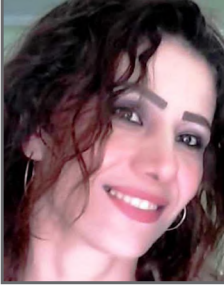
عن عاشقي
في الصباحاتِ ارتقى شغفاً
بحبِّ سلمى، وناجى الليلَ في هندٍ

وأنتِ ما زلتِ في جنبي حاضرةً
في الصحوِ والحلمِ يا قيثارةَ البعدِ

ما ضرَّ قلبك
لو تأتين حاملَةً
بعضَ الغرامِ الذي حُمِلْتَهُ وحدي



سأرحل



جدة أبو فخر* 



سأرحل بحقائب مملوءة بالذكريات
وقصائد حكتها بإبرة الحنين
سأرحل صاغرة
لتصير الحكاية أحلى
لتحضر الدهشة في سطوري
ليقولوا عشتار ماتت وهي تكتب القصيدة
أميرة تبخرت
ومن سحرها صنع الله القهوة
وأظافر الحب وخزت روحها
فعشتار لا تشرب من الكأس مرتين
عشتار رحلت
لتصيبهم بحمى الأسئلة
ويعلنون رهانا بدم الزيتون

سأرحل
خبيبة من نار
وأهبط حيث تناثرت همسات عهدك

*شاعرة سورية، مواليد محافظة السويداء ١٩٧٤م، مدرسة لغة عربية، لها ديوان شعر بعنوان (الحبيبة وصية) ومشاركات في عدة دواوين شعرية مشتركة، تنشر قصائدها في العديد من الجرائد والمجلات السورية.

أحبس العطر في قفص عيني
 فيفر حبراً حزيناً
 معلنا مواعيد صمتي
 سأبقى على اللا عهد
 كنت عاصمتك
 فصرت طاغية كبداد
 فانتة كالقاهرة
 كم نمت يتيمة إلا في خيالك

وكم قتلوك
 كم قتلوك لأبكك ملكاً ضليلاً
 لم يشهد تنزيل وحي أصابعي
 ولم يشهد تنزيل المحراب كيف يحي هلاله
 حين أرتل اسمه
 سأرحل لتصير الحكاية أحلى
 فكن كافراً بالرحيل
 كن كافراً بالرحيل



قَابِ ضَوْءَيْنِ مِنَ الْحُزْنِ



على ..
مُراوغةِ الأوجاعِ
يَعْتَكِفُ
وقَابِ ضَوْءَيْنِ
مِنْ أَحْزَانِهِ يَقِفُ

هبة عبد الحميد الفقي*



مُزْمَلًا..
بنفوسِ النَّازِفِينَ أَسَى
وَنَازِفًا
قَدَّرَ مَا فِي كَفِّهِ
تَرْفُوا

يُعَلِّمُ اللَّيْلُ ..
أَنَّ الصُّبْحَ أُغْنِيَةٌ
حُومًا
مِنْ قَمِ الْأَيَّامِ تَقْتَطِفُ

غَضُّ ..
وَكَمْ خَانَتْ الْأَشْوَكَ

* شاعرة مصرية مقيمة بالإمارات، ولدت في محافظة البحيرة بمصر، حاصلة على ليسانس التربية في علم النفس من جامعة عين شمس، عضو اتحاد كتاب مصر واتحاد كتاب وأدباء الإمارات وجمعية حماية اللغة العربية بالشارقة، شاركت في العديد من الأمسيات والمهرجانات والمسابقات الثقافية والشعرية بعدة محافل ثقافية في مصر والإمارات، أختيرت قصيدة لها للدراسة في منهاج وزارة التربية والتعليم بالإمارات، تنشر قصائدها في كثير من المجلات والصحف العربية المطبوعة والإلكترونية، صدرت لها عدة دواوين شعرية مطبوعة منذ عام ٢٠١٦م.

خُطُوْتُهُ

لَكِنَّهُ ..

بِحَنَانِ الْوَرْدِ

يَتَّصِفُ

بَيْنَ انْصِهَارِ الْقَوَافِي ..

يَكْتَوِي قَلَقًا

وَفَوْقَ رَجْفَةٍ حَرْفٍ

يُولَدُ الشَّعْفُ

وَكُلَّمَا أَظْلَمَتْ ..

بَيْنَ الْوَرَى لُغَةً

يَظِلُّ بِاللُّغَةِ الْبَيْضَاءِ

يَعْتَرِفُ

لَمْ يَدَّخِرْ فَرَحًا ..

عَنْ كُلِّ مَنْ حَزَنُوا

حَتَّى الَّذِينَ

عَلَى أَضْلَاعِهِ عَزَفُوا

يَمُدُّ أَعْصَانَهُ ..

لِلنَّاسِ مُتَكَاً

وَيُعْصِرُ الْوُدَّ أَغْنَاباً لِيَرْتَشِفُوا

قَلْبٌ ..

بِمُرِّ الصَّنَى

مِنْ ثَقْبِ فَرَحِهِ

وَلَا يَزَالُ

لَاهِ الصَّبْرِ يَقْتَرِفُ

حَاوَلْتُ ..

أَنْ أَفْبَحَ الْأُمُحَارَ

فِي دَمِهِ

أَنَّ الْبَقَاءَ

عَلَى طَبْعِ الْوَفَا تَلْفُ

أَنَّ الْحَيَاةَ ..

تُنَاجِي بِإِسْمَائِهَا

جُوعَ اللَّيَامِ

وَعَنْ مِثْلِي سَتَنْصَرِفُ

وَلَا يَزَالُ ..

يُرِي طُهُرَ فِطْرَتِهِ

فَلَا يَنْسُ

وَلَا يَدْرِي بِهِ الْأَسْفُ

يَقْسُو الزَّمَانُ ..

وَلَكِنْ لَا يَغْيِرُهُ

كَأَنَّهُ

عَنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ

يَخْتَلِفُ

قَلْبِي ..

وَلَكِنَّا حَصْمَانِ

فِي جَسَدٍ

تَنَازَلُ وَيَجْمَعُنَا

فِي قَلْبِهِ الشَّرَفُ

ما زِلْتَ وَحْدَكَ
يا ابنَ الطَّيِّبِينَ
مَدَى
مِنَ النَّقَاءِ ..
إِلَيْهِ الصَّوْءُ يَرْذَلُ

عَلَّمْتَنِي ..
أَنَّ فِي الْأَخْلَاقِ زِينَتَنَا
وَأَنَّ كُلَّ جَمِيلٍ بَعْدَهَا
تَرَفٌ

أَنَّ الْقِنَاعَةَ
بِالْأَزْوَاقِ تَرَوُّنَا
وَالنَّبِيلَ أَفْضَلَ
مَا تَرَوَى بِهِ النُّطْفُ

عَلَّمْتَنِي ..
كَيْفَ لَا جَوْعٌ
يُرَاوِدُنَا
فَالْحُبُّ خَيْرٌ مَعِينٍ
مِنْهُ نَعْتَرِفُ

أُبْكِي عَلَيْهِ ..
وَلَا يَبْكِي ..
فَدَمَعَتُهُ
لِلْعَاكِفِينَ عَلَى أَخْقَادِهِمْ
هَدَفُ

كُلُّ الَّذِينَ
بِیَوْمٍ خَلَتْهُمْ بَشَرًا
أَمَامَ
أَوَّلِ حُزْنٍ مَسْنِي
كُشِفُوا

عَلَى الْجِرَاحِ
أَرَاهُمْ
يَرْفُصُونَ كَمَا
تَدُورُ أَفْعَى
عَلَى صَيْدٍ وَتَحْتَطِفُ

لَنْ يُخْرِجُوكَ
مِنَ الْأَحْلَامِ مِنْهُمْ
فَأَنْتَ أَوَّلُ
مَنْ بِالْحُلُمِ يَلْتَحِفُ

دَعَهُمْ يَمْرُونَ ..
لَا تَعْبًا بِظُلْمَتِهِمْ
فَتَحْتَ نُورِكَ
لَيْلُ الظُّلَمِ يَرْجِفُ

ظل رجل كسيح

أحمل باقات الياسمين
وأنتظر القمر
لنتجادل
حول مواقف الشعوب من غلاء الأسعار
ننسج من بقايا الذاكرة
حلماً،
وقطاراً نساfer به حتى فينسيا
يحمل كذلك هنا
الفتيات الغارقات في شحم الماكينات
وعمال النظافة
والمتعبون من القهر
على أعتاب الشمس
وعلى غرار الحقيقة
وفي وجه الصباح
أقف بين المتنائين
ودوريات الشرطة
ومفتشين الإدارات
أصابعهم خشنة
وجوههم متسخة
يتحسسون جسد الحياة
في نشوة وعنف
والياسمينات تأن.. وتأن



حسام الدين يحيى*



*أديب مصري، مواليد ١٩٨٢م، له مؤلفات عدة في مجال الرواية «عبث الآلهة ٢٠١٧م، سندريلا تعشق فصل الشتاء ٢٠٢١م» والقصة «مارد أزرق عملاق ٢٠١٦م» والنشر «أنثى من زاوية أخرى ٢٠٢٠م»، كما نشر له العديد من النصوص الأدبية في الجرائد والمجلات المصرية والعربية.

يمكث القائد في عربة مصفحة
لا يبالي بوجوه المعترضين
ويدخن الخشخاش
وأنا أحمل في حقيبتي
جواز سفر مزور
وكمان صغير
كان حلمي
أن أعزف ..
كونشيرتو الحياة
قبل أن أفقد جسدي
تحت عربة مصفحة

ثمّة ظل على الجدران
يداعب ياسمينات وهمية
أرسم أكواباً من القهوة
ووجه مايا
والراكضين تحت الأمطار
نحملك بعضنا في بعض
ثمّة شيء في هذا العالم
كلما انتشرت العتمة
يطل ..
ربما ضوء
أقوى من أقدام المتتائين
يمحو رائحة الموت
ويغسل تلك القذارة عن العالم
كل شيء صار مختلفاً
لا مكان للعربات المصفحة
ولا مكان للعصى الخشبية
ولا مكان للرصاصات المطاطية

تحتل أشجار البلوط أقسام الشرطة
والياسمينات تنبت في ساحات التعذيب
تنبت من الصخور والأسفلت
الأسماء جديدة
والوجوه جديدة
العساكر ترتدي الأزرق
وتوزع الشكولاتة في الشوارع
حينما يتهاافت عليهم المحبين
في حضرة كيوييد
وفي حضرة الشمس
والنساتم ورائحة الحياة
ليس ثمّة ألوان غير
ألوان قوس قزح
يعبر بين الأجساد
يتبدل الحال
طين النحلات
وطعم العسل المتساقط من السماء
يدخل حارس الزنانة
يدوس بقدميه
بخشونة فجّة
الشمس ..
الياسمينات
نزع النساتم وقوس قزح من الجدران
ألقي بها في المرحاض
فقط ..
ظل رجل كسيح
يتشبث بحياة تحرب
على جدران زنانة عفنة
ما تبقى في النهاية.



سوزان أحمد علي (٢٩ عاماً)، نازحة حاملة من عفرين، تعرضت لطلق ناري طائش أثناء تواجدها في إحدى حدائق قامشلو مع طفلها البالغ ثلاث سنوات ليلة ٨ تموز ٢٠٢١ م جراء احتفال عدد من العائلات بنجاح أبنائهم في امتحانات الثانوية العامة السورية، وعلى إثرها فقدت حياتها وجنينها.

القصيدة أدناه كتبها «أفين أوسو» لروح «سوزان علي» التي هي واحدة من ضحايا عادة إطلاق الأعيرة النارية نحو السماء أثناء مناسبات الفرح والحزن، وهي عادة تسبب في كثير من الأحيان بوقوع ضحايا مدنيين.

وتضامناً مع الأصوات المطالبة بالتخلي عن هذه العادة السلبية في المجتمع نعيد نشر القصيدة على صفحات مجلتنا.

هيئة تحرير مجلة شرمولا

ولدي

وأنت تلامس وجهي لمثوأي الأخير
وتداعب خصلات شعري المصبوغ بالدماء
متوسلاً للموت وللحياة...
كانوا على عجل
لم يسعفني النبض لأرجوهم
بأن يحشروا في كفي قميصك المعطر...
بدد نسيان ملاحي
كلما دارت مغازل الريح
ستحيك الشمس
من دمي الملطخ على الأسطح
وشاحاً يقيك من صقيع الأيام.
أخبرني على عجل
ما أخبار الحَيِّ والجيران؟
أما زالوا يهتفون لنجاح شبيلهم المهلهل
ويتراشقون بالرصاص؟
وماذا عن الحكومة الموقرة
هل رفعت البصمات،
أم أرخت ستاراً على القضية
وشاركتهم الاحتفال؟
*إلى روح المغدورة سوزان علي

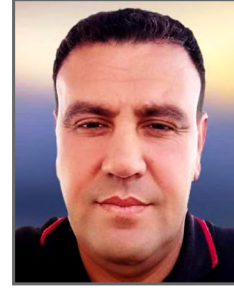
ولدي
يا وريث ضياعي ومنفائي
من أطفالاً نجوم شغبك ليلة الفاجعة؟
من زاحم جبينك ويدك الصغيرة بالقبلات
وريت على كتفك حتى تنام؟
أستسمح دمعك عذراً؟
رحلت عنك قسراً
ركلاً بالرصاص
حوّلوا جسدي إلى هباء
وحملوني في نعش الجهل والغباء...
بخير أنا هنا رغم ضيق المكان
ما زال أخاك حياً
يركل جدار رحمي
وربما يستنجد من يرفعه من دمي
المتخني بالأوجاع
لم أخبر أحداً لنجاته
ليبق معي بسلام
ولا يخرجونه لظلام يدعى (الحياة).
أخبرني عنك
أما زال صراخك يصدح من شقوق الدار
منادياً: أمي؟
كنت جنة تنضح رغبة لعناقك



*أفين أوسو: كاتبة، من مواليد مدينة عفرين عام ١٩٩١م، تقيم حالياً في ألمانيا.
تكتب الرواية والنصوص النثرية، صدرت لها رواية «أرواح تحت الصفر» عن دار
«بيلومانيا» في مصر في ٢٠٢٠م.

الأدباء الكرد بين مفهومي الهوية واللغة

**ينقسم الأدباء والباحثون بين إدراج
نتائج الكاتب الكردي؛ المكتوبة بلغة
الآخر ضمن الأدب الكردي وبين عدم
إدراجه..**



عبد المجيد إبراهيم قاسم*



نافذة حرة

تعدُّ طبيعة العلاقة بين اللغة والهوية؛ طبيعة أصيلة ومتجذّرة، يفسّر لها موقع اللغة ومكانتها ضمن عناصر مقومات الهوية، إذ أنّها - أي اللغة - أهم مقومات الهوية وأكثرها عمقاً وخصوصية، لكنها ليست المقوم الوحيد لها، فللهوية تجليات أخرى غيرها، فهي تبدو أشبه ما تكون بالنسيج الذي يتكوّن من عدّة خيوط، تتشابك معاً لتشكل قطعة واحدة، واللغة إحدى خيوطه الرئيسية.

*باحث سوري، مواليد مدينة الحسكة عام ١٩٧٣، حاصل على إجازة في التربية- جامعة الفرات بالحسكة عام ٢٠١٠، ويعمل في التدريس. له دراسات وأبحاث تربوية ونفسية متخصصة في أدب الأطفال وثقافتهم، ونال بعض الجوائز الأدبية والصحافية في سوريا. صدر له مجموعة شعرية عام ٢٠٠٣، وكتاب: أدب الأطفال في الثقافة الكردية (كرد سوريا أمودجا) عام ٢٠١٨، وينشر في عدد من الصحف والدوريات والمواقع الإلكترونية الثقافية العربية والكردية.

الكردية، وحجم المعاناة التي تحملها، والطموحات التي يحملها بداخله إلى الشعوب والأمم الأخرى، بل للكرد أنفسهم، إذ - كثيراً - ما يتلقى الكرد ثقافتهم بلغات أخرى غير لغتهم، وذلك في ملابسات وظروف تختلف تماماً عن ظروف عدد من الكتاب والأدباء والمبدعين ممن انتموا إلى الأصول الكردية، وكتبوا بلغات غير الكردية، من أبرزهم في العصر الحديث: أحمد شوقي، ومعروف الرصافي.

وبالوقت نفسه يتمتع البعض من هؤلاء عن الكتابة بلغة الآخر القوي، ويرونها لغة القمع والمنع والكتب، ويدعون إلى الكتابة باللغة الأم ولو في أصعب الظروف، رافضين المبررات بأنها اللغات التي تعلموها في المدارس التي لم يجدوا غيرها، وتلقوا ثقافتهم عن طريقها.

وبذلك ينقسم الأدباء والباحثون بين إدراج نتاجات الكاتب الكردي؛ المكتوبة بلغة الآخر ضمن الأدب الكردي وبين عدم إدراجها، حتى قد يذهب البعض للتشكيك بمهوية هذا الأديب الأساسية عندما يكتب بلغة غير لغته الأم، وهنا نورد شهادتين تعبران عن وجهتي نظر مختلفتين إلى حد ما، لأدبيين كرديين تشكّلان مقاربة في هذا الموضوع، فيقول الباحث (مظفر بشير): «إن الأدب الكردي هو المكتوب باللغة الكردية، أما الأدب المكتوب بلغة أخرى من قبل أدباء أكراد فهو ليس أدباً كردياً». ولكن بالمقابل يذهب القاصّ (خورشيد أحمد) بقوله إلى أن: «نتاجاتهم - يقصد الذين يكتبون بالعربية - هي جزء من الأدب الكردي، عندما تعكس صورة الشعب الكردي.. وعندما تكون شخوص قصصهم ورواياتهم، كردية بأحلامها، ودواخلها، وسيكولوجيتها، وبهذا العناد المخبأ في قلوبهم، بعاداتها وتقاليدها، كردية في كلّ ذلك، والأمكنة التي تتحرّك فيها هذه الشخوص كردية بتلاها وأشجارها، بأسماء جبالها، ووديانها».

نرصد في هذا التحقيق آراء نخبة متميزة من

اللغة الكردية تنتمي إلى اللغات الهندو أوروبية، ويتبعها لهجات عدّة، أشهرها: اللهجة الكرمانجية، التي يتحدث بها أكثر من نصف الشعب الكردي، واللهجة السورانية، وهي الثانية من حيث الانتشار، ولهجات أخرى، كالدلمية أو الزازية، والهورامية، وهي لغة نابضة بالحياة، استطاعت عبر مئات السنين الحفاظ على أغلب مفرداتها وأساليبها وقدرتها على التعبير، كما أنها لغة تمتاز بالمرونة والحيوية والتجدد، والمقدرة على استيعاب معطيات العصر، والتعبير عن مخترعاته الحديثة. يقول المستشرق (بول بندر) عن اللغة الكردية أنها لغة: «رشيقة، متناسقة النبرات، بسيطة صريحة غنيّة متنوّعة، يسهل تعلمها، تمتلك النفوس برقتها.. واللغة الكردية هي لغة شعرية، والشعر فيها يشمل جميع الفروع ويتناول الطبيعة كلها».

وعن ماهية العلاقة بين الهوية واللغة، بالنسبة إلى الكرد والأدب الكردي خصوصاً، فهي من المواضيع الإشكالية والمعقدة إلى حد ما، وتثير مجموعة كبيرة من التساؤلات: لماذا يكتب بعض الأدباء الكرد بلغات أخرى؟ وما هي الدواعي لذلك؟.. هل لأنهم يجدون صعوبة في التعبير والكتابة بلغتهم الأم؟ خصوصاً ممن مضى بهم الزمن إلى مراحل متقدمة في العمر، أم لأنها لا تمتلك تلك الخصائص المتوفرة في اللغات التي يكتبون بها، والتي قد تمنحهم قدراً أكبر من الشعور بالحرية في كتاباتهم الإبداعية، أم أنه الانبهار بلغة القاهرة، والتماهي فيها لحدّ يرون فيها لغة التحضّر المثلى، أم أن المسألة خارجة عن إرادة هؤلاء الكتاب أنفسهم، إذ لم يجدوا أنفسهم إلا وهم يكتبون بهذه اللغة، من جهة أخرى ألا يشتغل أغلب هؤلاء الأدباء على إيضاح الصورة الحضارية الحقيقية للشعب الكردي، وما قدّمه من إنجازات خلال مسيرته التاريخية المتجدّرة، ونقل أبعاد المأساة التي يعيشها منذ مئات السنين، ولا يزال، والتعبير - بكلّ أمانة - عن مكونات الشخصية

الكردية، كاللغة العربية أو الفارسية أو التركية.. لا يمكن إدراج أسمائهم بين أسماء الكتاب الكردي، إني أكتب بالكردية، كي ترفرف الطيور بحرية في كبد السماء، أكتب لعيون الصبايا الحلمات كي ينتعش فيهنَّ الأمل والأمان، للربيع كي يزدهر بالفرح في قلوب العشاق، للجبال كي تحافظ على شموخها، للحجل كي تشدو بين ببادر النرجس، للأيتال، ولجبال (سيبان خلات) كي يتمكّن كلّ (سيامند) من البحث عن (خجي)، أكتب بالكردية لآارات وجودي وبيره مكرون وباكوك، حتى أحافظ على لغتي وهويتي من الضياع.. لأن اللغة - كما هو معروف - إحدى أهمّ مقومات القومية، وهي كل ما تبقى لدينا نحن الكورد، ولعل أنجع سبيل للمحافظة عليها هي الكتابة بها عبر ما تحتويها من الأجناس الأدبية، لأننا - للأسف - مهزومون في كثير من الجبهات، إلا جبهة اللغة فنحن منتصرون.. نعم، علينا أن ناضل بكلّ ما أتيينا من القوة حتى نحافظ عليها.

- إبراهيم يوسف، كاتب وروائي:



ثمّة حوار ساخن؛ بات يطرح من قبل عدد غير قليل من الكتاب الكردي، الذين يكتبون بلغتهم الأم، يقللون خلاله من شأن تلك الكتابات التي تكتب بلغة غير اللغة الأم، وذلك على

نحو تكاد تراه مفتعلاً بعض الأحيان، وذلك لدوافع تكاد لا تتعلّق - من وجهة نظري - إلا بهواجس ذاتية لدى بعضهم، وتحديدًا في ما يخص القيمة الفنية لكتابات قسم منهم، مقابل ما يكتبه بعض الآخرين، وهي مسألة مقدرة من وجهة نظري، لأن الكتابات

الكتاب والأدباء والمبدعين الكرّدي في منطقة الجزيرة؛ ممن أثروا الحياة الفكرية والأدبية والثقافية - عموماً - بنتاجاتهم الثرة والقيّمة، من خلال تكريمهم بالإجابة على هذا الأسئلة المطروحة.

- (Konê Reş / كوني ره ش) كاتب وشاعر:



على الرغم من إجادتي الكتابة باللغة العربية، واشتغالي بها في بعض الأحيان، ورغم أن معظم أصدقائي الكتاب يكتبون بها، إلا أنني لا أستطيع التعبير عن خلجات نفسي

سوى باللغة الكردية، لأن هذه اللغة بالنسبة لي؛ هي الكيان، والشخصية، والوصول إلى المشاعر الحقيقية، وبالتالي فهي الوجود والهوية.. نعم، هنالك حالات لا يمكنني التعبير عنها إلا باللغة الكردية، كما هو الحال عند الكاتب العربي الذي لا يستطيع التعبير عن مشاعره إلا بلغته العربية.. وإنني حتى عندما أكتب بالعربية أفكر بالكردية.. حقيقةً لقد استفدت كثيراً من اللغة العربية في مطالعاتي وتوسيع آفاقي المعرفية، وحتى في كتاباتي باللغة الكردية.. وكونها تمثّل مصدراً أساسياً من مصادر ثقافتي بشكل عام، وجمعت بها مخزوناً هائلاً من المعرفة والاطلاع، لذا أجدني مديناً لهذه اللغة الجميلة.

إنّ الكاتب هو الذي يختار لغة الكتابة بالدرجة الأساسية، ويتوجّه بها مباشرة لمن يتداولونها، وأنا عندما أكتب باللغة الكردية فأني أكتب لبني جلدتي، أولئك الذين يتكلمون ويقرؤون بالكردية، وحالي هذه مشابهة للذين يكتبون بالعربية أو التركية أو الفارسية أو الإنكليزية، والكتاب الكورد الذين يكتبون بغير

الدفاع الأول عن شعبه، نتيجة إحساسه بشرف هذا الانتماء، وهو خياره، وإذا كنت قد لجأت إلى موضوع ثنائية العلاقة بين الهوية واللغة إلى مجرد مثال الكتابة باللغة الأم أو غيرها، فلن أجد منها مدخلاً للإجابة عن هذا السؤال: ما العلاقة بين اللغة والهوية؟ من جهتي أرى أن الهوية واللغة لا تنفصلان، إلا إن عطب سمة اللغة لدى أحدنا نتيجة ظرف سياسي عابر، لا يمكن له أن يلغي سمة الهوية، كما أنّ الحالة الكردية تظلّ مستثناة نتيجة جملة الاحتمالات التي تعرضت له خريطة الشعب الكردي فبات مغترباً عن لغته، كما أنني أرى أنه في الحالات الطبيعية فإنه من لمن اللزام علينا تعليم وتعلم لغتنا الأم، ولعلّي أسوق مثلاً على ذاتي: كتبت بغير لغتي الأم - وأنا أحب اللغة العربية طبعاً - وذلك لأنها اللغة التي تشكلت بها ثقافتني، بالرغم من أن لي كتابات باللغة الكردية في مطلع شبابي، لكن إمكاناتي الكتابية كانت دون إمكاناتي في اللغة العربية، وما فعلته هو أن وفرت لأبنائي وبناتي إمكان تعلم لغتهم الأم والكتابة بها، وهو ما حقّقه أكثرهم.

- منير خلف، شاعر:



لا أعتقد أنّ شجرة تين
يمكن لها أن تثمر عنباً، سواءً
أكانت فوق جبال هيمالايا
أو كانت في قرية (جوزي)
القابعة خلف جبال طوروس
التي خلّفت والديّ غربيين
في هذه الحياة، تاركين

قريتهما في مهبط الغياب، أو كانت تلك الشجرة في
قريتي (شاعر بازار) التي خلّفتني أيضاً غريباً حتى هذه
اللحظة عن كلّ ما يحيط به، كما لا أظنّ أن ديكاً
يستطيع أن يموء أو يصهل صهيل حصان لا يستطيع

الكردية تظل مهمة بنظري، حتى ولو كان المستوى
الفني لبعضها متواضعاً، لأن الكاتب الكردي يحفر
في منطقة - بوار - غير محروثة من قبل بالشكل
اللازم، ناهيك عن ظروف الحصار على اللغة والأدب
الكرديين حتى اللحظة، لاسيما من قبل بعض المنابر
القومية التي لما نزل تواصل سياسات التمييز العرقي،
ضد الكرد، تحت هذه الذريعة أو تلك. وحقيقة، فإنه
إذا كنا ننظر بإنصاف لما يكتب كردياً باللغة الأم، فإن
هناك الكثير الذي يمكن الذود خلاله عن الكاتب
الكردي الذي يكتب بغير لغته الأم، طالما إن لغته
ظلت متنوعة، مقموعة، غير معترف بها، وغير مقروءة،
بل إن ثقافته التي شكلها كانت عبر أداة لغوية أخرى،
هي التركية أو الفارسية أو العربية، ناهيك عن أنه تدرس
على الكتابة بغير لغته الأم، ولعلنا إذا طلبنا من عدد
ممن أبدعوا كتابياً بغير لغتهم الأم بأن يكتبوا بها، لما
تمكنوا من تقديم ما يعتد به.

وهنا فإننا أمام كاتبين كرديين يكتبان بغير لغتهما
الأم، أولهما يتبنى روح إنسانه، وهمومه، وتطلعاته،
ويربط إنتاجه الكتابي بقضية شعبه، وثانيهما يكتب ما
هو عام، بعيداً عن جرح إنسانه، وتطلعاته، وأحلامه،
فإن النموذج الأول من الكتابة ليعدّ أدباً كردياً حتى
وإن لم يكتب باللغة الأم - فاللغة في الأدب أداة،
لكنها لدينا الكرد باتت الآن قضية - أما النموذج
الثاني من الكتابة لا علاقة له بالكردية إلا من خلال
الانتماء العام للكاتب الذي لا يمكن لأحد أن يجرده
منه، إلا إذا شاء هو ذلك، وثمة كتاب كرد يكتبون بغير
لغتهم، كما إنهم لا يعدون أنفسهم كرداً لهذا السبب
أو ذاك، وهو شأنهم، فالانتماء القومي، الانتماء إلى
الهوية هو خيار، لا وراثته، وإن كان يحق لنا نقد هؤلاء
سياحياً، من دون أن يكون لنا الحق في مصادرهم
خيارهم، لاسيما وأنه في المقابل ثمة من هو غير كردي،
كما يمكن أن يقال، بيد أنه ليعد نفسه كردياً في خط

وجودها، لتصل إلى آخرها: هويته الإنسانية التي لا تكتمل إلا بالانتماء إليها، وأياً كانت كتابتي بالإنكليزية أو بالعربية أو حتى بالسنسكريتية فلن أكون إلا (أنا) المنتمية إلى إنسانية الإنسان التي لا تحدها لغة ولا عرق ولا لسان إلا من أتى الحب بقلب يقين.

- حليم يوسف، قاص وروائي:



إن منع الكرد من التعلم بلغتهم من قبل الدول التي تنقسم الوطن الكردي، خلق وضعاً مأساوياً للكاتب الكردي، الذي يضطر الى الكتابة باللغة التي تعلم بها، والتي

هي لغة جلاده الروحي، وينتهي بعض الكتاب الكرد مع هذه اللغات المفروضة على طفولتهم بالقوة، ويحاولون تصوير الأمر فيما بعد وكأنها حالة طبيعية، وأن الكتابة بتلك اللغات أمر اعتيادي ومألوف. وتشكل هذه الحالة الكردية ظاهرة ملفتة في الكتابة الأدبية في اللغات الثلاث التركية والعربية والفارسية، حيث ساهم الكتاب المنحدرين من أصول كردية بكثافة في تأسيس وتطوير آداب هذه الشعوب، في حين بقي الأدب الكردي فقيراً، مهجوراً، جريحاً، يئن تحت وطأة المنع والتهميش. وإذا تناولنا وضع الكتابة الأدبية في الساحتين السورية والعراقية، فإننا نجد أسماء من مختلف الأجيال، تنتمي إلى أصول كردية، ساهمت بقوة في إنتاج الأدب العربي في هاتين الدولتين ومن مختلف الأجيال. وأنا أميل - بدوري - الى الرأي القائل بأن اللغة هي التي تحدّد هوية الأدب، ولا يمكن اعتبار الأدب المكتوب بلغة غير الكردية أدباً كردياً، وإن كان كتابها كرداً. هذا في العموم، إلا أن الخصوصية الكردية

أيّة جهة للريح أن تسدّ حاجته إلى الانطلاق نحو فضاء لا حدود له، كذلك فالأديب الكردي لا يمكن له أن يكي إلا بالكردية، أو أن يضحك إلا بكرمانجيته مظهراً حزناً العميق.. حزناً المكبوت.. المدفون في قبر صدره منذ مئات السنين، بل آلاف الأحران.

الأديب الكردي ينحط بصمة أهاته على صخرة بيضاء فتصبح سوداء قائمة كجغرافيا حياته الملبدة بغيوم النكسة الممتدة إلى ما قبل ولادته والمستمرة حتى بعد رحيله، لأنه يولد وفي فمه ملاعق من كبت أسود، وأشواك من علقم الصمت، ولا تخفى على كل ذي بصيرة أو كل ذي قلب فقيه آلاف الغصات في حلقه، إنه المنذور أبداً حياته بالاصطدام بما حوله، حتى إنه يحارب ظلّة دون الحاجة إلى أدوات حرب، كون نفسه ذاتها تشكّل حرباً خالصة لوجه العدم في خضمّ الحضور.

وأنا إذ أكتب بغير اللغة الكردية فليس معنى ذلك أنني لست كردياً أو أنني هارب منّي، إذ لا معنى لكلماتي الحمر التي تنزفها طيور أصابعي الحضر على صفحاتي الصفراء إن لم أكن أنا المتوجّح بكل الآلام التي روّضتها (زين) على جبين (ممو)، أو رسم طريق حسرته (سيامنند) وهو يبحث عن (خجي) خديجته التي تنكرت لوجوده منذ بداية عصر العناد الكردي إلى دموع (شيرين) وهي تخطّط لملاقاة (فرهادها) الهارب من ظلاله ليعود إليها حاملاً كل خساراته ومراراته.

أكتبني شاعراً بكلّ لغات العالم، وأدرك تماماً تقصير جميع معاجم اللغة على فكّ شفرتي أو حلّ الأسرار التي أراي غارقاً في غيابات آبارها.. أكتبني وأنا أشعر أنه لا توجد لغة على وجه ألسنة البشر استطاعت أن تترجم حزني وتفقه ما يُريده سكانٌ روحي المعبّون بكل ما تورّد على جناح فراشة أو رائة عين أوتيت ما أوتيت من بصيرة أو رؤية تشدّان حبل صرة الفكرة إلى أمّها الولود. أكتبني قارئاً حداد قلبي الكردي على عالم متخّم بالأنما المحاولة إصلاح ما أفسدته يد خارجة على حدود



بين الكتاب الكردي.. من المعروف أن لكل أمة من الأمم لغة، وهي - اللغة - وعاء يضم تراث وذاكرة هذا الشعب أو ذاك، ويدل على خصوصيتها، إن اللغة من أهم مقومات الهوية،

بل هي الهوية ذاتها، وبالتالي عند دراستنا لخصوصية الكاتب الكردي الذي يكتب بغير لغته يحق لنا أن نتساءل، هل يُعتبر من الأدب الكردي، أم من الأدب المكتوب باللغة التي كُتبت بها؟ إن هناك مجموعة من العوامل التي تدفع ببعض الكتاب الكردي إلى الكتابة بلغة القومية السائدة التي يتعايش معها في كل جزء من أجزاء كردستان المقسمة بين دول عدة، ولأن اللغة الكردية حورت دائماً، وكان من نتائجها أن الكردي نهلوا من أصناف العلم والمعرفة والأدب بغير لغتهم هذا أولاً، وثانياً فإن هذه اللغات الأجنبية غدت لغتنا الثانية في التعلم، فاضطر الكتاب الكردي للكتابة بها، ومن ناحية أخرى يجدون أن الفرصة لم تتح لهم لتعلم الكردية منهجاً دراسياً، وبهذا يصعب على بعضهم استخدام اللغة الكردية كلغة أدبية يكتب بها أفكاره ويترجم عواطفه واحاسيسه، فهل نعتبر الكاتب الذي يكتب بغير لغته كاتباً كردياً؟ إن لكل أدب مجموعة مقومات، لعل أبرزها هي اللغة التي يكتب بها هذا الأدب، وبالتالي لا يكفي أن تكتب عن الكردي، وما يعانيه، أو عاناه الشعب الكردي في ماضيه وحاضره، ونسميه أدباً كردياً، وإلا لكان كل ما كتبه الكتاب والمستشرقون الأجانب بلغاتهم من الأدب الكردي، وندرجه ضمن الإرث الثقافي والادبي الكردي. من جهة أخرى، هل يمكن أن نعتبر الشاعر الكردي الأصل أحمد شوقي شاعراً كردياً، وهو الذي أُعُتِبَ أميراً للشعراء العرب، وغيره كابن خلكان..؟ إذن اللغة

في هذا السياق يفرض علينا أمراً لا بد من الوقوف عنده في رأيي، وهو تناول نتاجات بعض الكتاب الكردي المكتوبة بالعربية كظاهرة لها خصوصيتها في سياق رصد التحولات التي طرأت على الأدب الكردي أو الأدب المكتوب من قبل الكتاب الكردي عبر التاريخ.

وهنا يمكننا تصنيف الكتاب الكردي الذين يكتبون بالعربية إلى ثلاثة أصناف: الأول يكتب بالعربية عن مواضيع خارجة عن نطاق الهموم الكردية ولا تلامسها لا من قريب ولا من بعيد، الثاني يكتب بالعربية عن البيئة الكردية، متناولاً الهموم الكردية وتفصيلها الاجتماعية والسياسية والتاريخية، الثالث هو الذي يكتب باللغتين العربية والكردية، وفي رأيي يمكن البحث عن منطقة ثالثة لنتاجات هؤلاء الكتاب، وهي منطقة لا تنتمي إلى الأدب العربي بمعناه المعهود، لأنها نتاجات تتناول الموضوع الكردي ومكتوبة من قبل كتاب كرد، كما أنها لا تنتمي إلى الأدب الكردي بمعناه المعهود لأنه أدب مكتوب بلغة غير الكردية. أي يمكن تناول الأدب الذي يكتبه الكتاب الكردي بالعربية كظاهرة لها سياقها التاريخي والسياسي والثقافي الخاصة.

بالنسبة لي فإنني أنتمي إلى الصنف الثالث الذي يكتب باللغتين الكردية والعربية، كنت، مثلي مثل الكثيرين من الكتاب الكردي، بحكم الظروف السياسية المعروفة، قد «خرجت من جلدي» وصدرت كتيبي الأولى بالعربية، إلى أن تمكنت وبعد جهد كبير من العودة إلى الحالة الطبيعية، وهي الكتابة بلغتي الأم، أما الآن فقد أصبحت الكردية لغتي الأولى في الكتابة، في حين تراجعت العربية إلى المرتبة الثانية.

- نوشين بجرماني، كاتب وشاعر:

بداية لكم كل الشكر على التطرق إلى هذا التحقيق الذي يلامس إحدى أكثر المسائل الإشكالية

زاد المثقال وعظم، وكلّما نقص نقص، وهكذا. من هنا فإنّ الاعتراز باللغة مطلب حضاريّ واجب، ولا يعني البتّة تعصباً أو جموداً، كما يظنّ البعض؛ بل هو معنى كريم، وشعور مشروع، لا تخجل منه الأمم المتحضّرة ولا تخفيه، وإنّما تتباهى به وتبديه، وتتطلق في أكثر شؤونها على أساس منه، ولا أدلّ على ذلك من اليابان في العصر الحديث، فهي أكبر شاهد وأبلغ دليل على قوّتها وتقدّمها، وهي لا تزال تستمسك بلغتها وعاداتها وتقاليدها. ويتفق أغلبية علماء اللغة على أنّ وظيفة اللغة هي: التعبير والتّواصل والتّفاهم، رغم أنّ بعضهم يرفض تقييد وظيفة اللغة بالتّعبير والتّواصل؛ فالّواصل إحدى وظائفها، إلّا أنّه ليس الوظيفة الرّئيسة.

- محمود بادلي، كاتب وشاعر:



هناك من يقول في هذا الشأن أن الأدب بكلّ تفرعاته وبأي لغة كانت يبقى أدباً مادام سمته الأساسية هي الإبداع ذاته، ولكن مهما يكن فذلك الإبداع

بجد ذاته نتاج ثقافة وحضارة معينة، أي ان هناك علاقة جدلية بين مسألة الإبداع والثقافة سواء أكانت فردية أو جمعية، والاشكالية الجذرية تكمن في عروق الثقافة التي يتشرب بها الكاتب والأديب، وأعتقد أن اللغة هنا هي الاداة لتشكّل الثقافة ذهنياً ونفسياً واجتماعياً واقتصادياً، وبالتالي تعدّ المرجع النواة للأجيال الحاضرة والمستقبلية .

وهنا تتحدّد اللغة كمقوم أساسي للهوية، فهي ذات الأديب، وإن كانت للذات هنا أكثر من وجه ولون.. تبقى اللغة التي يكتب فيها الكاتب نتاجاتنا

هي التي تحدّد هوية الأدب والأديب بذات الوقت. هنا أورد مقولة الفيلسوف الألماني (هيدجز) حيث يقول: «إن لغتي هي مسكني وهي موطني ومستقري، وهي حدود عالمي الحميم ومعامله وتضاريسه». أرى أن الكاتب الذي يكتب بغير اللغة الكردية، هو وقلمه يخدمان الشعب الكردي وقضيته عبر التعريف بها بلغة تلك الشعوب التي كتب بها هذا الكاتب أو ذاك، لكنه لا يندرج ضمن خانة الأدب الكردي.

- علاء الدين حسن، كاتب وأديب:



اللغة موقف اجتماعي، وليست محض حروف وكلمات، واللغة تُكتسب بالتكرار، فتصبح أولاً صفة، ثمّ حالاً، ثمّ ملكة، أي صفة راسخة أو طبعاً، إنّها معاناة طويلة ومتكرّرة للخطأ

والصّواب، حتّى تغدو عادة عفويّة، واستعمالاً لا تكلف فيه ولا جهد. واللغة وسيلة إنسانيّة خالصة، وغير غريزيّة إطلاقاً؛ لتوصيل الأفكار والأفعال والرّغبات عن طريق نظام من الرّموز التي تصدر بطريقة إراديّة .

ومن الحقائق الثّابتة التي لا تقبل جدلاً، أنّه بغير اللغة لا تكون حضارة، ولا تكون أمة؛ بل لا تكون حياة، فالإنسان بغير لغة إنسان بلا حياة، واللغة إذا وجدت تربة خصبة ثمّت وأورقت وأزهرت وأثمرت، وإذا وجدت بيئة قاحلة ذوّت وذبلت وتدبّ فكر أهلها، ولا يمكن لأمة - بحال - أن تتقدّم في معارج النّهضة وسلّم الرّقّي إلّا بوسيلة لغتها، وعلى قدر ما تحتفظ بلغتها ترقى في حياتها، فاللغة هي المثقال الذي تقاس به الأمم ويوزن قدرها عليه، فكّلما زاد الموزون وعظم؛

نجد أدباً يستلهم معاناة الشعب الكردي ويحكي آلامه وأفراحه في زخم كبير من القصص والروايات والملاحم والأشعار من هويته الحقيقية وخصوصية رسالته التي يؤدي أو تنتهمه بأنه أدب الآخر لأنه لم يكتب بلغته الأم، ربما لنا أن نقول: إن الكتابة باللغة الكردية تعاني من إشكالية المصطلحات والمفردات، بسبب من التقسيم الجائر، وللأسف فإننا إلى الآن لم نشهد مجعاً لغوياً يوحد تلك المصطلحات والعبارات التي نحتاجها، حتى برزت للسطح تسميات وألفاظ غريبة تلفظها الذائقة الكردية.

الخلاصة: إن الأدب رسالة إنسانية سامية، لا يمكن لأحد تحييده أو يقف في وجهه أو يحجره، والأدب الكردي اليوم بسبب من كتابته بلغات عديدة استطاع أن يتجاوز الآفاق، ويعبر الحدود، ويبلغ رسالته المقدسة كافة الشعوب، لكن هذا لا يعني تناسي اللغة الأم التي وهبها الخالق للإنسان فتجب المحافظة عليها وخدمتها الخدمة اللائقة بها بكافة الوسائل.

- أنس قاسم، شاعر:



أما إننا - ككرد - إذا ما قمنا بتصنيف الأدباء، وأبتعدنا قليلاً عن العاطفة التي طالما خسرها بسببها المعارك في مجالات عدة، بالرغم من قدرتنا على الانتصار بها، ولكن

للأسف العاطفة كانت تغلبنا دائماً، أما الآن فهناك تحولات، ويجب أن نواكبها، ومنها مساحة حرية التعبير وإن كانت في أدنى مستوياتها، ولكنها تبقى متاحة. الكاتب - برأيي - يصنف حسب اللغة التي يكتب بها، فالكاتب بالعربية يصنف ككاتب عربي، وإلا لماذا

هي هويته بغض النظر عما يتناوله من موضوعات في نصوصه الأدبية.

- عبد الباقي خلف، كاتب وباحث:



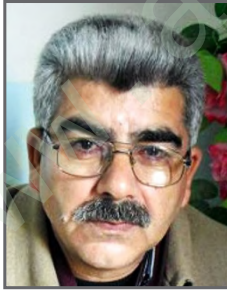
إن اللغة هي كل وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار والإشارات والأصوات (حسب معجم المصطلحات العربية) والهوية: ما ينتسب إليه الإنسان من وجود جغرافي واجتماعي (ثقافي

و ديني وقومي) ولعل بينهما علاقة جذرية وتداخلية، وفي الجانب الثقافي منه فإن الإبداع قد تجاوز حدود الخصوصية المحلية، ولا يمكن لأحد أن يتجاهل ذلك أو يقوم بنفي الآخر بزعم اختلاف اللغة مثلاً مما لا يقبله عقل أو منطق، والأمثلة في الآداب العالمية كثيرة جداً، وأقرب مثال لذلك الأدباء المغاربة الذين كتبوا بلغة موليير - الفرنسية - وأشهرهم الأديب الطاهر بن جلون، الذي ولد ودرس بالمغرب، ثم رحل لباريس ليكمل دراسته، وقد كتب بالفرنسية، ويعتبر نفسه كاتباً فرنسياً بامتياز، لكنه صدم حين رأى كتبه في فرنسا تصنف في خانة (الأدب الأجنبي) كما أن عشاق أدبه المغاربة لا يرونه إلا كاتباً مغربي الهوية والانتماء، أما الكاتبة الألمانية هيرتا مولر، التي نالت جائزة نوبل للآداب ٢٠٠٩ فقد عاشت في رومانيا سنوات من عمرها، وكانت مسرح أحداث رواياتها ومادتها الخصبية، ولو نزعنا من أدبها ثوب اللغة لخرج رومانياً خالصاً، فبالرغم من أنها ألمانية الأصل واللغة لم ينسها الرومان، بل كانت موضع شرف وفخر لأنهم وجدوا في أدبها آلامهم وأحزانهم الحقيقية.

والأدب الكردي ليس بمنأى عن ذلك، إذ كيف

إنما ينم عن قلة إلمامه بالكردية ونظراته القاصرة لها، وعدم أكثراته بها، فعلى سبيل المثال الشعر الكردي له عشرة بحور، ولكل بحر فروع كثيرة يصل مجموعها إلى حوالي المئة وخمسون وأكثر، أما الشعر العربي فليس له إلا ستة بحور فقط، وله تسعة فروع، فيكون مجموعها ستة عشر وسموها مع الفروع بحوراً، ومقارنة بسيطة بين بحور الشعر العربي والكردي نرى بأن الكردية أكثر شاعرية من العربية، وإلا فكيف استطاع الكرد كتابة الشعر بهذا العدد الكبير من البحور، وبالنهاية فإن لكل إنسان منا رأيه، لعله يخطأ أو يصيب، المهم أن يدلوا بدلوهم، عسى أن ينتفع به البعض.

- ماهين شيخاني، قاصّ وتشكيلي:



مما لا شكّ فيه، أنّ لكلّ منا عالمه الخاص، وظروفه المحيطة به من كلّ الجوانب (البيئية- التعليمية- الاجتماعية) وبما أن هناك إشكالية حول الكاتب الذي يكتب باللغة

الأم، والكاتب الذي يكتب بلغة ثانية هي غير لغته الأصلية، وبما أنّ الأسئلة موجّهة لهاتين الشريحتين، وأنا كوني من يجمع بين اللغتين (العربية والكردية) إذ أكتب القصة القصيرة باللغة العربية والشعر باللغة الكردية، أقول أنّ سبب كتابتنا باللغة العربية تعود الى أسباب سياسية وقمعية في تلك الحقبة الزمنية التي فرضت على القومية الكردية، فكما تعلمون أنّ الدراسة كانت باللغة العربية، فأصبحت ثقافتنا عربية، وعلّنا من معيها طوعاً أو مرغمين لإكمال دراستنا، وتكوين ذخيرة لا يستهان بها من المفردات العربية لدينا، من خلال مطالعاتنا للكاتب المتوفرة والتي كنا نفتقها في

يكتب بالعربية إن لم يقبلها، أما عن الأسباب التي دفعته لذلك، فالكل سيأتي بحجج يراها دامغة، وهذا رأيه بالنهاية.

أما أنا فأقول بصراحة أنّها حجج واهية، فالولوج في الكتابة بلغة القوي إنما يضعك في خانة الضعف والاستقواء والاستعلاء بالغير. وفي نفس الوقت ترك اللغة الأم لمصير حتمي، وهو الاندثار والتفوق والتراجع والانكفاء في زاوية شبه ميتة، تخيلوا معي لو أنّ الكتاب الكرد كلهم كتبوا بالعربية والتركية حباً بالشهرة... أين كانت اللغة الكردية الآن، ثم كيف لي أن أصنّف كاتب باللغة العربية أو التركية ككاتب كردي، وهو لم يخدم، ولم يحاول أن يخدم لغته الأم بشيء، لا بل أن أغلبهم لا يجيدون القراءة الكتابة بالكردية، إنما كانوا يخدمون أنفسهم عبر لغة جاهزة تعلموها في المدارس التي كانت مفروضة علينا جميعاً، وكانت سهلة وكثيرة المصادر ومتوفرة ومتاحة ولم يفكروا يوماً بتعلم الأبجدية الكردية أو كتابة مقال واحد بها.

أما عن رأي البعض أن موضوع الكتاب هو الغاية، أي أن الموضوع باعتباره كردي، فالكاتب حتماً يكون كردياً، وهذا منافي للحقيقة، إذ أن هناك الكثير من الكتاب يكتبون عن الطبيعة أو السياسة أو الحيوانات، فألى من سيصنف أولئك؟ أما عن أنّ اللغة الكردية كانت ممنوعة ومصادر تعلمها نادرة وشحيحة، بل كانت مغامرة بالنسبة للمتعلم الكردي. فأقول: إننا مررنا بتلك الظروف - وكلنا يعلم - ولكننا تعبنا وسهرنا وجاهدنا حتى تعلمنا لغتنا الأم، ولم نهدأ أو نركع لبريق الشهرة وآفاقها، فالظروف كانت قاسية على الجميع، ولكن كتاب العربية من الكرد جذبتهم الشهرة وسهولة الطباعة والنشر، وهنا أؤكد مع خالص احترامي لكل كاتب وبأية لغة كانت أن الإبداع موجود في كل اللغات، وما عليك إلا بانتقاء لغة الإبداع لتكون واحداً من مبدعي تلك اللغة. أما أنّ هناك البعض يرى لغته الأم قاصرة ولا تصلح كلغة أدب،



ظهور النظريات القومية التي سمحت لنفسها إعادة قراءة التاريخ والجغرافيا واللغات، وفقاً لتوجهات أيديولوجية محددة، نابعة من تطور الذهنية العصبوية القبلية والعشائرية، واحتياجاتها الحديثة.

ولأنه لا يمكن تحديد الهوية بأسئلة أيديولوجية فقط، فالهوية تتجاوز ذلك المعتزك، إلى إستيعاب تيارات متباينة إلى حد التناقض والتنافر في توجهاتها، لذا يأتي السؤال حول احتمالية انتماء نتائج الكتاب الكرد باللغة العربية إلى الأدب الكردي من عدمها، هو سؤال يغلب فيه المنطق الأيديولوجي والسياسي على المنطق الأدبي. ولعله يستطعن بالضرورة، «ذهنية تخوينية»؛ بمعنى إن كل من لا يكتب بلغته الأم، فهو خارج سرب الوطنية والانتماء الكردي، وطبعاً يتناسى السائل إشكالية وجود هوية أدبية كردية واحدة وموحدة في ظل تعدد اللهجات التي يكتب بها الكرد، «الكرمانجية والصورانية والزازاكية» واختلافاتها حتى على مستوى القواعد، وصعوبة التواصل بين متحدثيها، أم أن الهوية السياسية هي المحددة للهوية الأدبية وانتماءاتها.

برأي هذه الأسئلة وغيرها، نابعة من إحساس الأفراد بتهديد العولمة لهوياتهم، وهي بصورة ما، تعبر عن أزمة الهوية الكردية المعاصرة، والتي تحاول الحرب من استحقاقات المرحلة إلى الثبات في دور الضحية وعقدة الأقليات، بكونها توفر الأجابات السهلة والمريحة، نعم، الثقافة واللغة الكردية، محكومة بظروف قاهرة وقاسية في ظل غياب مؤسسات بالمعنى الحديث، والتي جعلت الوعي الكردي مسكوناً بهاجس الموت والزوال، لكن ذات الظروف لا تبدو مسؤولة عن احتلال كامل الوجود الكردي من قبل أيديولوجيات شمولية ودغمانية لا تعترف بالتقافي والمعرفي والأدبي إلا ضمن توظيف أيديولوجي وحزبي، بانس ومقمت.

مكتباتنا، أو من خلال دراستنا في المراحل التعليمية. شخصياً أنا أعتبر القصة أو أي جنس أدبي آخر يجسد واقعنا ومعاناتنا، ويعبر عن أحاسيسنا ومشاعرنا أو عن الشخص والبيئة التي تعبر عن أحوالنا، لو كتبت بأي لغة - أعتقد - ستكون جزءاً من الأدب الكردي، فمثلاً: المرحوم يشار كمال: الكاتب الكردي- التركي المعروف، والحائز على عدة جوائز، كتب باللغة التركية وترجم كتاباته الى لغات عالمية ومنها العربية كقصة (مامد النجيل) ألا يشعر القارئ بأنه أمام واقع كردي بحت، وأيضاً الكاتب الكردي- السوري المعروف سليم بركات، والذي حصل - بدوره - على جائزة توخولولسكي من السويد، وترجمت أعماله الى لغات عديدة، ألا يشعر القارئ لدى قراءة أعماله بأنه في قرية كردية نائية حيث البيئة والشخوص والحيوانات، ف«سيرة الصبا، والجندب الحديدي، ومعسكرات للأبد.. الخ.» تؤثر، بل تحفر في ذاكرة كل قارئ بأنها كردية الهوية.. باعتقادي العمل ليس هو فقط اللغة، بل إن اللغة هو جزء من العمل أو النتاج، وهنا سأعرج الى قصتي التي كتبتها باللغة العربية منذ سنوات مضت بعنوان: «الحدود» فالبيئة والشخصية والجغرافيا والظلم والاضطهاد والحرمان، تُعرفك هوية القصة، ولو ترجمت أو كتبت بلغات العالم. فالكتابة بلغة الأم لها أجر، وبلغة الغير أو ترجمتها أجران، كونها ترفد المكتبة الأجنبية بعمل، وتعرف الشعوب الأخرى بشعبك وقضيتك.

- عماد مفرح مصطفى، كاتب وصحفي:

الهوية تركيب معقد، لا يتحدد باللغة وقواعدها وتراكيبها وتعبيراتها، فقط. إذ أن اللغة، في الأساس، مكتسب حضاري وبشري، سابق لظهور أي نزعة قومية أو أثنية، وتصنيفها كمرتکز وجوهر للهوية القومية، ظهر في فترات لاحقة ومتأخرة من تاريخ البشرية، مع

- عباس موسى، كاتب وقاص:



إنّ اللغة هي الحامل الرئيس للهوية وخاصة لشعب قمع في موطنه ومُنع من التكلّم بلغته أو الكتابة بها فضلاً عن جعلها لغة العلم والفكر والسياسة، ولا يمكن

لغة ما أن تكون هوية للكرد، سواء كانت العربية (لغة السلطة ولغة الدين) أو الفارسية والتركية (لغات السلطة)، فينبغي أن تكون اللغة الكردية حاملة لهذه الهوية ومعبرة عنها، وإن لم يكن الأمر كذلك لما منعت الحكومات في جغرافيا الكرد، ولما شنّوا من يودّ إحيائها، لهذا قتل موسى عتّر، ولهذا اعتقل العشرات، وتعرّض الكرد لإبادة ثقافية مركزها اللغة الكردية، حتى أنّ الأنظمة المستبدّة بالكرد منعت تداول اللغة الكردية في الأماكن العامة والمدارس، وضيّقت الحناق عليها من كلّ حذب وصوب، رغبة منها في جعل اللغة الكردية لغة شفاهية للتواصل فقط، إذ من الصعب إلغاء لغة التواصل لشعب ما، فقد أبقوا عليها، إلا أنّ الجارة تركيا بقيادة الأتاتركية القومية تحديداً لم تتوقّف على التضييق على اللغة، بل مارست إبادة ثقافية محكمة بحق الكرد، طوال عقود، حتى نجحت - إلى حد ما - في نزع اللغة الأم من حليب الأمّهات، فرضع الأطفال الكرد هناك حليباً تركياً الصنع.

ما يهم في مسألة الهوية اللغوية وارتباط هوية المنتج الأدبي بالهوية الإثنية والقومية، وهو السؤال الأكثر جدلاً لدى النخبة الثقافية الكردية، وهو ما إن كان المنتج الثقافي والفكري والأدبي أو حتى البصري بلغات الآخرين يعبر عن الهوية الثقافية الكردية، إن الإجابة بـ لا عن هذا السؤال الجوهرى سيُعيد نتاجاً كبير للمثقفين والكتاب والأدباء الكرد الذين تركوا

لنا إرثاً يُعتدّ به بلغات الآخرين، وكأبرز مثالين على ذلك (يشار كمال بالتركية وسليم بركات بالعربية) كون المثالين معبرين عن القضية بشكل مباشر، وكوهمّا تناولا الهمّ الكرديّ بتلك اللغات. بطبيعة الحال أجدني أقف إلى جانب الرأي القائل بأنّ ما هو كرديّ هو ما كتب بالكردية حصراً، وما كتب بلغات الآخرين فيرفد مكتباتهم ويغنيها، ولكن ما تناول منها الهمّ الكردي سيترك لنا مدوّنة معبرة عن الكرد كتلك التي يكتبها الآخرون عن الكرد كالمستشرقين بلغاتهم أو الترك والعرب والفرس بلغاتهم.

إنّ القضية ليست سهلة بالفعل فهي ليست مسألة تصنيف، وإنما تتعدّاه إلى ما يمسّ الوجود الكرديّ، وتبرز القضية كحالة سجل حين نتكلّم عنها خارج اللغة الكردية، فهل كان ينبغي أن يكون هذا السجل بالكردية، أعتقد أنّ الجواب هو نعم حتماً، وما تدواله بلغة الآخرين سوى جزء من هذا السجل.

- مروان شخبي، شاعر:



أشكركم على إثارة هذا الموضوع الذي لم يزل مصدر النقاش بين مختلف طبقات المجتمع (الثقافية والسياسية والاجتماعية) بين موالٍ لفكرة أنّ اللغة وسيلة تعبير عن النفس بعيداً عن

الهوية الشخصية، وبين متعصّب للغة بأنّ من يكتب بلغة الغير إنما يخدم ثقافة الآخر، وبرأيي الشخصي فإنّ اللغة هي هوية شعب دون شكّ وعدم ممارستها تؤدي على انحسارها واختفائها من الوجود، والتاريخ خير شاهد على اختفاء لغات وقوميات كثيرة، بسبب عدم الممارسة أو انصهارها في بوتقة لغات أخرى، ونحن

محمد باقي محمد- حليم يوسف).

وأخيراً أودّ القول؛ متمنياً توحيد لغتنا الأم (اللغة الكردية) بلهجة واحدة، لأننا لا نزال نجهل أغلب كتابنا وشعرنا الذين كتبوا باللغة الكردية وبلهجة تختلف عن لهجتنا، كوننا مشتمين بين مجموعة لهجات، وكلّ متعصب للهجته، وإذا حلّ هذا الموضوع حينها نستطيع مطالبة كتابنا؛ الكتابة باللغة الأم، وهنا، ومن خلالكم أناشد جميع القوى السياسية الكردية أن يسعوا إلى توحيد اللغة الكردية على حساب المناصب وحسابات أخرى.

- عمران يوسف، قاضٍ ومسرحي:



قولاً واحداً: اللغة هوية الأدب، هذه حقيقة لا يمكن ضحدها جملةً وتفصيلاً، لأنّ النصّ الأدبي أياً كان نوعه لا يمكن أن يتمظهر إلا باللغة شكلاً وصياغةً، فاللغة للنصّ الأدبي بمثابة الروح

والجسد، حيث لا يمكننا أن نستكشف مكونات أي نص أدبي دون اللجوء الى قراءته، هذه بديهية.. كما أنه لا يمكن لأي نصّ أدبي أن يتشكل دون لغة، هذه بديهية أيضاً. من هنا لا يمكننا اختصار علاقة اللغة بالأدب بالدور التعبيري فقط، بل هي علاقة عضوية، حيث تساهم اللغة وفقط اللغة في تشكيل النصّ الأدبي وتوليده. هذا ما يجعلنا نعتقد بما لا يدع مجالاً للشك بأنّ اللغة هي المحدّد الوحيد لهوية الأدب أياً كان نوع هذا الأدب.

والأدب الكردي ليس استثناء عن القاعدة، فوفق ما أسلفنا نستطيع أن نعرّف الأدب الكردي بأنه يشتمل على كلّ نصّ أدبي مكتوب باللغة الكردية.

ككرد لو لم نكن متعصبين للغتنا، لما كنّا قد حافظنا عليها من الزوال والانصهار ضمن اللغات الأخرى، رغم تشتتنا في بقاع العالم.

وتعتبر اللغة إحدى الركائز الأساسية لحياة الأمم والوعاء الذي يحوي حضارة الأمة وفكرها وعلومها وينبغي أن تكون أداة التعبير والبيان في جميع ميادين المعرفة، إذ هي مفتاح العلوم والمعارف التي تتناقل عبر أجيال بغية الحفاظ على هويتها من الضياع والزوال.. لذا أرى أن هوية الكاتب الذي يكتب بلغته الأم في حال أن كان متمكناً منها إتقاناً وكتابةً يكون في مقدمة ممن يخدم وطنه وقوميته بين اللغات الأخرى، لأن اللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير، وإنما هي أعمق بكثير مما نتصوره، وخير دليل في ذلك الأدب الذي لا زال مستمراً ليومنا هذا، وظلّ محافظاً على الهوية والتاريخ والبنية الثقافية للغة مثل: (ملاي جزيري- فقه طبر- احمدي خاني.. إلخ) لأن الكتابة بلغة الأم تعني أن تدخل عالم هذه اللغة فكرةً وحساً وعاطفةً وتاريخاً.

ليست اللغة خاصة لدى المبدع ركاماً من كلمات باردة محايدة تسمى أشياء معينة، وإنما هي عالم كامل شديد الخصوصية، وشبكة معقدة من التصوّرات والانطباعات والرؤى والأفكار، كل كلمة لها حياة طويلة، وهي تستدعي خلفها ماضياً ثرياً، وحالما تنطق بها أو تكتبها تنفتح أمامك دوائر لا نهائية من المعاني والدلالات، لا شيء في الواقع يوجد خارج اللغة، بل يمكن أن نقول إنّ كل شيء يتشكّل من اللغة وبها وداخلها.

أما ما يخصّ الشقّ الثاني من السؤال فأعتقد أن للكاتب حرية الكتابة باللغة التي يبدع فيها طالما اللغة وسيلة تفاهم بين الشعوب، بحيث يقدّم صورة عن نفسه من خلال قوميته للآخر، وبلغة مبدعة، حتى تنتشر بين الأمم كافة، وأن يتناول في كتاباته صورة عن تاريخه وتفكيره، وأغلب كتابنا الذين كتبوا بلغة الآخر أعتقد أنهم نجحوا وبراعة في ذلك أمثال: (سليم بركات-

الأدب الكردي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: (رواية: هكذا أحياء، للكاتبة اجاثا كريستي - رواية: الجبال والسلاح، للكاتب جيمس أولدرج - رواية: أبناء الجن للكاتبة مارغريت كان.. الخ).

- عمران منتش، كاتب وشاعر:



خلق الله تعالى - جلّ شأنه - الإنسان في أبهى صورة وميّزه عن سائر المخلوقات بأنه مخلوق ناطق عاقل، وجعل الناس على شكل قبائل وشعوب للتعارف وخصّص لكل قوم

لساناً للتعبير عن ذاتهم وما يجول في قلوبهم من خواطر وأفكار.

اللغة هي هوية الإنسان وهي العلامة الفارقة بين الشعوب ومن حقّ كلّ شعب أن يعتزّ ويكتب ويتكلّم بلغته الأم ولاسيّما في مجال الشعر والأدب وقواعد هذه اللغة، وأنا كشاعر كردي لم أكتب الشعر والقصة إلا بلغتي حينما أدعو إلى الكتابة بلغتي ليس في ذلك اعتداء على أحد بل هو حقّ طبيعي منحي الله وعليّ أن أمارس هذا الحقّ وأحافظ على هويتي.

وقد يرى البعض أنّ قراء اللغة الكردية قلائل وكتابتها تنقصهم الخبرة أقول لهم: لنن أكتب سطرين بلغتي أفضل من كتابة كتابين بغير لغتي. بل وأرى أن الذين يمارسون الأدب ويكتبون بغير لغتهم فهم يُساهمون في تقوية لغة وآداب بقية الشعوب على حساب لغتهم الأم، وكما قلت آنفاً: ليس في هذا الأمر اعتداء على بقية اللغات والشعوب، فكلم من شاعر وكاتب كردي فذّ كأحمد شوقي أمير الشعراء وسليم بركات وغيرهما، ماذا قدّما للغة الكردية - مع

نعم، لقد عانى الأدب الكردي ما عاناه من سياسات المنع والتهميش، وقمت محاربته من قبل السلطات الحاكمة في الدول المقتسمة لكردستان، كما تم منع التعليم والدراسة باللغة الكردية، مما انعكس سلباً على سوية هذا الأدب كما ونوعاً.

في سوريا ظهر جيل من الكتاب الكرد الذين درسوا باللغة العربية، وتخلّوا ثقافتهم من ينابيع الثقافة العربية، هذه الحالة أدت إلى خلق حالة من الاغتراب لديهم تجاه ثقافتهم الأم (الثقافة الكردية) فتوجهوا - بعضهم اختياريّاً وبعضهم اضطراراً - إلى كتابة نتاجاتهم الأدبية باللغة العربية، وبقي قلّة من الكتاب الذين تحدّوا حالة الاغتراب هذه، وواظبوا على الكتابة بلغتهم الأم وتجنّسوا عناء هذا الدرب الخوف بالمخاطر والعوائق والصعوبات، بينما ارتأى آخرون أن يسلكوا الدرب الأسهل، وهو الكتابة باللغة العربية.

إنّ محاولة بعض الكتاب الكرد الذين كتبوا وأصدروا نتاجاتهم الأدبية باللغة العربية تصنيف نتاجهم ضمن خانة (الأدب الكردي المكتوب بالعربية) يعتبر تحجّياً على الأدب الكردي والعربي معاً، لا يمكن قبوله، وإن هذه المحاولة تعبر عن شعور بالنقص والدونية الثقافية، أو ربما هو تعويض عن الإحساس بالذنب والتقصير تجاه ثقافتهم الأم، ولا أعلم إن كانوا يدركون بأن تسويقهم لمثل هذا المفهوم يسيء إلى الادب الكردي، أما عن الذريعة التي تقول بأن موضوع النص الأدبي يحدّد هويته، فهذه بدعة بحد ذاتها، إننا نقدّر جهود كل كاتب كردي حاول من خلال كتاباته الأدبية إيصال قضية أو معاناة شعبه الكردي إلى القارئ العربي، وإن كان هذا واجباً عليهم، فقد استفادوا من الموضوع الكردي في صياغة نتاجاتهم الأدبية، كما أفادوا قضية شعبهم وربما أكثر، ويمكننا ضحد إدعائهم بسهولة، حيث لا يمكن للموضوع أن يحدّد هوية الأدب بأي حال من الأحوال، لو سلمنا بصحة إدعائهم كان واجباً علينا أن نصنّف كل الأعمال الأدبية التي تناولت مواضيع كردية ضمن

والأهم مخاطبة العامة من الناس وليس النخبة، وإيصال الثقافة والفنّ والأدب الكردي الصادق بكل تفرعاته من قصة ورواية وشعر ومسرح وغير ذلك، وتعريف الكرد وحضارتهم وتراثهم، فتعريف العالم بك لا يقل أهمية عن معرفتك لذاتك.. طالما أتحدث عن قاسمelo والبارزاني وأوجلان، وعن البطولة في شنكال وعفرين وآمد وكوباني، وأنا الأقدر على إيصال صوتي ورسالي وثقافتني للمكون العربي الذي يقاسمني التاريخ والجغرافيا والثقافة.

اللغة من أكبر الإشكاليات وأعقدها، أما لم الكتابة باللغة العربية، فلأنها باختصار كانت لغة المدرسة بكافة مراحلها، ولغة الثقافة التي استطعت التنوّر من خلالها، إذ لم تنح لي الفرصة لأكون في مكان يمكنني فيه أن أتعلّم اللغة الكردية، وحتى الجيران ومن كنت أخالطهم كانوا من العرب، وبحكم المخالطة كانت لغتي الأدبية والثقافية هي اللغة العربية.

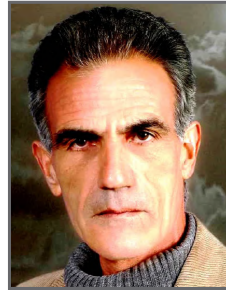
- لقمان عبد الرحمن، كاتب وشاعر:



بقدر ما يتزايد عدد المعلمين، بقدر ما يصبح الشعب أكثر نضجاً وتقدماً ورقياً، هكذا نستطيع أن نبدأ الحديث عن ضالتنا، إنَّ أي شعب لا يُكتب له أن يتطور ويتقدم بعيداً عن القراءة، التي تعدّ مفتاح العلوم والحياة أيضاً، والقراءة تكون سهلة على المتعلم إذا كانت بلغته الأم، أما إن كان العكس كما هو الحال عندنا نحن الكرد يكون ذلك صعباً نوعاً ما، وهذا بدوره يؤكد أن التعلم الصعب يؤدي إلى العزلة عن العالم المتقدم، هذه العزلة التي عانينا منها على مدى قرون كان سببها الرئيسي؛

احترامي لتناجاتهم وإبداعاتهم - وكما هو معلوم أنَّ شعبنا ممّ بفترات عصيبة مُنع خلالها بعدم الكتابة بلغته بل و النطق والتكلّم بها، وأغلب الأحيان كان يُعاقب ويسجن لذنوب فقط لأنّه تكلم بلسانه فهذا يجعلنا أمام واجب وطني قومي وإنساني أن نحافظ على لغتنا وآدابها وللملة التراث الشعبي المهدّد بالضّياع، ومن هنا أقف وقفة احترام أمام الرعيل الأوّل من الكتاب الذين واجهوا الصّعب وسجنوا وكتبوا باللغة الكرديّة للحفاظ على هويتنا وأخصّ بالذكر لا الحصر الأمير جلادت بدرخان أبو (آ - ب - ج) الكرديّة وسائر الكتاب الذين كتبوا بالكرديّة.

- عبد الرحمن محمد، أديب وصحفي:



يطرح الموضوع تساؤلاً هاماً، وهو: ألا يكون الكاتب الكردي الذي يكتب بالعربية أقدر على إيصال الرسالة، والمعرفة بمكونات الكردي ومشاعره أكثر من أي شخص، أو من أي كاتب من مكّون آخر، إنني أرى أن الكتابة بأية لغة يمكن أن تكون محسوبة على الأدب الكردي، ويمكن اعتباره أدب كردياً، طالما أن الموضوع والأشخاص والقصة والمعاناة والهدف كردي، وما الضير حين أكتب عن جمال كردستان، أو العادات والتقاليد الكردية، أو البطولات والأبطال الكرد باللغة العربية. فلنعتبر هذا العمل كردياً بالأصل، ونمّت ترجمته الى العربية ألا يعتبر ذلك عملاً وأدباً كردياً؟

أعتقد أن المقياس هو مدى القرب من الهمّ المجتمعي، وإيصال الرسالة التي مفادها أن الكردي موجود، ثم المخاطبة بلغة شفافة ومتقنة وغير متعالية،

هوية للأدب استناداً إلى موضوع الكاتب وتناوله لقضية شعبه أيضاً مجازفة لا تحتكم إلى المنطق والموضوعية. إنَّ الأدب هو اللغة بالدرجة الأولى وهو الذي يحدد هوية الأدب ويستند عليه، فلا يمكن إدراج كتابات الأدباء الجزائريين باللغة الفرنسية مثلاً ضمن الأدب العربي، أو إعطائه هوية عربية استناداً إلى جنسية الكاتب.. ولا يمكن بطبيعة الحال القول أن الآداب التي انتجها كتاب وأدباء كرد باللغات الأخرى كالعربية والتركية لا يمكن القول حكماً أنها تندرج ضمن قائمة الادب الكردي، ومن الإجحاف تصنيفها ضمن المكتبة الكردية.. فما كتبه يشار كمال، أو يلماز غوني، أو أحمد شوقي، أو حامد بدرخان، أو سليم بركات، لا يمكن اعتبار ما انتجوه من أعمال على أنه أدب كردي بالمطلق، وإن كانت أعمالهم تحمل الموضوع الكردي في معظمه.

خاتمة:

في ختام هذا التحقيق، يمكن الاشتهاد بقول للأمر (جلادت عالي بدرخان) الذي كتب في الذكرى السنوية الأولى لصدور مجلته الأدبية واللغوية الرائدة (هاوار)، العدد ٢٠ الصادر عام ١٩٣٣ كتب يقول: «يجب أن نعلم أن اللغة هي عنصر من عناصر وجودنا، فبدونها لا يمكننا العيش مع الآخرين كشعب حرّ، يتميزّ بالعزّة والفخر. ويديهي أن كلّ شعب هو هكذا في موقفه تجاه لغته، إن الشعب المستعمر الذي لم ينسَ لغته، هو مثل الأسير في الزنزانة ومفاتيحها معه، يستطيع الخروج يوم يريد، خلافاً للذي ينسَى لغته».

الابتعاد عن اللغة التي تُعد أهم المكونات للهوية الكردية الثقافية والحضارية، وصلة الربط القوية بين أفراد المجتمع الواحد، وهذا يُحيلنا إلى أن سبب تفكك هذه الشعب يعود أيضاً إلى عدم قراءته بلغته الأم، اللغة التي مُنع من التكلم والقراءة والكتابة بها من قبل من يستلب وطنه، ولعدم تعلم الكردي الكتابة بلغته بقي محروماً من أدبه بشكل أو بآخر، مما جعل هذا الأدب شفاهاً موضوعاً ضمن الفلكلور الكردي المتناقل عن طريق الأبناء والأجداد.

إنَّ عملية بعث الروح في هذا الأدب إنما تتم من خلال كتابته بلغته الأم، وأعني (الكردية) لأنها هي اللغة التي ينطق بها هذا الشعب، وهي اللغة التي يسهل عليه التعلم من خلالها، ثم أن ما يكتب باللغات الأخرى من قبل الأدباء الكرد يوضع في مكتبات اللغات الأخرى، وتعد هذه الأعمال تابعة لمكتباتهم رغم محتواها الذي يعبر شخصية الكردي ووطنه، وقد صنّف العرب والفرس والأتراك الكثير من الأدباء والفلاسفة والعلماء اللذين لا ينتمون إليهم ضمن كتابهم وعلمائهم وفلاسفتهم، ومنهم الشاعر أبو نواس وبشار بن برد وأحمد شوقي وابن سينا غيرهم كثيرون، وفي النهاية أقول: ضع عنبك في سلتك، وليس في سلال الآخرين.

- فراس محمد، كاتب وقاص:



لا يمكن الحديث عن هوية الأدب بمعزل عن اللغة، وتبدو محاولة البعض ربط الأدب بأثنية الكاتب ضرباً من التطرّف والنقص، فيما تبدو محاولة البعض الآخر إعطاء



■ عبد الرحمن خليل / Ebdulrehman Xelîl



■ اَهرِمان هِسن - Ehrîman Hesên ■



سما هسەن - Sema Hesên



سراج الكندج / Sîraç Alkendeh



■ Gundê Elkê

ku Xweda daxwaz û mirazên wan bicih bîne.

Bîrek bi navê (Curnê Utmên) li başûrê gund dikeve û şênîyên gund ava vexwarinê jê peyda dikirin. Lê niha di her malekê de bîreke avê heye ji bo pêdiviyên rojane.

NERÎNA BAVÊ HÊJA

Belengaz diçe û her tişt li dij e
Dadvan ber navê wî ker û gêj e
Nasîn e, dijmantiya dem dirêj e
Bextê hebûnê gemar û qirêj e
Biraştî! Bavê Hêja wê çi bêje!!??
Wiha dibêje bavê Hêja ku gelek axîn
û nalîn û hesret di dilê wî de heye. Ev
jî xuya dibe di peyker, wêne, nivîs û
helbestên wî de. Dilê wî tijî hezkirina
Kurd û Kurdistanê bû lê çerxa felekê

xayîn e ku derba xedar li bavê Hêja da,
lê wî bi berxwedaniya xwe li hember
qederê kir û mîna darek merxê li
hember bahoze ma lê bi baskin şkestî
û dilekî germ ku xwîn mîna volkanekê
tê de hil dide.

Gelek ked û xebat di warê Kurdayetiyê
de kiriye, di demên borî de bi zimanê
Kurdî nivîsandiye û hevaltiya
kesayetên rewşenbîr kiriye mîna
helbestvanê bi nav û deng: Cegerxwîn,
Osman Sebrî, Seydayê Tîrêj ûhwd.
Pirtûkeke bi navê ((Bihuşta Azadî)) ji
Erebî wergerandiye Kurdî, lê nehatiye
çapkirin, û pirtûkek ji bo fêrbûna
zimanê Kurdî bi navê ((Elfebeya
Kurdî)) ku bi destê xwe nivîsandiye û
gelek wêne çêkiriye.



■ Gundê Elkê

Bira)) tê naskirin, ji ber ku 3 şehîd (2 xort û keçek) di heman demê de, di şerê Qestelê de li dijî çeteyên DAIŞê di 02.10.2013'an de û piştî qehremaniyê mezin tevî karwanê şehîdan bûn. Navê wan şehîdan jî ev in: Ebdo, Welat û Hîra. Bi giştî 4 pakrewan ji gund hene û yek jî bi navê ((Jînda)) ku di berxwedana Kobanê de şehîd bûye.

Li binê gund kaniyêke bi navê (Qere Curnê) heye, li dora wê kaniyêke avê heye ku dema borî xelkên gund av ji wir dibirin û pez û dewarên xwe jê av didan. Di heman demê de ev dever weke ziyaretêkê tê naskirin û tê gotin

ku di vê ziyaretê de gora kesekî bi navê ((Hogir)) ew mîna femanderekî Kurd bû di dema serweriya Zenkiyan de hat kuştin û li wir binax dibe. Hêjayî gotinê ye ku xelk di sibehên Çarşemê de mirîşkeke reş serjê dîkin û li ser xizanan bilav dîkin bê ku tiştêkî jê bixwin. Ev ji bo kesên nexweş dihat kirin, belkî ku Xweda lê were rehmê û derdê wî derman bike. Di gund de guvaşgeheke zêtûnan heye, ku berî 40 salî li ser kar bû, lê niha nayê bikar anîn. Darek palûtê bi navê (Dara bêhnxeş) tê binavkirin û bêhna xweş li hawîrdorê belav dike, xelk deziyan tê girê didin bi hêviya



■ Gündê Elkê

Gündê Elkê

Serbest

Navê gund ji navê kesê yekemîn ku li gund niştecih bûye hatiye, ew jî bi navê ((Eliyê Me'mê)) bû. Gündê Elkê girêdayî navçeya Şera li bakur-rojhilatê Efrînê dikeve. Gündê Elkê li ser girekî dikeve li bakur Ziyareta Qere Curnê dikeve.

Derdora 110 xanî di gund de hene û nêzî 500 kes lê dijîn. Goristana Şehîdan a bi navê Ş. Refîq li rojhilatê gund dikeve û li başûrê gund geliyê ((Zuxil)) û gundê Qirtqilaqê ye, li rojavayê gundê Keferomê û li bakurê gundê Hilobiyê ye.

Şênîyên gund ji 5 malbatan pêk tên:

Horê, çepîla, Hemkuleka, Elî Cano, û malbata Ûsib Xelo. Niştecihên gund ji gundên derdorê hatine mîna ji gundên Mîskê, Qîbarê û Xirêbe. Malbata Elîyê Me'mê ku bingeha gund avakiriye, niha kes ji wan li gund nemane û li gundê Kurka niştecih bûne.

Xelkê gund debara xwe bi çandin û çînîna zêtûnan dikin, her wiha darên fêkî jî lê hene mîna: hinar, rez, xox, mişmiş. Di demsala zêtûnan de jinên gund gelek cure ji zêtûnan çêdikin ji bo zexêra zivistanê, ev jî bûye weke kevneşopiyek li ba xelkên gund.

Gündê Elkê niha bi navê gundê ((Sê



■ Gundê Çeqmaqa (Mezin)

zewicîn.

Guvaşgehek tirî li gund heye, ku di demsala tirî de bikar tê, xwediye tirî û rezan berhemên xwe li vir diguvêşin û dikan dimsa şêrîn.

Di gund de dikanên hemû tiştan hene û hemû pêdiviyên gundiyan peyda dikan ji xwarin, zebze, cil û hemû amûrên malan, ligel kargehên çaksaziyên amûrên curbicur, kargeheke dirûnê û kargeheke çêkirina cilên jinan jî hene. Deşta Camiyê li bakurê gund dikeve û li vê deverê mizgeftek û gundek hebûn, lewma bi navê deşta Camiyê tê naskirin, lê niha bûye kaviil û tu tişt lê nemaye

Guvaşgehek li binê gund li aliyê rojhilat heye. Berê ev guvaşgeh klasîkî bû lê niha mîna hemû guvaşgehên herêmê nûjen bûye.

Pîvana ast an cureya zêtê li gorî Esîdê ye û bazirganên zêtê jî vir zêta zêtûnan dikirin, her wiha welatîyên ku dixwazin zêta sade bikin berê xwe didin guvaşgehan û ji bo xwerina malê zêta xweş raşterast ji cotkaran dikirin.

Sedemên dihelin ku cureya zêtê nebaş be ev in; ku gelekî li erdê dimînin, û kêmbûna xizmetê li darên zêtûnê jî bandoreke neyênî dike.

Zêta herî xweş a ku esîda xwe zîro an kêmtir be, her esîda xwe bilindtir be ewqas kwelîteya xwe jî lewaz e û di encamê de nîrxa wê kêmtir e.

Di her tenekeyekî de 16 kg zêta sade tîn xistin û bê ku tu madeyên kîmayî lê were zêdekirin ji xwarinê amade dibe.

lê niha bûye kavi lî tu tişt li şûnê nemaye ji bilî deriyekî li ser zinar hatiye çêkirin û ta niha ew şahidê vê kelehê ye. ligel derî, bingeha sûrê kelehê jî diyar e, dîroka vê kelehê ta dîroka Horiyan diçe.

Ziyaretgeha (Se'be) ku bi navê (Qumcî) dihat naskirin li bakûrê gund e, ew cihê şehîdekî bû, lewra ji bo barîna baranê xelk serdana wir dikirin.

Gundê Çeqmaqa bi avahiyên xwe gundekî nûjen xuya dike û di nav de 2 meydana fireh hene ku hemû şahî û civînên fireh li van deveran li dardikevin. Di nav meydana yekem de darek çînarê kevnar bi navê dara (Soqê) heye.

Xaniyên kevnar hema hema di gund de nemane, lê tenê xaniyê Apê Ukaş ta niha kevnariya xwe paraştîye û maye, ruxmî hinek guhertinên nûjen lê hatine çêkirin, û tê de hemû bîranîn û serpêhatiyên xwe veşartî û pêçane. Xaniyê Apê Ukaş yekemîn û kevintrîn xanî li gund mayî û hewl dide mîna serdemên berê bijî.

5 pakrewan ji gund hene ku di xebata Rizgariya Neteweyî de şehîd ketine: (Kamil, Elî, Ednan, Kawa û Semîr) Mizgeftê ji sala 1956'an de heye, Şarederî, 2 dîbiştan- seretayê û navîn û komîngeha Ş. Kamil di gund de hene.

Di şerên Tirkî li dijî Ermenan de, gelek malbatên Ermen revîyan û di gund re derbas bûn, xelkên gund alîkarî û destek dan wan, lewra 4 keçên Ermen bi xortên gund re





■ Gundê Çeqmaqa (Mezin)

çandiniyê hin malbat debara xwe bi xwedîkirina sewalan ji bizin û mihan dikan, berhemên wan li bazara Reco difroşin. Her weha hejmarek ji keç û xortên gund di kargehên cilan li gund kar dikan.

Li roavayê gund, gundê (Hiscemala), li rojhilat, gundê (Cela), li başûr (Çiyayê Bilêl) û gundê (Çençeliya) ne.

Çiyayên derdora gund ji kevirên çeqmaqê şîn û sax in, hemû xaniyên gund ji vî kevirî ava bûne, lewma axa vê deverê ji bo çandiniyê gelekî baş e. Li başûrê gund (Bêdera Kalê) heye, berê cihê bêderê bû, ceh û genim bi cercerê dihatin kutan, lê niha li şûnê dibistana gund ava bûye.

Li başûrê gund girek bi navê (Tilê

Tiqliyê) heye û ew bi destê mirovan ava bûye. Li jêrî gir, bireke avê bi navê (Bîra Tiqliyê) heye û di 4 demsalan de av lê heye, gundiyan ava vexwerinê jê dibirin û li ber cilên xwe dişuştin, her wiha şivanan jî pezên xwe jê av didan.

Bîrek din bi navê (Bîra Ozê) li rojhilatê gund e, ta niha ava wê heye. Hêjayî gotinê ye ku 2 bîrên din li başûrê gund hene bi navê (Bîrên Mûsî) û ta niha herdu gundên Çeqmaqa û Çençeliya avê jê dibin.

Li binê Çiyayê Benê Qirkê, goleke avê hebû bi navê (Gola Zênê) û ava wê ji çiyayê dihat, lê niha miçiqiye.

Di jorî dergeha gund ji aliyê rojava ve û li ser çiyayê Benê Dirêj, kelehêk bi navê (Keleha Benê Qapî) hebû,



■ Gundê Çeqmaqa (Mezin)

Gundê Çeqmaqa (Mezin)

Dema mirov nêzî gund dibe û bala xwe dide çiya û zinarên li dora gund, tê hişa wî/wê sedema binavkirina gund, ew jî ji ber ku kevir û zinarên derdorê mîna kevirên çeqmaqî ne, xelkên gund jî vê yekê tekez dikin.

Gundê Çeqmaqa girêdayî navçeya Reco ya kantona Efrînê nêzî 6 km li rojavayê Reco di binê çiyayekî bi kevir û zinar de tê naskirin bi navê (Benê dirêj), dikeve.

Xelkên gund diyar dikin ku gund berê

li (Qeyle Qirsê) bû û ew jî devereke li jorî çiya dikeve li bakurê gund nêzî 500 metro ye, û piştî hatin cihê niha ku di navbera herdu çiyayên (Benê Dirêj) û çiyayê (Bilêl) de ye.

Gundê Çeqmaqa di koka zincîra çiyayê (Benê Dirêj) de li aliyê rojava û çiyayê (Benê Qirkê) li aliyê rojhilatê gund e.

Xelkên gund mîna hemû gelên navçeyê, debara xwe bi çandiniyê dikin, mîna darên zêtûnê ligel darên fêkî; tirî, fişne, behîv û... hwd.. ligel

Ji Gundên Efrînê:

- Çeqmaqa (Mezin) - Elkê

🔊 Gundê Elkê niha bi navê gundê ((Sê Bira)) tê naskirin, ji ber ku 3 şehîd (2 xort û keçek) di heman demê de, di şerê Qestelê de li dijî çeteyên DAIŞê tevli karwanê şehîdan bûn.



Welîd Bekir- Şerîf Mihemed

Serbest

***Welîd Bekir:** Di sala 1975an de li navçeya Mabeta- Efrînê ji dayîk bûye. Li zanîngeha Helebê- beşa Wergera Ingilîzî- Erebî xwendîye, Ew niha li zanîngeha Rojava-peymangeha wergerê mamoştetiyê dike.

***Şerîf Mihemed:** di sala 1979an de li bajarokê Şiyê yê girêdayî Efrînê hatiye dunyayê, sala 1990î bi malbata xwe re koçî bajarê Helebê kirine, sala 1995an derbasî nava kar û xebata hunerî bûye. ji 2011an ve bernameya Ax û Welat pêşkêş dike.

Ez bo wê çûbûm	Ez ji bo wê çûbûm	Ji bandora soranî ye. Divê daçeka “ji” ranebe.
Talanî	Talan	“Talan” jixwe razber e, pêwîstî bi “î”yê nîne
Heskirina wî ji dibistanê re	Heskirina wî ya dibistanê	Qalibekî wisa di kurdî de nîne.
Dawîn, pêşîn, paşîn, navîn	Dawî, pêşî, paşî, navî, serî binî,	“î” li şûna cînav hatiye, pêwîstî bi “n”yê nîne. Ev ne ji mijara lawîn, kurîn, keçîn, cesîn, darîn e.
Pêşeroj/pêşroj	Paşroj	Qalibê “pêşeroj” nû hatiye çêkirin. Pêşiyar ji paşiyar re tiştê nehiştiye. Ji bo paşroja xwe tiştê nake. Tu here ezê paşê werim. Me civîna xwe da pêş. Me civîna xwe li paş xist.
Tekez		
Teqez kir	Teqez	
Teqez wê pêk were		
Ji bandora erebî ye.		
Kêmayiyên xwe derbas kirin	Kêmayiyên xwe rast kirin.	Wergera ji tirkî ye
Gazî	Birîndarê şer	Kesê êrişkar. Tirkan ji Ereban giriye, me jî ji Tirkan girtiye.
Bi ewle	Ewle	Ewle sifet e, daçeka “bi” li pêşiya sifet nayê.
Pêşengtî	Pêşengî	Pêwîstî bi “t”yê nîne.
Operasyon	Tevgera leşkerî, tevgera dagîrkeriyê	Dagîrkerên Kurdistanê vê peyvê li hemberî Kurdan bi kar tînin, ku em jî bi kar bînin çawa ku rewşa be.

Daxwaza min	Daxwaziya min	Daxwaz, kesê xwediyê xwestekê ye, daxwazî xwestek e.
Berî Zayîna Îsa	Berî Bûyîna Îsa. Berî Îsa, Piştî Îsa (B.Î), (P.Î)	Mîlad, bûyîn e, ne zayîn e.
Bi riya çalakiyekê	Bi çalakiyekê	Ne qalibekî kurdî ye.
Axa me dagîr kirin	Erdê me dagîr kirin	Wergera ji tirkî ye. Ax û erd ji hev cuda ne.
Teqînek pêk hat, çalakiyek pêk hat, çalakiyek pêk anî...	Teqînek çêbû, çalakiyek çêbû, çalakiyek kir	Dema haya mirov ji tiştêkî hebe, “pêk hat, pêk anî” bi kar tên.
Sedema wê nehat naskirin	Sedema wê nehat zanîn	Ji bandora erebî ye.
Wê li ser destê wê bê rizgarkirin	Wê bi destê wê bê rizgarkirin	Wergera ji erebî ye.
Şênî	Şênîyên taxê, şênîyên gund, şênîyên navçeyê, şênîyên bajêr	“Şênî” bi serê xwe nayê. Ku piştî wê tax, gund, navçe yan bajar neyê, ya baş “welatî” bê nivîsîn.
Bi riya telefonê lê geriyam	Bi telefonê lê geriyam	Pêwîstî bi peyva “rê” nîne.
Berpîrsên derî gotin, wan derbasbûn qedexe nekiriye	Berpîrsên derî gotin, me derbasbûn qedexe nekiriye.	Wergera ji tirkî ye.
Jimarek mirov hatin	Hin mirov hatin	Wergera ji erebî ye.
Yek ji rêzê ye	Yek ji yekan e	Wergera ji tirkî ye.
Êrîş kir	Êrîş kir	Ji hêrişa soranî hatiye.
Dagîr kir	Dagîr kir	Ji soranî hatiye û di wî zaravayî de “dagîr”e.

Çalakî hilgirt ser xwe	Çalakî girt ser xwe	Hevokeke wisa di kurdî de nîne
Xwîner	Xwendevan	Koka peyvê (xwendin) hatiye xerabkirin.
Bilindkirina têkoşînê	Xurtkirina têkoşînê	Wergera ji zimanê tirkî ye.
Di oxira wê de	Di riya wê de	Wergera ji tirkî ye.
Bang kir ku sînorekî ji êrişan re dayne	Bang kir ku pêşîya êrişan bigire	Sînorkirin tê wateya qebûlkirina êrişan heta ciyekî.
Dijmin bêserûber gule reşandin	Ketûber gule reşandin	Ma dijmin biserûber guleyan bireşîne baştir e?
Karê xwe bi ser xişt	Di karê xwe de bi ser ket.	Kar bi ser nakeve, mirov bi ser dikevin.
Civaka navdewletî	Civaka navneteweyî	Wergera ji erebî ye. Civaka navntewletî nîne.
Bi riya durişman/ bi riya daxuyaniyan	Bi durişman/bi daxuyaniyan	Ji bandora zimanê biyanî ye.
Teşhîr kir	Risw kir, eşkere kir	Tirkan ji Ereban girtiye, yên me jî ji Tirkan girtine.
Şewat vemirand	Agir vemirand	Wergera ji tirkî ye.
Li dijî wî derket	Li hemberî wî rabû	Wergera ji tirkî ye.
Ew ders nebiriye	Ew ders nedîtiye	Wergera ji erebî ye.
Raporek hilda	Raporek nivîsî, raporek şand	Wergera ji erebî ye.
Da ber agir	Sotand, şewitand	Wergera ji tirkî ye.
Li dijî wî sekinî	Li hemberî wî rabû	Wergera ji tirkî ye.
Lêveger	Şewirgeh	Wergera ji erebî ye.

Heyva Sor a Kurd	Heyva Sor a Kurdî	Heyva Sor ne Kurd e, kurdî ye. Ango Kurdan ava kirye. “Î” ya nisbetê ye.
Xişt meriyetê	Pêk hat	Meriyet erebî ye; Tirkî ji Ereban, me jî ji Tirkî girtiye.
Armanc girt	Kir amanc	Peyv kurdî ne, lê ti têkiliya qalib bi kurdî re nîne.
Zorî lê kir/zorî dayê	Zor lê kir/zor dayê	Peyva “zor” hem dibe sifet, hem navdêr. Pêwîstiya wê bi tîpa “î” nîne.
Xiştin bin çavan/hat binçavkirin	Destgîr kirin	Ji tirkî hatiye. Ji bilî mirovan “Dest danî ser/desteser kir” bi kar tên.
Rave kir ku wê li hev bicivin	Diyar kir ku wê li hev bicivin	Têgîna “rave kir” li şûna “diyar kir” bi kar nayê. Lê mirov dikare bêje, mijar wiha rave kir: “...”
Roja duduyê, roja sisiyê, roja çarê...	Roja duduyan, roja sisiyan, roja çaran... Civîna yekê, civîna duduyan, civîna sisiyan, civîna çaran...	Di van mînakên de dudu, sisê, çar... mebest ji wan jimar e û jimar jî dema ser yekê re be bi “an”ê tê tewandin. Lê yekê mehê, duduyê mehê, sisiyê mehê, çarê mehê cuda ne. Di wan mînakên de mebest ji yek, dudu, sisê û çarê zeman e, ne jimar e. Zeman jî her tim di nava xwe de tewandî ye. Lewre di serê wan de daçeka “di” veşartî ye. Ez çarê mehê çûm, anga ez di çarê mehê de çûm.
Hemû nûçe	Nûçe, nûçeyên dawiyê	Wergera ji zimanê tirkî ye. Peyva “hemû” bedel e. Bedel li pêşiya navdêrê xwe nayê. Çawa ku rengdêr li pêşiya navdêr nayê.
Yekrêzî	Yekîti, yekîtiya neteweyî	Wergera ji zimanê erebî ye.
Pabend	Girêdayî	Farisî ye, ji bo qeytanên solan tê gotin. Ji wir hatiye.
Têketin	Ketin	Fermana ji kiriyara “ketin”ê “bikeviyê” ye. Li herêma dibêjin, têkeviyê. Ev hatiye xerabkirin. Têketin jî ji wir hatiye. Tê gotin di ketina gund e. Di têketina gund de şaş e.
Min wateya peyvê nas kir.	Min wateya peyvê zanî.	Ji hizirîna erebî hatiye. Di zimanê kurdî de naskirin ji bo tiştên şênber, zanîn ji bo yên razber bi kar tê.

Oxir kir	Veşart/spart axê	Wergera ji tirkî ye.
Bandor li ser kir	Bandor lê kir	
Bi boneya	Bi pêmana/bi pêwana	Soranî ye.
Hilaştin	Hiştin/hêlan	Devok e, pir kêmbi kar tê.
Gihaştin	Gihîştin/gihatîn	Devok e.
Koland	Kola	Kiryara “kola” jixwe gerguhêz e, pêwîst nake em bi “and”ê gerguhêz bikin.
Nivîsand	Nivîsî	Kiryara “nivîsî” jî gerguhêz e.
Yê ser bi Amedê	Yê ser Amedê/yê Amedê	Ji bandora soranî ye.
Di derbarê	Derbarê	Ji farisî hatiye, ji daçekê “der” angî “dî”, û “bare” çêbûye û bûne yek peyv. Pêwîstî bi daçekê “dî” nîne.
Hemû kes	Her kes	Peyva “hemû” jî “kes” re dibe bedel. Bedel ti caran li pêş nayê. Gundî hemû hatin, hemû gundî hatin şaş e.
Hozanvan	Hozan	Bê “van”ê navdêr e.
Guhdarvan	Guhdar	Bê “van”ê navdêr e.
Da biçe malê rabû	Rabû da biçe malê	“Ji bo ku biçe malê rabû” jî rast e.
Bê ka	Bê, yan jî ka	“Bê” û “ka”, wateya her duyan jî yek e. Her yek li hin herêman bi kar tê. Lê “ka” pirtir bi kar tê. Pêwîst nake her du bi hev re bi kar werin. “Ezê herim sûkê ka/bê solekê jî xwe re nakirim.
Biborîne	Bibore	Ji “Li min bibore” hatiye kurtkirin.
Rêveberiyê qedexeya derketina derve ferz kir.	Biryara qedexeyê da	Biryar tê dayîn, tê girtin, tê standin, lê nayê ferzkirin. Hem peyvê “ferz” ne kurdî ye, bi wateya sepandin e, hem wateya wê di vir de hîç ne guncaw e.
Meclisa Jin	Meclisa Jinan	Ji mentiqê zimanê tirkî hatiye. Piştî “a”ya danasînê divê peyvê bê tewandin.

Sala bîst û yekan	Sala bîst û yekê	Yek nayê pirkirin.
Da jiyankirin	Jiyand	Ji tirkî hatiye û di kurdî de wisa nayê gotin.
Agahî wergirtin	Agahî girtin	Pêwîstî bi “wer” nîne, girtin tenê wê wateyê dide.
Ez wî esas digirim	Ji bo min ew girîng e	Wergera ji tirkî ye.
Netewedewlet	Dewletnetewe	“Netewe” dibe sifetê dewletê, sifet li pêşiya navdêr nayê.
Tenê ew hat	Ew tenê hat	“Tenê” dibe sifet.
Mezra	Gundik	Peyv erebî ye, cîyê çandiniyê. Tirk ji bo gundên piçûk bi kar tînin.
Çil ji sedî	Ji sedî çil	Deştêpêkê ya pir tê pişt re ya hindik, weke çaryek, ango ji çaran yek. Ji erebî hatiye.
Deşt jê berda	Dev jê berda	Min deştê xwe jê kişand heye. Devjêberdan lêkereke honandî ye.
Perwerdeyî	Perwerde	
Serxwebûnî	Serxwebûn	
Berxwedanî	Berxwedan	
Bandorî	Bandor	
Bazarî	Bazar	
Xeterî	Xeter	Ev her şeş peyv bê “î”yê navdêr in, anîna “î”yê şaş e.
Seranser dike	Seresere dike	“Seranser” û “seresere” wateyên wan ji hev cuda ne. Karê xwe seresere kir, ango baş nekir, di ser guhê xwe re avêt. “Seranser”, ji serekî heta serê din. Ez li seranserê bajêr geriyam.
Serbest berda	Berda/serbest kir	Wergera ji tirkî ye.
Serweriya dijmin	Serdeştiya dijmin	“Serwerî” rêveberî û xwedîderketina li tiştêkî ye û erênî ye. Serdeştî zor tê de heye.
Slogan qîriyan	Slogan avêtin/durişim avêtin	Kiryara ne gerguhêz bireser jê re nayê.

Derewand	Got derew e/ diyar kir ku derew e	Wergera ji tirkî ye.
6.sal/şeşemîn sal	Sala şeşan/ sala 6.	Soranî ye. Kurmancî hebe pêwîstî bi anîna ji zaravayekî din nîne.
Nîşane	Nîşan	Ji bandora tirkî ye
Hedef girt	Kir amanc	Wergera ji tirkî ye. Peyva hedef bixwe jî erebî ye. “Amanc” û “armanc” di wateyên cuda de bi kar tên. Amanc=hedef. Armanc=niyet.
Bi bîr anî/bi bîr xişt	Bîr anî/bîr xişt	Ji bîranîn û bîrxistinê tên, “bi” zêde ye.
Xwedî lê derket	Lê xwedî derket	Ji lêxwedîderketinê tê, “lî” nakeve nabera “xwedî” û “derket.”
Kir hedef û kuşt	Bi zanebûn kuşt	Wergera ji tirkî ye.
Lê guhdar kir	Lê guhdarî kir/guhdarî kir/lê guhdar bû	“Guhdar” sifet e, daçek li pêşiya sifet nayê. “Guhdar” bi “î” dibe navdêr, wê demê daçek li pêşiyê tê.
Piştgiriya bi saziyê re	Piştgiriya saziyê	Ji bandora tirkî ye.
Anî ziman	Got/diyar kir	Wergera ji tirkî ye.
Anî ser ziman	Got/diyar kir	Yekser şaş e.
Şideta li dijî jinê	Zora li ser jinê	Wergera ji tirkî ye.
Êriş bir serê	Êriş kirê	Wergera ji tirkî ye
Bi tundî	Bi dijwarî/bi hişkî	Soranî ye
Teqînekê rû da	Teqînek çêbû	Soranî ye.
Serê xwe xwar nekir	Serê xwe dananî	Wergera ji tirkî ye. Serîxwarkirin di kurdî de heye, lê ji bo şermê tê gotin.
Şîn girê da	Reş girê da, di şînê de ye	Wergera ji tirkî ye.
Mala şînê	Mala sersaxiyê	Wergera ji tirkî ye.

Vala derket/ vala derxişt	Bêbandor kir, pûç kir, xerab kir	Wergera ji tirkî ye.
Derxişt zanebûnê	Serwext bû/ zanî	Wergera ji tirkî ye.
Xişt jiyanê	Pêk anî/bi cih anî	Wergera ji tirkî ye.
Hîm avêt/ binyat avêt	Hîm danî/ binyat danî	Wergera ji tirkî ye.
Mijara gotinê	Mijara behsa wê tê kirin	Wergera ji tirkî ye.
Serlêdana sûc kir	Gilî kir	Wergera ji tirkî ye.
Raştâ êrişâ polîsan hat	Polîsan êriş kirê	Wergera ji tirkî ye.
Raştâ tecawizê hat	Deşdirêjî lê hat kirin	Wergera ji tirkî ye.
Rêheval	Hevrê	Wergera ji tirkî ye.
Yên li gund dijîn	Yên li gund dimînin	Wergera ji tirkî ye.
Li gund dijîn	Li gund dimînin	Wergera ji tirkî ye.
Bi tenê	Tenê	“Tenê” bi serê xwe dibe sifet, pêwîstî bi “bi” nîne.
Pirsgirêkan dijî	Pirsgirêkên wî hene	Wergera ji tirkî ye.
Di bin her şert û mercî de	Di her rewşê de	Ji erebî û tirkî hatiye girtin.
Bersivand	Bersiv da	Wergera ji tirkî ye.
Qurbanî	Gorî	Qurban erebî ye. Ku em bi kar bînin jî pêwîstî bi “î” nîne. Lê ya herî baş em gorî bi kar bînin.
Sisê kes hatin	Sisê hatin/sê kes hatin	“Sisê” û “kes” bi hev re nabin, lewre “kes” di nava “sisê” de ye.
Dîl girt	Girt/ dil e	Wergera ji tirkî ye.

Têk şkand	Şkand, bin xişt, têk bir	Ji zaravayê soranî hatiye. Pêwîst nake kurmancî bê xerabkirin.
Ji bo pirtir geş bibe	Ji bo geştir bibe	Lê hevoka “ji bo pirtir bixwe” rast e.
Raştî şideta mêr hat	Bû goriya, yan jî mexdûra zordestiya mêr	Ji bo kesekî, yan du kesên di nava tevgerê de payva “rasthatin” bi kar tê.
Binpêkirinên dagîrkeran	Sûcên dagîrkeran	Ev peyv dagîrkeriyê rewa dike. Ji bo dagîrkeran divê neyê bikaranîn.
Carina	Carna	“Car” koka peyvê ye, ne qertafa pirjimariyê ye. Pêwîstî bi “î” nîne.
Gunehbar/gunehkar	Sûcdar	Guneh peyveke dînî ye, divê di nûçeyan de bi kar neyê.
Malgeh	Mal	“Mal” û “geh” her du jî “cî” ne, her du peyv bi hev re nabin.
Tacîdar	Tacdar	Pêwîstî bi “î” nîne. Peyv ji “tac” û “dar”ê çêbûye.
Hema bêje/hema hema		Her du jî rast in, lê “hema hema” ji bo nûçeyan guncawtir e.
Hema bêjin	Hema bêje	“Hema bêje” qalibek e, bi pîrbûna kesên li hember nayê guhertin.
Dema me kin maye	Dema me kin e, dema me hindik maye	“Mayîn” û “kin” bi hev re nabin.
Têkiliya me berdewam e	Têkiliya me dewam dike	Em nikarin bêjin, têkiliya me dewam e. Bi hatina “ber”ê ti guherîn çênabe.
Dagîrker kir	Dagîr kir	Ti wateya “dagîrker kir” nîne.
Bihevrekarkirin	Karkirina bi hev re	Wergera ji tirkî ye.
Rûbirû bûn	Hatin rûyê hev	Wergera ji tirkî ye.
Rê ji çûnhatinê re girt	Rê li çûnhatinê girt	Wergera ji tirkî ye.

nivîsê, her çiqas bi rêya wêjeya devkî xwe paraştibe jî gelek hez û şapeyên bişaftinê bi ser de hatine. Di dîrokê de gelek ziman bi bişaftina xwezayî ji meyardanê rabûne. Zimanên ku civakên piçûk pê diaxivin di nava zimanên civakên mezin de heliyane. Lê di roja me ya îro de ziman ne bi xwezayî dihelin, bi zora qanûn û dewletan û qedexekirinê hêdî hêdî ji holê radibin. Di serdema me de ku amûrên bişaftinê (bazar, dibistan, radyo, televizyon, rojname, sînema, înternet û... hwd.) pir pêş ketine û 24 saetan bandorê li jiyana mirovan dikan, xweparaştina zimanên ne fermî pir zehmet e. Êdî bi çîrok, çîvanok û şîranan nayên paraştin.

Li aliyê din, ji ber ku ragihandina kurdî bi giranî wergera ji zimanê tirkî, erebî, farisî û... hwd. e, gelek qalibên van zimanên biyanî ketine navê. Fikir, hizir û mentiq ji zimanên biyanî ne, gotin kurdî ne. Çawa ku mirov destek cilûbergên kurdî li mirovekî biyanî bike. Çawa ku ew mirov bi wan cilan nabe Kurd, ew nivîsa bi wî rengî jî

naba kurdî. Ji kurdiyeke wisa ne çêja kurdî tê girtin ne bandora wê dibe. Bi taybetî di ragihandinê de hevoksazî û piraniya qaliban biyanî ne. Lê ji ber ku ew qalib pir bi kar tên -ku bi salan e em dixwînin û li pelikên guhên me dikevin-, em zû ferq nakin ku ne qalibên kurdî ne. Ez ne behsa peyvên dikim, civak dikarin peyvên ji hev bigirin, bi taybetî navên amûrên teknîkî bi giranî biyanî ne. Mînak, gelên Ewropa nêzî 5 hezar peyvên wan yên hevbeş hene. Gelên Rojhilata Navîn jî dikarin gelek peyvên hevbeş bi kar bînin. Ez behsa hevoksazî û qaliban dikim. Bêguman em dikarin ji her zimanî wergerê bikin û sîdê jê bigirin, lê pîvanên wergerê jî hene. Em ji zimanê biyanî wateyê bigirin cuda ye û peyv-peyv wergerînin cuda ye. Heta hin peyv yan hevok hene nabe ku em wergerînin. Mînak her biwêja biyanî nayê wergerandin. Ku bê wergerandin jî wê pir bêwate bibe. Di mînakên li jêrê de hûn dikarin li rewşê serwexttir bibin.

ŞAŞ	RAST	TÊBÎNÎ
Jiyan kir/ jiyan bû	Jiya	Peyv bixwe kurdî ne lê qalibekî wisa di kurdî de nîne, wergera ji tirkî ye.
Hat hînbûn/ hat fêrbûn	Hat zanîn	Kiryara “hat” dikeve serê kiryara gerguhêz. “Hînbûn” û “fêrbûn” ne gerhuhêz in.
Bi erkê xwe rabû	Erkê xwe pêk anî, erkê xwe bi cî anî.	Peyv kurdî ne lê qalib ji wergera erebî ye.
Demekê berî demekê, rojekê berî rojekê	Berî gavekê, berî kêliyêkê	Wergera ji tirkî ne.

Rastnivîsa Peyv û Hevokan



Diyar Bohtî*

¶ Ji ber ku ragihandina kurdî bi giranî wergera ji zimanê tirkî, erebî, farisî û... hwd. e, gelek qalibên van zimanên biyanî ketine navê..

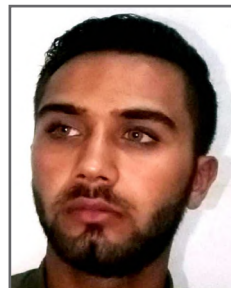
Dema zimanek bi awayekî fermî nebe zimanê xwendin û nivîsê, di nava demê de yan tine dibe, yan di bin bandora zimanên serdest ên fermî de ji qalib, mentiq û xwezaya xwe dûr

dikeve. Carna jê ji ber ku gelek peyv û qalibên zimanên serdest dikevin navê, di danasîna wî zimanî de mirov pir zorê dikişîne. Zimanê kurdî jî ji ber ku nebûye zimanê fermî yê xwendin û

*Nivîskar û Rojnamevan, li herêma Bohta- Bakurê Kurdistanê di sala 1958an de hatiye dinyayê, bi giştî ev 20 sal in li ser hev di karê ragihandinê de dixebite, di ber karê xwe re xebata wêjeya kurdî jî dike, çend Pirtûkên wê yên roman, helbest, ziman, û hwd hetine çapkirin.

Binivîse

De binivîse pê nûsa min....
 Biqêre.. şîna êşan bide der...
 Bilerize... di nava tiliyên şkestî de...
 Ximavê qêrîn û hewarê biherkin...
 Bi sotîne rûpelên dîrokê...
 Kiryarên kujeran biperçiqîne...
 Binivîse... binivîse
 Ranewaste... bendan bişkîne...
 Dem dema her kî nê ye...
 Ronahiya heyvê ji tarîtiyê derxîne...
 Bike pêlên deryayê evîna welat...
 Li ser peravên Kurdistanê
 Finda azadiyê vêxîne...
 Li ser çiyayên Hewar, Qndîl, Garê û zagros
 agirê kewayê geş bike...
 Biherikîne yekîtiya çemê Dicle û Firatê
 avjeniya berxwedaniyê di gola wanê de
 bike...
 Binivîse... binivîse...
 Zûha... nebe..
 Ji xewa qesra şîrên rabe...
 Bijîne... bijîne..
 An azadî... an azadî...



Siyabend Siyaroj*



Helbest

*Di sala 2003'an de li navçeya mabeta ya girêdayî Efrînê hatiye dinyayê. Ji ber êrîşên dewleta tirk û hevkarên wê bi zordarî koçberî herêma şêhbayê bû. Niha jî li peymangeha şehîd Vîyan Amara - beşa mamosteyê refê dixwîne.

Bi pê berjewendiyên
Xwe yê taybet ketine
Piştê di hev yal dikan
Civak ji bîr kirine

Vê ezeziyê berdin
Yên xwe rêber dîtine
Bav û kalên me yek in
Em birayên hev in

Hemû Kurd berhev werin
Gava herî mezin e
Hêza me tev xurt dibe
Ew bi xwe serkeftin e

Dijmin lawaz dikeve
Wa hingê temen kin e
Dunya wê me nas bike
Wê zanibin em çi ne

Bila şehîd vehesin
Bi keder bar kirine
Li canê wan berçav be
Kurdan li hev kirine

Bav û kalên me ked dan
Hêvî pê xwe çandine

Heştîyên wan rizîne
Nevîyan şûn girtine

Evqas sal em bindestin
Piştgiriya me tine
Dagirkerên xwînvexwar
Tim em talan kirine

warê me şer û ceng e
Derdora me dijmin e
Dixwazin me qir bikin
nav rûyên me ketine

Kes barê me ranake
Pêşkin ne xema xwe ne
Em lê xwedî derkevin
Ser milê te û min e

Îro şoreş bilind e
keç û xort derketine
Çep û rast lêdixînin
Gelek şehîd ketine

Jin û mêr alîkar bin
Karê me paraştin e
Vê carê em bikevin
Tu car din rabûn tine

Kurdino Berhev Werin

Pir kes xwedî welat in
Azad û serbest in
Gihîştine aştâ bilind
Em Kurd hîn bindest in

Em bi hev mijûl dibin
Her serxweş û meşt in
Wek gurê Îsa Mûsa
Bi canê hev ketine

Şerê birakujiyê
Dawiyê pişafîn e
Hesin bi hev dikutin
tim pêlan çêkirine

Di nav re tîn xapandin
Xwe b'peran firotine
Beşek jî razayîne
Ser dozê raketine



Mihemed Welîd*



Helbest

*Di sala 1976î de li navçeya şera ya girêdayî herêma Efrînê hatiye dunyayê. Endamê yekîtiya rewşenbîrên Efrînê ye. Helbest û çîrokan dinivîse, niha sê pirtûkên wê hene. Herwiha ew hunermend û dengbêje jî.

Gazik ma rok ê hilê
Dil zanê çendî geş im
Bilbil heyrana gulê
Bilbilê çayê reş im

Bila xwîn bixulxulê
Evîndarê laleş im
Dîsa ferman dikelê
Hema îro bi coş im

Ji Avrînê ta Çelê
Xwedî ram û qîlêş im
Ji hewraman ta palê
Dil polat û keleş im

Yekbûn bêhna gulê
Ger nebê perçelaş im
Ji dil derînin vê kulê
Qurbana çavê reş im

Bazê Spî Me

Bazê spî me hayê
Ji çakî dajom çakî
Sûnd bi serê te dayê
Tewr bernadim perçakî

Ketim derya sewdayê
Sewda firaz û çakî
Can û ceger min dayê
Bi her reng û awakî

Baz im lê şer naxwazim
Agir im dayika jînê
Hezar sal bermiraz im
Her bi şer û gazînê

Payî me l serê kelê
Dijberî dêwê reş im
Şevê ji hev dişelê
Ji eşqan re bê hiş im



Îsmet Hesên*



Helbest

*Di sala 1950î de li herêma Efrînê hatiye dunyayê. Yek ji damezrênerên SZKê ya Efrînê ye, Helbest û şano dinivîse.

Nema
nema xoşewîst
nema dayik
nema dost
ne jan

ne jî ew perpitîna lerzek a dilê zarokan
nema tişteki di van dilê me yên
kevîrbûyî de ji wan

Dema me tune bû
me nekarî xwe biçemînin û du dilopên
rondikan jî birijînin
li ser enîyên fireh ên wan mirovên ciwan
yên ku
di serê her demjimêrekê de li kêlekên me
diketin ser axê

Me lêda,
mîna siwarên çargavkî lêda û derbas bûn
ji kêlekên wan
û singên wan ên tazî ji bayê re hiştin...

Dilên Dicengin

Girî tune ye!
 yê ku porê xwe dirûçikînin
 mirovên ketine di nava me de
 lewra
 Jî bo ku em bi qurşûnan tilîliyan bilîlînin
 me qurşûn heland li nava dilê xwe



Evdirehman Çadircî*

Me birî
 bi destên xwe yê ciwan birî
 hîna di hejdeh saliyê de hemî
 Rayên xwe yê evînê yê binefşî
 û di navserên qeşagirtî de me li bayên
 qerisînerê da
 Xeyalên xwe mîna ebrûyan dest lê nehatin
 dayîn

Hatin gule reşandin
 tî
 birçî
 melûl mayîn
 bi xetên qemitî re êdî em hincirîn mayîn

*Nivîskr û Helbestvan, jî Bakurê Kurdistanê ye.



Helbest

bûn, ji şagirtan xweşt ku erkê xwe yê malê derxînin û deynin li pêşiya xwe

Tevan erkê xwe derxiştin, mamoste li wan yek bi yek geriya û ji wan re sereraşt dikir? dema giha rex Azad û jê xweşt ku arkê xwe şanî wî bide?!

Azad jê re got : Min erkê xwe pêk naniye!!

Mamoste ziliheke xurt li rûyê wî xişt, dewsa tiliyan hatin çapandin, dema mamoste Ji Azad pirsî : Çima te erkê xwe pêk neaniye?

Bi dengê hêdî Azad got: Baweriya min bi tiştê min xwendî ne hat!!

Mamoste got: Çima tu pê ne bawerî?

Azad got: Mamoste wê derfet hebe tu li min guhdar kî?

Mamoste got: Belê fermo rûne dawiya waneyê ez ê li te guhdar bikim

...

Piştî wane bi dawî hat, mamoste li Azad veeriya û got: Ez amade me fermo Azadê hêja?

Azad got: Pirtûk dibêje: em welatekî zengîn in bi samanên ser zemînê û li bin zemînê, lê hîn mala me ji axê ye, cilûbergên min, pêûs û lènûsên min, tev alavên dibistanê ji dezgeh û kesên xudan qencî digihine me.

Pirtûk dibêje: Welatê min welatê xaz û gazê ye, lê bi raştî me ne xaz heye da dayika min xwarina xwe ser çêke û ne mazot heye da em xwe zivîstana xwe li ber gerim kin, û hîn dayika min xwarina me ser tifikê çêdike bi tepik û qurmedaran...

Pirtûk dibêje: Welatê min welatê samana ye, lê her tim ez dibînim ku samanên me dûrî me koçdikin û berê xwe dide berikên kesên din?

Pirtûk dibêje: Welatê min kandika lehengiyê û şehristaniyê ye, pirsêkê di hişê min de derdixe: Gelo wê çima welatê min di landikê de bimîne û welatê kesên din her geş dibin û pêşve diçin, welatê min her li paş dimîne û yên din bi gelê xwe û şaristaniya xwe pêşve diçe û li ser yekbûna xwe ve dibe?

Her wiha pirtûk dibêje: Hemwelatîyên welatê me wekhevin di erk û mafan de, lê min wek mirov an jî wek hemwelatîyekî ji hemwelatîyên vî welatî, mafê xwe bideşt nexiştîye, û tim ez “Ayeta”

(ولکم فی القصاص حیاة یا اُولی الألباب)

Ji pirtûka pîroz dixwînim, ev bi xwe ew waneya welatê min e, ya ez pê nebawer, û min nikarî erkê xwe yê malê ji vê sedemê binivîsînim!!

Eva dest û rûyê min in, ji te re vedikim da sor bibin ji lêxistinê.

Wê çaxê rondikeke ziwa ji çavê mamoste hate xwarê û serê xwe kire ber xwe de û bê deng berê xwe jê guhart û çû û soz da xwe ku hew li şagirtekî bixe ji bo ne pêkanîna erkê malê...?!!

Rastiya "Azad"!!

🔊 **Gelo wê çima welatê min di
landikê de bimîne û welatê
kesên din her geş dibin û
pêşve diçin!!?**



Hesên Xalid*

Çîrok

Ew şagirtêkî herî zîrek bû, di refa
dehan de ye, Weke her roj "Azad"
berê xwe da dibistanê bi dilgiranî!

Dema şagirt ketin refan de piştî
"silava Alê" mamoştê jî her yek li gor
bernameya xwendinê li refan belav

*Di sala 1975an de li navçeya Girkê Legê ji dayîk bûye. derçûyê "F. Cîvaknasiyê"
ji zanîngeha Şamê, Firmanberekî ji kar dûrxistî ye, Bi zimanê kurdî û Erebî dinvîse
û wergerandinê dike. Niha li Başûrê kurdistanê dijî.



■ Tabloya Ferîd Heso

berda. Dayika wê rondikeke dilşadiyê ji bo keça xwe herikand û got: Keça min! Xwedê te biparêze.

Dema ku Şiyar guşîlkê têxe tiliya Şêrînê, xewn û hêviyên wê dê bibin raştî. Dem bezî û katijmêr bûn çar û nîv berî ro here ava. Hingê mobayila Şêrînê lêket û numare ya Şiyar bû:

- Şêrîna dilê min! Min bêriya te kiriye.

- Min jî bêriya te kiriye, tu yê kengî werî?

- Piştî deh xulekan em ê ji malê derkevin û werin.

Dema ku Şêrîn û Şiyêr bi hev re dipeyivîn, dengê balefirên kujeran hate bihiştin. Hingê gund û bajarokên Çiyayê Kurmênc ên nêzîkî sînor bombebaran dikirin. Bû kutekuta dilê Şêrînê û got: Şiyar hay ji xwe hebin. Ev çi şens e? Tu û malbata xwe tînin ji bo guşîlkê têxî tiliya min, vêca şer dest pê kir!

Şiyêr got: Şêrîna min bê xem be. Em ê mirazê xwe bibînin. Ez ji te...

Berî ku Şiyar gotina xwe bi dawî bike, dengê bombebaranekê erd û ezman hejand û Şêrînê di rêya mobaylê re ew deng bihişt. Hîn mobayl vekirî bû. Şiyêr bi dengê qetqetî got: Ez ji te hez dikim. Aaax ez mirim.

Şêrînê kir qêrîn û bang kir lo Şiyar! Lê mobayl hatibû girtin.

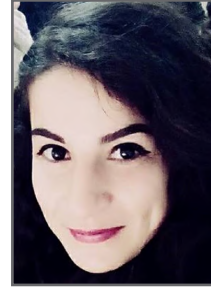
Dayika Şêrînê li derve kir qêrîn û got: ``Balefirê li mala Şiyêr da``. Şêrîn ber bi mala Şiyar ve bezî, lê mal hilweşiya bû û şêniyên gund digotin: Xweda ji dewleta Tirk ne razî be. Tu kes ji mala bavê Şiyêr nema.

Şêrîn gihîşte nav xelkê û wek dînan li Şiyêr digeriya. Xelkê gund bi dest û lepan malbata Şiyêr ji bin herifandinê derdixistin.

Dema ku Şiyar derdixistin, guşîlka destgirtiyê ji bêrîka wî ket. Şêrînê xwe avête ser laşê Şiyêr û di ber girî re got: Nema tiliya min guşîlkan dibîne. Ez ê tiliya xwe ya nîşanê bikim hevala teltîkê û tola te biştînim. Oxir be.

Hêvî Bû Tolvedan

**¶ Nema tiliya min gustîlkan
dibîne. Ez ê tiliya xwe ya
nîşanê bikim hevala teltîkê
û tola te bistînim**



Mîdiye Berekat*

Çîrok

Îro dilê Şêrînê ji şahiyê difire û wek
pinpinîkên buharê semayê dike.
Piştî pênc salan ji hezkirineke xweş,
îro Şiyar û malbata xwe dê werin û

Şêrînê bixwezin.

Şêrînê cilên xwe yên nû li xwe
kirin, lêvên xwe sor kirin û porê xwe yê
zer li ser bejina xwe ya zirav û dirêj de

*Di sala 1997an de li navçeya Şêrewa ya girêdayî Herêma Efrînê ji dayîk
bûye. Li Zanîngeha Efrînê û piştê Li Zanîngeha Rojava beşa Ziman û Wêjeya Kurdî
xwendiyê, du Berhemên wê hene: Berxwedaniştan(Roman), Rengên Êşan(Çîrok).

Cimaeta wê pir hurmet e

**Temam qedir û qîmet e
Welat me re cinnet e**

**Kurdistana me rengîn e
Karxana ve ew zengin e**

**Şaîr Mecîdê Silêman e
Ev xeber hev anîne**

Di vê malbata şareza de nifşa sêyemîn ku bi hunermendiya xwe deng vedaye dengbêj Sîsa Mecîd e. Sîsa Mecîd di sala 1960î de li gundê Demirçiyê yê nehiya Masîsa Ermenîstanê welidiye. Di biçûkanî û ciwantiya xwe de bi şran û klamên dengbêjiyê mezin dibe. Bi dengê xwe yê wek bilbilan bala civatê dikişîne. Bavê wê Mecîdê Silêman di 16-17 saliya wê de, keça xwe dibe Radyoya Rewanê cem serokê radyoyê Xelîlê Çaçan û dengê wê dide qeydkirin.

Sîsa Mecîd bi Evdîrehmanê Eylazê Hecîsilêman re dizewice. Du kur û qîzeke Sîsa Mecîd hene. Mêrê wî çend sal berê çû dilovaniya Xwedê.

Bi giştî di klamên gotî de hunermendê naskirî Xelîlê Evdîla pê re li meyê xistiye. Klamên ku gotine bêhtirîn ji nivîskar Eliyê Evdîlrehman hatine sêwirandin.

Sîsa Mecîd, di 21ê cotmeha sala 2019an de li gundê Aşîbûlakê yê bajarê Alma-Ataya Qezakîstanê jiyana xwe ji dest dide. Cenazê wê bi beşdariya girseyeke qerebalix li goriştana kurdan a li Gundê Aşîbûlakê tê veşartin.



■ Dengbêj Sîsa Mecîd (1960-2019)

Sîsa Mecîd zêdetirîn bi klamên xwe yên Bavê Koroxlî, Were Malo û Memed Kanî tê naskirin. Kom muzîk bi navê Klamên Yêrêvanê / Kew Helûn albûmeke wê bi tevî Karapetê Xaco derxistibû. Tê de klamên wekî Bilbilo, Kew hêlun, De yoyo, Ha berde, Were lolo siwaro, Hey kalê, Heylo şênî cih girtibûn.

Sê nifş, sê deng, sê jiyan, malbateke jîr û şareza, bi hezaran bîranîn, xebatên dûr û dirêj û jiyanên watedar. Mihemedê Siloyê Miho bi şoreşgerî û dengbêjiya xwe, kurê wî Mecîdê Silêman bi dengbêjî û helbestvaniya xwe û qîza wî Sîsa Mecîd bi hunermendiya xwe di çand û dîroka Kurdan de cihekî taybet digirin. Eşkere ye jiyanêke bi vî awayî nakeve para her malbatê.

piştî şerê Ermenî û Azeriyan hatine Qezakîstanê û li vî gundî niştecih bûne. Li Aşîbûlakê nêzikî 700 malên Kurdan hene. Kurdên li vê derê ji hev re pir hurmetkar û wek bira ne. Zarok û civata wan giş kurdî dizanin û pev re kurdî diaxivin. Nifûsa Kurdan ji Qazakan gellek zêdetir e. Helbestvanên navdar Bariyê Bala û Hesenê Hecîsilêman jî piştî hatina ji Ermenîstanê li vî gundî bi cih dibin.

Mecîdê Silêman di sala 1992an de li Qezakîstanê, li gundê Aşîbûlakê koma şano û govendê ava dike. Tevli avabûna rêxistina Yekbûnê dibe. Di rêxistinên Kurdên Sovyetan de bi çalak cih digire.

Qezakîstan gellek derfet dide Kurdan, bi saya piştgiriya dewletê pirr kitêb, kovar û rojnameyên kurdî tîn derxistin. Kurdên li Qezakîstanê ji bo pêşketin û ronîkirina civatê Kovara Nûbar û Rojnameya Jiyana Kurd derdixin. Nûbar û Jiyana Kurd bi zimanê Kurdî, Rûsî û Qazakî derdikevin. Di herdu weşanan de alfabeyên latînî û kîrîlî tîn bikaranîn. Tevahiya nivîsaran bi zaravayê kurmancî tîne weşandin. Heta beriya deh salan dibistanên Kurdan li herêma hebûn, zarokên Kurdan bi Kurdî perwerde didîtin, lê bi biryarekê derfetên perwerdeya Kurdî hatin betalkirin û rakirin. Di nasname û pasaportan de navê neteweya Kurdan wek Kurd tî nivîsandin. Dewleta Qezakîstanê nasnameya Kurdan nas dike, tu zext û zordariyê li ser Kurdan nake.

Çar qîz û sê kur, heft zarokên Mecîdê Silêman hebûn; Sîsê, Sînem, Sêvdîn, Nesredîn, Samedîn, Sorgul û Tamîle. Sê navên pêşî rehmet kirine, çar mane.

Kedkarê Radyoya Erîvanê, dengbêj û helbestvan Mecîdê Silêman piştî ewqas salên bi xebat û tekoşînê derbasbûyî di sala 2018an de jiyana xwe ji deşt dide. Ji aliyê dost, xizm û hezkiriyên xwe ve li Qezakîstanê tê binaxkirin.

Kom Muzîk di sala 2018an de bi navê Klamên Yêrêvanê albûma Mecîdê Silêman bi tevî Zadina Şakir derdixe. Tê de klamên naskirî Sêmlô, Wez Teyr im, Berbenî, Gazî Dikim, Lê Gidiyê, Tencorê, Bejnê û gellek klamên din cih girtine.

Dixwazim bi helbesta wî ya Kurdistanê dilê we şa bikim ku hûn lê binêrin dengbêjekî zîrek û wêrek çawa bi helbestvaniyeke serkeftî rihê me aram û geş dike.

Welatê me Kurdistan e

**Welatê me Kurdistan e
Çih û meskenê me Kurdan e**

**Welat me re rûh û can e
Milet tê de bira ne**

**Welatê me pir şîrîn e
Temam mêrg in û zevî ne**

**Qîz xortê wê tev cindî ne
Eslê xwe ve Horî ne**

Kurdistana me zeynet e

Di sala 1955an de bi vebûna Radyoya Rewanê ya beşa Kurdî re gellek hunermendên Kurd wekî Karapetê Xaço, Şeroyê Biro, Reşîdê Baso, Zadîna Şekir, Efoyê Esed, Egîdê Têcir, Memoyê Silo, Şibliyê Çaçan, Asa Evdile, Belga Qado, Xelîlê Evdile û gellek hunermendên din dengên xwe digihînin Kurdên çar aliyên dinyayê.

Mecîdê Silêman, di wan salan de bi klamên denbêjî û helbestên xwe yên xelkî, balê dikişîne ser xwe, ew bi qîza xwe Sîsa Mecîd re ji bo tevli xebatên Radyoyê bibin diçin Rewanê. Wî ji sala 1961ê hetanî sala 1980î di radyoya Rewanê de dengbêjiyê kiriye û kilam gotine. Îro nêzîkî 100 klamên Mecîdê Silêman û 50 klamên Sîsa Mecîd di arşîvên radyoyê de qeydkirî ne. Helbestên Mecîdê Silêman li Ermenîstan û Qezakîstanê dibin pirtûk. Helbestên wî di rojname û kovarên Rûsya, Qazakîstan û Ermenîstanê de tên weşandin. Helbestên wî yên herî naskirî; Welatê me Kurdiştan, Heta Kîngê, Bedewê û Sînemê ne.

Mecîdê Silêman, di sala 1964an de li Enstîtûya Çandiniyê ya Êrîvanê beşa beytariyê diqedîne. Ew heta şerê Azerî û Ermenîyan (1988-1994) bi malbata xwe re li Ermenîstanê dijî. Ew bi derketina şer re mal û milkên xwe li pey xwe dihêlin û mecbûr dimînin diçin bajarê Krasnodarê. Rewşeke kambax tê serê Mecîdê Silêman, qîza wî li bajarê Krasnodarê jiyana xwe ji dest dide. Mecîd bi hemû xemgînî û êşên xwe ve dixwaze qîza xwe

bispêre axê, lê rayedarên li vê derê ji ber mahneya “nasnameya we tune” nahêlin gora wê bê definkirin. Bi vê karesatê berê xwe didin Qezakîstanê. Di bajarê Alma Atayê li ba Kurdên ku di sala 1944an de bi fermana Stalîn hatibûn sirgûnkirin bi cih dibin. Debara malbata xwe bi xweyîkirina ajalan didomînin.

Kurdên Sovyetê heta niha bi sê qonaxan hatine sirgûnkirin û mexdûrkirin. Qonaxa yekê di sala 1937an de dest pê dike. Yekîtiya Sovyeta Sosyalişt li 7ê Tîrmeha 1937ê biryarek derdixe ku ev biryar dibe sedema koçberiya kurdan. Bi tevî zar û zêçên xwe di dawiya payîza 1937an de kurdên Ermenîstan û Azerbaycanê ber bi Qezaxîstanê ve tên sirgûnkirin.

Ya duyemîn di sala 1944an de bi fermana Stalîn pêk tê. Kurdên reben ji sala 1937an heta sala 1956an bi statûya “Penaberên Taybet” di bin şert û mercên zehmet de jiyana xwe derbas dikin.

Qonax û sirgûntiya sêyemîn bi derketina şerê Ermenî û Azerîyan (1988-1994) çêdibe. Kurdên me dîsa bi mecbûrî koç dikin ku neyên qirkirin.

Mecîdê Silêman jî piştî vî şerî bi malbata xwe re dikeve rêyên dûr û dijwar di Aşîbûlaka Qazakîstanê de bi cih dibe. Aşîbûlak 15-20 kîlometre dûrî Alma Atayê ye û piraniya niştecihên vî gundî li Alma Atayê karê bazirganiyê dikin. Hinek Kurd jî debara mala xwe bi çandinî û xwedîkirina heywanan dikin.

Piraniya Kurdên Aşîbûlakê



■ Dengbêj û helbestvan Mecdîd Silêman (1937-2018)

Dengbêj û helbestvan Mecdîd Silêman ji eşîra Brukan e, kurê dengbêj û şoreşger Mihemedê Siloyê Miho Zakavkaz e. Eşîra Brukî di sala 1600î de ji Qerejdaxa Diyarbekirê koçî Wan, Îdir, Qers, Makû, Xoy, Nehcivan û Rewanê dibin. Piştî şoreşa Lenîn hinek vedigerin Kurdistana Bakur, yê din jî ji Ermenîstanê bigire heta Ûris, Qazakîstan, Azerbeycan, Îranê belav dibin welatê din, jiyana xwe bi vî awayî didomînin. Ev eşîr ji van milan pêk tê: Qirmizkî, Reîskî, Mamkî, Hacimkî, Xaskî, Girmuvkî, Karkî, Şarkî, Cicikî, Alkî, Şawlikî, Pîrkî, Beşkî, Banokî, Hesenkî û Gutkî.

Mecdîd Silêman di sala 1937an de li gundê Semenkaşê yê nehiya Kotaykê

ku girêdayî Komara Ermenîstanê ye ji dayik dibe. Navê wî yê raştin Mecdîd Mihemedê Silo ye. Dema bavê wî Mihemedê Siloyê Miho şehîd dikeve heft salî ye. Mecdîd Silêman ji aliyê pîrika xwe Sîsê û kalikê xwe Silo vê tê xweyîkirin. Piştî kalik û pîrika wî diçin ser rehmetê, apê wî Evdoyê Îsa wan digire ba xwe û li wan xwedî derdikeve û mezin dike.

Di zaroktiya xwe de, aliyekî diçe dibîstanê bi Azerkî hînî dersên xwe dibe, li aliyekî piştî dibîstanê şivantiyê dike. Ew û birayê xwe heta ciwantiyên xwe gellek rojên zor û zehmet dibînin. Mecdîd aşiqê klamên Kurdî ye. Bi dengê xwe yê xweşik di nava demeke kurt de bala civatê dikişîne.

**qulingên reş û spî deng vedide bi tenê
per û baskên wî tune ne ku bifire di
nava esmanan de.**

Di wan çaxan de min nizanîbû ev dengbêjê rûqemer, dengqemer Mecîdê Silêman bû. Di civat û cimaeta Brukan de bi navê Mecîdê Brukî dihate naskirin. Çend wext berê Samedînê Mecîdê Silêman ku kurê Mecîdê Silêman e qala serpêhatiya bav û kalê xwe dikir.

Wê demê Hesenîkê Bala hat bîra min. Hesenîkê Bala mirovekî delodîn, şervan, şoreşger û welatparêz bû. Di navbera salên 1940î û 1946an de bi qehremanî ji bo avakirina Komara Kurdistanê hewl dide û dixebite. Li gor gotina wî, hem Mihemedê Siloyê Miho ku bavê Mecîdê Silêman e hem jî dengbêjê navdar Hemîdê Êsivî rêhevalên wî yên şer bûne. Hesenîkê Bala û Mihemedê Siloyê Miho pêşî di eniya Mahabadê de piştî jî di nava tevgera Mele Mîstefa Barzanî de xebatên siyasî û eskerî dikin. Hesenîk êşkere ye bîra jiyana malbatî dike vedigere axa Wanê, dizewice piştî çar salan şûn de koçî Makûyê dike û li wir di 94 saliya xwe de jiyana xwe ji dest dide.

Hemîdê Êsivî bavê hunermend Kawa Urmiye ye ku di sala 1926an de li gundê Morê yê li Geliyê Diryan tê dinyayê. Piştî malbat koçî gundê Kuranê yê herêma Tirgewera Urmiyê dibin. Hemîdê Êsivî di sala 1979an de li bajarê Urmiyê jiyana xwe ji dest dide, li goriştana gundê Kuranê tê binaxkirin.

Bavê Mecîdê Silêman dengbêj û şoreşger Mihemedê Siloyê Miho di sala 1917an de koçî bajarê Wanê dike, lê ji ber şer û pevçûnên dewletên Êris û Osmaniyan berê xwe didin Îran û Naxcivanê. Heta dawiya şerê cihanê yê yekemîn di Gurni û Aryulniyê de bi cih dibin. Ew şer ji sala 1914an heta 1918an dewam dike. Dema zivaştanan li dor Çemê Erezê, dema havînan li dor Beyazida Nû, Gondeyan, Nuliduz û Akhmuganê jiyana xwe derbas dikin. Dema ku herêma Dîlê dikeve di bin nîrê sînorê Êrisan de berê xwe didin bajarê Rewanê.

Mihemedê Siloyê Miho, piştî ku dibiştana mamostetiye diqedîne li gundê Davîtaşên dibe muxtar û bi tevî malbata xwe li vî gundî bi cih dibe, bi navê Têmir û Mecîd du kurên wî çêdibin. Mihemedê Siloyê Miho car caran ji bo xebatê ji Rewanê diçe hem Başûr hem jî Rojhilatê Kurdistanê û piştî vedigere cem malbata xwe. Ew di sala 1946an de ji bo avakirina Komara Kurdistanê tevli tevgera Qasimlo dibe. Di çeperên şer de bi navê Îsa Begê Rewanî tê naskirin. Mihemedê Siloyê Miho li Rojhilatê di berxwedana şoreşê de şehîd dikeve. Samedînê neviyê Mihemedê Siloyê Miho dibêje: Du kur û qîzeke kalikê wî li Rojhilatê çêdibin, lê ew nas nakin ka kî ne, li kîjan bajarî dimînin, loma pirr dixwazin zarokên kalikê xwe nas bikin, bi wan re têkevin têkiliyê, hev nas bikin wek malbatî hev hembêz bikin.

Sê Nifş, Sê Deng, Sê Jiyan

“**Malbateke jîr û şareza, bi hezaran
bîranîn, xebatên dûr û dirêj û
jiyanên watedar. Mihemedê Siloyê
Miho bi şoreşgerî û dengbêjiya
xwe, kurê wî Mecîdê Silêman bi
dengbêjî û helbestvaniya xwe û
qîza wî Sîsa Mecîd..**



Occo Mahabad*

Huner

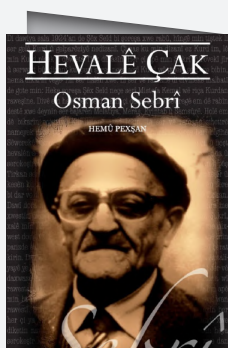
Dema ez zarok bûm rojekê xalê
bavê min Hesenîkê Bala di destê
wî de du heb bandên teyîbê, hat li ber
min sekînî, bandekê avêt ser teyîbê,

dengekî esmanî belav bû odeyê.

Min got: Hesenîk ev kî ye?

**Xwedê bela xwe nede te, tu çawa
nas nakî ev Mecîdê Brukî ye mîna**

Helbestvan, bernamenûs, wergêr û nivîskarekî Kurd e. di sala 1977'an de li Wan'ê hatiye dinyayê. Piştî qedandina zanîngeha Stenbolê dest bi nivîsandinê dike, pir kovar û malperan de nivîsên xwe diweşîne. Herwiha Pir filmên biyanî û çend bernameyên kompîturê jî aliyê wê de hatine kurdîkirin. Pirtûkên wî: Helbestên Dînik: Weşanên Ava-2012, Êşên Qehbik: Weşanên Do-2013, Rondikên Binevşê: Weşanên Do-2016, Dem: Weşanên Na-2017, Bi Dizîka Were: Weşanên Na, 2018, Gotinên Pêşyan û Nifirên Kurdan-Weşanên Jj , Antolojiya Helbestvanên Nûjen – Weşanên Na



Navê pirtûkê: **Hevalê Çak /Osman Sebrî /Hemû pexşan**

Nivîskar: Osman Sebrî

Naverok: Pexşan

Pirtûk ji gotar û nivîsên pexşanî yên nemir Osman Sebrî pêk tê ku du birên wan di demên cuda de di kovarên Hawar û Ronahiyê de hatine weşandin û birê sêyem jî ji hinek destnivîsan pêk tê ku ev cara yekem e tîne weşandin. Naveroka piraniya van gotar û nivîsan li ser camêrî, mîrxasî, lehengî, serhildanên gelê Kurd, qewimîn û malkambaxiyên ku hatine serê Kurdistan, fen û fitên dijminan û parçekirina çarenivîsa gelê Kurd e.

Bi rêya xwendin û lêkolîna li ser van gotar û nivîsan, mirov dikare rewşên civakî, olî û rêzanî di destpêka sedsala bîştan de li Kurdistanê, nemaze li Bakurê Kurdistanê, nas bike û li ser bisekine.

Hejmara Rûpelan: 239

Cih û Dîroka Weşandinê: Weşanxaneya Lîsê / 2021

Navê Pirtûkê: **Nameya Serencamê yan jî Kelama Xezîneyê**

Nivîskar: Dr. Sadîq Safîzade

Naverok: Pirtûka Pîroz Ya Yarsanan

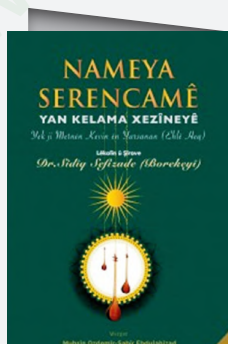
Ev pirtûka li ser Ola Yarsanê bi xebateke dûr û dirêj hatiye berhevkirin û şîrovekirin ku yekemîn car e bi kurdiya kurmancî çap dibe.

Ev pirtûk ku girîngtirîn û pîroztirîn pirtûka Yarsaniyan (Ehlê-Heq) e, li ser bingeha “Donadon” anku zihûra (tecelfîya) ruhê di bedenî de hatîye hûnandin û vê dinyayê wekî heqîqetek ji dinyaya din dibîne.

Pirtûk ji şeş beşan pêk tê. Ev metnên resen ên ku bi zaravayê Goranî wek raz û helbest hatine hûnandin bi awayekî zelal hatine latînîzekirin û piştê jî her beş hatiye wergerandin û şîrovekirin û têbînî li ser hatine zêdekirin. Piranîya mijarên pirtûkê îrfanî û felsefî ne û ev mijar encama hizir û ramanên zanyar û bîrewerên wê herêmê ne ku di sedsala heftan û heştan ya koçî de dijiyan. Ji bo lêkolînerên ku lêkolîna dîn û rê û rêbazên ayînî û efsanewî dikin rêbereke baş û kêrhatî ye.

Hejmara Rûpelan: 665

Cih û Dîroka Weşandinê: Weşanxaneya Sîtavê / 2021



Navê Pirtûkê: **Di Bin Siya Evînê De**

Amedekar: Mihemed Welîd

Naverok: Deştan

Ev Pirtûk çar deştanên evînê yên kurdî digire nava xwe: (Bêrîvan Cindî, Ferhad û Şêrîn, Aşiq Kerem, Dildar û Dîlber).

Ev deştan bi Kurmancî, Devoka Efrînê (Çiyayê Kurmênc) hatiye nivîsîn.

Gotina Amedekar Mihemed Welîd ev e: "Piştî xebata min bi gelek salan di qada hunerê de û bi taybetî di dengbêjiyê de, ez gihîştim gelek encaman ku îro jî ez dixwazim bi nîfşên nû re parve bikim. Ji ber ez bawer dikim ku ger welat dê biserkeve divê şagirtên me û xwendakarên me deştan, keleş û ştranên me biparêzin. Ji ber di wan ştranan de dîroka gelê me diyar dibe. Bila her kese bizanibe ku di Çiyayê Kurmênc (Kurdagê) de, tevî ku li pir deverên din ên Kurdistanê wendabûne, gelek deştan û ştran hatine paraştin".

Hijmara Rûpelan: 78

Cih û Dîroka Weşandinê: Ji weşanên Yekîtiya Rewşenbîran-Herêma Efrînê

Weşanxaneya Şilêr – Qamişlo/ 2020

Navê Pirtûkê: **Serwer**

Nivîskar: Raperîn Hesên Gulkewî û Ednan Mîstefa

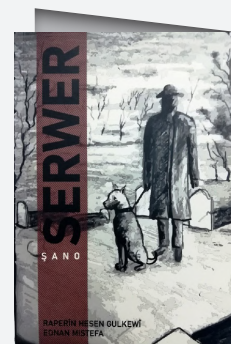
Naverok: Şano

Şanoya serwer li ser deştîlatdariya ku hewl dide bi rêya (fêlbazî û xopandin, vir û vît, partîbûn, parçekirin, dizîn, kuştin, komkujî û girkirina şerê navxweyî) civakê ji damaran ve hilqetîne û sûrgûn bike, hatiye nivîsandin, û xwe dispêre her du dibistanên realîzm û sembolîzmê.

Ev şano di sala 2014'an de li tevna hunerî ketiye. Her wiha di fêstîvala Mîtan a duyemîn û vekirina Komîngeha Şanoyê ya Bakurê Sûriyê de hatiye pêşkêşkirin û sê xelat wergirtiye.

Hejmara Rûpelan: 58

Cih û Dîroka Weşandinê: Deştaya Çandê ya Rêveberiya Xweser a Bakur û Rojhilatê Sûriyê / 2021





Navê Pirtûkê: **Çend Mijarên Cuda Ji Çanda Kurda**

Nivîskar: Salihê Heydo

Naverok: Gotar û Lêkolîn

Ev pirtûk ji çend gotar, bend, lêkolînên cuda û mijarên hemereng hatiye dahênan. Mijarên van gotar û bendan bi çand, ziman, gerdiş, folklor û dîroka kurdan ve girêdayî ye. Hin ji wan di çend kovarên kurdî de weke Gulîştan, Zanîn, Buhar, Welat û Şermola de hatine weşandin. Ji mijarên wan gotar û bendan: Kurd û kirîvantî, Kobanî, Cil û bergên jina kurd, Cil û bergên mêrê kurd, Çîvanok çi ye?, Taybetmendiyên biwêjên kurdî.

Hejmara Rûpelan: 142

Cih û Dîroka Weşandinê: ji weşanên Desteya Çandê ya Rêveberiya Xweser a Bakur û Rojhilatê Sûriyê / 2021

Navê Pirtûkê: **Ax û Welat-2**

Nivîskar: Welîd Bekir û Şerîf Mihemed

Naverok: Lêkolîn

Ev pirtûk belegeyke dîrokî, çandî û zaniştî ye, der barê gundên herêma Efrînê ya ku niha di bin dagirkeriya Tirk û çeteyên wê de ye.

Ev pirtûk der barê (40) gundên herêma Efrînê de ye, li ser dîrok, eşîre, hejmara malan, erdnîgarî, çalakiyên mirovî, navdar û kevneşopîyên xelkên wan gundan e.

Navê wan gundan evin: (Bablîte, Gazê, Kanî Gewrikê, Kever Mazê, Qujîma, Tetera, Gemrûkê, Heyatê, Kurka Jîrîn, Omo, Rûta, Sêmalka, Şorbe, Sariya, Bircikê, Çetel Ziyaretê, Bircikê Silêmên, Birc Ebdalo, Dêr Mişmiş, Fafirtînê, Keştêrê, Berkaşê, Bêxçe, Bîkê, Qota, Şerqiya, Suriya, Dêrwêş, Mersa, Qerqîna, Serîncekê, Çiyê, Elemdara, Eltaniya, Etmana, Hecika, Kurê, Xirbê Simaq, Xirbê Sulik, Ehrezê).

Hejmara Rûpelan: 162

Cih û Dîroka Weşandinê: Desteya Çandê ya Rêveberiya Xweser a Bakur û Rojhilatê Sûriyê / 2021



Pirtûkên Derketî

Navê Pirtûkê: **Kela Qumriyê**

Nivîskar: Merwan Berekat

Naverok: Roman

Dema ku mirovek dibêje kela, belkî seraşt mîr li bîra mera tîn, carna jî berzî û endazyarî li bîra mera tîn, carna şer, êrîş û berevaniya bi şûr, rim û tîrekevanan li bîra mera tîn. Lê raştî ne tenê wisa ye. Di hundirê her kelayekê de, ne tenê mîr, lêbelê kole, xizmetkar û keçên ji bo sermayê û perwerdekarên hespan jî hebûn, Zindan û bîrên xwînê jî hebûn.

Di hindurê her mirovekî de jî kelayek heye, ya hinan kela zorê ye, ya hinan kela berxwedanê ye, ya hinan kela koledariyê ye, ya hinan kela koletiyê û ya hinan kela evînê ye. Jiyan jî kela ye.

Lê kelayeke duderî ye. Deriyek zanîn û yek jî nezanîn e. Deriyê zanînê mirov, civak û gel derbasî qadên hêminî, aştî, aramî û xweştirîn demê dike. Her wiha derbasî qadên pêşketin, pêşvebirin, hezkirin, wekhevî û raştîya mirovatiyê dike. Deriyê nezanînê jî mirov, civak û gel derbasî qadên şer, kuştin, dijîtî, kîn, lihevnekirin. Her wiha derbasî qadên nexweşî, Hawar, birîn, nalîn, perîşan û tiriş û tûjiyê dike.

Tê gotin: “arîşeyên ku hertim di navbera ronahî û tariyê de, jiyana mirovahiyê çalak dike”. Belê hin kela warê Qumriyan in û hin jî warê hêlûna Kurdan in.

Hejmara Rûpelan: 148

Cih û Dîroka Weşandinê: Weşanxaneya Şilêr, Qamişlo/ 2021



Çanda gelan neyê paraştin aqilê azad ên civakan jî nayê paraştin.

Weke tê zanîn di zimanê Sumeriyan de “Amargî - Azadî” ku bi wateya vegera li çand û xwezaya xwe ye, hezar perde li ser hatine barkirin û ji wateya wê hatiye derxistin. Jinên ku li du çandên sexte dikevin nikarin bibin bersiv ji vegera resentiya çanda dayik û xwezayê. Xeml û xêza madî hetanî cihekî ye, jê û şûn de raman, hişmendî û aqilê civakî pêwîst dike. Bi hezarê salan e ev zihniyet berdeyam e, lê nayê wê wateyê ku êdî çarenûs e û dikare her tiştî xera bike. Ma nexwe tayek zirav di navbera çanda madî û ya resen de heye, ew ta dikare bibe sedema xerakirina hevsengiya civakî, sedema avakirina civakeke demokratîk û bi xislet.

Di kaniya herikîna jiyanê di cewhera jinê de ev herdu feraset diçin û tîn, wekî: (tarîfî – ronahî) (reş – spî) û (qencî – xerabî). Pirsê herî girîng ev e: çendî jin dikare têkoşîn û şoreşê bide meşandin ji bo bi serxistina ronahiya jiyanê ya di hudirê xwe de? Ger jin ji çanda xwe û resentiya xwe hêza erênî negre nikare li beramberî çanda sexte ya ku bi ziravî li ser tê feriz kirin li ber xwe bide. Hişmediya kapîtal ne kême ku bi hemû rêbazên boyaxkirinê bikaribe civakê bixapîne û jinê di tarîtiyeke ji “xwe” ya xwe dûr pêşbixe.

Bila jinên Rojhilata Navîn xwe nexapînin ku civakên Ewropî mîna jinên civakên me nazenîn, xwezayî, narîn û pak in. Li “xwe” ya xwe vege gava herî sereke ye. wê demê çanda

herî resen a ku ji boyaxkirinê dûr e, cewher û naveroka jiyanê paraştî dihêle esas e. Weke rêhevalê jinê jî Rêber APO di nirxandinên xwe da dide diyarkirin:

(Li hemberî mêr sekna jinê, li hemberî kal û pîran sekna ciwanan, li hemberî serekeşîr sekna endamên ji rêzê yên eşîrê, li hemberî nûnerê dîn û mezhebê sekna cemaeta mumîn bi adab û rêzikên gelekî zelal hatibûn diyarkirin. Ji rabûn û rûniştinê heta bi tona dengê wan otorîteya desthilatdar û yên mijara rêveberiyê ne, kitebikite xwedî rêzik û pîvanan bûn. Bêguman ji ber ku desthilatdarî û dewlet hê kêmtir in di vî warî de hewl didin otorîteya xwe ava bikin û ev jî tê fêhmkirin. Li gorî vê jî amûrên rewakirinê û perwerde pêşkêş dikirin.).

em wisa têdighên ku pergala desthilatdar dikare hemû ziraviyên jinê, civakê û her kesî pir bizanebûn perwerde bike. Lewra berxwedaniya herî mezin li ser hişmendiya jin – dayikê zanebûn were li pêşxistin. Her çendî şoreşa Rojavayê Kurdistanê şoreşa jinê di nava şoreşê avakiriye jî, lê belê hîna em di destpêka gavên yekemîn de ne. Çanda jin – dayikê neyê vehewandin wê tu resentiya hebûna heyî nemîne, wê hebûneke sexte be, bêwate be, ji bedewiyê dûr be. Lewma çavkaniya hemû xweşikiyan û safbûyînan di pîvana çanda bi kok de jiyana civakê dibe xwedî hebûn, ew hebûn jî azad dijî.

■ Tabloya Sînav Emîn



ji du cureya ne, yek ji wan gelek kar dikin, yê din jî li ser keda yên din dijîn, bi hêvî me tu ji wan kesên yekemîn bî”. Andêra Gandî yek ji wan jinan bû bîr û baweriya wê bi kedê, kar, xebat û tekoşînê dihat. Her demê ji bo jinan digot: “Eger jin bi xwe, xwe mezin neke tu kesek wê mezin nake.”

Ger em rûpelên dîrokê rast bikolin ne tenê li cihanê li ser xaka me Mezopotamiyayê bi hezaran jinên ku bi qehremantî, ne bi gotinê tenê çanda dayika xwedawend bi hebûn kirine, bi exlaq û çanda jin a resen avakirin. Dema ku jin dibe çavkaniya afrîneriya civakî wê demê bingeha zanişt û felsefeya jiyanêke azad jî di gel hemû neslan de wekî çandekê tê pêşxistin. Ev yek bandora xwe ne

tenê di hêla manewî de dike, lê di warê jiyanî û fîzîkî de jî digre. Nexasim di warê huner û exlaqên civakî de gelek hemdemîbûn ava dibe. Em dikarin eşkere bidin diyarkirin ku jin çanda kirêtî – xweşki di civakan de zelal dike. Bi wê çandê jî jiyanê balkêş dike.

Em qet nikarin bibêjin ku civakên rojavayî pêşketine û civakên Rojhilata Navîn paşketî ne. Ev hişmendiyeke ji hêla pergalê ve hatiye nîşandan. Weha miletên Rojhilata Navîn dane bawer kirin ku ji çanda xwe dûr in, ji exlaqê xwe yên resen jî bê par in. Bi van ramanên sitemkarî civakên me dane xaopandin. Lewma mijara herî sereke (jin) e ya ku pêwîst e çanda xwe ya resen vegeirîne û bikaribe çanda jin – dayikê çanda civakbûyînê zindî bihêle.

û nirxandinên vê demê de derdikeve ku pergala kapîtalîzmê xwedî bandor e, dikare cîhanê bi rêve bibe û ew ê dawiya jiyanê bîne. Lê bila em ji bîr nekin ku hêza herî xurt û qet tu kes nikare bi dawî bîne ew hêza (aqilê civakî) ye. Ya ku vê hêzê dihûne û dike rengê jiyanê ew jî jin e. Di vê mijarê de lewaziyên mezin û xeternak cîhana me dijîn.

Ji ber ku ev hêz her demê hatiye çewisandin, talankirin, biçûkxistin û tepisandin, weha kiriye ku di asoyên hemî civakan de ev hebe ku bê kapîtalîzmê cîhan nema dikare bijî. Raşt e kapîtalîzim wekî pergal û hişmendî ji hêla madî, teknolojî û rojan civakan bi reng bike xwedî hêz e, lê misoger nikare bibe hêza jiyanê û cewhera jiyanê bide guhertin. Gava em li welatê Urûkê lêkolînan dikin û li nivîsandinan meyze dikin, bi taybetî helbestên Îştarê em her di wê felsefê de herikîna jiyanê dibînin. Îştar ne tenê weke jin di dîrokê de hatiye nasîn, berevajî ew bi xwe ferlîsefeya jiyan û azadiyê ye. Xwedawenda Îştar ew bingeha çanda jiyaneke resen e. Loma em dikarin bibêjin ku kapîtalîzm dixwaze bi hezarê sala ne xwe bike alternatîfa wê çanda resen. Armanca sereke ew e ku jinê mîna metayekê bikar bîne. Tenê bimîne li şûna çanda jin – dayikê bimeşîne çanda hebûneke bêexlaq, bêpîvanî û ji ruhê jiyanê dûr zindî bimîne.

Gelo bi jinên ango insanên sexte wê çawa civak û jiyan bikaribin di

nava çanda resen de bijîn? Ew jina ku nayê nasîn ne nêr e, ne mê ye, ne ya xwe ye, ne ya kesên din e, ne dixwaze ji bo xwe bijî wekî nasnema civakî ne jî dixwaze wekî pergala heyî bijî!! Ev hemû pirsên girîng in ku mirov bikaribe careke din lêkolîn bike. Di nava vê pergalala mirinê de çawa jin dikare xwe biparêze û çanda jin – dayikê zindî bihêle.

Di kîjan civakê de jinên ku dîrî axê, hezkirina welat, çandinî û çiyayên xwe dikevin di nava pençên boyaxên sexete nikare xwe ji destavêtinê, kuştinê û mirinê rizgar bike. Her demekê pergala kapîtalîzmê ji xwe re moda, cins, sporê esas digire û tenê jin amûra herî sereke ye ku bikaribe civakê ji aqilê wê ye azad dîr bixe.

Yek ji wan jinên ku bi koka xwe ji reşkên Amerîkayê jî bû, 1885an li Morice ji dayik bû, di 1977an de wefat kiriye. Yek ji wan jinên ku daxaza mafên jinan di wekhevîyê de dikirin, bû. Tevgerê jinan saz kirin û têkoşîn dikir ji bo ku zagonên di nava destûra Amerîkî de bînin guhertin. Yek ji wan axavtinên wê yê navdar ev bû: “Çendîn hizir dikim nikarim bawer bikim ku em jin di cîhanekê de dijîn ku ji wekehvî û edaletê dûr e, ne em tenê ev cîhan çawa dikare pergleke bêwekhevî tehemul bike. Di vir de rola jinê di hemû qadên civakê de hatine qels kirin, çî aborî, çî civakî û çî siyasî be.”

Andêra Gandî jî dibêje: “Carekê ji caran kalikê min ji min re got: (Xelk

Jin Di Navbera Çanda Resen û Sexte De

“ Li ser xaka me Mezopotamiyayê
bi hezaran jinên ku bi qehremantî,
ne bi gotinê tenê çanda dayika
xwedawend bi hebûn kirine, bi
exlaq û çanda jin a resen avakirin.



Nêrgiz Ismayîl*

Jin û Çand

Em di sedsala 21'mîn de ne. Pergala cîhanî ne tenê hişmendiya kapîtalzmê ye. Cîvak û hişê dîrokê dide isbatkirin ku di her pêvajoyên cîhanê û dîrokê de jinê mohra xwe li her

erdnîgariyê ango demê daye. Dibe di navebera navên jinan an jî erdnîgariya ku tê de jiyane ferq û cudahî hebin, lê belê jin li ku derê bibe bila bibe li wê derê şopeke xwe hiştiye. Di hin nerîn

*Nivîskar û rojnamevan, Di sala 1975an de li Qamişloyê hatiye dunyayê, hetanî dibiştana navîn xwendiyê, di pêvajoya biçûkaniya xwe de di nava xebatên çand û hunerê de maye. Karê wêje û ragihandinê dike, çend pirtûkên wê yê çapkirî di aliyê (Roman, Helbest, Pexşan) hene.

bidin zimanê devkî. Zayenda peyvên heye, nexwe divê em rêzik û pîvanên wê diyar bikin û hwd. Zimanê nivîskî divê ji zimanê devkî pir dûr nekeve, lê belê nabe ku bi temamî zimanê devkî bingeh were girtin, lewre zimanê devkî guhêrbar e, li gorî herêm, hoz û eşîran; hin caran li gorî malbat û bavikan diguhere. Em kîjan devokê bingeh bigirin? Di zimanê me de pîrî caran rêzîkek di tu devokan de bi awayekî têr û tesel nehatiye paraştin, lewma jî zimanê nivîskî nikare tu devokan ji sedî sed bingeh bigire.

Di kurmacî de Mîr Celadet Bedirxan li gorî hêz û şiyana xwe ev yek kiriye, lewma îro xebatên wî rêya me ronî dikin, lê belê di xebatên wî de jî hinek kêmasî balê dikêşin. Bo nimûne ew dibêje, alfabeya kurmacî alfabeyeke fonetîk anku hemû dengên bingehîn ên kurmacî di nava xwe de dihevwîne, lê belê fonemên hilm û nehilmî (p, ç, t, k) bi heman tîpan nîşan dide.

-Gelo çima ew rêbaza hêsan ku cenabê te di berhemên xwe de bi kar tanî û erêkirinek li cem giştî kurmacîaxêvan hebû, nexasîm li Rojavayê Kurdistanê, ew rêziman û rastnivîsê çima berdewam nebûn?

Pêdiviya kurmacîaxêvan bi rêziman û rastnivîsîneke yekgirtî heye, îro her çiqas di warê rêziman û rastnivîsînê de di nav hin kurmacîaxêvan de hevgirtineke hebe jî, kurmacîyeke standart pêk nehatiye. Îro kurmacî behdînî bi awayekî dinivîsin, kurdên Sovyeta berê bi

awayekî, sazî û dezgehên li Ewropa û bakurê Kurdistanê bi awayekî dinivîsin. Pêwîst e em hêz û zanîna xwe bikin yek û rêbereke rastnivîsînê ya ji bo hemû kurmacîaxêvan derxin hole. Xebata ku me di bin banê Weqfa Mezopotamyayê de kir jî di vî warî de hewldanek bû. Îcar dê çendî cihê xwe bigire em nizanin. Lê ji bo kurmacîyeke yekgirtî divê xebatên bi vî rengî zêde bibin.

-Ji hêla perwerdehiyê ve, astengiyên li pêşîya zimanê kurdî çî ne, û li gor we çareserî çî ye?

Îro li gelek beşên Kurdistanê tekane astenga li ber perwerdehiya bi zimanê kurdî hişmendiya yekpereşt û zimankuj a dewletên dagirker e. Li cihên ku derfetên perwerdehiya bi zimanê kurdî lê hene, pêdivî bi saziyên zaniştî û plansaziyeke zimanî heye. Helbet hê li tu cihên Kurdistanê kurdan derfeta azadiyê bi temamî bi dest nexistiye. Êrîşên li ser Başûr û Rojava vê yekê nîşan didin. Li gel vê yekê jî rêveberiyên kurd dikarin bernameyeke domdar û hevpar ji bo paraştin û pêşvebirina zimanê kurdî amade bikin û ji bo danîna bingeha pergaleke perwerdehiya bi zimanê kurdî gavên girîng biavêjin.

-Birêz Samî Tan, ji bo vê hevpeyvînê gelek spas.

Ez jî spasiyên xwe pêşkêşî we dikim û di kar û xebatên we de serkeftinê dixwazim.



perwerdehiyê li gorî rêzikên zanistî yên navneteweyî kêm zêde hatine destnîşankirin, pêwîst e materyalên me jî (çi nivîskî, çi jî bihîzari û dîtbarî) li gorî van pîvanan werin amadekirin. Her wiha mamoste jî dîsa li gorî van pîvanan werin gihandin.

-Dahatûya zimanê kurdî di nava zimanên serdest de, tu çawa dibînî?

Dahatûya zimanê kurdî girêdayî dahatûya kurdan bi xwe ye, gelê kurd bi salan e, li dijî dagirkeriyê li ber xwe dide, li Rojhilata Navîn hêza herî çalak a têkoşîna azadî û demokrasîyê ye. Lê belê hêzên dagirker jî pir zêde çavsor û dirinde ne. Nemaze dewleta tirk ji bo ku rê li ber azadiya kurdan bigire her tiştî dike. Li hemberî vê yekê tekane rêya çareseriyê hevgirtina kurdan e. Heke kurd naxwazin di bin lingên dagirkeran de biperçiqin, zimanê wan, çanda wan ji hole rabe, divê çand û zimanê xwe biparêzin. Zimanê kurdî

ne zimanekî qels e, têra xwe xurt e, xwediyê wê hêz û şîyanê ye ku bibe zimanê serdema xwe û bi hezaran salan bijî, bes divê li vî zimanê xwedî derkevin.

-Bingeha sazkirina rêziman û rênivîsa kurdî û kurmancî çi ye?

Rêzik û pîvanên rêzimanekê ji nav wî zimanî bi xwe derdikevin. Ew rêzik bi awayekî surîştî di nava zimên bi xwe de hene. Jêderk û çavkaniya rêzimanê nivîskî zimanê devkî ye, ji ber ku pêşî deng piştî tîp, pêşî gotin, piştî nivîs tê. Heçî raştîvîsîn, rêzikên wê ji çend jêderkan tên; yek rêziman e, ya duyemîn gerdîş û tore ye, ya sêyemîn alfabe ye. Ji bo zimanê me kurdî û zaravayê me kurmancî jî ev rewş derbasdar e.

Zimanzan bala xwe dide rewşên rêzikî; bo nimûne di kurmancî de tewang heye, nexwe em rêzikê destnîşan bikin û li gorî wê rêzikê teşe

kurdî ji vê rewşa kambax rizgar nabe.

-Weke tê zanîn, di cîhanê gelek ziman hene li ber tunebûnê ne û gelek ji mirine, gelo sedeam vê yekê çiye, û da ku zimanek zindî bimîne çi pêwîst e?

Mixabin heta sedsala em tê de hêzên desthelatdar bi hişmendiya yek netewe, yek ziman hewl dan ku zimanên gelên bindest ji holê rakin. Piraniya dewletên li ser rûyê cîhanê bi rê û rêbazên cuda xwest li ser xaka di bin desthilatiya xwe de yekgirtî û yekzimanîyê pêk bînin. Her wiha mercên aborî, civakî û siyasî rê li ber hin zimanan vekir, li ber hinekan jî rê bi temamî hate girtin. Ji ber vê yekê bi hezaran ziman ji holê rabûn.

Kuştina zimanekî pir hêsan e, lê vejiyandina wî pir dijwar e, lewma jî niha hinek dewlet dixwazin zimanên qels û lawaz zindî bikin, lê belê nikarin. Ji ber vê yekê divê em destûrê nedin ku zimanê me jî bikeve rewşa zimanê mirî û nîvmirî. Bi plansaziyeke domdar û bi vîn û daxwazeke xurt dikarin zimanê xwe biparêzin û bi pêş ve bibin.

-Helbete nabe ku mirov zimanekî di ser zimanekî din re bigre, lê her zimanek ji xwedî taybetiyên cuda ye, çi taybetiyên zimanê kurdî hene?

Her wekî cenabê we jî amaje pê kiriye, her ziman xwedanê hinek taybetiyan e. Bi awireke giştî dema em bala xwe bidin zimanê kurdî, wekî endamekî koma Hind-Ewropî û jêrekoma zimanên îranî, zimanekî

qedîm e. Ji aliyê fonetîk û morfolojîk ve gelek formên kevnare yên zimanên îranî parastine. Hebûna forma ergatîfî û parastina zayenda peyvên nîşaneya vê yekê ye.

Li gel hemû polîtîkayên qirkirina spî jî kurdî xwedanê gencîneyeke dewlemend a peyvên e. Zimanê kurdî hemû xweşik û bedewiya surîştê Kurdistanê û rengîniya civaka kurdî di nava xwe de dihevine. Bi taybetî qalib û şayesên di fêklorê kurdî de di kêm zimanan de peyda dibin. Her wekî Xaney Qubadî gotî: Raşt e, “dibêjin farisî şekir e/ lê kurdî şêrîntir e/ li vê cîhana bedbext her kes bi zimanê xwe bextewar e.

-Gelo, rêbaz û pirtûkên astan ên fêrkirina zimanê kurdî (yên heyî) ji bo hemû deverên Kurdistanê derbasdar û guncaw in?

Mixabin îro bi zimanê kurdî pergaleke perwerdehiyê û li gorî wê jî materyalên perwerdehiyê ji pêşdibistanê heta xwendina bilind bi zimanê kurdî hê pêk nehatiye. Materyalên heyî bi gelemperî materyalên fêrkirina zimanê kurdî û pirtûkên rêzimanê ne. Pirtûkên waneyên mîna bîrkarî, civaknasî, fîzîk û.. hwd, hê nehatine amadekirin. Ji bo ku pirtûkên bi vî rengî pêk werin divê kurd li ser xaka xwe derfeta jiyanê azad bi dest bixin. Ev yek jî bi awayekî tekûz pêk nehatiye. Îro li Başûr hê jî di asta zanîngehê de gelek wane bi erebî ne.

Pîvanên amadekirina pirtûkên



*Samî Tan: Têkoşer û kedkarekî zimanê kurdî ye. Xebatên wî yên bi zimanê kurdî di sala 1993yan de bi Rojnameya Welat dest pê kir û di rojnameyên Welatê Me, Azadiya Welat de berdewam kir. Piştî jî di ajansa nûçeyan DÎHAYê de wekî berpirsê beşa kurdî kar kiriye. Ji sala 2005an heta sala 2016an di xebatên Enstîtuya Kurdî ya Stenbolê de wekî rêveber, serok û hevserok cih girtiye. Di gelek rojname û kovaran de nivîs û gotarên wî hatin weşandin. Di sala 2000î de pirtûka wî “Waneyên Kurmancî” jî nav Weşanên Welat derketiye. Di sala 2005an de pirtûka wî ya bi navê Rêziman û Raştivîsa Kurmancî derketiye. Ev pirtûk heta niha sê caran hatiye çapkirin. Ji bilî wê, wî û (Ronayî Onen) seta hînkirina kurdî Hînger û piştî jî Hînger Kurmancî (wekî sê ast) amade kirine. Di sala 2019an de teza wî ya lîsansa bilind wekî pirtûk hate çapkirin. Her wiha di sala 2002yan nivîsên wî yên qerfî wekî pirtûk hatin çapkirin.

Ziman wekî navgîna parvekirina heşt û ramanan di teşegirtina derûnî û kesayetîya mirovan de xwediyê cihekî taybet e. Her wiha ziman di pêkanîna nasnameya çandî de xwediyê karîgeriyeke diyarker e. Bi taybetî çanda gotinkî bi rêya zimên pêk tê. Zimanê dayikê di navbera axêrên wî zimanî de peywendiyêke taybet pêk tîne, ji aliyê derûnî ve wan mirovan nêzî hev dike. Lewma jî parastin û pêşvebirina zimanê dayikê ji parastina nasnameya neteweyî pir girîng e.

-Tevî hemû xebatên hatî kirin jî, zimanê kurdî(kurmancî) belavbûnekê diji, ji bo standardkirina kurdîya kurmancî çi pêwîst e?

Ji bo yekgirtina zimanê kurdî dive serê pêşîn statûya kurdan hebe, di navbera kurdan de hevgirtinek hebe, akademîyeke zimanê kurdî hebe, ew akademî pîvanên zimanê yekgirtî li gorî rêzik zaniştî diyar bike, bi rêya ragihandin û perwerdehiyê fêrî girseya gel û bi taybetî jî nîşên nû bike.

-Bi pîrsa borî ve girêdayî, ji bo parastin û pêşvebirina zimanê kurdî pêdivî bi çi heye?

Berî her tiştî divê kurd karibin çarenûsa xwe bi destên xwe diyar bikin. Îro li piraniya Kurdistanê gelê kurd bi qirkirinekê re rû bi rû ye. Di van mercan de parastin û pêşvebirina zimanê kurdî pir dijwar e. Li beşên azadkirî plansaziya zimanî hebe, ew di vî warî de pêşengiyê bikin. Mixabin heta ku kurd yekîti û hevgirtina xwe pêk neyînin û tekûz nekin, zimanê



Lêkolîner û zimanzan “Samî Tan” ji “Şermola” re:

**« Heta ku kurd yekîtî û hevgirtina xwe
pêk neyînin û tekûz nekin, zimanê
kurdî ji vê rewşa kambax rizgar nabe..**

Hevpeyvîna Hejmarê



Hevpeyvîner: Aram Hesên

-Rêzdar Samî Tan em bixêrhatina we dikin, dema we xweş be.

Spas, mala we ava! Dema we jî xweş be!

-“Ziman nasname ye” ev hevok gelekî tê bikaranîn, helbete girîngiya zimanê dayikê diyar dike, Birêz Samî hun çawa vê hevokê şîrove dikin û li gor we girîngiya zimanê dayikê çi ye?

li ser bûyera tofanê bi regekî balkêş sekiniye û li gorî berjewendiyên xwe yên olî hin rûdanên di bûyera tofanê de hilbijartine û hin rûdan jî paşguh kirine, anku bi regekî din li gorî berjewendiyên xwe ji nû ve saz kiriye, mînak; gava xwedawend biryarê ji bo tofanê diştînin piştî tofanê poşmaniya xwe nîşan didin ku dibêjin me dikaribû bi regekî din mirovan seza bikin û hişiyariyê bidin wan, lê di Quranê de û di olên yekxwedayî de ev yek tune

ye, ji ber ku çênabe, ango tu carî nayê qebûlkin ku xweda di biryara xwe de poşman bibe, ji ber xweda her û her rast e û li ser rastiyê ye, her weha ji ber ku olên yekxwedayî sûd ji çîroka destanê girtine û dibêjin ku xweda hişiyarî ji bo mirovan şandiye û gava qebûl nekirine biriyara tofanê daye. Ji ber ku hêz û bandora çîroka mîtolojî ya tofanê gelekî li civakan çêbû bi demê re domand ta roja me ya îro.

Çavkanî:

- 1- Fîras El-Swah- Gilgamêş
- 2- Pirtûka pîroz ya Îslamê (Quran)
- 3- Ebdulah Qreman-Weten El-Şems-ç-1 (1) (وطن الشمس- عبدالله قره مان-ج-1)
- 4- Fîras El-Sewah-Mûxamerat El-Eqil El-Ewel (مغامرة العقل الاولى- فراس السواح)
- 5- chronicle-Enternet -تاريخ و تطور الاسلام-
- 6- Fîras El-Sewah-Gilgamêş-wergera kurdî-Şêrwan Yûsiv

Sewah-R-151)

Di Quranê de bi vî awayî hatiye: Xweda bi Nûh re diaxe û dibêje: Ji xwe re gemiyekê çê bike, li ber çavên me û bi biryara me, gava ku tenûr fûrî, ji her nêr û mêyekê yekî bi xwe re rake. (Quran-Sûreta-Hûd-R-225-226)

4- Çawa tofan çêbû: Di destanê de Otnapiştîm dibêje: Kaniyên ava jêrîn vebûn, erd jî xwe ji avê derxiste ser rû û dûmana hêrsa hudhud gihişte tixûbê esman, bablîsok rabû û ronahî kir tarî, bira ji birayê xwe kor bû. (Gilgamêş-Fîras-El-Sewah-R-99)

Di Quranê de wiha hatiye. Ew wan di hindirê xwe de radike û bi rê dikeve, di nav pêlên mîna çiyayan de bilind dibe. (Quran-Sûreta-Hûd-R-226)

b-Rûdanên ji hev cuda:

Ka em bi hev re bîn li bûyer ango tiştên ne weke hev binerîn ku ev yek jî balkêş e. Gelo çima olên yekxwedayî hin bûyerên di çîroka tofanê de ya civakên destpêkê di destanê de bikin, çima hin tişt di Quranê de ne mîna yên destanê ne ku di olên yekxwedayî de divê ev tişt çareserîya wan hebin, mîna van tiştên ku em bînin ziman.

1- Di destanê de xwedayê Otnapiştîm Aya tenê ji wî re biryara çêbûna tofanê radighîne ku wiha tê. Aya agahiya tofana gewre ragihand koleyê xwe Otnapiştîm ku wekî xewnekê hat xewna wî û jê re got ku biryara tofanê hatiye dayîn. (Gilgamêş-Fîras El-Sewah-R-98)

Lê di Quranê de wisa hatiye; Me Nûh şand ji bo qewmê wî, ji wan re got: Ey qewmê min, îbadeta xwedê bikin, ji wî pê ve kesî we tune ye, ez li ser we ditirsim ku hûn di boblatê re derbas bibin. (Quran-Sûreta-El-E'raf-R-158)

2- Di destanê de Otnapiştîm nemir e, ango mayindebûnê bi dest dixe, ji ber ku xwedawendan ew bi zindîbûna ebedî xelat kirin. Ey Otnapiştîm, ji nuha û pê ve tu û hevjinê xwe hûn ê mîna me nemir bin. (Gilgamêş-Fîras-El-Sewah-R-103)

Lê di Quranê de li ba xweda nemirî li dijî yasaya jiyanê ye û nemirîya Nûh ne gotiye, lê wisa di sûreta Enkebût de hatiye. Me Nûh şand bo qewmê wî, hezar kêmpêncî salî ma. (Quran-Sûret-El-Enkebût-R-397)

Di vî hevokê de diyar dibe ku temenê mirovên wê serdemê dirêj bû, ta dighêje hezar salî, lê nemirîn bi dest nexistine.

3- Di destanê de civaka xwedawendan hebû ku bi biryara giştî tofan çêbû. Lê wekî ku di Quranê de hatiye xweda yek e.

Encam:

Di encama vî lêkolînê de em têdighêjin ku olên yekxwedayî di gelek tiştan de xwe sipartine mîtolojiya civakên destpêkê, ji bo yasa û zagonên xwe yên olî bikar bînin. Yek ji van olên yekxwedayî jî ola Îslamê ye ku mînaka herî berbiçav e,



■ Bermahiyên Keştiya Nûh li ser Çiyayê Cûdî.

hatiye avakirin. Roj di ser re derbas bûn û pîr bû, Xwediyên wê bi xweşiya dinyayê ketin û Xwedawendên xwe ji bîr kirin. Êdî Xwedawendên gewre civiyan û biryar dan ku Tofanekê rakin, tofaneke ku tiştêkî li pey xwe nehêle. (Gilgamêş-Fîras El-Sewah-wergera Şêrwam Yûsiv-R-97-98)

Beramberî vê di Quranê de weha hatiye: Çaxa Xweda bi Nûh re diaxive û dibêje: “ Gava fermana me hat û tenûr fûriya, ji her tiştî, nêr û mê bi xwe re rake û ji ber ku wê her kes tune bibe, ji bilî kesên teqî(bawermend)” (Quran-Sûret El-Muminîn-R-343).

2- Sedemên ku hiştin tofan çêbibe: Di deştanê de xwedawend ji mirovan aciz dibin ku nema hay ji ol û xwedayên xwe hene û bi xweşiya

dinyayê ketine.

Di deştanê de wiha hatiye ku Otnapiştîm dibêje: Xwediyên wê gendijîn û xwedawendên xwe jibîr kirine. (Gilgamêş-Fîras El-Sweah-R-97-98)

Di Quranê de wiha hatiye: Me we li dijî qewmên ku ayetên me derew derdixistin û bawerî pê netanîn bi ser xist, ji ber ku ew qewmên nebaş bûn, me ew qewm li ber tofanê birin. (Quran- Sûret-El-Enbiyai-R-328)

3- Çêkirina gemiyê: Xwedayê Otnapiştîm Aya weha jê re dibêje: Mala xwe birûxîne û keştiyekê ava bike, kelûpelên xwe bihêle û giyanê xwe xelas bike, di keştiyê de rahêje dendika her afrêndeyeke zindî. (Muxameret El-Eql el ewel-Fîras-El-

Gelo Kê Ji Kê Çîroka Tofanê Biriye?

Em li gorî olên yekxwedayî bimeşin, piştî hatina Adem û zêdebûna mirovên ku xirabî li ser rûyê erdê çêkirin, êdî xweda biryara tofanê dide. Olên yekxwedayî di pirtûkên xwe yên pîroz de Tewrat, Încîl û Quranê wisa dibêjin: Bavê mirovahiyê yê yekem Adem e û yê duyem Nûh e. Em li vir dixwazin balê bikşînin li ser ola Îslamê, eger em hevrûkirinekê di navbera tofana Nûh a di Quranê de û tofana di Destana Gilgamêş de bikin(Ew danberhev wê di nava lêkolînê de were şîrovekirin).Tê zanîn ku di mîtolojiya kevin a civakên destpêkê de, ku hîn olên yekxwedayî nebûn, bûyera tofanê tînin ser ziman û dîkin malê xwe. Mînaka vê ya ber bi çav e a ku di nava civaka şarîstaniya ku ji Someran ve dest pê kiriye em dibînin ku navê bûyera tofanê di destana Gilgamêş de hatiye ser ziman. Em li dîroka jidayikbûna şarîstaniya Somer a di (3000-B.Z) de dest pê kiriye û ew dem bi navê “ Berbanga dîrokê “ hatiye binavkirin. Tişta herî balkêş ew e ku çîroka tofanê di beşa dawî ya destana Gilgamêş de hatiye nivîsandin. Dîroka vê destanê vedigere (2300-B.Z) ku roleke girîng a çîroka tofanê di vê destanê de heye. Ka em li dîroka hatina Îslamê binêrin, erê em dizanin ku hemû olên yekxwedayî ku ji wan re dibêjin olên Îbrahîmî, ji hemû pêxemberan re xweda wehî

şandiye. Li gorî ku tê dîtin hemû olan çîroka tofanê ji hev birine, olekê çîrok radeştî ola din kiriye û hemû ji heman çavkaniyê ne. Lê olên Îbrahîmî bixwe jî piştî şarîstaniyên destpêkê hatine, ev jî li gorî dîroka zaniştî ye. Îslam, dawîya hemî olan hatiye, di sala (610)an de wehî ji hezretî Mûhemed re hatiye. Ji dîrokê em tê dighêjin ku civakên destpêkê çîroka vê tofanê anîne ser ziman û nivîsîne. Ev yek bi rengekî vekirî di destana Gilgamêş de hatiye nivîsandin û berbiçav e ku di destanê de navê lehengê tofanê Otnapiştîm e. Her weha di vê serdemê de civaka Xwedawendan li dar bû û hîn olên yekxwedayî ne hatibûn wicûdê.

Hevrûkirin:

Danberheva çîroka efsanewî Otnapiştîm di destana Gilgamêş de bi çîroka Nebî Nûh ya di Quranê de. Em ê di vê danberhevkirinê de du cureyên dijberî hev bibînin.

-Rûdanên ku hem di destanê û hem di Quranê de wekî hev in ango nêzî hev in:

- Hin rûdanên di destanê de hatine ser ziman, lê di Quranê de ne hatine ser ziman.

a-Rûdanên Hevbeş:

1- Di destanê de, biryara tofanê hatiye dayîn. Çaxa ku Otnapiştîm ji Gilgamêş re dibêje: Bajarekî ku tu nas dikî, ji mêj ve li ber qeraxên Firatê



■ Tofana Nûh, ji hêla “Fransîs Danbî” ve, 1840.

vê zemînê zewal bibe. lê kesekî teqî, dilpak û îbadeta Xwedayê xwe dike. Her weha pêxemberek ji pêxemberên ku di olên yekxwedayî de weke bavê mirovahiyê yê duyem ku piştî Adem re tê nasîn. Navê wî Hezretî Nûh e. Ew pir teqî ye. xweda pir jê hez dike û wî hildibjêre ku zindiyan bi rêya wî ji tofanê xelas bike. Xewda jê xwest ku gemiyekê çêbike, ji her tovekî şînatî bi xwe re bibe, ji her lawirekî yek nêr û yek mê jî bibe û kesine teqî jî bi xwe re rake angî bixe gemiyê de.

Sedemên ku hişt Xweda vê biryarê bide, ew e ku êdî mirovan nema baweriya xwe didana Xweda. Angî Xwedayê xwe ji bîr kirine, bi xweşiya dinyayê ketine û êdî xirabiyan li ser rûyê erdê dikin. Tofan çêdibe, lê xweda vê biryarê ji Nûh re dibêje:

Here qewmê xwe hişîyar bike da ku vegerin li ser rêya Xwedayê xwe û poşmaniya xwe nîşan bidin. Lê qewmê Nûh vê yekê qebûl nake û tevzên xwe bi gotinên Nûh dikin, ji ber vê yekê tofan çêdibe. Piştî demekê) dibe ku heft roj bin(ew tofan disekine û gemiya Nûh li çiyayekî angî li ser çiyayê Cûdî disekine û ji nû ve jiyan hemî zindî û tovên çandinyê dest pê dike. Li gorî olên yekxwedayî û bi taybetî ola Îslamê. Nûh 950 salî dijî.

Têbînî:

Dibe ku gava mirov herdu çîrokan bixwîne, mirov bibîne ku bûyerên tofanê bi heman şeweyî hatine ravekirin. Lê dema ku em li naveroka wê binerîn em ê cudahiyan balkêş bibînin.

wî tê guhertin. Di nav Someriyana de bi navê Ziyosodra, di nav Babiliyan de bi navê Otnapiştîm, di mîtolojya Yûnaniyan de bi navê Diyokaliyo û di olên yekxwedayî de bi navê Nûh tê naskirin.

Kurtiya Çîroka Tofanê:

Em ê bûyera çîroka tofanê hem weke di destana Gilgamêş de û hem jî weke ku di Quranê de hatiye vebêjin, ji bo ku em hem nasbikin hem jî raştiya ku Îslamê çawa dest avêtiye efsaneyêke mîna bûyera tofanê ji ber bandor û hêza awayê hûnandina wê.

Çîroka Tofanê Di Destana Gilgamêş De:

Bi vî awayî hatiye nivîsandin; mirov li ser rûyê erdê piştî ku civaka xwedawendan her xweşî daxiştin bo mirovan, wan mirovan êdî bi demê re nema nimêj, dilovanî, başî û îbadet bi hemî rengên wê nekirin û her tiştê baş paşguh kirin û li ser rûyê erdê her rengê xirabiyê dikirin, ji ber vê yekê Xwedawend pir aciz (hêrs) bûn û li hev civiyan û biryar dan ku her kesî tofanekê tune bikin, ev jî sizaya xwedawendan ji bo nêzîkatîyên xerab ên mirovan bû, ku berî tofan çêbibe, Aya Xwedayê Otnapiştîm e, dilê wî bi mirovan dişewite diçe ber dîwarê xaniyê Otnapiştîm radiweste û bi dîwar re diaxive ku dizane Otnapiştîm li wir e û ji bo ku dengê wî bibihîze dibêje:

Wa dîwaro rabe her tiştê xwe bihêle û giyanê xwe xelas bike, gemiyekê ji xwe re çêke û ji her zindiyekî yek nêr û yek mê û tovên çandiniyê bi xwe re rake, dê tofanek çêbibe ku her tiştî bi xwe re bibe. Gava ji te hat pirsîn tu çima wisa dikî, bibêje ez ê herim warê xwe yê berê cihê ku xwedayê min Aya li wir e, ev war nema ji min re dibe.

Ji ber ku Otnapiştîm mirovekî teqî (bawermend) û pir baş e, Aya baweriyê didiyê da ku tovê jiyanê biparêze. Jê re çend nîşaneyên çêbûna tofanê dide diyarkirin, ew jî ev in: Wê ezman reş û tarî bibe, wê +*bablisok çêbibe û dê av ji ezmanan bibare û av weke volkanan ji binê erdê bikele û derkeve, wê her tiştî li ber xwe bibe. Piştî ku Otnapiştîm gemî çêkir li benda çêbûna nîşananên tofanê ma. piştî tofan çêdibe û diqede, Otnapiştîm ji bo dîtina bejahiyê firindeyan bi her alî ve difrîne. Ji wan firindeyan kevok vedigere, di nava nikilên wê de çiqilek ji dara zeytûnê heye. Ew jî nîşaneya berdewamiya jiyanê ye û bi vî awayî dîsa jiyan berdewam dike. Li ser vê destkeftiyê xelata jiyana bêdawî ji hêla xwedawendan ve ji bo Otnapiştîm tê pêşkêşkirin. Lê belê mercê wê jiyanê jî ew e ku jiyana wî dûrî jiyana mirovan be. Êdî ew li paş deryaya mirinê bi hev jîna xwe re diji.

Çîroka Tofanê Di Quranê De:

Çîrok bi kurtasî li ser çêbûna tofanekê ye. Bi çêbûna Tofanê re Xweda biryarê dide ku her tişt li ser rûyê



■ Keştiya Nûh, ji hêla “Simon Di Mayl” ve, 1570.

afrandina vî cureyî jî ji ber ku mirov bi gelek pirsnişanan re rû bi rû dima û li bersivê digeriya, mîna “Çawa gerdûn çêbûye, mirov, lawir, şînatî, derya û bejahî çawa hatine afrandin?”.

Pirsên weha jî dikirin: Birûsk, baran, aşût, roj û şev çi ne, ev hêza di wan de çi ye, ji ku hatiya?. Tevî ku hişmendiya destpêka pêşketina mirov bû, lê ev bi serê xwe kilîta deriyê derhozeyekê bû ku cîhana mirovahiye rake ser piyan û deriyê zaniştê jê re veke. Di nav gelên mezopotamiyayê de xwe da pêş û di Şarîstaniya Someran de bi pêşketina nivîsê re ev efsane hatin nivîsîn. Serdema Xwedawendan dest pê kir û bersiva her pirsên di serê wan de di rêya olê re

dan û efsaneyên balkêş afirandin.

Di Nav Civakên Cuda De Navê Qehrmanê Tofanê Çi Ye?

Bi derketina mirovahiye û jiyanê li sre rûyê vê zemînê û pêşketina hişmendiya mirovan re, û bi domandina dem û zeman re, gelek çîrok hatin afirandin. Bi taybetî çîrokên mîtolojî-efsanewî ku li ser hebûna zindiyan û çawaniya çêbûna jiyanê li ser rûyê vê zemînê. Gelek ji van efsaneyan li ser mirovan e û çawa gerdûn çêbûye. Yek ji van çîrokên efsanewî ku li ser domandina jiyanê ye, Tofana Hezretî Nûh e ku di çandên gelên cuda de navê

zemînê di gelek pêvajoyan re derbas bûye û bi xwe re gelek boblet anîne.

Mirovan jî hem devkî hem jî nivîskî li ser zimanan gerandine û derbasî nivîsê kirine. Lê ramanên mîtolojî di hişê mirovan de li pêş bû, dibe ku ji bo bersiva wan pirsnişanên di serê xwe de bibînin, asoya xeyalên xwe vekirin û xeyalên xwe bikar anîn. Ji ber vê yekê jî mîtolojî li pêş bû. Di van mîtolojiyan de pirsên weha dihatin kirin û bi rengekî balkêş dihatin bersivdan.

-Çima jiyan û mirin heye?

-Gelo piştî mirinê mirov careke din vedigere jiyanê?

-Gelo bihuşt û dojah hene?

-Gelo boblet, tofan, bager û aşût ji bo çi hene?

-Gelo raza xweda ji van bobletan çi ye?

Gelek pirsnişanên weha ku mirov mijûl dikirin hebûn û ta radeyeke anîha jî hene. Ji bo bersivdayîna wan, xeyalên bê sînor gerek bûn. Lê tiştê herî balkêş ew bû ku “ Gelo çima olan dest avêtin mîtolojiyê û çima mîtolojiya civakên destpêkê ji xwe re kirin bingeş. ji vê zêdetir jî ku kirin mal û mîrasê olên xwe? Di naveroka vê lêkolîna de em ê diyar bikin ku çiqasî olên yekxwedayî hewil dane van mîtolojiyên civakên destpêkê bikin malê xwe. Lê nikarîbûn, ji ber ku rûpelên dîrokê toz li ser xwe dan alî û raştiya van tiştan derxistin holê. Mîna mijara ku em ê li ser rawestî ew jî Tofana Nûh e ku olên yekxwedayî ji xwe re kirine mal û milk. Lê em li destpêka dîroka şarîstaniyan binêrin

em ê raştiyeke din bibînin ku ev mîtolojî di raştiya xwe de malê gel in.

Girîngiya Mijarê:

Da ku em hêza çêkirina efsaneyên civakên şarîstaniyên destpêkê û bandora wan li ser olên yekxwedayî, ku van olan pala xwe daye wan efsaneyan, bi taybetî Efsaneya Tofana hezretî Nûh, ku ta radeyeke mezin pala xwe dane vê efsaneyê, ji bo çawaniya peydakirina jiyanê, ango çawaniya nûvejandin û paraştina her zindiyekî li ser rûyê zemînê. Bi taybetî danberhevkirina tofana Hezretî Nûh di Quranê de bi tofana Otnapiştîm di destana Gilgamêş de.

Pênaseya Mîtolojiyê:

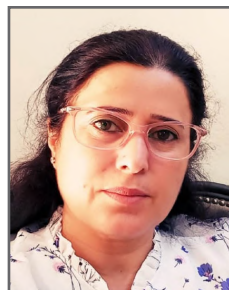
Mîtolojiya; zaništa efsaneyan e. Ango zaništa nîgaşan e. Ew jî tê wateya “ gotina ku tê bihiştin û tê gotin “ Bi awayekî din ew cure çîrokên li ser Xweda, nîvxxweda, kes û cihên pîroz û qehremanên awarte ye.

Serdema Afrandina Efsaneyan:

Di destpêka bikaranîna hişê mirovan de û di pêvajoya pêşxistina ziman de, mirovan çîrok afirandin, bi domana demê re şarîstanî çêbûn, di pêşxistina van şarîstaniyan de cureyên çîrokan çêbûn, yek ji van cureyan jî efsane bû, ku sedema

Rastiya Tofanê

**Olên yekxwedayî di gelek
tiştan de xwe sipartine
mîtolojiya civakên destpêkê,
ji bo yasa û zagonên xwe
yên olî bikar bînin.**



Lem a Mihemed Elî*

Lêkolîn

Ji bo ku mirov ji rûpelên dîrokê
baş têbighêje, divê mirov xwedî
hewldanên cidî be û bi mereqeke
balkêş têbikoşe. Ev têkoşîn jî bi

hezkirina xwendin û lêkolînan bi ser
dikeve. Ji ber ku gelek bûyerên ku di
pêvajoya jiyana mirovahiyê de çêbûne,
ji destpêka hebûna mirov li ser rûyê vê

*di sala 1974'an de li Herêma Dêrika Hemko ji dayîk bûye, li Qamişlo dijî, derçûya Zanîngeha Rojava ye- beşa ziman û wêjeya kurdî qedandîye, li Akademiya Şehîd Egîd mamosteya wêjeya kurdî ye.

Teberî gotiye: Erdîşêr kurê Babikê Silmanê kurê Babikê Zîrarî ye.

Yaqûtê Hemwî gotiye: tiştê ku sazan di bîra me tîne ew bajarê wan(medaine) ku navê wî bajarî berê (Kurd awa) bû.

Teberî di beşê yekem rûpelê/478/ de deqa nameya ku Erdewanê persî ji Erdîşêr re şandiye..piştî cenga diwem di navbera wan de, gotiye: (te nigê xwe zêde radaye û kujtina te hatiye.. hey kurdê di konên kurda de xwedî bûye, kê rê daye te ku te ew tac li xwe kiriye û tu bûye şahê wan welatên ku şah û xwediyan wan wenda ne..û kê biryara avakirina ewî bajarê ku te li biyabanê ava kiriye.. daye te?

Di warê nivîsîn û xwendina bi zarê kurdî de ji berya zayinê û ta nuha:

Azerbod piştî bisilmaniyê dibêje: Ez Azerbod im, kurê Hemed serkanê Behdînan im, bi pelan (yên kurd) hate nivîsand in.

Hîrodot gotiye: Rîsta şahên mîdî, bersiva xwe li ber dadkirinê di rûpelan de dixwendin.

Kontzyasê girîk gotiye: Bijîşkê sera Erdîşêr pirtûkek dîrokî li ser rojnamên serayê nivîsî bû.

Tewrata ku di dema Hexamenîşan de hatibû nivîsîn, li ser yasa û hînkirina nivîsîn û xwendinê di şahnişîna mêdiyan de axiviye.

Avêsta û wêyan kurd herdû jî bi helbestî hatine nivîsandin û di sera sazan de bi dengê xweş û bilind dihatin xwendin, Babord helbest digot û Semtûr jî diştiran.

Pirtûkên kurdî berya bisilmaniyê pîr bûn, lê dema ku bisilman derbasî

kurdiştan bûn. Pirên name û rojname û nivîsan avêtin çeman, bi behana ku mecûsî ne û zerdeştî ne, hin ji wan hatin derxistin û ew du beş bûn:

1-Ên olî, olê mîdî, avêsta, zend, wêyan kurd û hinên dîtir ên zerdeştî.

2-Mijarên konevanî, zîhrî û nerêtî, tendurîstî, hînkirin, wêjeyî, dîrokî û efsane û çîrok, karûbarên rêvebirya dewletê, hin jî li ser yasayên şeşrengê û hunerên siwariyê û tîr û kevanan, pîşesazî, çandinî û zevî û dariştan, xaknasî, stêrnasî, pîtolî û... hwd.

Ev jî navên hin pirtûkên berya zayinê: Avêsta, wêyan kurd, bûnduhesin, dadiştan dênêyîk, artarî, wêravname, karnameyên Erdîşêr Babekan, zirêran, dadiştan rêdik, xosire û gotan, wişterengname, xutayname, xuwayname, rîstemname û... hwd.

Pirên wan jî pehle wergeriyan persî û erebî, xutayname buwe “Siyer elmilûk” û xuwayname bi persî bû “Şahname”, pirtûka Gelêla û demenhiş ji hindîştanê derbasî kurdiştanê bû di dema dadwer û serdestê kurd Erdîşêr de û wergeriya pehle û persî.

Hemû pirtûk û nameyên ku di dema bisilmaniyê de bi persî derketin, tev de di dema sazan de bi kurdî hatibûn nivîsîn, ji wan pirtûkan jî:

Wamiq û azra, yesnê û ramîte, eskewname, yorasîp, bilhor, şîrîn û ferhad, baramname kirjasibname, behmenname, rîstemname, şehreyarname, cihangêrname, feramerzname, birzûname, bextiyarname, hezarefsane, witiştanî sindîbad û bi hezaran pirtûkên dîtir.

nêz ew e ku kurmacî nêztirîn zar e ji zarên arî yên kevnar re û nemaze zarê Zend-Avišta, ew bûbû zarê olê Êranî û ji rojava (buxara) ta Azerbêcan.. dêmek li hemû welatên Êranê bakur ji bilindahiya Êran û herêma rîsta çiyayên zagros û împêratorî ji çavkaniyên diclê û ferat ta bi kendava erebî..bû zarê axaftin û hevpeyvînê.

Lê Pehle li Îraqa parsî û mîdiya mezin û kolên pers pêk dihat, weke zarê giştîyên xelkê, zarê kurdî kevnar dihat nasîn bi zarê pehlewana, ango lehengan, çiku bêjeyên (goto, kirdo) bi wateya cengawer û leheng tîn, pişên lêkolîneran dibêjin kurdî ne ji persî hatiye çiku ew jê kevintir e,lewra Sidnî Smêt û Joştî û Sosnî gotine: Zarê kurdî serbixwe ye, bi hevbendî û amajeyên xwe ve û pêşketinên wî yên dîrokî hene, bi rastî ew zarekî qenc e û di mûzîka xwe de cuda ye, Joştî jî tekez dike ku zarê kurdî zarekî resen e û rêzimana wî zarî ji a parsî û turkî û erebî ji kokê de cuda ye.

Dîroknas pîspor.. Mijor Admonse gotiye: Zarê kurdî serbixwe ye..û herdû zanyarên Elman (Rodcer,pot) jî gotine: Zarê kurdî serbixwe ye û mancî kirine ku ne ji parsî ye, lê belê lêkolîner û zimanzanê kurd Tewfiq Wehbî gotiye: Kurd û Mad yek netew in.

Pirtûka Avêšta gotinê dibire ku kurd û mîletên Êran bi zarekî hevbeş bûn, tevî ku zarê avišta û zeradeşt (ê ku li textê silêman..li bakurê mîdya.. ji dayik bûye) nêzî şêwezare Mukrî bû, hin jî dibêjin zeradeşt kurd bû

, Mukrî bû ..ji êla Maz bû ji xelkên Ormî- rizayê bû.. , ji nav mîletê xwe çû û bû mizgînguhêzê mîletê dîtir, lewra Avišta bû pêmayeke pîroz ji xelkên Êranê re bi tevayî û weke ferhengeke giştî cî girt, zerdeşt xwe li Efganiştanê kire pêxember jî û li Mezar şerîfê li Efganiştanê mir.

Medî yan Mêdî: Ibin xeldûn gotiye Mêdî kurd in.

Hesen bîrniyaj di dîroka (Êran başinda) de rûpelê 168 gotiye: Mêdî Arîne.. û ew bavpîrên kurdan in.

Merdox di verêjê de dîrokî de gotiye: Aramas sultanê mîdiyanî yekem bû û li ba girîkan bi Keyqobad nas dibû.

Domerkan gotiye: Mîdî berya Îsa bi 2000 sal hebûn.

Hîrodot gotiye: Damezrînerê qiralgêha Medan Diyako ye.

Dîroknasê girîk(Gîtizyas) gotiye: Deh sultanên dewleta mezdî bûn û yê dawî Aştîgaz bû 350 salî serdestî kiriyê.

Sazan berya zayinê bi 400 salî qeralgeh ava kirine û damezrîner Erdîşêr bû,bavê wî babikê kurd ji qata şivanan bû û dayika wî Bayik ji êla (bazrengî) a kurd bû,88 sal kir û 25 salan qeral maye û qeralê dawî ji sazan (yezdîkurd) bû.

29 qeralên sazan qeralî ji dest hev girtin û paytexta wan (Mada yan) bû di pê re navê wê kirin medain.

Kolonêl Dohose di sala 1869 de gotiye: serê mezin û zeblekên xurt û porê reş û ebrîwên qalind ên kurdan mîna ên sazanên kevnar in.

û ew ji hebûnê tune kirin.

Hîrodotê dîrokas gotiye: (485-425 B.Z) çar millet li rojhilatî Yonaniştanê dijiyan (Ermen, Sazbîr, Ardo, Mîtanî..) navê Kurd ta wê demê jî nenas bû ji wan re.

Ji bêjeyên ku hevbeş in di Kurdî û Horî (zarê mîtanî) de: firr (vartana), yek (ayka), sê (têrra), pênc (penca), haft (satta), ta (arta), raştî (satya).

Nêzî du hezar sal B.Z koçberên Hindîstan û Ewropa hatine li herêmên Kurda û çiyayên Zagros bi cî bûne, bandora zarên wan li hev bûne, lewra hin guhertin ketiye zarê Mîtan û ew dem destpêka çêbûna zarê kurdî bû li gor dîroknasên ku dibêjin: Zarê kurdî pêmayê rewayî jî mîtanî ye û amaje kirine ku kevalên şahên Aşûr bi kurdî hatine nivîsîn.. Kurd ew xwediyên kevnetorê zar û dîrokê li wê herêmê ne.

Kurd arî ne û arî jî çiyê ne, ji berya dîrokê de, tevî miletan bûne û efsaneyî ava kirine, zarê kurdî jî ji malbata Xorî şaxê Êranî (pehle) ye, û koma ademîzadên Êranî ên arî jî jî wê malbatê ne, Mihemed Emîn Zekî gotiye: ((kurd ji milletên (Hind-Êran) in.. ew hatin kurdîstan di dema ku Mîdî hatin mîdya û Parsî hatin parsya û rêkefta hatina Kurd piştî (650 B.Z) çiku tomargehên aşûr ên berya vê demê tiştek di vî warî de bi bîr nanîne..)), rojhilatnas THAREAN DANGIN gotiye: Ewî di kovara aşûrlogî de dîtiye..du kevalên kevnar bi nexşên ji dîroka du hezar sal berya zayînê de li ser e, ku herêma (kar-dekar) li nik xelkên (soy) bû yên

ku li başûrî gola wanê dijiyan, her weha dibêje.. piştî evê rêkeftê bi hezar salî (tîglat pilser 1098-1068 B.Z) şerê miletekî bi navê (kurd) li çiyayê (ezo) kiriye.. û bi wan re şkestiye, Daryo yê rojhilatnas dibêje: Ezo çiyayên Hazo ye, dêmekî (Sasû ne).

Walas layn bi guman e ku zarê kurdî jî piş şewezaran e (ji koma zarên Êranî yên başûrê rojava ne, lê şewezar li gor cografîya herêman belav in, bi bakur de bi ber zapê mezin re ta bi gola Ormîya.. piştî kurdan bi kurmancî daxivin.. û bi başûrî wê rêzê de.. bi soraniya ku beşeke ji kurmancî ye daxivin.. û hin ji kurdan bi zazakî û hin jî bi goranî daxivin), koma zarên Êranî beşek in ji koma (hindo Êranî) û ev kom du beşin:

1- Zarên Hindî:

Birakranî, Miranî, Binçanî, Koçeranî, Racasanî, Buharî, Bingalî..û deqa kevnar jî evan zaran re navê ŞANJÊKIRÎTÎ (sensekrîtî) lê dibe, sirûdên olî jî olê birahma re pê hatine nivîsîn û deqa herî kevn (rêk vêda) bi wateya rêya zanînê ye, ew pirtûka herî kevnar û pîroz e.. sala 1200 B.Z hatiye nivîsîn ew li ba hindîyan weke Avêsta li ba gelên Êranî ye.

2- Zarên Êranî:

Parsiya kevn û nuh, Kurdiya kevn û nuh, Efganî, Blocî..., zimanê kurdî kat daye û geş bûye û weke hemû zimanên zindî şewezarên xwe bi xwe re hilaniye, ji zarên arî ên kevnar jî (ZEND û PEHLE) hene, gumana herî

şêweyî dinasîne ku hevok wek navdêr e.

Nimone: Ez Kawa me = ez Kawa bûme

Demekî karê bûyinê, di bûrî de.. bi koma pêrnave (ez) re tekezî bi alavên paşgir (im-î-e-in) tê, lê koma pêrnave (min), di bûrî de kirina kar bi berkar tekez dibe, lewra paşgir ne girîng in.. lê di nuhok û ayinde de, çiku koma (min) dibe berkar û koma (ez) tenê li ciyê karanav tê.. loma alavên tekeziyê tîn, û koma (ez) di çî darêjê de be ev alav bi wê komê tenê re tîn, lewra tenê tekezî ne û ne karên bûyinê ne (karên alîkar in).

Têbîn: koma (ez) ji pêrnavan di bûrî de, bi karê saltegêr tenê re kara(kirar) tê ..lê bi karê derhingêv re dibe berkar(bireser), di nuhok û ayinde de jî bi karê negerguhêz û gerguhêz re jî kirek (kara, kirde) tê, belê koma (min) di bûrî de bi karê gerguhêz re kirek û berkar jî tê, û bi negerguhêz re jî weke berkar (bireser) tê , lê di nuhok û ayinde de ev kom kirek nayê, hew tenê berkar tê.

Zar û Dîrok

Zar diyardeyeke jiyaniye û ji bo pêrabûneke çandî û konevanî alaveke bi kêr e, bi hebûna mirov re çê dibe û geş dibe û pêş dikeve, çiku bandora jînwar û gelên hawîrdor li mirov heye, zar jî weke mirov e, ew rêçana pevgihjtinê ye..her weke ku kevn û

nuhê miletan pev digihêjîne, nêzî 3000 zar di cîhan de hene, li hindê tenê nêzî 800 zarê zindî hene, her weha jî pîr zar ji zû de mirine, lê kevnetorekî çandî bi nivîsên li ser kevalên qehfîkî ku roj bi roj têne dîtin.. hiştine, hin zarên jibîrbûyî jî hene militên wan qîr bûne û qeliyane.

Ji her zarekî zindî re dîrokeke dûrî dirêj heye, ev zarê kurdî yê îroj jî, ne tenê ji hemû şêwezarên zarên mîdî ye, ew ji şêwezarê (avîsta) bi xwe ye, em nikarin bêjin.. zarên ewan miletên ku li ser xaka kurdan (mîtan, manî, gotî...) holisîne û bi cî bûne, ew bingeheên zarê kurdî ne, her miletekî ji wan şariştaniyek li xaka kurdan ava kiriye.. û tîkiliyeke rêzimanî û rênivîsî di nav wan û zarê kurdî de çê bûye û di demekê de bûye zarekî serbixwe, gelê kurd navê (kurmançî) lê kiriye, belê yên ji bilî kurd navê (zarê kurdî) lê kirine.

Ji hêleke dîtir ve jî bandora gelên cînar û hevî (somer, akad) ji hêla çandî û konevanî û olî ve jî li zarê Kurdî bûye. ew jî tev di bin bandora zarê Mîtanî de mane, ev zar bûye serdestê herêma bakur, ji welatên mezobotamya (navbera herdû robaran), gelê Mîtan di sedsala pêncemîn berya zayinê de, li navbera rojhilatî robarê Hayis û ta bi rûbarê Araks li jora Diclê û ta bi rojavayî Zagros, serdest bû, Mihemed Emîn Zekî gotiye: Mîtaniyan di derdorî sedsala şanizdem de B.Z.. li (Mûsil-Terabulsê) desaleteke xurt ava kiribûn û di dema (Aşûr nasirbal) de qeliyan..hino hino welatên wan şandin

Di cîhanê de çiqas millet hene evqas ziman jî hene, tev de ji hev cudane, pîrbûna şêwezarên zimanan jî bi kevnariya dîrokî û pîrbûna hejmara amarê û pêşketina têkiliya deshilatdariyê ye. bi berdewamkirina serdestiyê ve berpîvaneke pêwîst e.

Zimanê kurdî jî pîrşêwezar e, lê ku em her nerînekê li gora şêwezarê deverê binerxînin û em tevayên şêwezaran bi ewê nerînê ve bipîvin.. em gunehkar dibin ,çiku em hemû şêwezarên dîtir neşê û neçar dikin, em ê wan bimestînin û bêcan bikin.. ev ji zanan re nabe pîver û terazû.

Ravekirinek:

Di zimanê Ingilîzî de (verb to be) hemberî karê bûyinê di kurdî de ye.

Mînak: - To be = bûyin

Pênavên (cînavên) koma (ez): Weke kirek, di bûrî de bi karê negerguhêz (tênepêr) re bikar tê, ango berkar ji karê wê komê re nîne, lewra alavên erênîyê karê wê komê tekez dikin.

Lê di nuhok û ayîndê de, bi karê gerguhêz (derhingêv) re jî bi kar tên û di hemû darêjên demê de jî ciyê nav û kirek (kirde) digirin.

Koma pênavê (min): Di raweya bûrî de bi karê têper (derhingêv) tenê re bikar tên, ango berkar ji karê wê re hene, ew berkar erênîya kar didin.

Lê di nuhok û ayînde de, pênavê wê komê bi xwe dibin berkar (bireser), êdî hew (nema) ciyê nav û kara digirin. (yê-ya) jî koka wan(ê-a) ye, lê bûne paşgirên goteyên ku dengdêreke paşgir ji wan re heye, lewra (y) bûye navbira

du dengdêran, da ku rêzimanê neşkîne û rewanbêjiyê durîst bike.

Hin nerîn ji kevn de hene, dibêjin: (im-î-e-in). ne paşgirên tekeziya pênavên koma (ez) dibînin, dibêjin ew karê bûyinê ne, bi evan nerîna em dikarin bipîrsin, gelo pîtolîya zimên bi her raweyekê re amade ye ku rêzanên cihêreng di darêjeke yekser de peyda bike.?!!

Ma gelo hewdelî (linavevxistin). ziman şaş û lawaz nake?

Nimone:

- Ez bû bû im

Yekemîn (bû): Karê pêvajoya bûyinê ye, duyemîn (bû),karê dûriya bûyinê ye, ku (im) jî karê bûyinê be.. pîrseke balkêş xwe dide der:

Gelo sê kar û nemaze du karên bûyinê (alîkar), tevî ku karê alîkar bin jî. Li pê hev hevokekê ava dikin (mebest du karên alîkar bi karekî dîtir re) ? Û ev çi hevok e?

Belê dema ku (im) weke qertaf an alaveke paşgir (tekeziya kar an rewşa pênav) bête naskirin,tê nasîn ku pêgihêj e û hevok pê sefaşt dibe.

Nimone:

Di bûrî de: - ez ketim = ez bûm ketî

Di nuhok de:- ez dikevîm = ez dibim ketî

Di ayînde de:- ez ê bikevîm = ez ê bibim ketî

Di biryarê de:- bikeve = bibe ketî

Di raweya nuhok de gote bi darêj dibe û “be” alava bûyinê dinuxwême lewra bûyin ne diyar e û ev rawe bi evî

wan dengan jî curbicur in.

Lê .. çima kirî em ji bîr bikin ku axaftin devokî ye û bilêvkirina dengan jî devokî ye, ma gelo her axaftinek ne ji komelek gotinan peyda bûye, û her gotinek ne ji bizava dengêkî bêhtir e?.

Demekî axaftin a gotinan e û bilêvkin a dengan e, ji vê avakirinê pirseke balkêş xwe dide pêş: Erê ma reng û durûv û navên dengan tevan yek in?

Bêyî ku em mijûl bibin û mitala bikin, bersiva vê pirsê bi “na” tê danin. haaaha eger ku cîder û bizavên dengan tevan ne yek bin, ew ê bi durv û reng û navên(navêt) xwe jî ji hev cuda (cîhê) bin, ew bilêvkinên bûrî deng in û her bilêvkinêk bi navekî cîhê bi nav û nasîn bûye (deng ji deng cîhê ye).

Têbînî: Gotin komela dengan e û axaftin komela gotinan e, demekî axaftin komelgeha dengan e.

2- Nivîsandin:

Bê bi çi awayî her dengêkî navekî standiye, her weha jî her navekî nîşandekekê yan sambolekê û rengekî yan jî wêneyekî (nîgarekî) bi rewş û rawe ji bo jevnasînê dixwaze.

Di axaftinê de her dengêk ji cîderekê (jêder) bi lêv dibe, ew cîder ji deng re dibe rewş û rawe û nav li deng dike, piştî serbûriyên hezarên salan û li gor pêdawîstiyên civaka mirovî bi tîkiliya zar û ziman re pir kêş û derfet derbas bûn, û bi delîveyên hevgar û rojgaran re pîtoliya axaftinê li beşdariya pêjn û pelandinên dîtir (ji

bilî bihîztin û dengînê-bangînê) kola û geriya, daku di qonaxên teng re bi ser qonaxê şirovekirinê vebû, ew qonaxên curbicur bi pêşketina demê û pêwîstiya nûvarkirina mercên wê re, nûjeniya nîşandek û sambolên dengan bi peydakirina alîkariya çav û poz û çerm bi mejî re. Bersiva vedenga dev û guh hate dayin, ta gihîşte asta ku tîp(pît) şityar û mancî bûn.

Li şûna deng navê tîp bikar hatiye, da ku bête nasîn erê tîp ji tevayên dengan re û yeka yeka re jî tê gotin û tê nîşadan jî, ango tomar dibe, balo navê cîderka bilêvkinê ji her tîpekê re bûye navê rewş an raweyê (dengenav), û jevnaskirina pêjna her tîpekê di axaftin û bilêvkinê de bi bihîztina guh nas dibe, lê bi çavan reng û durvê tîpê weke tiştêkî heyî ku berya nuha wendayî bû tê dîtin û bi deştan jî ew wêne bi mizyarî nîgar dibe û berçav jî dibe, ango hay û heşt bi tevayî pê dibilin (deşt- çav- guh- dev- û poz jî di hin raweyan de.), deng diçe lê tîp dimîne. Axaftin tête guheztin ta demekê, lê nivîsandin dîrok û mîjo ye, bûrî û nuhok û ayinde ye.

Têbînî: Bi berdewamkirina dîrokê re û di warê zanyariya zimanan de, bi pir kesan re derbas bûye ku ji pêhaybûna pêjna her tîpekê li gor guhertina fonîtîka (pêllerza) bilêvkirina dengan ji jiyana germê ta ya sermê, û ji kesên çiyayî ta yên deştî.. deng pîrşewe derhatiye (qube- bilind- nizm- nazik- qalind- sert û hişk- nerm- zivir- şayik û zelal û...hwd.)

cîwarê wan yê xurîstî re damezrîne.

Deng peyda bûn, her dengê weke navekî li tiştêkî heyî bû, her tişt bi dangan bi nav bûn û hatin naskirin, dêmekî ew dengên serete sembolên danasîna beşên koman bûn, navnîşank bûn, ew pîtolên despêkê hîmdeyên bingehîn bûn û dabîra yên ku dibêjin: “deng di zar de tune ne, lê zar bi giştî û gelamperî tevaya dangan e..” berovajî dikin.

Di dîrokê de dem dûdirêj e û berdewam e, ew sembolên ku bi pîtoliya xurîstê re velîstî û perpitî bûn, xwe dan ser hev û hatin parzinandin, ji her komekê ji wan komên bûrî zarek derket(derhat), ji her zarekî jî bi pîrbûna mirovan re şêwezar pejirîn, hin ji wan li ber pêlên demê man xwegirtî, ta ew jî bûn zarên serbixweû hwd.!!

Lê de ka hela bê zar çi ye: Zar komeke deng û sembol, nîşandek û alav, gote, bêje û zarav in, bi rêzan û tûzikên rêxistî ji bo dayin û stendinê, di navbera mirovan xwe bi xwe û naskirina jiyana cîwar û tîmanên xurîstê de ye, ji bo hev naskirin û jevfêrbûnê ye, têkilî sebarek bi hay û heştan pêdivêyî pêdawîstên pêjn û pelandina pevgihîştinên ponijandî bi kêferata mayin û hebûnê re ye.

Zar avahiya pîsporiya endaziya çax û demê bi cih û war re ye. Hêmenên avahiyê jî evin:

1- Axaftin:

Dengvedana dev û lêvan û bihîztina

guh e, lewra kesên ker lal in jî, çiku heke guh nebihîze wê cîderên deng di mejî de çi anînê (ayinê) bi hiş ve bighîjînin, ango cihderka biryarên hiş vala dimîne û tu bihîztinê wernagire, da ku weke biryar ji dev û lêvan re biguhêze, ew kesê ku piştî axaftinê jî guhgiran dibe dengê wî jî li wê gorê bilind dibe da ku guhê wî bibihîze ka bê çi dibêje..ji wî weye (werê) ku ew kesên guhdar bi tevayî, ew jî mîna wî guhgiran in.

Dêmekî axaftin dan û standina hay û heştên mirovî, bi jiyana derveyî gewde û laşê wî re ye, pêjn e, ji hay dipele û heşt hişyar û haydar dike, rêçana wê têkiliyê hemû ew komdengên ku dikare wan bide der.

Balo ew pêjn û bizava dev ji zar re bi deng hatiye naskirin, çiku pêgihîjandinê bi cîwara hawîrdorî xwe re dike, lê her dengê bi wateya xwe ya taybet cîhdereke taybet jê re heye, ev tê wateya ku axaftin ji gotinan (gote û bêjeyan) ava dibe û gotin jî ji dangan ava dibin û deng jî curbicur in (rengareng in), ango cihêdeng in. Lewra wateyên gotinan jî ji hev cihê ne, ne hev wate û ne yek wate ne, dêmekî di her gotinekê de bêhtirî dengêkî (çi bêdeng û çi dengidêr) heye, eger her axaftinek komeke peyv û gotin in, tew em dikarin bibêjin erê her wateyek (danasînek) jî ji dengêkî bêhtir e, balo ku peyv û gote pirdeng bin, ev yek tê wateya ku ew deng jî ne weke hev in, dengê di her goteyekê bi xwe de curbicur in.. lewra cîderkên

mercekî resen e û hîmde ye.

Zar bi derbasiya pêngavên delîve û qonaxên zarotiyê hatiye vegirtin û ji tîkiliya ziman û ramanê bi hiş re sûd û hode wergirtiye.

Tenê mirov dikare zar bikar bîne (şekarê axaftinê ye) binivîse, paxive, lewra di pir beşên zanyarî de lêkolîn û kwîrkol jê re bi nav bûne.

Pîtolên derûnî jî pir berhemên balkêş di biwarê zar û derûnê de şirove û rave kirine, hevkarîya hiş û ziman berdewam e. Çiku dever û navendên peyivandin û axaftinê di mejî de cîgir in, aşkart û aşkere bûne, di vî warî de û li ser ronahiya çirûskên berêzêd berya me. Tevlî kêmasî û şaşîyan, em ê ber bi pêşxistin, durîstkirin û geşînkirinê de bimilîn, hêviya me ew e ku em berekî nûvar û xweş ji mêweyên bi mize û çêj û bi mizyari perû û pêşkêş bikin.

Çi zimanên ku hene pîtoliya wan heye, dîmekî qonaxên avahiya pîtoliyê jî hene, çiku tu pîtoli di bîhnîk an hûrdemekê tenê de pêk nayê û peyda nabe, lewra pêwîstiya demên dûdirêj û warên têz ji avahiya pîtoliyê re girîng e.

Dûrêzîkirina mercên avahiya zar û zimên jî pêdivîyê rêbazên çaksaziyeke bingeşî ye, gelo zar bîyî hebûnê hebûn. û hene. û ew ê hebin..?!!

Baş e, hebûn jî bîyî peydabûna afirandî tune ye, dîmekî jêderên peydabûna afirandî hene taku hebûn jî heye, erê - ka em ê werine ser hebûna zar û ziman. Em ê ji hev re binasînin, hela bê kanîn ew raderên fermî û gerek ji egera zar û zimên re çine?.

Xurîst (surîşt) bi hemû yasa û ayin û rewayên avahiya xwe ve heye. Candar û bêcan jî tê de hene, tîkiliya candaran pev re (bi hev re) û bi bêcanan re jî pêdawîstî danasîn û ravekirinê ye, taku jevnaskirin hebe ji bo berdewamkirina jiyanê bi şaşî û raştiyan re..bi keçî û qenciyê re. bi xweşî û tengasiyê re û... hwd, dîmekî danasîna jevnaskirinê li nîşandekên liv û bizava wan yasayên avahiya xurîsta jiyanî digerin..û bi berdewamiyê re ew liv û bizav bi pêş dikevin, ew nîşandek jî di wê şopê de berz û diyar dibin, çiku bi candaran re navendên hay û heştan peyda bûne û di wan şivarêkan re pêjn û pelandin bûne alîkar daku di rêya bihîztinê re deng nas bûne. Ji nerînê dîtin peyda bûye, bi pelandin û pevgihîjtinê jî bizavên curbêcur (rengareng) bel û diyar bûne.

Bi pêşketina berdewamiya demê re, mejiyê hişmendan bi lez û bez û yê hemû candarên dîtir jî bi hêmenî bi pêş dikeve, ta gihîşte astekê ku ew pevgihîştina tiştên heyî jî bizavên nûvar di

pêdawîstiya jiyanê de ava kirin û bi alîkariya wan bizavên peydabûyî, pêwîstiya peydakirina bizavên bi nav û nîşan hate hebûnê, da ku em bi kurtî xwe bigihêjînin mebesta xwe (çiku zanyariya xurîstî fireh e) em ê bîjin deng ji hev hatin naskirin, dema ku dengên balindeyan ji yê dirêndeyan an jî ji yê ejderan hatin cihêkirin, tevlî ku zarên danasînê ji her cureyekî ji lawiran re jî hebû, lê pêdivê bû ku dengê hişmendan jî zarên cihêreng ji komikan re li gor tîkiliya wan bi

Dîroka Zarê Kurdî



Arşek Baravî*

🔊 Ji her zarekî zindî re dîrokeke dûrî dirêj heye, ev zarê kurdî yê îroj jî, ne tenê ji hemû şêwezarên zarên mîdî ye, ew ji şêwezarê (avista) bi xwe ye.

Zar ji karmendiyên mirovî tundiye, ango di jiyana lawirî de peyda nabe tev ku despêkin di asta meymûnanî bilind de ji neyin û nepen nabin .. belê ew despêkin jandarin,

demekî ji bingeheke civakî .. rê li ber girtiye.. an hatiye girtin.

Ji gencîneyên lêkolînên bilîmetên cîhanî û kevnar tê nasîn ku zar yek ji mercên mirovahiya mirovan e..

* Di sala 1963an de li Amûdê ji dayik bûye, lêkolînerê zimanê kurdî..Rêveberê Yekîtiya Rewşenbîrên herêma Cizîrê- Nivîsgeha Amûdê ye.



civakek nexweş û tirajîk bibin. Ji ber vê vekirîmayînê, Nirxên giyanî yên civakên ku windahiya wate, ciwankarî û exlaqî dijîn ancax weke madeya xam a mêtîngeran bên bikaranîn. Wek encam têtîna ziman heke weke rewşa ku kurd tê de ne bê jiyîn, pir êşkere û diyar e ku wek civak ka di hêla madî de çi qas xizan û parçeparçe ye, û di hêla wate, exlaq(sinc) û ciwankariyê de jî wê nekare xwe ji jiyanê şaş, çewt, xayîn û kirêt rizgar bike.

Îcar dema ku mirovek zimanê xwe yê dayikê winda dike, mîna masiyê ku ji avê qut bibe, radeştî mirinê dibe û ber bi tunebûnê ve diçe. Lewma heke

ku kesek bi zimanê dayika xwe zanibe jî, lê pê nepeyive û di jiyana xwe ya rojane de bikar neyîne û zarokên xwe fêr neke, ew bi awyêkî jixweber dibe alîkar û dikeve xizmeta siyasîyê bişafînê de. Mixabin, di roja îro de bi hezaran kurdên ku divê rewşa xirab de ne, hene, ku bi destê xwe beşdarî qelskirin û tunekirina zimanê xwe dibin û bicihanîna siyaseta bişavtînê rehetir dikin.

Ji ber wê yekê pêdivî ye ku her kurdek di hemû qadên jiyana de zimanê dayika xwe bi pêş ve bibe û bi zimanê dayika xwe bipeyve, binivîse û bixwîne û jiyana xwe pê bixemlînê.

Her wisa pir tiştên ku pêwîst e bi komîjî bêne kirin hene. di vê çerçoveyê de, di serî de, ji aliyê rewşenbîrî û çandî ve divê ku giringiyeke mazin ji bo parastin û pêşxistina ziman bê dayîn.

Ziman, di jiyana mirov û civakê de, heyîn û amûreke bêmîrîn e. Dibe ku mirov ji hêla fîzîkî ve bimire û tune bibe, yan jî ji ber sedemên cûrbecur jiyana xwe winda bike. Lê belê civak, bi rêya ziman, çand û ramanên hevbeş, di warê, nîgaş, his, şadî, helbest, stran, êş, xemgînî û hemû berhemên xwe yên giyanî ve bêmîrîn e û bêdawî ye. Her wiha bi rêya ziman, civak û gelan heta roja me ya îro bi nasname û çanda xwe, xwe parastine û cûdahiya xwe nîşan dane.

Di roja îroîn de, ji hêla sîstema kapîtalîzmê ve ramyariyên xirab li ser ziman û çandên gelan tene meşandin û êrîşên bişaftinê yên bê hempa pêk tên. Lewma divê her gel û millet di vê mijarê de haydar be û di parastina ziman û çanda xwe de xwedî rol be, bi taybetî gelê kurd ku ji destpêka damezrandina komara Tirkiyê ve raştî êrîşn helandinê yên bi şid tê. Ji bo kurdan ev mijareke jiyanî ye û pêdivî pê heye ku hişyar be û li hember van siyasetan raweste û têbikoşe, da ku karibe ziman û çanda xwe mayinde bike û ji pêlên bişaftinê biparêze. Ji ber ku, giranî û wateya çand û ziman, ji bo Kurdan bi qasî hebûn û tunebûnê girîng e. Kurdan jî li gorî zanebûna xwe û li gorî derfet û imkanên heyî xwedî

li çand û zimanê xwe derketiye û heta radeyeke baş paraştîye, tevî ku di nava dewletên ku Kurdistan di nava wan de hatiye dabeşkirin bi qedexekirin û tunehesibandna herî bi êş re rûbirû maye, ta aştî ku mirov dikare bibêje di tevahiya dîrokê de dibe ku miletek bi qasî kurdan êş ji vê yekê nedîtibe.

Di der barê girêdana ziman û çandê de û giringiya wî di civakê de, Birêz Abdullah Ocalan wiha dibêje: Têgîna ziman, bi têgîna çandê re di nava têkilîyeke pir bi şid de ye û di bingeş û wateya teng de têgîna herî serekîn a çandê ye. Mirov dikare ziman weke çanda teng jî pênase bike. Ziman bi xwe, berhvok û daneheva civakî ya hizir û heştên ciwankar, exlaq û hişmendîya ku civakekê bidestxistîne ye. Hebûna wê ya bîrî (ansal) û nasnameyî ye ku heşt û wate pê derketine zanebûn û xwe gihandine derbirînê ye. Civaka ku dibe xwedî ziman, tê vê wateyê ku ew civak bûye xwediyê hêceteke pir xurt a jiyanê. Aştî pêşketina ziman aştî pêşketina jiyanê ye. Civakekê zimanê xwe yê zikmakî çî qasî pêşxistîbe, tê wê wateyê ku ew qas jî aştî jiyana xwe pêşxistîye. Civakekê çî qasî zimanê xwe winda kiribe û li raştî ketina bin dagirkerî û serdestîya (hegemonyeya) zimanên din hatibe, tê wê wateyê ku ewqasî jî bûye mêtîngeş û li raştî bişaftin û nîjadkujiyê hatiye. Civakên ku vê raştîyê dijîn di hêla hişmendî, exlaq û civankariyê de nabin xwediyê jiyanêke bi wate û pir zelal e ku heta ji holê radibin jî wê mehkumê jiyana

Heya ew ziman hebe, dê ew netewe jî hebe. Ziman navgîneke hilberînê û heyîniyeke zindî ye, mîna zarokekê ji diya xwe dibe tê dunyayê û mezin dibe, heger ku baş neyê xweyîkirin, bêguman wê demê ew ziman qels dibe û dimre.

Ji bo nasnameyê ziman xala sereke û bingehîn e û hebûna mirov bi ziman tê xuyanî kirin, ziman nasnameya mirov nîşan dide, neteweya mirov bi ziman ve girêdayî ye, ango dema bingeha ziman jê qutûbîr bibê di wê çarçoveyê de, neteweya wî ya kesayetî tê bin pê kirin, ji lewre ziman û netewe bi hev ve girêdayî ne.

Ziman di nava dîroka mirovahiyê ya dirêj de, yek ji girîngtirîn navgîniya danûstendinê di navbera mirovan de ye. Ya şîta da ziman ev e ku ew civak û neteweyên cûrbecûr û cihêreng derdixê holê.

Di pêşkeftina civakan de rol û girîngiya ziman diyar e. Ziman ew e ku nasnameya gelan û neteweyan îfade dike. Gava ku kes bi zimanekî diyar diaxîfe, ew çand û dîroka xwe diyar dike. Her civakek xwedan dîrokeke, ev dîrok bi rêya ziman, xwe radigre, her wisa bi rêya ziman mîrasa civakê ji dêûbavan vediguheze zarok û neviyan.

Dema ku hûn dixwazin civakeke bihêz, hevgirtî û hevbend ava bikin, divê ev civak bibê xwedan zimanek ku pê ramanên xwe îfade bike, û divê were zanîn ku ziman û çand encama berhevkirina hezarên salan e, bi kurtahî mirov dikare bibêje ku civak ji

zimanê xwe dest pê dike.

Ziman û civak di têkiliyêke bibandor û watedar de ne. Ziman bûye yek ji diyardeyên mirovî yên herî balkêş, her wekî pergala balkêş a sembol û tîpên ziman ku wateyên cihêreng digirin. Ji faktorên bingehîn ên herî girîng di pêkhatin û avakirina civakê de ziman e, her wiha bi bingeh û bandor beşdarî diyarkirina nasnameya kolektîf a koma mirovahiyê dibe, ev yek hebûna têkiliyêke di navbera ziman û civakê de piştrast dike.

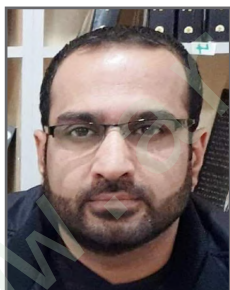
Bi ziman, adet û kevneşopiyên civakê tên naskirin, lewma zehmet e ku mirov çanda civakê nas bike bêtir ku zimanê wê civakê baş zanibe.

Hêjayî gotinê ye ku ziman ne tenê nasnameyê îfade dike, lê belê di hemû pêşketinên ku mirov di wan re derbas dibe, ziman tê de diyar e.

Dema em vegerin serdemên seretayî yên jiyana mirov, em ê bibînin ku biderketina ziman re pêşketin û pêşvebirin dest pê bûye, afrandinên mezin derketine holê, piştî bi afrandina bêtir re û di pey re bi derketina xwendin û nivîsandinê afrînerî û pêşketinê berdewam kiriye.

Pêwîst e ku civak ronakbîr û zanayên xwe derxê holê û bi rêya wan pirsgrêk û arîşeyên xwe çareser bike, bi taybetî ji hêla pêşxistina ziman û parastina çand, kultûr, rêûresm û nirxên civakî ve, zanyar û afrînerên herî mezin di dunyayê de zimanê dayika xwe bikaranîne û zimanê xwe yê resen parastine.

Di Pêşvebirina Civakan De Girîngiya Ziman



Aram Hesen*

«Dema ku mirovek zimanê xwe yê dayikê winda dike, mîna masiyê ku ji avê qut bibe, radestî mirinê dibe û ber bi tunebûnê ve diçe.

Di dîroka mirovahiyê de azîneya herî girîng ziman e, di bûyîna civakê, pêşketina zanyarî, zaniştî û şarezatîyê de ziman cihekî taybet

digre, bi rêya ziman mirov komî hevdu dibin û civak û neteweyan pêk tînin. Bingeha hişmendîya neteweyî jî bi rêya ziman tê avakirin û nasîn.

*Ji Qamişloya Rojavayê Kurdistanê ye. Ziman û Wêjeya Erebî li Zanîngeha Helebê û Peymangeha Zanîstên Perwerdehiyê li Qamişlo xwendiyê, di Kovara Şermola de serenivîskarê beşa kurdî ye. Li Zanîngeha Rojava di beşa Ziman û Wêjeya Kurdî de perwerdekar e, her wiha di warê wergerê de jî dixebite.

ku mirovên kevnar-pêşîn (niyandirtal) di şkeftan de dijiyan, hingê mêr diçûne nêçîrê û jin li gel zarokan di şkeftê de diman. Ji ber wê jî zarok ji dayîka xwe fêrî zimên dibûn. Ango hingê rola mêr di afirandina zimên de tune bû. Ev nêrîn hin pirsan tîne holê: Gelo mêr bi roj û şev li nêçîrê dima û dema ku vedigeriya şkeftê nedipeyivîn? Ji deştpêka jiyana mirovahiyê ve, gelo jin ji mêr hînî zimên bû, yan mêr ji jinê hînî bû? Yan jî herduyan û li gor pêdiviyên jiyane ziman afirandine?

Mirov û ziman hevcêwî ne û tu carî bêtir hev nabin, lê bêguman mirov ziman afirandiye. Eger serdema mirovên kevnar û ya niha em bidin ber hev, hinekî bersiva pirsên jorîn zelal dibe.

Ji roja roj de mirov giyanewerekî civakî ye. Belkî malbat ne wek serdema mirovên hişmend bûn, lê anegorî wan serdemên pêşîn malbat hebûn û di hemû warên wan serdeman de bi hev re dijiyan û têkildar dibûn. Di wan serdeman de şkeft û piştre mal ava bûn. Li gor dîroknasan, di her şkeftê de bêtirî malbatekê li gel hev dijiyan. Ango hemû mêr nedichûn nêçîrê. Bêguman bédeng nediman. dipeyivîn û zarokan guhdariya wan dikirin. Ne tenê wisa, lêbelê bi zarokan şad dibûn û belkî bi wan re diliştin jî. Lewra zarok ji hemû malbatê hînî zimanê wê demê dibû. Di serdema niha de jî mal wek akademiya pêşîn a zimanê zarokan ê deştpêkê ye. Di wê akademiya de zarok ji hemû kesên malbatê hînî zimên dibin. Nêrîneke şaş e ger em bibêjin: Tenê dayikê zarok

hînî zimên kirine û rola kesên din ji malbatê di hînîkirinê de nîne. Lewra jî şaş e ku em bibêjin zimanê (Dayikê) yan zimanê (diya min)

Hin dibêjin (Zimanê zikmakî). Xudiyên vê nêrînê dibêjin ku zarok di zikê diya xwe de tê amadekirin ku bi zimanê dayika xwe bipeyive. Gelo ev nêrîn rast e? Bêguman nêrîneke ne zanistî ye. Eger xudiyê vê nêrînê bibêjin erê rast e, em ê pirsekê ji wan bikin: Bi sed hezaran Kurdan jinên `Ereb, Faris, Tirk û ji miletên cûrbecûr birine. Gelo dibe ku zarokên wan bibêjin: Zimanê me yê (Zikmakî) ye? Belkî diya wan nizane bi Kurdî bipeyive jî.

Anegorî zimanzanan ji her neteweyekê-miletê re zimanekî dayik (mak) heye. Ziman dayika/ maka neteweyê ye. Zimanê Kurdî dayika netewa Kurd e. Herweha zimanê `Erebî dayika neteweya `Ereb e û zimanê Fransî dayika neteweya Fransî ye û... hwd. Ji ber wê jî ya rast û durîst em bibêjin: Zimanê dayik. Belê Kurdî zimanê me yê dayik e. Ne zimanê dayikê ye.

Vêca tiştê seyr ew e ku hin ji Kurdan, nemaze li Roja Zimanê Kurdî dibêjin: “Kurdê ku bi kurdî naxive, nanivîse û naxwîne rêgirtina dayika xwe nagire”!!! Ango zimên bi dayika wan kesan ve girê didin. Ya rast û durîst ew e ku weha bête gotin: Kurdê ku bi zimanê xwe naxive, naxwîne û nanivîse rêgirtina neteweya xwe nagire. Ji ber ku kurdî dayika/ maka neteweya kurdî ye.

Em bi zimanê xwe yê dayik serbilind û şanaz in.

Zimanê Dayikê, Zikmakî, Dayîk, Mak. Ji Van Gelo kîjane Rast e?



Merwan Berekt*

**Çawa rast û durist em bibêjin:
Zimanê dayik. Belê Kurdî
zimanê me yê dayik e. Ne
zimanê dayikê ye.**

Wekî hemû beşên zanînê yên din, di warê zimanzanînê de jî gelek lêkolîn û bîrdoz hatine nivîsîn. Ango jiyana zimên ji sedsalan ve, nemaze ji aliyê zimanzanên Ewropî ve

hatiye lêkolînkirin. Nêrîneke kevnar hebû digotin ku dayikê - jinê ziman afirandiye. Çawa? Gelo ev nihrîn rast e?

Xudiyên wê nêrînê dibêjin: ``Dema

*Wêjevanekî kurd e, di sala 1964 de li navçeya Şêrewa ya girêdayî Herêma Efrînê dayîk bûye. Navbera 1993 - 2018an de weke endamê komîteya sernivîser di kovarên (Xunav, Buhar, Pîrs) û rojnameya Newroz de dixebite. Di 2006an de li gel komek xemxwerên zimanê kurdî Saziya Fêrkirin û Paraştina Zimanê Kurdî li bajarê Helebê dadimezirînin. Û Navbera 2013-2018an de mihrecana Roja Helbesta Kurdî li Efrînê rêve dibe. di 2014an de li bajarê Efrînê Siya Wêje ava dike. heya niha 31 berhemên wî hatine çapkirin bi herdu zimanên Kurdî û Erebi di warê roman, cîrok, Zargotin, Ziman, dîrok û helbestan de.

zarokên kurdan, ji nêz ve bi pirsî siyasî û sosyolojî ve girêdayî ne, lê dîsa li deverên derfeta perwerdeyê lê tune be hin elternatîf jî hene ku em kesayeta zarokên xwe bi zimanê dayika wî têr bikin..

li Başûrê Kurdistanê ev pirs çareser bûye û ji Rojavayê Kurdistanê derfeta perwerde û hînbûna zaniştê bi zimanê

kurdî peyda bûne, piştî tekoşîneke bê hempa hêjaye ev derfeta zêrîn were îstismarkirin ku nîfşekî ji zarokan di qonaxa seretayî de bi zimanê dayikê şîra wêje û nasînê vexwe, da jêre bibe saman, ji bo nasname û avakirina kesayeteke neteweyî azad di giyanê wî de were sazîrin.

Çavkanî:

- Rapora unisko bi boneya roja zimanê dayikê <https://ar.unesco.org>
- Ya saalê (dewletên serkêş yê perwerdê bi zimanê dayikê dibînin)
- Kampaniya fêrkirinê, www.campaignforducation.org
- Ezmûneya Malîzya, <http://books.googl.iq>
- Pirtûka zimanê netewî zimanê dayikê ye, Abdul-alî-aldughari
- Girîngiya zimanê dayikê di nasnameyê de [w.w.wAloke .net](http://www.wAloke.net)

perwerdekirina masûlkên zimanî û perdên dengî rahênan û çalak bibin. Ji sala pazdehan û pêve baştirîn temen e ji bo hînbûna zimanên dîtir .

Sedema ku zarokên kurdan mû li zimanê wan hatiye gerandin di van serdemên zimanên serdest de, ji ber vê diyardeyê ye ku ne hînî zimanê dayikê dibin û ne baş bi zimanên dîtir jî dipeyivin.

Ji bo zarokên kurdan hînbûna zimanê biyanî yan duzimanî di temenê biçûk de tevliheviyekê li gel wan çêdike, ji ber her zimanek, xwedan taybetmendiyên cuda ye.

Hin nimûne ji bo zimanê kurdî û zimanê erbî Ji bo zarokên kurd di qonaxa seretayî de û tevliheviyan navber herdu zimanan de du aliyên li gel mejiyê wî ava dike:

1-Nivîsa kurdî latînî çep, ya erebî rast e.

2-Di abeceya kurdî de dengdêr tîp in, ya erebî nîşandekin û tim nayên danîn.

3-Hevoka kurdî ya lêkerî bi kirde dest pê dike, ya erebî bi lêker dest pê dike..

4-Lêvkirina tîpan ji hêla dengsazî ve pir ji hev cuda ne.

5-Lêvkirina hejmaran ji 21 heya 99 kurd ya mezin pêşî dibêjin, erebî vajî wê ye.

6-Rênivîsa kurdî xwe dispêre bihiştina dangan, ya erebî xwe dispêre rêziman ku karibe rast binivîse..

wek zarokên kurd ku (kesre û dema) erebî bi tîpa Î –Û dinivîsin.

-Ev hin têvilî di navbera zimanê erebî û her wiha navbera zimanê tirkî û

farisî de ji bo zarokên kurdan dibe aştengiyeye raştin e dijî ravekirin û hêza mejî.

-Zimanê biyanî ji dêvla zimanê dayikê ji hêla giyanî û dîlnazî ve xaleke pir tirsnaq e ku girêdana zarok ber bi hêmanê çanda wî zimanî ve dibe.

-Zarokên duzimanî yan mîna zarokên kurdan yên bi zimanê sedestan perwerdeyê dibînin di serdemên seretayî de hevsengiya zimên li cem wan liyeç dibe û dariştin li gel wan lawaz dibe.

Li gor ezmûneyên ku di vê der barê de hatin çêkirin.

-Zarokên ji zimanê dayikê mehrûm in di binhişîya xwe de kêş û nizim dimînin.

bandoreke derûnî di derûna wan de şaxdayî dimîne.

-Mirovên bi zimanê dayika xwe perwerde nebûne di derbirîn û di lêvegera zimanê dayika xwe de, zor û aştengiyên dibînin û di îfadekirin û bêjdanê de her li ber wergerandina ji zimanê sedestan ne, di bêdengiya mejiyê xwe de. Ev diyarde li gel kurdên Bakur êşkere ye di derbirîn û hevoksaziyê de rêzana zimanê dayikê jî gelemşe dike.

Armanc ji vê pirsê ku di tevaya cîhanê de,

pîrsa hînbûna zaniştê bi giştî bi zimanê dayikê hatiye pejirandin û çespendin, bêguman aşt pêşketina civakê, bi aşt pêşketina zimanê dayikê û hînkirina zaniştê bi zimanê zikmakî ve têkildar e...

Arîşeyên ku min anîne ziman ji bo

Heger em vê diyardeyê li rewşa civaka kurdan bipîvin, em ê encaman ji nêz ve bibînin. Li gel ku kurd bi hezaran xwendevan jî hene, heya bi astên bilind, li hemberî vê, afirendêrî û ciwankarî ji hêla zanistî û wêjeyaniyê ve peyda nabe. Hêjayî gotinê ye ku di serdema dibistanên olî û feqeyan de bejnên bilind di nav civaka kurdan de derdiketin ji hêla wêje û zîrekbûnê de, vajî vê, îro ciwanên kurd nikarin pênc xuleyan bi derbirîn û bi zimanekî watedar xwe îfade bikin...li hemberî vê, kalên kurdan nîfşên ku neketn bin tewanga zimanên biyanî, di vegotin û çîrokbêjiyê de bi şewazekî pir bilind diaxivin.

Rola zimanê dayikê di tevna hişmendiya giştî ya civakê de:

Ji bo ku civakek hevsengî di nav binçîneya jêrîn û jorîn de hebe, girîngiya civakê bi bingeha jorîn ve pir pêwîst e, tevî ku herdu bingehe di hev re derbasbûyî ne.

Weke tê zanîn ku bingeha jorîn ji çand, huner, hizir, bawerî û siyasetê pêk tê ku di gewdekirina hişmendiyeke yekgirtî de esas e, ev diyarde bi giştî dikevin bin sîwana zimanê zikmakî de û bi taybetî hebûna yekzimanê perwedê, ji bo neteweyekê ku yekser bandora wê li şewaz û naveroka bingeha jêrîn heye, di biryardayîna rêveberî û yarmetî ya civakê bi rêveberiyê re.

(Ya ku îro kurd jê êş dikişînin

tunebûna yek elfeba û yek zimanî ji bo perwedê, dibe sedema neyekrêziya civakî û hizreke neteweyî hevgyrtî..).

Neyênîya perwede û hîndariya zanistê bi zimanê biyanî li ser derûna zarokan:

Pir nerîn û xwendin li ser ne durîstiya hînkirinê bi zimanekî dîtir di qonaxa seretayî de li gel zimanê dayikê hatine kirin, ku zimanê duyemîn li ser hesabê zimanê dayikê ye, bihaneya wan xwe dispêre felsefeya derûniya perwerdehiyê. Yek ji van zanyaran zimanzanê ingilîzî Maykil Wîst dibîne ku *(Zimanekî dîtir li gel zimanê dayikê di qonaxa seretayî de neyênî û zerereke mezin li ser asta têgihiştinê dighîne zarok).*

Her wiha zanyarê ereb Ezîz Alqawsî, rêveberê navenda Unisko ya perwedê li şaxê Beyrûtê di salên pêncî de daxwaz kir ku zimanê biyanî ji minhacên seretayî were derxiştin.

Dewleta Misirê yekemîn bû di pêkanîna vê bangewaziyê de.

Her wiha zanyar Satih Elhuserî weha dibêje: *(Hînkirin bi zimanê biyanî di qonaxên seretayî de asetngiyê li pêşya geşkirina hizrên zarokan çê dike).*

Weke zimanzanê Emrîkî Noam Chomsk dipirse ku çawa û bi çi teknîkê zarok di kurtirîn dem de hînî rêzman û zimanê dayikê dibe?

-Ji lewra, ji sala sisyan heya sala şeşan zarok hewcedarî hînbûna zimanê dayikê ye ku hêza derbirîn û

derbasbûyîne.

Di pêkahatina nasnameyê de, zimanê dayikê bi bêhn û rengê xwe, nasnameyê bi gewde dike. Di encamê de weke binçîneya jorîn e ji hizir û giyanê civakê re.

Li gorî zimannasiya civakî, *“nasname, tiştê ku kes pê heştiyar dibe û di civakê de vêre dibe yek.”*

pêwîst de şîrkuştî dibin, weke şitla hîn xwe negirtibe ji axa xwe dûrbikeve.. helbete ku ew dar û lem, ber bigre jî wê pir lawaz û li rû be...).

Gotina wêjevan û nivîskarê Arjentînî Xorxî Lewîs bi esil Îspanî 1986/1899, pir watedar e *“Ez naxwazim bimrim di zimanekî de, ez jê fam nekim”*.

Rola zimanê dayikê di avakirina kesayetê de:

Zimanê dayikê hîmekî bingehîn e di avakirina kesayetê de, di kêlîka pêşîn de dema zarok çavê xwe li dinyayê vedike xwe di nav gume-gumekê de dibîne, nizane çi deng û tevger li dora wî diqewimin, hêdî-hêdî bi demê re hînî dangan û bêjeyan dibe û tiştan dibihîze û ji derdora xwe fêr dibe. Ew qonaxa yekemîn e di tevn û hûnandina kesayeta zarokê de, dibe hêmana bingehîn û sereke di avakirina kesayetê de.

-Çendî zimanê dayikê zengîn û watedar be, ewqasî zarok dibe xwedan azîne û derfetên pêkwer di jiyana xwe de; çanda nasîna di malbata dê û bavê de bi azîneya ziman, jê re dibin delîve û sermiyan weke çekên giyanî ji dahatûya wî re.

(Di bawerîya min de “pirrînîskbûna kesayetya civakên bindest” yên bi zimanê dayikê perwrdeyê nabînin. xwe dispêre vê xalê, bi taybet ji bo zarokên kurdan di temenê xwe yê

Rola zimanê dayikê di ciwankarî û afrendêriyê de:

Bêguman piştî heçandin û lêkolînên di der barê zimanê dayikê de hatin kirin, tevaya cihanê pê bawer in ku perwrde û zanişt, çendî girîng e ji hêla nasname, kesayet, hem jî naveroka ciwankariyê û berhemdêriya civakan bi vê diyardeyê ve ji nêz ve beştiye, ya vê di çesipîne ku 19 dewletên di teknolojiyê de serkeftî ne, bi giştî zanişt û perwerdeya wan a seretayî bi zimanê dayikê ye.. Li gorî rapora rêxistina Unisko (*Baştirîn dewletên pêşketî, yên zimanê dayikê di perwerdeyan de bikar tînin..*).

-Di vê der barê de Ezmûna Malîziya: malîzyan, xwestin beşên zaniştê û bi taybet bîrkarî, kirin bi zimanê ingilîzî jî bo qonaxa seretayî, di deh hezar dibistan de.

-Piştî şeş salan ji ezmûneyê, ew proje rawestandî, careke din vegeriyan ser zimanê dayikê, ji sedema ku asta zaniştî û têgihiştinê di nava zarokan de lawaz bû. Tevaya pspor û zanyarên zimên dibînin ku baştirîn perwerde û hîdnarî ya bi zimanê dayikê tê bikaranîn.

mehrûm in, tevaya wan ji netewe û civakên bindest in. ev paradiğma dibe zemîna nezanî û aloziyan di civakê de. Li gor rêxistina Unisko ku ev rêje bi piranî li kêşwera Efrîkayê û hin kantonê Hindîstanê derbasdar e û bi teybetî li herêm û gundewaran ku dûrî navendên fermî yên zimanên serdest li wan tê bikaranîn.

-Heger em vê diyardeyê li ser rewşa kurdîstanê bi giştî raxînin, bi taybetî li Bakurê Kurdistanê.

Mixabin ku rêxistina Unisko ji ber fişarên siyasî nêzikî rewşa kurdan baş nabe, ku miletekî jimara wî di ser pêncî milyonî re heye, ji mafê xwe yê perwerdê û hînkirina zaniştê bi zimanê dayikê bêpar e û zimanê dagirkeran li ser hatiye ferz kirin.

Weke vê nimûneyê li tevaya cîhanê peyda nabe.

Ev diyardeyeke ji bînpêkirinên herî êşdar in û bê edaletiyeke bê hempa ye. Li ser zarokên kurdan berî mezinan, ku di qonaxên seretayî de dikevin bin barê hînkirinê bi zimanekî biyanî û bêyî dilê wan.

-Şopeke neyênî li derûn û heştên zarokan vedide, nexweşî û xemxwariya vê janê, heya bi mirinê bi xwe re hiltîne.

-Li ser esasê tevaya lêkolîn û ezmûneyên hatine kirin ku qonaxa seretayî ji bo hînkirina zaniştê bi zimanê dayikê gelekî girîng e û roleke mezin di avakirina hişmendiya zarok de dilîze. Û ji bo wan dibe hîmê bingeşîn, di têgihiştina zaniştê bi şêweyekî akademîk di paşerojê de.

(di baweriya min de faşîzma desthilatdar li ser civaka kurdîstanê baş vê xalê dizane ku rê û derfetan li pêşiya vî mafî ji destê kurdan digire ku civakên kole û seqet ji vir dest pê dike...).

Bandora zimanê dayikê li nasnameyê:

Li gorî gotina Birêz Mandêla, bêjdan bi zimanekî were famkirin ji bo kesê hemberî te. Yekser li gorî bîrdanka xwe dipêve û fam dike, lê dema ku bi zimanê dayika wî pê re were axaftin, hem dil û hem mejî têkilî hev dibin di guhdarkirinê de.

Gelo çi têkilî di navbera zimanê dayikê û hest û dîlnaziyê de heye, di hûnandina nasnameya kes de? Di vê der barê de birêz Nîlson Mandêla dîsan weha dibêje: *“zimanê dayikê yek ji faktorên bingeşîn e di gewdekirina kesayetyê û nasnameya çandî de, li gel rola wî ya civakî di têgihiştin û zaniştê de..”.*

Ji ber zimanê dayikê mîna kewarekê ye, gençîneya ezmûneya neteweyekê di xwe de hildigre, lehengî, şîn, şahî û nîrxên neteweyî ji nîfşekî ta nîfşekî bi zimanê dayikê tê veguheştin, bi giştî dibe weke nasnameya civakê û nasname jî, ne ziman tenê ye, lê regezekî bingeşîn e di nasnameyê de, wek neynik û gencîneyeke berhemdar e.

-Çand, zargotin, çîrokên şahî û tirajîdî, helbest û stran, lehengî û evîndarî bi zimanê dayikê re di hev re

civakî û siyasî ku nikarin bi zimanê dayika xwe hînî zanistê bibin.

Zimanê serdest li ser wan hate ferzkirin, ev diyarde li cîhana sîstema sisyan û bi taybetî li kêşwera Efrîkayê heye. Yek ji van milletên bêpar li Rojhilata Navîn milletê kurd e, di dema ku piraniya miletan mafê xwe yê siyasî bi dest xistin, li ser kurdan zimanê dagirkeran hate ferzkirin.

Ji damezrandina dewletên neteweperset, dagirkerên Kurdistanê çand û zimanê kurdî qedexe kirin, bi taybetî ji destpêka damezrandina cîmhûriyeta Tirkiyê ve qirkirina ziman û miletan dest pê kir, heya bi dibistanên olî li Kurdistanê ji ber vê toşa şûm nefilitin.

(Li ser vê mijarê ez ê çend xalên bingehîn ji girîngiya perwerdeya bi zimanê dayikê binim zimên, çawa pispor û lêkolîneran ev pirs nixwindine).

Neyênî û tirsnakên hînkirin û fêrkirinê li ser asta zanistê bi zimanekî biyanî:

Li gor lêkolîn û lêgerînên ji bal pispor û zanyarên zimanan hatine kirin, di der barê binkeftina hînkirin û perwerdeyê û paşveçûna fêrkirinê de.

-Bi giştî bi sedemên ku zimanên serdest li wan welatan di dibistanan de tê bikaranîn û zimanê wan yê resen nebûye yê hînkirin û perwerdeyê. Ev dibe sedema binkeftina zarokan di

qonaxa seretayî de.

Ji ber ku zarok yekser rûbirû li hember asetengiyên têgihiştinê dimînin, di hînkirina bi zimanekî dîtir, ji hêla wate û tayebebmendiyên zimanekî nû li ser zarokan.

-Ji bo zarokên kurdan yên li dibistanên seretayî li herçar parçeyan ev ezmûneya bargiran bi serên wan de hatiye, ji ber minhacên seretayî li van welatên Kurdistan di nav wan de dabeş bûye ji zarokên neteweya xwe re saz kirine.

-Heya ku zarokên kurdan hinekî hînî zimanê biyanî bibin şeş sal gerekî wan e.

-Meteryalên zaniştî, bîrkarî lê diçin ji bo qonaxa navîn zarokên kurdan li ser bingehêkî lawaz rûbirû li hemberî vê qonaxê dimînin.

(di bawerîya min de lawên kurdan yên bi zimanê serdestan xwendine, bi taybetî niştecihên dûrî bajar û navendên dewletê..ev êş û asetngî dîtine.).

Li gor xwendin û lêkolînên 'benga navneteweyî, %50 ji zarokên cîhanê yên derveyî dibistanan û ji perwerde mehrûm in, ew tev ji civakên ku zimanê dayikê li wan deveran, ne yê perwerde ye .

Ji xwe rêjeya cehalet û nezaniyê li wan deveran diyar e. Ev dibe sedema binkeftin û dûrketina zarokan ji dibistanan û di encamê de asta bawernameyên zaniştî li wan welatan pir kêm e.

Her weha li gor vê saziyê 220 milyon zarok li cîhanê ji zimanê dayikê

Giringiya Zimanê Dayikê Di Perwerde û Hînkirinê De

🔊 **Ya ku îro kurd jê êş dikişînin
tunebûna yek elfeba û yek
zimanî ji bo perwedê, dibe
sedema neyekrêziya civakî û
hizreke neteweyî hevgirtî.**



Beşîrê Mele Newaf*

Dosiyaya Hejmarê

Bi dagirkirina welatên cîhanê xwe yên xweristî mehrûm man, çand û zimanê dayika wan hate qedexekirin. Li wêjeya Kurdî de Mamoştayê waneya Şano ye. Helbest û Şanoyan dinivîse, beşdarî mihrîcanan dibe û çend xelat di warê şano de wergirtine.

* Di sala 1956'an de li bajarê Amûdê hatiye dunyayê. Li Zanîngeha Rojava di beşa ziman û wêjeya Kurdî de Mamoştayê waneya Şano ye. Helbest û Şanoyan dinivîse, beşdarî mihrîcanan dibe û çend xelat di warê şano de wergirtine.

Çavkanî:

1. ^ Bloomfield, Leonard. Language ISBN 81-208-1196-8
2. ^ Davies, Alan (2003). The Native Speaker: Myth and Reality. Multilingual Matters. ISBN 1-85359-622-1.
3. ^ “Terri Hirst: The Importance of Maintaining a Childs First Language”. bisnet.or.id. Archived from the original on 12 March 2016. Retrieved 13 July 2010.
4. ^ Boroditsky, Lera (2001). “Does language shape thought?: Mandarin and English speakers’ conceptions of time” (PDF). Cognitive Psychology. 43: 1–22. doi:10.1006/cogp.2001.0748. Archived from the original (PDF) on 10 May 2013. Retrieved 17 September 2013.
5. ^ Saniei, Andisheh (2011). Who Is An Ideal Native Speaker?(PDF). 2011 International Conference on Languages, Literature and Linguistics. Archived (PDF) from the original on 2 February 2018. Retrieved 1 February 2018.
6. ^ Jump up to: a b Love, Nigel; Ansaldo, Umberto (2010). “The native speaker and the mother tongue”. Language Sciences. 32 (6): 589–593. doi:10.1016/j.langsci.2010.09.003.
7. ^ “mother tongue”. 2001 census. Archived from the original on 16 September 2008. Retrieved 25 August 2008.
8. ^ [Ivan Illich] in Patttanayak, 1981:24 cited in “(M)other Tongue Syndrome: From Breast to Bottle” Archived 30 August 2017 at the Wayback Machine
9. ^ Ivan Illich, “Vernacular Values” Archived 20 July 2016 at the Wayback Machine
10. ^ “Language Proficiency: Defining Levels Avoids Confusion”. Alsintl.com. 26 August 2013. Archived from the original on 17 September 2013. Retrieved 13 November 2013.
11. ^ Hakuta, Kenji; Diaz, Rafael M. (1985), “The relationship between degree of bilingualism and cognitive ability: A critical discussion and some new longitudinal data” (PDF), Children’s Language, 5, pp. 319–344, archived (PDF) from the original on 24 October 2013, retrieved 21 October 2013
12. ^ Bauer, Laurie (2007). The Linguistics Student’s Handbook. Edinburgh University Press. p. 78. ISBN 978-0-7486-2758-5.
13. ^ Lee, Joseph J. (2005). “The native speaker: An achievable model?” (PDF). Asian EFL Journal. 7 (2). article 9.

have more than one mother tongue or native language.

The first language of a child is part of that child's personal, social and cultural identity. Another impact of the first language is that it brings about the reflection and learning of successful social patterns of acting and speaking. Research suggests that while a non-native speaker may develop fluency in a targeted language after about two years of immersion, it can take between five and seven years for that child to be on the same working level as their native speaking counterparts. On 17 November 1999, UNESCO designated 21 February as International Mother Language Day”.

Zimanê yekem ê zarokê beşek ji nasnameya kesane û civakî û çandî ya wî zarokî ye. Bandoreke din a zimanê yekem ew e ku ew raman û fêrbûna qalibên civakî yên serfiraz ên tevger û axaftinê tîne. Lêkolîn destnîşan dike ku dema ku axaftinek ne-xwemalî dibe ku piştî nêzîkî du salên binavbûnê, dibe ku di navbera pênc û heft salan de hebe ku ew zarok di heman asta xebatê de be digel hevpişeyên wan ên ku bi zikmakî diaxivin.

Di 17 Çirî 1999 de, UNESCO 21 Sibatê wekî Roja Navneteweyî ya Zimanê Dayikê destnîşan kir.

5. Bîst Zimanên Dayikê Yê Jorîn

Li seranserê cîhanê 3 milyar mirov

navnîşa jêrîn a zimanên dayikê yê herî pir tene axaftin pêk tînin. Digel ku Engilîzî zimanê ku herî pir tene axaftin, yê ku wî wekî zimanê duyemîn diaxivin bi raştî jî yê ku wî zimanê dayikê bikar tînin bi sed mîlyonan in. Ji ber ku mirov dest bi pejirandina zimanên ku bi firehî tene axaftin li dora herêma ku ew jî wan in, pir karanîna wan kêma dibe. Ev bêtir jî hêla mezinbûna temenê dijîtal û internetê ve tene katapult kirin. Bi taybetî bikaranîna medyaya civakî.

Li gel ziman wenda dibe, gelek derbirînên çandî û kozmolojî dibe, ku jî xefkirina berikên çandên ber bi wendabûnê ve xem e.

1. Mandarin Chinese

2. Spanî

3. Engilîzî

4. Hindî

5. Erebi

6. Portekîzî

7. Bengalî

8. Rûsî

9. Japonî

10. Javayî

11. Germanî

12. Wu Chinese

13. Koreyî

14. Frensî

15. Telûgî

16. Maratî

17. tirkî

18. Tamil

19. Viyetnamî

20. urdû

dayikê, divê ji salên destpêkê dest pê bike ji ber ku lênihêrîna zaroktiya zû û perwerdeya zû bingeha fêrbûnê ye.

Pîrozbahîya UNESCO-yê ya Roja Zimanê dayikê ya Navneteweyî bang li siyasîmedar, perwerdekar û mamoste, dêûbav û malbatan dike ku pabendîya xwe bi perwerdehiya pîrzimanî mezin bikin, û têkevin nav perwerdehiyê da ku di çarçova COVID-19-ê de başkirina perwerdehiyê pêşve bibin. Ev hewldan di heman demê de dibe sedema pabendîya Cali ya 2019 bi dadperwerî û tevlêbûna di perwerdehiyê û Dehsala Navneteweyî ya Zimanên Xwemalî ya Neteweyên Yekbûyî (2022-2032) de, ji bo ku UNESCO ajansa sereke ye, û pîrzimaniyê dixê bingeha geşedana gelên xwecihî. Piştewanîkirina Pîrzimaniyê ji bo Tevlêbûna Di Perwerde û Civakê Roja Navneteweyî ya Zimanê dayikê.

- Bilindkirina hişmendî û parêzvaniya ji bo tevlêkirina zimanên xwemalî di perwerdehiya fermî de û di heman demê de ji bo veğerandina fêrbûna li civakên Xwemalî, girîngiya veguhestina nav-nîşî ya zanyarî û zimanên xwemalî bi zimanên xwemalî, li vir binihêrin;
- Parastina mîrata çandî, di heman demê de bi misogerkirina zimanên xwemalî û mîrata çandî ya ku ji hêla van zimanan ve hatî veguheztin bi tevahî bibe beşek ji gerdûnî.
- Pêşdebirina siyasî û kiryarên perwerdehiyê yên berfireh, ku pîrzimaniyê di warên pîrzimanî de dike yek.

4. Zimanê Yekem

Zimanê yekem, zimanê dayikê, an zîwanê dayikê /bav/ dêûbav (wekî zimanê arterî an L1 ji tê zanîn), zîmaneke ku kesek ji dayikbûnê ve an di heyama krîtîk de pê re rû bi rû maye. Li hin welatan, têngîna zimanê zîkmakî an zimanê zîkmakî, ji zimanê yekem ê zimanê zîmanê etnîkî ya yekê ye.

Carinan, ji bo zimanê ku kesek di zaroktiya xwe de fêr bûye (bi gelemperî ji dêûbavên xwe) têgeha “zimanê dayikê” an “zimanê dayikê” (an “zimanê bav” / “zimanê bav”) tê bikar anîn. Zarokên li xaniyên duzimanî mezin dibin, li gorî vê pênaseyê, dikarin ji yekê zêdetir zimanê zîkmakî an zimanê zîkmakî hebin.

Naveroka peregrafa jorî li gor ku bi zimanê Ingilîzî hatiye:

“A first language, native tongue, native language, or mother/father/parent tongue (also known as arterial language or L1), is a language that a person has been exposed to from birth or within the critical period. In some countries, the term native language or mother tongue refers to the language of one’s ethnic group rather than one’s first language.”

Sometimes, the term “mother tongue” or “mother language”(or “father tongue” / “father language”) is used for the language that a person learned as a child (usually from their parents). Children growing up in bilingual homes can, according to this definition,

Hilbijartina vê tarîxê sembolîze dike roja ku polis îro li bajarê Dakka, paytextê Bangladeşê agir berdan xwendekarên ku di xwepêşandaneke derketin da ku daxwaz bikin ku zimanê wan ê zikmakî, Bengali, wekî yek ji du fermî were nas kirin zimanên welatê ku wê demê Pakistan bû.

Civata Giştî ya Neteweyên Yekbûyî biryar da ku sala 2008-an Sala Navneteweyî ya Zimanan û 2010-an jî weke Sala Navneteweyî ya ji bo Nêzîkkirina Çandan were îlan kirin.

Ziman bi hemî şêwe û teşeyên xwe vegotinek yekta ya afirîneriya mirovî ye, û amrazê herî bihêz e ji bo danûstendin, ramîn û stendina agahdariyê. Ziman xuyangiya me ya cîhanê vedibêje û têkiliya di navbera raborî, aniha û pêşerojê de, û navgîneke bingeîn a veguheztin û pêşxistina mîrata neguhêzbar a gelan e.

Zimanê zikmakî ji ber hebûna têkiliyên heştyarî yên xurt di navbera kes û zimanê ku wî gotinên xwe yên pêşîn gotiye, û kesayetiya wî û dîtina wî ya li ser cîhanê çêdibe. Her ku fêrbûna zimanekî biyanî, ew awayek fêrbûna dîmenek din a cîhanê ye.

Statîstîkên UNESCO diyar dikin ku ji% 50 ji şeş hezar zimanên ku li cîhanê tene axaftin di dawiya sedsala bişt û yekê de tene tehdît kirin, û ji% 96 ji van zimanan tenê% 4 ê cîhanê bikar tîne gelheyî, her çend% 90 zimanên cîhanê li ser thenternetê nayên temsîl kirin jî, lê malperên tevne civakî yên wekî (Facebook) û (Twitter) û hetta peyamên nivîskî yên

SMS dikarin zimanên kêr di xetereyê de xilas bikin.

Di şeva pîrozkirina 13-emîn salvegera Roja Zimanê Dayikê de. Dîrektora Giştî ya UNESCO, Banû Irina Bokova, got, “Ziman raman û heştên me vedibêje, û rêya yekane ji bo misogerkirina perwerde ji bo hemî û geşedanê qebûlkirina pirrengiya zimanî û şerkirina cûdakariyê ye, ji ber vê yekê divê diyalogek rastîn di vê yekê de dest pê bike ji hemî zimanan re rêz û hurmet bigirin”.

Ziman amûrên herî bihêz in ku mîrata gelan diparêzin û pêşve dibin, li seranserê cîhanê pêşkeftina hişmendiyeke kevneşopiyên zimanî û çandî teşwîq dikin, û dilsoziya li ser bingeha têgihiştin, tehemûl û diyalogê. Mijara Roja Navneteweyî ya Zimanê dayikê ya 2021, “Pêşvebirina pirzimanîyê ji bo tevlêbûna di perwerdehî û civakê de”, destnîşan dike ku ziman û pirzimanî dikare tevlêbûnê pêşve bibe, û Armancên Pêşkeftina Berdewam li ser wê yekê ye ku kes li paş xwe nehêle.

Ev helkeftin di vê rojê de ji ber bûyereke taybetî di vê rojê de li Bengladeşê li sala 1999, roja 17 novembarê çêbû, ew jî xwepêşandaneke bo xwendina zimanê dayikê yê birrek ji miletekî ciyawaz ji zimanê fermî lê çê bû. Di vê helkeftinê asayiş an leşkerên hikûmetê berê tîfîngên xwe dane xwepêşandanan, ji ber wilo ev roj bû roja zimanê dayikê li cîhanê bi tevahî. Inca On 17 November 1999, UNESCO

UNESCO bawer dike ku perwerde, li ser bingeha zimanê yekem an zimanê

lêgerîn, ev avantaj nayê zêdekirin; globalbûn û hevkarîya zêde ya di navbeyna neteweyan de tê vê wateyê ku, di gelek rêxistinên de, ji bilî pîsporiya di nav qadeke taybetî de pêdivî bi hebûna behreyên zimên jî heye.

Di pêşxistina nasnameya kesane, civakî û çandî de ziman û zimanê dayikê jî roleke mezin dilîzin. Zarokên ku di zimanê xwe yê yekem de bingeheke xurt heye, li gel heştekî zêde ya xweşbawerî û baweriyê, timûtim têgihîştineke kûrtirîn a xwe û cihê xwe di nava civakê de nîşan didin. Bi xwezayî, ev dikeve her warê jiyana wan, di heman demê de serketina wan a akademîk jî.

Zimanê dayikê di pêşxistina nasnameya kesane, civakî û çandî de roleke mezin dilîze

Bêguman ev yek ji wan sedeman e ku li çar aliyê cîhanê pergälên perwerdehiya duzimanî her diçe zêde dibin û gelek dibistanên navneteweyî çavkaniyên xwe li ser damezrandina bernamayan xurt ên zimanê dayikê disekinin. Atolyeyên dêûbavan ên ku girîngiya zimanê dayikê diyar dikin her ku diçe populer dibin, ji ber ku gelek dêûbav bi xeletî bawer dikin ku divê ew tenê bi zarokên xwe re bi zimanê perwerdehiyê yê dibistanê biaxifin, bi gelemperî dibe alîkar ku zarok ne bi zimanê xwe yê yekem an duyem bi tevahî şareza bibin.

Gelek zanayên ziman wek (Benson 2009; Brock-Utne 2010; Heugh & Skutnabb-Kangas 2010; Mohanty 2009; Nomlomo 2009; Skutnabb-

Kangas 2000) weha dibînin: Dema şagirt di proseya fêrkirinê de pêrgî zimanekî ne ew zimanê ku li nik diya xwe hîn bûye, ev zimanê nû dibe asteng di pêşiya fêrkirina wî zarokî de. Têrma (Zimanê dayikê) wergêrana fraza Ingilîzî ye ku jêre (mother tongue) dibêjin, bi Erebi jî heman wergera dihêt ku jêre Di van hersê zimanên de لغة الأم dibêjin.

3. Roja Navneteweyî ya Zimanê Dayikê:

(International Mother Language Day 2021)

Roja Navneteweyî ya Zimanê Dayikê her sal di 21ê Sibatê de tê pîrozkirin ku kar bo pêşvebirina pirrengiya zimanî û çandî û pîrzimaniyê bête kirin. Çapa 22-ê ya vê rojê têtê pîroz kirin ku cîhan bi têkçûna bêhempa ya perwerdehiyê re ku ji ber nexweşiya COVID-19 ve gelek giro bûye.

Her sal di 21ê Sibatê de, cîhan roja zimanê dayikê ya navneteweyî pîroz dike, ku hejmarek mezin ji gel û neteweyan li zimanê xwe yê dayikê eşê dikişînin, li çand û mîrata xwe dipirsîn, û nasnameya xwe ji holê radikin. Li ser vê yekê rêxistinên navneteweyî yên têkildar ew layenên dijî zimanê dayikê protesto dike.

Zimanzan dibêjin ku ger civak ji % 30 fêr nebin, di her civakekê de ji ber windabûnê lawaz e.

UNESCO di 17-ê Çiriya Pêşîn a 1999-an de biryar girtibû ku vê rojê di sala 2000-an de dest pê bike da ku teşwîqa pîrzimaniyê û pirrengiya çandî bike.

diaxive, û di demeke giring û bibandor ji jiyana zarokê bikar dihêt. Mînak rewş weha hene ku zarokek heya temenê dibistanê bikaranîna zimanekî taybetî li malê ji hêla dayikê, û bav ve, yan ji aliyê endamên din ên malbatê ve tê bikaranîn û ji ber ku li welatekî din dijî, tê destpêkirin zimanê ku di têkiliyên wan de tê axaftin wekî komên kêfê, dibistan û... hwd... lê heke zarok bi domdarî vegere zimanekî din, ew ê bandora wê kêma bibe.

Wateya zimanê dayikê ji bo zarokekî hemereng e bi roleke weha radibe ku nasnameya zarokî û civakî, û çandî dide mirovan. Ev tê wê wateyê zimanê dema axaftinê tê hilbijartin berî ku were xebirdan li ser wî tê fikirin.

Giringiya zimanê dayikê ji hêla Profesor Jim Cummins ve ji Zanîngeha Toronto ya Kanada hate xwendin. Wî lêkolîn kir ka çima ewqas giring e ku dê û bav bi zarokên xwe re bi zimanê xwe yê dayikê biaxifin.

Lêkolîna wî pêwendiya di navbera geşedana zarok û zimanê dayikê de dide xuyakirin. Wî dibîne ku zarokên bi du yan sê zimanan jêhatî bûn pêş dikevin, mezin dibin ku bi têgihiştina kûrtirîn awayê çekirina hevokan û vegotinan mezin dibin, karanîna zimên bi tevahî pir hêsantir dikin.

Zarokên ku tenê bi yek zimanî diaxivin xwediyê ramanekê sabit bûn ku çawa tiştê ew dixwazin an pê pêwîst in radigihînin. Herweha dît ku zarokên tenê bi yek zimanê dayikê nizanin çawa bi kar tînin ziman di heman kûrahiyê de wekî zarokên ku du an du zimanê dayikê bikar tînin.

Ew behs dike ka çawa zarokên ku bi gelek zimanan diaxivin xwediyê ramana rexnegirî ya pêşkeftî ne, ku ew neçar in ku li awayê vegotin û karanîna zimanê bijarte di wê gavê de di demê de lêkolîn bikin.

Wekî din, Cummins dît ku zarokên xwedan zimanê dayikê yê bihêz hêsan dîtina zimanek duyemîn û pêşxistina behreyên xwe yên xwendin-nivîsandinê hêsantir dibînin.

wî destnîşan kir ku zanîn û behreyên zarokan li ser zimanan veguhezîne. Lêbelê jêhatiyên bi zimanê dayikê fêr bûne jî dikarin di fêrbûna ziman de werin veguheztin, lewma zarok neçar e ku li ser awayê dayîna hevokê û dema bikaranîna wê bêtir bifikire, nasnameya çandî ya wan jî bi hêsanî tê adapte kirin. Ji ber vê yekê ew ji bo dêûbavan fêrbûna zimanên duyemîn li malê, her weha karanîna ziman û derbirîna zarokê pêşve dibe ku ew fêr bibe nêzikatiyeke tendurîst e.

2. Rola zimanê dayikê di pêşkeftina zarok de:

Baş tê zanîn ku bingeheke bihêz a zimanê dayikê zarokan bi behreyên ku ji wan re hewce ne ku fêrî zimanên din bibin, dike û dihêle ew têgihiştina xwe ji avaniya zimên veguherînin çend zimanên nû. Têgihiştina bînbare a rêzimanê ku dema zarok zimanê xwe yê yekem fêr dibin pêşve diçe bi hêsanî derbasî zimanên din dibe.

Ji ber ku pirzimanî di nav cihê kar de dibe taybetmendiyeke ku pir zêde tete

Zimanê Dayikê



Berzo Mehmûd*

« Zimanê dayikê di pêşxistina nasnameya kesane, civakî û çandî de roleke mezin dilîze.

1. Wateya Zimanê Dayikê:

Wateya zimanê dayikê ew e herdem dikare wekî zimanê

we yê yekem an zimanê dayikê were binavkirin. Ew ziman e ku hûn bi giştî pê diaxivin. Lêbelê, wateya zimanê dayikê her gav jêder (referans)a wî zimanî ye ku zarok ji dayikbûnê ve pê

*Zimanzan Ê Lêkolîner, Di sala 1956an de li Qamişloya- Rojavayê Kurdistanê hatiye dunyayê, beşa Ziman û Wêjeya Ingilîzî li Zanîngeha Helebê xwendiyê. Master di zimannasiya kurdî de li Zanîngeha Artuklo ya bajrê Mêrdînê- Bakurê Kurdistanê bi dawî kiriye, niha li swer teza xwe ya Doktora dixebite, û li zanîngeh Rojava perwerdekar e.

yê dîrokî heye. Lê kengî ji ber petrolê û ewlekariya Îsraîlê berjewendiyên hegemonya global bi yên dewletên netewe yên xwecihî re li hev nekin, ev pêkanîn weke berê bi hêsanî nameşin. Nakokî dike ku carinan derz li sistêmê bikevin. Di vê rewşê de ji bo tevgera jiyana azad û berxwedana çanda Kurd careke din şens heye bi roleke dîrokî rabe; ango li dijî modernîteya kapîtalîst a hêza herî dawî ya navendî ya şarîstaniyê ye, firsend çêdibe modernîteya demokratîk xwe weke alternatîfeke bi hêz pêşkêş bike. Çanda Kurd a modern ji ber sedemên xweser bi tenê dikare xwe bi hêmanên modernîteya demokratîk bigihîne serketinê. Em dema serketin dibêjin, em

behsa mayîndebûna çanda jiyana azad û hebûna wê ya nayê tinekirin dikin. Formê bingeşê e vê jiyane, ekonomiya kominî ye ku cih dide bazara civakî, îndûstriya ekolojîk û neteweya demokratîk. Kurdistan û raştiya Kurd a hemdem bi awayekî dîrokî çawa ku di derketina holê ya sistêma şarîstaniyê de bi rola dergûşê rabûne, şensê wan heye ku ji bo modernîteya demokratîk weke sistêm xwe piştraşt bike dîsa bi rola dergûşê rabin. Çanda demokratîk ne bi tenê weke çanda jiyana modern a Kurd, weke şensekî herêmê û mirovatiya gerdûnî, li ser vî bingeşê bi rola xwe rabe, ev yek xwedî girîngiyeke dîrokî ye..

*Abdullah Ocalan, Manîfesto ya Şarîstaniya Demokratîk- Pirtûka Pêncemîn: Parastina Kurdên Di Nava Pencê Qirikirina Çandî De.. Pirsgirêka Kurd û Çareserîya Neteweya Demokratîk, Werger: Rêşad Sorgul, Weşanên Mezopotamya-yê. Weşanxana Şilêr Qamişlo – Nîsan / 2018

çanda jiyana azad û berxwedanê ye. Bi vê Kurdîtiya ku bi şêwazekî kom-plowarî, sexte û naveroka wê pûç, hedefa bingeîn çanda civaka neteweyî ya Kurd a demokratîk û şoreşger e. Mîna ku Kurdîtiyeke lîberal a bûr-jûwa bi vî şêwazî heye, hewl didin vê nîşan bidin û dixwazin wê li şûna çanda jiyana azad û berxwedana Kurd bi cih bikin.

Ev rêbaz, ji aliyê hegemonya îdeolojîk a modernîteya kapîtalîst ve, ji roja ku derketine holê ve li dijî tevahiya îdeolojiyên şoreşger, sosyalîzma pêkhatî û çandên rizgariya neteweyî pêk anîne bi kar aniye û di vê de têra xwe jî bi ser ketiye. Hegemonya îdeolojîk a lîberal di sêsed salên dawî de nexasim di serdema şoreşan de ev fonksiyona xwe hem bi amûrên hûrûkûr, hem jî bi yên çor bi awayekî serketî pêk aniye û di vê de têra xwe bûye xwedî tecrûbe. Ezmûnên sosyalîst, demokratîk û neteweparêz ên bi serketin jî nikarîbûn xwe ji hegemonya îdeolojîk lîberal a modernîteya kapîtalîst rizgar bikin, nikarîbûn xetên zelal bikişînin nava xwe û wan, û lewma di nava wê de heliyane. Bêguman ev nayê wê maneyê ku çanda jiyana azad û rewşa berxwedanê bi temamî tine bûye; ev piştraşt dike ku zordestiya hegemonîk a di dîroka şarîstaniyê de timûtim kiriye mînakeke wê bi awayekî bêhtir pêşketî bi serketî bi pêş xistiye û pêk aniye.

Tevahiya dîrokê îdeolojiyên hege-monîk û çandên bi cihkirî yên li ser

çanda jiyana azad û berxwedana Kurd hatin ferzkirin pêkanînen xwe yên herî dijwar û asîmîlasyonîst di pêvajoya modernîteya kapîtalîst de kirin. Ev rewş bi naveroka faşîst a modernîteya kapîtalîst re têkildar e. Kara herî zêde îndustriyalîzmê, îndustriyalîzm jî dewleta netewe mecbûrî sistemeke kolektîvê dike. Di asta gerdûnê de qirkirinê çandî yên pêk tên ji bo ev sistem fonksiyonel bibe ji wan pêkanînan e ku timûtim serî li wan didin. Qirkirina çandî ya Kurd ji wan mînakên sereke ye ku vî rengê heyînê yê sistêmê darî çav dike. Qirkirin weke ku tê îddîakirin ji diyardeyeke Tirk, Erebi, Cihû yên ku her yek ji wan diyardeyeke civakî ye yan jî ji diyardeyeke neteweyî pêk nayê. Qirkirin diyardeyeke ku bi şêwazê mêtinkariyê yê modernîteya kapîtalîst re têkildar e. Lê weke ku xuya dike, qirkirinê mîna diyardeyeke di navbera neteweyên modern de pêk tê nîşan didin. Çandan bera hev didin heta bigihîjin qirkirinê, eger vê nekin meyla kara herî zêde ya kapîtalîst kar nake.

Pêvajoya qirkirinê ya dewleta netewe ya Tirk li ser hebûna çandî ya Kurd dimeşîne, bi heman awayî û pêve girêdayî, ji aliyê dewletên netewe yên din ên parçeker dewletên Erebi û Îranê jî tê meşandin. Li gorî mentiqê sistêmê, bi hev re parçekirin û tinekirin ji bo serketinê hewce dike. Di van demên dawî de ceribandina koalîsyona antî-Kurd a di navbera dewletên netewe yên Îran, Sûrî û Tirkî de bingehe xwe

ekirin û li şûna wan navên Tirkî yê 'Tirkê Spî' hatine danîn û bi vî awayî hukim dane ku rastî wê bi hêsanî bêne tesfîyekirin. Tevahiya şêwazên îfadeyê yê çanda Kurdî ango wêje, muzîk, resim, dîrok û zanîst di çarçoveya heman qedexeyan de girtine û bêhtir bi çavsorî bi ser de çûne, yê di van qadan de xebatê dikin ne ku bi tenê li derveyî huqûqê hesibandine, kirine mehkûmê bêkarî û xizaniyê û ew tevizandine. Ji bo Kurd karibin bijîn şert ew e, divê ji çanda xwebûnê bigerin û ev pêk anîne. Nemaze piştî dema isyanan ekonomî, huqûq û siyaset weke sîlehên herî bi bandor ên tesfîyeyê hatine bikaranîn. Piştî van pêkanînan a li dawiyê mayî Kurdekî ji xwebûnê dest kişandî û çandeke Kurd a weke meyt û beratê ye ku kî nêzikê wê bibe ji serî ve belayeke mezin bi serê xwe de tîne. Çiqasî ev rewş bê qebûlîkirin, ewqasî jî mirovî tine dike. Bêguman weke rizîna hêmanên berate û meYTEKÎ ji ber qirrakan mayî ye. Di diyardeya çandî ya Kurd de pêvajoyeke mezin a rizîne pêk hatiye, pêk tê.

Ji rêûresma deshilatdar a Îslamî ya bûrjûwayê nehatiye ku ji nêzikatiya Tirkê Spî bibihure heta ji wê paşketîtir e. Li dijî hebûna çandî ya Kurd tevî rêbazên laîk modernîst, rêûresma Îslamî jî bi kar aniye û di bin navê senteza Tirk-Îslamê de milletpereştî hê diwartir kiriye û pêk aniye. Nexasim kengî di tesfîyeyê de Tirkkirina laîk kêma, motifên Tirk-Îslamê kirin dewreyê. Di serî de terîqetên Neqşî û Qadîrî, bi

tevahî amûrên dînî di vê mijarê de weke amûrên tinekirina çandê hatine bikaranîn. Serokatiya Karûbarên Diyanetê Ya Fermî bi Komarê re hat avakirin û ji wê rojê ve di xizmeta laîkgiran de hatiye xebitandin. Nexasim girêdana Kurdan bi çanda dînî îstîsmar kirine û bi giranî dîn weke şêwazekî komplowarî bi kar anîn. Naveroka xisletên terîqetên xwedî rêûresmeke berxwedêr, hatin pûçkirin û ew ne li gorî armancên damezrandinê, berevajî van armancan bi kar anîn. Têkoşîna milletpereştîya Tirkê Spî (rojane bi awayekî berbiçav CHP, MHP û yê weke wan) li dijî çanda jiyana azad û berxwedana PKK'ê bêkêr bû, lewma li şûna wê yan bi wê re, li gorî polîtîkayên dewleta netewe (tevî ku bi prensîbên Komara Atatürk re li hev nakin) pêkhatinên Îslamgiriya Tirk temsîl dikin (di serî de AKP, partî û ekolên mîna Millî Gorusê û yê weke wê) bêtî ku fikaran bikin bi kar anîne. Dema ku mijar bûye hebûna çanda Kurd, gelek partî û ekolên Îslamgir bi awayekî biçin 'Seferên Xaçpêreştan' tevgeriyane û ev şêwaz weke pêdivîyeke 'yekîtiya millî û yekparebûnê' hesibandine.

Di demên dawî de piştî ku hat fêhmkirin hebûna çanda Kurd nayê tinekirin, bi ferzkirina hegemonya global polîtîkayên tinekirinê yê ji rêûresmê hatine sistkirin rê li ber pêkhatinên seriyekî wê yê sexte bigihîje heta çanda dewleta netewe ya Kurd hatiye vekirin. Di vê de hêmana diyarker,

çanda neteweyî rola modernîteya kapîtalîst neyênî ye. Di warê pêkanîna çanda neteweyî ya bûrjûwayê de nêzî raştiyê jî nebûye. Çanda dimeşe û tê pêkanîn, çanda îmhaker, asîmîleker û qirker a dewleta netewe ya serdest e. Sloganên faşîst ên weke 'tek welat', 'tek netewe', 'tek ziman', 'tek dewlet' û 'tek al' ku her roj têne dubarekirin vê raştiyê îfade dikin. Hêmanên modernîteya kapîtalîst ên ji asîmîlasyon û çanda zordest a serdema destpêkê û navîn bi gelekî wêdetir xwedî sîstemekê ye, weke sê suwarên mehşerê, demekê beriya demekê li pey pêkanîna mehşerê ye. Çanda dewleta netewe, îndustriyalîzm û kara herî zêde ji bo ku çanda Kurdan a rêûresmê ya hê ji modernbûnê dûr e, û hê nebûye neteweyî biqedîne, bêperwa tevahiya rêbazên îmhaker bi kar tîne.

Çîroka pêkhatina bûrjûwaziya Tirkê Spî ya kapîtalîzma burokratîk a Tirk ew afirand, bi temamî komplokê e. Komplokeriyê ji serî ve çanda împaratoriyê ya ji rêûresmê ji xwe re kiriye pêpelûk û maske, bi awayekî naven-da wê derve û hundir be civak rehîn girtiye. Di vê çandê de civak êsîr e. Elîteke çînî ya welê çêbûye ku çanda civakî ya ji xwe re orîjîn dihesibîne jî (etnîsîteya Tirk û Îslama Sunnî) rehîn girtiye, û eşkere ye ku ev elît wê li ser raştiya çandî ya Kurd bi roleke texrîbkartir rabe. Tevahiya sedsala 20. bi mînakên bi vî rengî yên balkêş tijî ye. Çanda Îttîhad û Teraqî ya îdeaya wê ya gavavêtinê li ser bingehe laîk

hebû û nexasim bi CHP'ê şeweyên wê yên bêhtir bûne desthilatdar, piştî ku tesfîyekirina hebûna çandî ya Ermenî, Helen û Suryanî temam kîrin bi tevahiya hêza xwe berê xwe dane tesfîyekirina çanda Kurd. Hem di dema 1925-1940'î pêvajoya isyanên provokekirî de, hem jî paşê di bêdengiya mirina spî de rêbazên tineker heta dawiyê bi kar anîn. Tevî ku carinan qirkirinên fîzîkî pêk anîn jî bi awayekî bingeîn a pêk anîn modela qirkirina çandî bû.

Di vê demê de çanda Kurd bi tevahî hêmanên xwe yên maddî û manewî ji sedî sed hatiye înkarkirin û qedexekirin, bi pêkanînen asîmîlasyonê yên bê sînor, xwestine qirkirina çandî temam bikin. Ji bo Kurd hebûna xwe ya çandî li ser piyan bigirin, îmkan nedane ku bi tenê dibistana 'baxçeyê zarokan' jî vekin. Pêkanîneke welê ye ku mînakeke wê ya din li dinyayê tine ye. Di xaleke bi tenê ya qanûnê de ji îfadeya nasnameya çandî re cih nehatiye veqetandin. Çanda Kurd tevî hêmanên xwe hemûyan ango wêje, dîrok, muzîk, resim û... hwd. li derveyî huqûqê hatiye hesibandin. Li ser rûyê erdê jî emsaleke duyemîn a vê yekê nîne. Der barê Kurdan de çi hêmanên divê bêne hilweşandin û tinekirin hebin hatin hilweşandin û ji holê hatine rakirin û yên divê bêne bikaranîn jî bi çanda dewleta netewe ve entegre kîrin û helandin, ji çanda Tirk hesibandin. Bi qedexekirina zimanê dayikê re navên dîrokî yên gund, bajar, herêm û dayikniştiman hemû hatine qedex-

Semîtîk cudatir e; mirovan nake evd, bêhtir wan dikişîne aliyê jiyana azad. Di navbera wan de cudahiyeke evqasî bi kok û binyad heye. Di dema serdestiya Îslamê de rêûresma Zerdeştî derb xwar û bi vê re jî evdîtî hat. Desthilatdariya Îslamê bi dijarî dijmintiya rêûresma Zerdeştî kir û di binê vê dijmintiyê de ev diyardeya evdkirinê û çînîkirineke hişk heye. Kurd çiqasî tevî Îslama desthilatdariyê bûne ewqasî bûne evd, bûne kole û ev xusûseke gelekî girîng e. Di çanda Kurdan de îradeya ji bo jiyana azad bi hatina Îslama Desthilatdariyê re derbeke xedar xwariye. Li dijî vê, berxwedanên li ser bingehê Elewîti û Êzîdîtiyê bi rêûresma Zerdestiya kevin re têkildar in, û bi awayekî bingehîn a di vê de rol dilîze destnekişandina ji îradeya jiyana azad û çanda derfetê dide wê ye. Terîqet û mezhebên ji Îslama Desthilatdariyê re-viyane û xwe jê dûr girtine, çiqasî bi nexweşiya desthilatdariyê neketine, bêhtir alîkariya jiyanekê azad û bi exlaq kirine. Ev bi awayekî rêxistinên xweparastîyê yê serdema navîn in. Çanda Kurdan bi awayekî bingehîn di serdema navîn de bi van du rêyan hem hebûna xwe parastîye, hem jî di jiyana xwe de cih nedaye evdîtiyeke bikeve hinavê wê û xwesteka xwe ya ji bo azadiyê bi dilsozî dewam kiriye. Modernîteya kapîtalîst, çawa ku di qada çanda maddî de kiriye, di qada çanda manewî de jî helwesteke asîmîlasyonîst û qirker nîşan daye û ev jî bi mekanîzmayên tinekirinê yê

dewleta netewe pêk aniye. Dewletên netewe yê Erebb, Tirk û Îranê ku bi awayekî acente û saziyên sîxur ên modernîteya kapîtalîst in, ji avahi-yên desthilatdariyê yê rêûresmê sûd wergirtine û çanda Kurdan bi temamî kirine mengeneyê, ji tevahiya derfet û îmkânên perwerdeya bi zimanê dayikê mehrûm kirine, pergala perwerdeyê ya medreseyên rêûresmê xira kirine qedexeyê kirine, çand û zimanê Kurdî di nava saziyên çand û zimanê serdestî ên dewletên netewe de jî îmhayê re terikandine. Hinek hewldanên lawaz û zelûl ên milletperestîya Kurd ji bo parastina çanda Kurd (xebatên wêje û ziman) bi ser neketin û tevî vê jî li hemberî hevrikên wan ên bi hêz rê li ber reaksiyoneke dijber vekiriye. Eger çanda berxwedanê ne bi hêz be, çawa di her diyardeya bi vî rengî de tê dîtin, bivênevê her ku diçe dihele û tine dibe. Her weha bi awayekî giştî formên milletperestîyê ên bûrjûwayê di wê kapasîteyê de nînin ku çandên gel zindî bihêlin û pêşde bibin, berevajî xwedî fonksiyonekê ne ku wan çeloxwarî dikin û naveroka wan pûç dikin. Di modernîteyê de çanda nivîskî li asta herî jor e, lê bi sedema qedexekirin û asîmîlasyonê, ji bilî çend xebatên lawaz û qels çanda Kurd pirr kêr berhem dane. Di van berheman de jiyana azad negihîştîye îfadeyeke rast, bêhtir di van berheman de arîstokrasiya eşîrê, pergala wan a begtiyê û otorîteyên dînî derketine pêş. Di rastîya Kurd de ji bo pêşketina

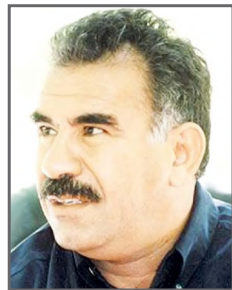
civakbûyîn jî bi roleke bi qasî ya wan rabûye. Ya rastî, pêşketina zimanî bi pêşketina amûran ve girêdayî ye, û gelekî di zikhev de bandor li hev kirine. Nîzama zimanê sembolan yek ji sedema girîng a gavavêtina Homo Sapiens e. Bi vê nîzama zimên mirovatiyê hêza fikrê bi pêş xist, piştî jî li pey hev rê li ber bûyerên şoreşî vekir. Cinsê mirov bi van şoreşan di warê civakî de gelekî bi pêş ket. Ji aliyê cografîk ve navenda van şoreşan sîstema çiyayên Toros-Zagrosê ye. Em li ser sedemên vê rawestiyabûn. Dapîr û bavpîrên Kurdan koma sereke ya vê sîstemê bûn. Çand û zimanê Aryen a koma ziman a herî kevin pêk anî, hem di warê pêşketina neolîtîkê, hem jî di warê pêşdebirina pêvajoya bajar-şarîstaniyê de bi roleke bingeîn rabû. Ev bûyer hemû heta bi beriya bîst hezar salan şaxên xwe ber didin, diçin. Ango mirov dikare di cîhana Kurdan a zêhniyetê de şopên pêvajoyên neolîtîk û şarîstaniyê bigerîne. Piştî, bûyera jê re koma çand û ziman a Hind-Ewrûpayê tê gotin jî kokên xwe ji vê rabihuriyê digire. Yê di nava vê koma çand û ziman de timî li hemberî xwe du komên çand û ziman ên cuda dîtî. Li Başûr komên Semîtîk ên ji nêz ve bi kokên xwe Efrikî (çanda çol û qadên germ) û li Bakur komên Ûral-Altay ên li keviyên Sibîryayê (çanda qutbê û qada sar). Li gorî van herdu koman koma navîn bi derfet û avantaj bû. Avantaja cografîk di pêşketinê de xwedî roleke diyarker bû. Ji ber

vê yekê, em dibînin ku komên qada navîn bi awayekî dîrokî gavên mezin diavêjin û mohra xwe li bûyerên mezin dixin. Lewma em dikarin fêhm bikin ka çima hem di pêşketina çanda maddî û hem jî di ya çanda manewî de bi rola sereke rabûne.

Çanda Kurd tevahiya dîrokê di mezinkirina çanda çemê sereke de û di tesîrlêkirina wî de bi roleke pêşeng rabûye. Lê ji ber ku devera wê ya jiyana timî li qada şer a dîrokê bû, ji bo hebûna xwe biparêze û bergirîya xwe bike, xwe vekîşandîye serê çîyan. Bi saya çîyan, karîbûye bibe gelê herî kevin û bibe xwediyê vê nasnavê. Aliyê vê yê neyênî jî ew e, di nava xwe de zêde cih nedaye çanda bajêr. Bi bajêr re timî di pozîsyoneke dijber de maye û bajar weke cinawirekî wê daqurtîne û bixwe dîtiye. Lewma çanda qebîle û eşîrê ya ji rêûresmê heta roja me ya îro hebûna xwe parastîye. Forma qebîle û eşîrê şewê û qalibê bingeîn ê çanda Kurd e. Çawa ku sosyolojî dide nasîn çanda eşîrê çandeke bi rêya baviktî û xizimtiyê nîne, çandeke jiyana azad û şewazekî heyînê ye, bi berxwedana li dijî şarîstaniyê xwe diyar dike, bawer dikim ku bi vî awayî danasîna wê durîstir û rasttir e. Li cem Kurdan çanda eşîrê gelekî bi hêz û xurt e. Ji ber ku tevahiya dîroka şarîstaniyê bûne xwedî îrade ku bi berxwedanê xwedî li hebûna xwe û jiyana azad derkevin. Di vê de tîkiliya baviktî an jî xizimtiyê diyarker nîne. Rêûresma Zerdestiyê di vê çarçoveyê de ji rêûresma dînê

Şaxê Çandî yê Rastiya Kurd

« Ji bo Kurd hebûna xwe ya çandî li ser piyan bigirin, îmkân nedane ku bi tenê dibistana 'baxçeyê zarokan' jî vekin. Pêkanîneke welê ye ku mînakeke wê ya din li dinyayê tine ye.



Abdullah Ocelan

Analîzên Hizrî

Di çarçoveya teng de divê mirov behsa şax û aliyê çandî bike. Şax û aliyê çandî bêhtir tşkiliya xwe bi rewşa zêhniyetê re heye. Ji ber

ku ziman amûrê bingehîn ê îfadeya zêhniyetê ye, girîng e. Ziman yek ji amûrê herî kevin ê civakbûyînê ye; kevîrên verrotî ji amûrên pêşî ne, û

Navgîna veguhestina raman û heştan e, lewma cihê ku komên mirovan lê hene, bêguman pêwîst e ziman jî lê peyda bibe.

Ziman navgîna pevguheztina raman û heştan e, di navbera mirovan de têkiliyan xurtir û hêsantir dike, her wisa yek ji armancên ziman yên sereke rêxistinkirina têkilî û danûstandinê ye.

Her netewe çand û kultûra xwe bi zimanê xwe vedibêje û diparêze. Ziman di nava neteweyekê de gencîneya paşeroj û pêşerojê ye. heger zimanê miletekî wînda bibe dê hemû çand û kevneşopiyên wî jî ji holê rabin. Her wisa paşeroja wî jî wînda dibe. Ji ber ziman ji bo civak û neteweyan gelekî girîng e. Lewra dewlemendiya neteweyan di zimanê wan de diyar dibe. Ango mirov dikare bibêje ku mercê sereke yê neteweyîbûnê ziman e, heger tu netewe bî pêwîst e zimanekî te yê taybet hebe.

Paraştin û xwedîderketina li ziman erkeke neteweyî ye. ji ber ku dewletên dagirker vê girîngiyê baş dizanin, lewma dema ku dixwazin netewe anga miletekî jî holê rakin, di serî de dest diavêjin zimanê wî, ji bo ku çand, dîrok û kultûra wî jî bi ziman re wînda dibe.

Di paraştina ziman de rola herî mezin a ronakbîran e. Û heger di vê der barê de roleke baş û durîst bilîzin dê paşeroja ziman jî baş û ronî be. Da ku zimanek zindî bimîne pêwîst e bê bikaranaîn di perwerde, bazirganî û jiyana rojane de. Heger wisa nebe bi domana demê re ziman qels dibe û ber bi mirnê ve diçe, her wiha wê ew gencîneya dewlemend a ku bav û kalan ji me re hiştiye wînda û talan bibe.

Girîngiya ziman di ragihandinê de jî bi zelalî xuya ye û nayê paşguh kirin, ji ber ku ew kilîta danûstendina di navbera gelan de ye, ew rêgeza bingeîn a ku çanda netewe û gelan diparêze, ji bilî wê jî dîroka ku tije çîrok, bûyer û tecrube di nav xwe de dihevine û kes û neteweyan bi şariştaniya ku pê ve girêdayî ne haydar dike, ji ber vê yekê Ziman ne tenê tîpên bilêvkirî ne, lê li pişt van tîpan hunereke xwedî asteke bilind heye ku dihele kes pêwendiyê bi hev re bikin, his û daxwazên xwe ragihînin.

Ji ber girîngiya zimanê dayikê dosyaya hejmara yazdemîn taybet e ji gotûbêjkirina vê mijarê re.

Her weke di hemû hejmarên borî de jî, di vê hejmarê girêdayî çand, kultûr, wêje û ziman gelek gotar û nivîsên dewlemend hene, bi hêviya ku ji bo xwînerên hêja bisûd û mifa bin.

Pêşekî

Zimanê Dayikê



Desteya sernivîskariyê

Xwînerên hêja:

Kovara Şermola ya wêjeyî û çandî bi hejmara xwe ya nû (yazdemîn) pêşberî we ye, ji ber ku kovara me her di hewldanan de ye ku mijarên girîng û bisûd bi were parve bike, lewma di her hejmarê de dosyaya hejmarê heye ku bi hûrbînî mijarekê gotobêj dike. Dosyaya vê hejmarê zimanê dayikê ye. Ziman bi gelemperî yek ji girîngtirîn taybetmendiyan mirovî yên surîştî û civakî tete hesabandin, mirov di rêya ziman re heşt û hewcedariyan xwe derdibire.

Ziman alava veguheştina raman e, ku ji bav û kalan derbasî zarok û neviyan dibe. Têkilî û peywendiyên endamên neteweyê û xewn û hêviyan wan, şadî û êşên wan îfade dike, gencîneya neteweyan a paşeroj û pêşerojê ye, zanişt, wêje, siyaset, huner, folklor û berhemên netewe û civakan hildigre nava xwe.

• Jin û çand	
• Jin Di Navbera Çanda Resen û Sexte De .. (Nêrgiz Ismayîl)	57
• Pirtûkên Derketî	
• Pirtûkên Derketî.. (Desteya Sernivîskarîyê)	61
• Huner	
• Sê Nîfş, Sê Deng, Sê Jîyan.. (Occo Mahabad)	65
• Çîrok	
• Hêvî Bû Tolvedan.. (Midiye Berekat)	71
• Raştiya “Azad”!!.. (Hesen Xalid)	73
• Helbest	
• Dilên Dicengin.. (Evdirehman Çadircî)	75
• Bazê Spî Me.. (Îsmet Hesen)	77
• Kurdino Berhev Werin.. (Mihemed Welîd)	79
• Binivîse ..(Siyabend Siyaroj)	81
• Serbest	
• Raştivîsa Peyv û Hevokan.. (Diyar Botî).....	82
• Ji Gundên Efrînê:- Çeqmaqa (Mezin)- Elkê.. (Şerîf Mihemed- Welîd Bekir).....	93

Naveroka Beşa Kurdî

- **Pêşekî**
 - Zimanê Dayikê.. (Desteya Sernivîskariyê) 5
- **Analîzên hizrî**
 - Şaxê Çandî yê Raştiya Kurd .. (Abdullah Ocelan) 7
- **Dosyaya Hejmarê**
 - Zimanê Dayikê.. (Berzo Mehmûd)..... 14
 - Giringiya Zimanê Dayikê Di Perwerde û Hînkirinê De..
(Beşîrê Mele Newaf)..... 21
 - Zimanê Dayikê, Zikmakî, Dayîk, Mak. Ji Van Gelo kîjane Raşt e?..
(Merwan Berekt)..... 28
 - Di Pêşvebirina Civakan De Girîngiya Ziman.. (Aram Hesên)..... 30
- **Lêkolîn**
 - Dîroka Zarê Kurdî... (Arşek Baravî) 34
 - Raştiya Tofanê... (Lem'a Mihemed Elî) 43
- **Hevpeyvîna Hejmarê**
 - Li Gel Lêkolîner û zimanzan Samî Tan e (Aram Hesên) 52

Şermola... Dîdargeheke çandî, wêjeyî resen e

Divya bû em weke rewşenbîrên Bakur û Rojhilatê Sûryê aşt a keda çandî bilind bikin di rewşen herî dijar û di şerekî bê hempa de, ku destwerdanên navdewletî, herêmî û xwecihî tevî hev bûne, şoreşa Bakur û Rojhilatê Sûryê ji hinavê vê rewşê pengizî. Gelên wê qurbanîyên herî mezin pêşkêş kirin ji bo bideştixistina jiyanê demokrat û azad, ku nîrxên civakbûyîna yê bi hezarên salan rehên xwe berdane bîrgeha vê xakê biparêze, di encama vê keda tê dayîn de me ev kovar weşand ku em tê de hewil didin di riya pênuşên şareza de radaya pêkanîna çandî pêş ve bibin ta ku bibe hêjayî aşt bûyerên ku diqewimin, her wiha ji bo bibe bîngê û hêzeke bandorker, ku aşt civakê ji milê ramyarî û çandî ve pêş bixe ji bo xwe bigihîne ayîndeyê baştir û çêtir.

Desteya sernivîskariyê navê Şermola hilbijart ji ber sedemên dîrokî ku reseniyekê lê bar bike. Şermola bi xwe navê gîrekî dîrokî ye li Amûda Bakurê Sûryê ye, di gel ku girên herêmê bi gîştî di serdema Horî-mîtanî de weke nîşana kombûnê di rewşen awarte de û li hemberî êrîşan dihatin bikar anîn, lê pişt re ew gir weke rawestgeh û dîdargeha karwanên guhêzer di navbera mîrnişînên hundirîn ên Sûryê û bakurê wê û Kurdistanê bi gelemperî bi kar dihat.

Lewre ev nav rehendekê dîrokî digre ku reseniyêke ramyarî û wêjeyî peyît dike, ta karibe bibe dîdargeheke çandî ji bo rewşenbîrên gelên herêmê bi gîştî. Deriyê kovarê vekiriye ji bo hemî şîyanên wêjeyî û afrînerî, ku hevdengiyekê li gel armancên kovarê di şîyarkirîna de dike, her wiha veguhestîna bê hempa di rojê çandî de li Rojava û li Bakurê Sûryê bi gîştî diafrîne, li kêleka sazî û yekîtiyên rewşenbîrî, rojname û kovarên wêjeyî li herêmê.

-Kovareke Wêjeyî, Çandî, Werzane û Serbixwe ye, bi zimanên Kurdî û Erebî li Bakur û Rojhilatê Sûriyê tê weşandin.

-Di 24 Êlûna 2018'an hatiye damezrandin û Hejmara yekemîn di roja 7ê Sibata 2019'an de derket.

-Kovarê rêdana xwe Ji Encûmena Bilind a Ragihandinê ya Rêveberiya Xweserîya Demokratîk a Herêma Cizîrê, li gor belgeya NO 3 a ku di dîroka 29.1.2019'an Hatiye Dayîn, girtîye.

Rêgezên weşanê

-Kovar bi dilxweşî pêşwaziya hemû berhemên wêjeyî û rewşenbîrî dike.

-Hemû berhemên ku digihêjin kovarê; di nirxandina desteya nivîskariyê re derbas dibin.

-Derbarê berhemên ku têne weşandin; nayê wateya ku ev berhem nêrîn û politîkayên kovarê derbirin dikan.

-Pêwîst e ku hemû lêkolînên ji kovarê re tên şandin, ji aliyê zanistî ve bi belge bin, ku qasa gotarê di navbera 700 ta 1.200 peyvên de be û ya lêkolînê di navbera 2.500 ta 3.000 peyv de be.

-Ji bo jêgirtinên ji jêderan; pêwîst e bi vî awayî werin belgekirin:

Navê nivîskar-navê pirtûkê-navê wergêr, eger pirtûk wergerandî be-çih û dîroka çapkirinê. Ji bo dezgehên ragihandinê ku weşaneke wê weke çavkanî û belge hatibe bikaranîn bi vî awayî tê rêzkirin: Navê nivîskar-serenavê berhema hatiye weşandin-navê dezgeha ragihandirê (rojname, kovar, malpera elektirônîk) - hejmara weşanê (ya rojname û kovaran) - dîroka weşanê.

-Berhemên ku tên şandin ji bo kovarê heger desteya nivîskariyê bibîne ku ev berhem ji aliyê wêjeyî û çandî ve bînirx e, berê hatiye weşandin, ji dezgehine din re yê ragihandinê hatiye şandin, ji derveyî rêgezên giştî yê civakê be yan jî devavêtin ji ol û gelan re hebe; kovar lêborînê dixwaze derbarê weşana van berheman de.

Rêveber û Sernivîskarê giştî:
Dilşad Murad

Sernivîskarê beşa Kurdî:
Aram Hesen

Desteya sernivîskariyê:
Aram Hesen
Abdullah Şikakî
Ehmed Alyûsiv

-Malpera kovarê:

www.shermola.net

-E-MAIL:

shermola2018@gmail.com

-Telefon û whatsapp:

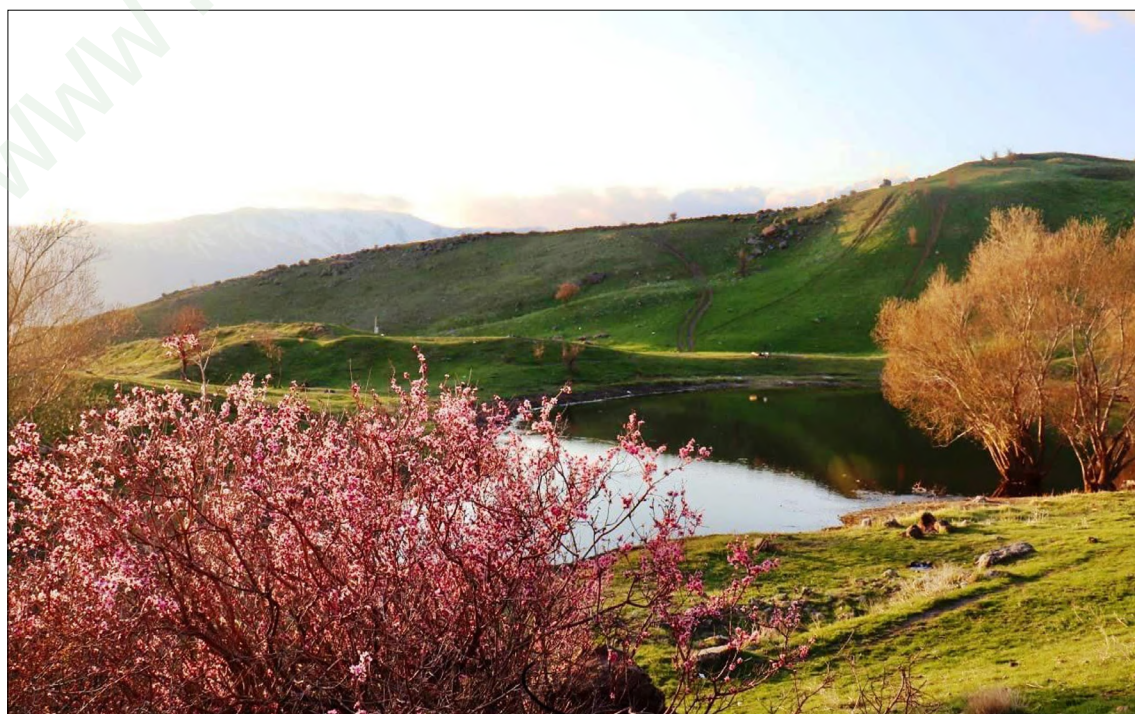
0998149668

-Kovar li Çapxaneya Şehîd Herekol – Dêrik tê çapkirin.

-Belavkirin û Firotin li Bakur û Rojhilatê Sûriyê beşgeha Alşemal – Qamişlo 0998234958.

-Pirtûkxaneya Amara ya navendî (Qamişlo, Bazara navendî) 0937812709.

- Nirxê kovarê (1500 L.S).



Gola Fêlaw a devera Çomanê, Başûrê Kurdistanê. Wênegir: Nermîn Eli

ŞERMOLA



Kovareke Wêjeyî, Çandî, Werzane ye

Hejmar: 11 Havîna 2021 z

Dosyaya Hejmarê Zimanê Dayikê



Hevpeyvîna Hejmarê
Li Gel Lêkolîner û
Zimanzan Samî Tan e



Raştiya Tofanê



Sê Nîş, Sê Deng,
Sê Jiyan

■ Tabloya: Roder Ibrahim

roder